



新刊古今圖書集成



✓
بسم الله الرحمن الرحيم
الفصل في معرفة
عقوله

عقوله

MİLLET GENEL KÜTÜPHANESİ

KISIM : *Feyzullah*

ESKİ KAYIT No. *232*

YENİ KAYIT No.

TASNİF No.

کتاب ۴ مشکل القرائ

تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قيس السدي
رواه أبي بكر أحمد بن محمد بن عمار المالكي النطاقي عنه
رواه أبي حفص عمر بن عزالق الحصري عنه
رواه أبي الحسن عبد الباقي بن فارس المقرئ عنه
رواه أبي الحسن علي المسترشد السامطي عنه
رواه أبي الحسن في بيان من سأل عن بغداد عنه
رواه شيخنا الفقيه الإمام المهدي أبي محمد عبد الله بن محمد بن عنه

روايه عننا الفقيه الامام المدي اني سمعت عبد الله بن محمد بن عنة
سَمَاعُ الْكَاتِبِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ قُتَيْبَةَ الْجَلَامِي

234:5

قَرَأَ عَلَيَّ كَمَا تَشَاءُ الْقُرْآنَ بِرَأْيِ مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
هَذَا صَاحِبُهِ الْفَقِيهَ لِلْأَجْلِ الْفَاضِلِ الْحَمِيدِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ
ابْنِ مَوْحٍ مِنْ مَنَاصِبِ شَيْخِ الْإِسْلَامِ وَفَقِيهِ الْأَسْعَدَةِ وَصَانِدِ دَوْلَتِهِ
مِنْ أَمَلِهِ إِلَى آخِرِهِ وَأَنَا لَمْ أَطْرُقْ فِي كِتَابِي وَقَدْ أَجْهَلْتُ أَنَّ رُوِيَ عَنِ الْإِسْلَامِ
الْمَذْهَبِ أَوَّلَهُ بِفَضْلِ اللَّهِ عَلَيْهِ لَمَّا زَارَهُ مِنْ أَحِبَّائِهِ وَضَمَّنَهُ وَأَمَّا أَهْلُ
لِذَلِكَ جَمَعْنَا لِنَسْأَلَهُ مِنَ الْعَالِمِينَ بِأَحْكَامِهِ وَكَارِذِلِهِ بِحَالِهِ
أَحِبَّائِهِ إِلَى الْعَرَبِ وَالْإِسْلَامِ مِنْ عَشْرَةِ سِتْمَانَةٍ وَاسْتَعْنَى عَلَيْهِ الْحَمِيدُ
عَلَيْهِ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَصَلَاةُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَوَّادُ الْإِسْلَامِ

بسم الله الرحمن الرحيم
 اخبرنا الشيخ الفقيه الامام العالم الزاهد المقرئ الامين
 ابو محمد عبد الله بن الحسين بن محمد بن عبد المحسن بن عبد الله بن
 عبد الاحد المؤدب الاسكندر بن يحيى الله عنه قال اخبرنا الشيخ
 الفقيه ابو الحسن ديان بن شاذان بن منصور البغدادي
 قال اخبرنا الح الفقيه ابو الحسن علي بن الحسين النعماني قال
 اخبرنا ابو الحسن عبد الباقي بن فارس بن احمد المقرئ رحمه الله قال
 اخبرنا ابو حفص عمر بن عمار الحاضري قال اخبرنا ابو بكر احمد
 مروان المالك قال قال ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة
 الحمد لله الذي جمع لنا سبل الرشاد وهدانا بنور الكتاب ولم
 يجعل له عوجا مما بل نزلت فيما مفضل لا يبينه الباطل من بين
 يديه ولا من خلفه وشرقه وكرمه ورفعه وعظه وسماه روحا
 ورحمة وشفاء وهدى ونورا وقطع عنه معجز التالف اطاع
 الكايدين وابانه بعجب النظم عن جيل المتكلمين وجعله مثلاً لا
 يمل على طول التلاوه ومسموعاً لا تفتحه الاذان وعصاً لا تخاف على
 لثمة الرد وعجيباً لا تنقضي عجائبه ومفيداً لا تنقطع فوائده وشرح
 به سالف الكتب وجمع الكثير من معانيه في القليل من لفظه وذلك

المقرئ

تجده بالقلوب ولا تغفل عنه

معنى قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم أو تيت جوامع الكلم فان شئت
ان تعرف ذلك فتدبر قوله خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض
عن الجاهلين كيف جمع له بهذا الكلام كل خلق عظيم لأن في أخذ
العفو صلة القاطعين والصفح عن الظالمين وإعطاء المايعين
وفي الأمر بالمعروف تقوى الله وصلة الأرحام وصون السنن
عن اللذات وعرض الطرف عن الجرمات وإنما سمي بهذا وما شبهه
عرفاً ومعروفاً لأن كل نفس تعرفه وكل قلب يطهر إليه
وفي الإعراض عن الجاهلين الصبر والحلم وتنزيه النفس عن مآزاة
السفينة ومنازعة الجحوج وقوله تبارك وتعالى إذ ذكر
الأرض فقال أخرج منها ما لها ومرعاهما كيف دل استثنى
على جميع ما أخرجها من الأرض قوتاً ومتاعاً للأنام من العشب
والشجر والحب والتمر والعصف والخبط واللباس والنار
والماء لأن النار من العبدان والماء من المائتين أنه أراد ذلك
قوله متاعاً لهم ولا نعامر وفلزي قوله عز وجل حين ذكركم
الأرض فقال يستقي واحد ويقتل بعضنا على بعض الأكل
ذلك على نفسه ولطفه وقبحا بينه وهدي الحجة على من ضل عنه
لأنه لو كان ظهور الثمر مائلاً والثربة لوحي القياس اختلف

الطَّغُومُ وَلَا يَقَعُ التَّفَاضُلُ فِي الْجَنَسِ الْوَاحِدِ إِذْ انْبَسَتْ فِي مَعْرِضٍ
 وَاحِدٍ وَسُقِيَ بِمَا وَاحِدٌ وَلَكِنَّهُ صُنِعَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ وَخَوَّهُ قَوْلُهُ
 وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ السَّنَنِ وَالْوَالِدِ
 يُرِيدُ اخْتِلَافَ اللِّغَاتِ وَالْمَنَاطِرِ وَالْهَيَّاتِ وَفِي قَوْلِهِ وَتَرَى الْجِبَالَ
 تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ يُرِيدُ أَنَّهَا تَجْمَعُ وَتُسَيِّرُ سَيْرَ
 السَّحَابِ فِي لُزْزَتِهَا بِأَنَّهَا جَامِدَةٌ وَاقِفَةٌ فِي رَأْيِ الْعَيْنِ وَهِيَ تَسِيرُ
 سَيْرَ السَّحَابِ وَكُلُّ جَيْشٍ غَمَرَهُ الْفَضْلُ لَكَرَّتْهُ وَتَعَدَّ مَا بَيْنَ
 أَطْرَافِهِ فَقَصُرَ عَنْهُ الْبَصَرُ فَدَانَهُ فِي حُسْبَانِ الْمَنَاطِرِ وَاقِفٌ
 وَهُوَ يَسِيرُ وَإِلَى هَذَا الْمَعْنَى رَجَعْنَا تَجْعُدِي فِي وَصْفِ جَيْشٍ فَقَالَ
 بَارِعٌ مِثْلَ الطُّورِ تَحْسَبُ أَنَّكُمْ وَقُوفٌ لِحَاجٍ وَالرَّكَابُ تَهْمَلُ
 وَفِي قَوْلِهِ وَلَيْلٍ فِي الْقَضَا صَحِيَاءُ يَا وَيْلَةَ الْبَابِ يُرِيدُ أَنَّ سَافِرَ
 الدَّمِ إِذَا اقْدَمَ مِنْهُ ارْتَدَّ مَنْ كَانَ يَهْمُ الْقَتْلَ فَإِنْ فِي الْقَضَا ص
 حِيَاءٌ وَهُوَ قَتْلُ وَاحِدٍ السَّاعِرُ فَقَالَ مَعَهُ
 أَبْلَغَ أَبَا مَلِكٍ عَنِّي مُعْلَغَةً وَفِي الْعِتَابِ حِيَاءٌ بَيْنَ اقْوَامٍ
 يُرِيدُ أَنَّكُمْ إِذَا تَعَانَبُوا أَصْلَحَ مَا بَيْنَكُمْ الْعِتَابُ فَلَفَوْا عَنْ الْقَتْلِ
 فَكَانَ ذَلِكَ حِيَاءً وَاحِدًا الْمُتَمَثِّلُونَ فَقَالُوا لِعِضْرِ الْقَتْلِ أَجِبِي
 لِلْجَمِيعِ وَقَالُوا الْقَتْلُ أَقْلُ لِلْقَتْلِ وَتَبَيَّنَ قَوْلُهُ فِي وَصْفِ خَيْرِ أَهْلِ
 الْحَيَاةِ

امتلاء

بمنظر
سيرة

الارض من الجبل والارض من الجبل ورجعنا
 منه وجملة زعمان الجاهل وجملة خفايا

الْجَنَّةَ لَا يَصُدُّ عَنْهَا وَلَا يَنْزِفُونَ كَيْفَ نَفِي عَنْهَا نَزْلُ اللَّفْظَيْنِ
 جَمِيعُ عَيْبِ الْخَمْرِ وَجَمْعُ يَقُولُهُ وَلَا يَنْزِفُونَ عَدَمَ الْعَقْلِ وَدَقَّابَ
 لَطَالُ وَنَفَادَ الشَّرَابِ ۝ وَقَوْلُهُ وَمَنْهُمْ مَنْ سَمِعَ عَوْنَ إِلَيْكَ أَفَانْتَ
 تَسْمَعُ الصَّمَّ وَلَوْ كَانُوا لَا يَعْقِلُونَ وَمَنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَانْتَ
 تَنْتَهِى الْعَمَى وَلَوْ كَانُوا لَا يَبْصُرُونَ كَيْفَ ذَلِكَ عَلَى فَضْلِ السَّمْعِ
 عَلَى الْبَصَرِ خَيْرٌ جَعَلَ مَعَ الصَّمِّ فَقْدَ الْعَقْلِ وَلَمْ يَجْعَلْ مَعَ الْعَمَى
 الْإِفْقَادَ مِنَ النَّظَرِ وَقَوْلُهُ إِنْ أَمْنَا فَقَيْنَ الدَّرَكِ الْأَسْفَلَ مِنَ النَّارِ
 وَلَمْ نَحْدِثْ لَهُمْ نُصِيرًا إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَاصْلَحُوا وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا
 دِينَهُمْ لِلَّهِ فَذَلِكَ عَلَى إِنْ أَمْنَا فَقَيْنَ شَرِّ مَنْ كَفَرْتَهُ وَأُولَاهُمْ بِمَقْتَبِهِ
 وَابْعَدَهُمْ مِنَ الْإِنَابَةِ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ شَرَّطَ عَلَيْهِمْ فِي التَّوْبَةِ الْإِصْلَاحَ
 وَالْإِعْتَصَامَ وَلَمْ يَشْرُطْ ذَلِكَ عَلَى غَيْرِهِمْ ثُمَّ شَرَّطَ الْإِحْلَاصَ لَدُنَّ
 النِّفَاقِ ذَنْبُ الْقَلْبِ وَالْإِحْلَاصَ تَوْبَةُ الْقَلْبِ ثُمَّ قَالَ فَأُولَئِكَ مَعَ
 الْمُؤْمِنِينَ فَلَمْ يَقُلْ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ ثُمَّ قَالَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ
 الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا وَلَمْ يَقُلْ وَسَوْفَ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ بُعْضًا لَمْ وَاعْتَصَمُوا
 عَنْهُمْ وَحَيْدًا بِالْإِسْلَامِ عَنْ ذَلِيلِهِمْ وَقَوْلُهُ فِي الْمُنَافِقِينَ يُحْسِنُونَ كَلِمَةً
 عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَذَلِكَ عَلَى جَنَّتِهِمْ وَأَسْتَشْرَفْنَا لِكُلِّ نَاعٍ وَمُرَّحٍ عَلَى
 الْإِسْلَامِ وَأَهْلِهِ وَآخِذَةَ الشَّرَائِعِ وَأَنَّى لَهُ بِهَذَا الْإِحْتِصَارِ فَتَالِ

نزل القليلين

الماء الموضع الذي لا يطغ فيه الشمس المشقة وكل شيء يستعبر بآية من آيات دعوتهم فموتوا معناه لا دعاهم السموات

ولو أنها عصفورة لحسبتهم مسومة تدعوا عبيدا وارثها
يقول لو طارت عصفورة فحسبتهم من جنك خيلا تدعوا العذنين
القبيلتين وفي الآخر وهو خير برهم علم
مازلت لحسب كل شيء بعدهم خيلا تكرر عليكم ورجالا
وهذا في القرآن التزم من أن تستقصيه وقد قال قوم بقصور العلم
وسوا النظر في قوله ونرى الشمس إذا طلعت تراو وعز كفهم
ذات اليمين وإذا عزت فقصصهم ذات الشمال ما في هذا الكلام
من الفايده وماء الشمس إذا مالت بالغداة والعشي عن المنف
من الخبر ولحق نقول وأي شيء أولى بأن يكون فأيده من هذا الخبر
وأي معنى اللفظ مما أودع الله هذا الكلام وإنما أراد عز وجل أن
يعرفنا لطفه للفتية وحفظه إياهم في المجمع واختياره لهم أخص
المواضع للرفود فأعلمنا أنه بوائهم كهفا في مقياه من الجبل مستقبلا
بنات يغش فالشمس تراو وعنه ونستدبره طالعة وجارية
وعارية ولا تدخل عليهم فتوزيهم بحرهما وبلغهم بشموها وتغير
الوائهم وتبلي ثيابهم وأنهم كانوا في فجوة من المنف أي متسع منه
ينالهم فيه سم الخ وبرد لها وينفي عنهم عمة الغار وكربة وليس
جملهم بما في هذه الآية من لطيف المعنى بأعجب من جملهم بمعنى قوله
وسير

وبير معظله وقصر مستبد حتى اندوا في التعجب منه واعادوا حتى
 صرته بعض الحجان لبارد شجرة مثلا وهلم بلع في العبرة والعظة
 من هذه الاديه لانه اراد ان يسيروا في الارض فيكون لهم قلوب
 يعقلون بها او اذان يسمعون بها فينظروا الى انذار قوم اهلكهم الله
 بالعتو وابادهم بالمعصيه فيروا من تلك الانذار بيوتا خاوية قد
 سقطت على عروشها ويتركا كانت لشرب اهلها قد عطل رشاو
 وغار معيها وقصر اينام ملها بالسيد قد خلا من السكان وتلعي
 بالخراب فيتعظوا بذلك ولخافوا من عقوبه الله وبأسه مثل
 الذي نزلهم ونحوه قوله فاصبحوا لا تريا لامسالكهم ولم يزلوا لحنون
 يعتبرون مثل هذا ويذكرونه في خطبهم ومقاماتهم وكان سلمان
 لا امر بالخراب قال يا حרב الخريين اين اهلك الاولون وقال
 ابو بكر الصديق رحمه الله عليه في بعض خطبه اين بانوا المداين
 ومحمصنوها بالجوايط اين مشيدوا القصور وعامروها اين
 جاعلوا العجب فيها لمن بعدهم تلك منازلهم خالية وهذه منازلهم
 في القبور عامرة هل تحسن منهم من احد او تسمع لهم زكرا وهذا
 الاسود بن يعقوب يقول
 ماذا اؤمل بعد الحرق تركوا منازلهم وبعثوا ابادهم

卷之五

أرض الخوزنق والسيد بوزق والقصر ذي الشرفان مرند
 نزلوا بانقره يسئل عليهم ما الفرات نحي من الطوادم
 أرض خبزها لطيب مقيظها كعب زمامة وابن أمي دؤاد
 جرت الرياح على محل ديارهم فكانهم كانوا على ميعاد
 فاري النعم وكل ما يلبي به يوما يصبر الي بلا وتفاد
 ولقد عتوا فيها يارفة عيشه في ظل ملك ثابت لا وفاد
 وهذه الشجر ابتلي الديار ونصف الاثار وانما سمعون بذكر ورد
 وزماد او اثافي واوتاد اليف لم يحبوا من تذكرهم اهل الديار
 بمثل هذه الاثار وعجبوا من ذكر الله احسن ما يذكر منها
 واولاه بالصفه والبلغه في الموعظه وانما يعرف فضل القران
 من كثرة نظره وانتفع علمه وفهم مذاهب العرب وافتتانهما
 في الاساليب وما حصر الله به لغتها دون جميع اللغات لانه
 ليس في جميع الامم امه او تيف من العارضة والبيان وانتفاع
 المجال ما اوتيته العرب خصيصي من الله لما ارهضه في الرسول
 صلى الله عليه وسلم واداره من اقامه الدليل على نبوته بالكتاب
 فجعله علامة لما جعل علم كل نبى من المرسلين من اشبه الامور بما في
 زمانه المبتعث هو فيه فكان لموسى صلى الله عليه وسلم قلوب البحر واليد

في الاساليب الطريفة كما جدها اهل اللسان

مسامحة الشئ

هذه الاساليب الطريفة قد مر في كتابي
 في الاساليب الطريفة قد مر في كتابي

والعصا ونجر الحجر في التيه بالما الرواء الى سائر اعلامه زمن السحر
وكان لعيسى صلى الله عليه وسلم احيا الموتى وخلق الطير من الطير وانزل
الأكمة والابصر الى سائر اعلامه زمن القبط وكان لمحمد صلى
الله عليه وسلم الكتاب الذي لو اجتمعت الانس والجن على ان يتواخا
لم يتواخا ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا الى سائر اعلامه زمن
البيان والخطيب من العرب اذا ارسل كلاما في نكاح او حمله او
اوصل او ما استنبه ذلك لم يأت به من واد واحد بل يقتضيه
تأريه اراده التحقير ويطنل تازيه اراده الافهام ويكثر تازيه اراده
التوكيد ولحق بعض معانيه حتى تعمص على اثر السامعين
وكشف بعضا حتى يفقه بعض العجميين ويشير الى الشيء وكلي
عن الشيء وتكون عنايته بالكلام على حسب الحال وقد راجع
وكثره الحسد وجلاله المقام ثم لا ياتي بحلامه ^{بالله} حله منذ ابد الهند
ومصفي كل الصفيه بل حده مرج ويثوب ليدل بالناقص على الواف
وبالغت على السمين ولو جعله كله نجر او احد الجنسه بمائه وسلبه
مائه ومثل ذلك الشهاب من القيس تترزه للشعاع واللوكان يقترا
فنبقصر النور ان او السحاب ينظم بالياتوت والمرجان والعقيق
والعقيان ولا يجعل له جنسا واحدا من الرقيق الثمين ولا النقيس

طرق طائفة ومنه قول الاخضر
لما تشابهت تلك فاشك يا زيدا بالاطوار بالعباد

المصون والفاظ العرب مبنية من ثمانية وعشرين حرفا وهي اقصى
طوق اللسان والفاظ جميع الالم قاصره على ثمانية وعشرين ولست
واجدا في شي من كلامهم حرفا ليس في حروفنا الالم معدولا عن مخرجه
شيا مثل الحرف المتوسط مخرجي القاف والكاف والحرف المتوسط
مخرجي الباء والفاء فمذ حال العرب في مباني الفاظها ولها الاعراب
الذي جعله الله وشيا الكلامها وخليه لنظامها وفارقا في بعض
الحوال بين الكلامين المتكافئين والمعنيين المختلفين كالفاعل
والمفعول به ولا يفرق بينهما اذا تساوت حالاهما في امكان
الفعل ان يكون لكل واحد منهما الالابا لاعترا ولوان قابلا قال
هذا قاتل اخي بالتويز وقال اخر هذا قاتل اخي بالاضافه لذلك التويز
علي انه لم يقتله ودل احد التويز علي انه قد قتله ولوان قارنا
قرا فلا تخزنك قولهم انا نعلم ما يسرون وما يعلنون وترك طريق
الابتداء باننا واعمل القول فيها بالنصب علي مذهب من نصب ان القول
كما ينصبها بالظن لقلب المعنى عن حقيقته وازاله عن طريقته وجعل
النبي صلى الله عليه وسلم يحزونا القول ان الله يعلم ما يسرون وما يعلنون
وهذا كفر من نعمته وضرب من اللحن لا يجوز الصلاه به ولا يجوز
للمؤمنين ان يحزوا فيه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقتل

قرشي

فَرَسِي صَبْرًا بَعْدَ الْيَوْمِ مِنْ زَوَاجِنَا أَوْ جَبَّ ظَاهِرُ الْكَلَامِ لِلْقَرَشِي
أَنْ لَا يَقْتُلَ أَنْ يَرْتَدَّ وَلَا يَقْصُرُ مِنْهُ أَنْ قَتَلَ وَمَنْ زَوَاهُ رَفَعَهُ أَنْفَرُ
التَّوِيلُ فِي الْخَبَرِ عَنْ فَرَسِي أَنَّهُ لَا يَرْتَدُّ مِنْهَا أَجَدُّ عَنْ الْأَسْلَامِ فَيَسْقُوقُ
الْقَتْلَ أَمَّا تَرْكُ الْأَعْرَابِ كَيْفَ فَرَقَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْمَعْنِيَيْنِ وَقَدْ يُفَرِّقُونَ
بِحِكْمِهِ النَّبَا فِي الْحَرْفِ الْوَاحِدِ بَيْنَ الْمَعْنِيَيْنِ فَيَقُولُونَ رَجُلٌ لُغْنَةٌ
أَذَا كَانَ يَلْعَنُهُ النَّاسُ فَإِنْ كَانَ هُوَ يَلْعَنُ النَّاسَ قَالَ الْوَاحِدُ لُغْنَةٌ
فَحَرَكُوا الْعَيْنَ بِالْفَتْحِ وَرَجُلٌ سَبَّةٌ إِذَا سَبَّهَ النَّاسُ وَإِنْ كَانَ هُوَ
يَسُبُّ النَّاسَ قَالَ الْوَاحِدُ سَبَّةٌ وَكَذَلِكَ نَهْرٌ وَنَهْرَةٌ وَشَجَرٌ وَشَجْرَةٌ
وَصَحْبٌ وَصَحْبَةٌ وَخَدَاعَةٌ وَخَدَاعَةٌ وَقَدْ يُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْمَعْنِيَيْنِ
الْمُتَقَارِبَيْنِ بِتَغْيِيرِ حُرُوفٍ فِي الْكَلِمَةِ حَتَّى يَكُونَ تَقَارُبٌ مَا بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ
كَتَقَارُبِ مَا بَيْنَ الْمَعْنِيَيْنِ لِقَوْلِهِمْ لِمَا أَمْلَحَ الَّذِي لَا يَشْرَبُ إِلَّا عِنْدَ
الضَّرُورَةِ شَرِبَ وَمَا دَانَ وَنَهَ مَا قَدْ يَجُوزُ بِهِ شَرِبَ وَلَقَوْلُهُ
لَمَّا أَفِضَ عَلَى الثَّوْبِ مِنَ الْبَوْلِ إِذَا دَانَ مَثَلُ رَوْسِ الْبَرْتِضَخِ وَرَشَّ
الْمَلَأَ عَلَيْهِ تَجَرَّى مِنَ الْغُسْلِ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْعِلْمِ فَإِنْ أَدْعَى
ذَلِكَ قِيلَ نَفَخَ وَلَمْ يَجْزِ إِلَّا الْغُسْلُ وَلِقَوْلِهِمْ لِلْقَبْضِ بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ
قَبْضٌ وَبِالْفَتْحِ قَبْضٌ وَلِلْأَكْلِ بِأَطْرَافِ الْأَسْنَانِ قَضَمٌ وَبِالْفَتْحِ خَضَمٌ
وَمَا أَرْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ جَزَنٌ فَإِنْ أَدْلَى قِيلَ حَزَمٌ وَلِلَّذِي يَجِدُ

قال العليل الشكر بعد العلة
الشكر يقال ما لك شاكرا لشيء

فإذا

البرد خصر فان كان مع ذلك جوع قبل خصر والنار
اذا اطفيت هامده فاذا اسكن اللب وبقي من جمرها شيء
قبل خامدة وللقايم من الخيل صائم فان كان ذلك من
جنى او وجى قبل صائم وللعطاش شكرا فان كان مكافاة
قبل شكرا وللخطا من غير نعمة غلط فان كان في الحساب
قبل غلث وللصديق العير خوص فان كان ذلك في مؤخرها
قبل خوص وقد يكتف الشيء معاني فيشتق كل معنى منها اسم
من اسم ذلك الشيء كاشتقاق من البطن للحمض مبطن وللغلم
البطن اذا دار خلقة بطن فان كان من كثرة الأكل قبل ميطان
وللمنهم بطن وللعليل البطن مطون ونقولون فحدثت الصالة
وحدثت في الغضب وحدثت في الحزن وحدثت في الاستغناء
كله بالفتح ثم جعلوا الاسم في الصالة وجودا وحدثنا وفي
الحزن فحدثنا وفي الغضب موحدة وفي الاستغناء وحدثنا في اشيا
كثيرة لسير لا تنقص ذكرها في كتابنا هذا وجهه وللغيب
الشعر الذي اقامه الله لهام مقام الكتاب لعبيرها وجعله لغاوما
مستودعا ولا ذابها حافظا ولا سبابها مقيدا ولا حبا رها
ديوانا لا يربط على الدهر ولا يبيد على مر الزمان وحرسه بالوزن

نوم

والقوافي

والقوافي وحسن النظم وجوده التخيير من التبدليس والتغيير
 فمن اراد ان يحدث فيه شيا عسرا ذلك عليه ولم يخف له كما
 تخفي في الكلام المنشور وقد وجد الشاعرونهم ربما زال عن ستم
 شيا فيقولون له ساندت واقويت واكفأت واوطأت وانما
 خالف في السناد بين ردوين اخرجين قبل ردوين لقول عمرو
 ابن كلثوم الالهبي لصيحتك فاصبحنا ثم قال في بيت آخر
 تصفها الرياح اذ احرينا وخالف في الاقوال بحرق قصه من
 سطر البيت الاول لقول الآخر

حنت نوار ولات هتاجنت وبدا الذي كانت نوار اجنت
 لما رأت ما السلي مشروبا والفرث يعصر في الايا ارنبت
 ولقولا حميد بن ثور

اني كبرت وان كل كبير ما يظنه يمل ويفتر ه
 وخالف في الاقوال بان رفع فافيه وحقق اخرى وخالف في الاقوال

بان اعدا فافيه مرتين قال ابن الزقاق يدرك شجرة شجرة التفتح التفتيح
 وقصيده قد ثبت اجمع بينها حتى اقوم مبلها وسنادها
 نظر المتقف في العيوب فتاته حتى يقيم ثقافة منادها
 وشعر قد ارفقت له عريب اجابته المساند والمجالا

هذا قول الى عبيد وبعضه لغيره
 وقالوا له
 حاشيه
 هذا قول الى عبيد وبعضه لغيره
 وقالوا له
 حاشيه

الشاعر المشهور والفقيه
 البربر الذي في الدرس

والعرب المجازات في الكلام ومعناها طرق القول وما أخذ منها
الاستعارة والمثيل والقلب والتقديم والتأخير والحذف
والتكراز والاختفاء والظهار والتعريض والإيضاح والكناية
والإيضاح ومخاطبة الواحد مخاطبة الجميع والجميع خطاب
الواحد والواحد والجميع خطاب الاثنين والقصد بلفظ الحصر
بمعنى العموم ويلفظ العموم بمعنى الخصوص مع أشياء كثيرة
ستراها في أبواب المجاز إن شاء الله وبكل هذه المذاهب
نزل القرآن ولذلك لا يقدر أحد من التراجم على أن ينقله إلى شيء
من الأسنن كما نقل الأجل عن الشريانية إلى الحبشية والرواية
وترجمت التوراة والزبور وسائر كتب الله عز وجل بالعربية
لأن العجم لم يتشع في الكلام المجاز ابتداء العرب لأن تركيانه
لو أردت أن تنقل وأما الخاف من قوم خيانه فابعد إليهم علي
سواء لم يستطع أن تأتي بهذه الألفاظ مؤدية عن المعنى
الذي أودعته حتى تستطع مجموعها وتصل مقطوعها وتظهر
مشورها فتقول إن كان بينك وبين قوم هذنة وعمد فحقت
منهم خيانه ونقصا فاعلم أنكم قد نقصت ما شرطت لهم
وإدعهم بالحرب لتكون أنت وهم في العلم بالنقص على استوار

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فَضَرَبْنَا عَلَى آذَانِهِمُ فِي الْكَفِّ سَنِينَ عَدَدًا إِنْ
 ارْذَلْتَ إِنْ تَقْلَهُ بِلَفْظِهِ لَمْ يَفْتَمَهُ الْمَنْقُولُ إِلَيْهِ وَإِنْ قُلْتَ أَمْنَاهُمْ
 سَنِينَ عَدَدًا لَمْ تَمُتْجِ الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
 عَزَّ وَجَلَّ وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخْرُجُوا عَلَيْهَا ذُمًّا وَعِمًا
 إِنْ تَرْجُمْتَهُ بِمِثْلِ لَفْظِهِ اسْتَعْلَقَ وَإِنْ قُلْتَ لَمْ يَتَغَاوُوا الْآيَاتِ
 الْمَعْنَى بِلَفْظٍ آخَرَ **وَقَدْ اعْرَضَ كِتَابُ اللَّهِ بِالطَّغْنِ**
 مُلْحَدُونَ وَلَعَوَانِهِ وَهَجَرُوا وَابْتَعُوا مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ
 الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءًا وَبَلَاءً بِأَقْنَامِ كَلِيلِهِ وَابْصَارِ عِلِيلِهِ وَتَطَرَّ
 مَدْخُولِ فَحَرَّفُوا الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَعَدَّلُوهُ عَنْ سَبِيلِهِ ثُمَّ تَضَرَّ
 عَلَيْهِ بِالتَّشَافُظِ وَالْإِسْطِظَالِ وَاللَّحْنِ وَفَسَادِ النَّظْمِ وَالْإِخْلَافِ
 وَادَّلُوا فِي ذَلِكَ الْحُجَجَ رَتَمًا أَمَّالَتِ الضَّعِيفُ الْغَمْرَ وَالْحَدَثُ الْغَمْرَ
 وَاعْتَرَضَتْ بِالشَّبَهَةِ فِي الْقُلُوبِ وَقَدِخَتْ بِالسَّلَوَكِ فِي الصُّلُوكِ
 وَلَوْ كَانَتْ مَلْجَأُ إِلَيْهِ عَلَى تَقَدُّرِهِمْ وَتَأْوِيلُهُ لَسَبَقَ إِلَى الطَّغْنِ
 بِهِ مَنْ لَمْ يَزَلْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَجِّ بِالْمَرَارِ عَلَيْهِ وَجَعَلَهُ
 الْعِلْمُ النُّبُوَّةَ وَالذَّلِيلُ عَلَى صِدْقِهِ وَبِحُدُودِهِمْ مَوْطِنَ بَعْدَ مَوْطِنٍ
 عَلَى آيَاتِهِ وَسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَهُوَ الْفَضِيحُ الْبُلْغَاءُ وَالْخُطْبَاءُ الشُّعْرُ
 وَالْمَخْصُوصُونَ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْأَنْامِ بِالْأَسْنَةِ الْجِدَادِ وَاللَّدَا فِي

هَجَرُوا إِلَى هَذَا

هَجَرُوا إِلَى هَذَا

الخصام مع اللب والنهي وأصاله الرأي وقد وصفهم الله بذلك
 في غير موضع من الكتاب فكانوا يقولون مرة هو سحر ومرة هو
 شغل ومرة هو قول الممنه ومرة هو أساطير الأولين ولما حك
 الله عنهم ولا بلغنا في شيء من الروايات أنهم جذبوه من الجمه
 التي جذبهم منها الطاعنون فاجبت أن أنصح عن كتاب الله
 وأزجي من رواه بالحج النبوة والبراهين البينة والشف للناس
 ما يلبثون فاللفت هذا الكتاب جامعاً لنا ويل مشكل القرآن
 مستنبطاً لك من التفسير بزياده في الشرح والإيضاح جامعاً
 ما لم أعلم فيه مقالاً لا مام متبع على لغات العرب لأرى به للمعا
 موضع المجار وطريق الأماكن من غير أن أخلف فيه براهي وإقضي
 عليه بتاويل ولم تجز لي أن أنصر بالاسناد إلى منزله أصلي في
 التفسير إذ لنسلم اقتصر على وحي القور حتى كشفه وعلى إيمانهم
 حتى أوضحته وزدت في الألفاظ ونقصت وقدمت وأخرت
 وصرت لبعض ذلك الأمثال والأشكال التي يستوي في فهمه
 السامعون فاسأل الله التجاوز عن الزلة لحسن النية فيما دلت
 عليه وأجريت إليه والتوفيق للصواب وحسن الثواب ٥٢٥
الحكاية عنهم ٥٢٥ وكان

وكان مما بلغنا عنهم انهم يحتجون بقول الله عز وجل ولو كان من
 عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ويقولون لا ياتيه الباطل
 من بين يديه ولا من خلفه وقالوا واحدا الصحابه ومن بعدهم
 يختلفون في الحروف فابن عباس يقرأوا اذ لم يعدمه وعثره
 يقرأ بعدامه وعلايشه تقرأ اذ تلقوته وعثره يقرأ بالقوه
 وابوبكر يقرأ واجبات سكره الحق بالموت والناس يقرأون رجات
 سكره الموت بلحق ومرا بعض القراء اعتدت لهم متكا وقرا
 بعض الناس واعتدت لهم متكا وكان ابن مسعود يقرأ ان كانت
 الآزقية واحده ويقرأ كالصوف المنفوش مع اشباه وهذا
 كثير فخالف فيها مصحفه المصاحف القديمة والحديثة وكان
 يحدف من مصحفه اقر الكتاب ويمحو المعوذتين ويقول لم يزيد
 في كتاب ما ليس منه والى ^{ابن} يقرأ ان الساعة آتية اكاد اخفيها من
 نفسي فكيف اظهر لم عليها ويزيد في مصحفه افتتاح دعا القنوت
 الى قول الداعي ان عذابك بالكافرين ملحق ويعيد بسورتين من
 القرآن والقراءة يختلفون فهذا يرفع ما ينصبه ذاك وذاك
 يخفض ما يرفعه هذا وانتم ترمون ان هذا كله كلام رب العالمين
 فاي شيء بعد هذا الاختلاف يزيدون واي شيء يحد الخطا والحق

بيان ما يورد من اختلاف القراء

قوله بعد امه قال صاحب الكشاف لا يبعد بيان ان يقال امر يامر اما الاداء لشيء في قوله بكون الميم في خط

تَسْعُونَ فَقَدَرُوا يَوْمَ مِنَ الطَّرِيقِ الَّتِي تَرْتَضُونَ أَبُومَعْوَيْهَ عَنْ هِشَامِ
ابْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ
هِيَ خَطُّ مَنْ كَاتَبَ أَنْ يَهْدِيَهُ سُلَيْمَانُ وَأَنْ يَذِيبَ مِنْهُ وَالَّذِينَ
هَذَا وَأَوَّلُ الصَّابِئِينَ فِي سُورَةِ الْمَلِكِ وَلَكِنَّ الرَّاكِبِينَ فِي الْعِلْمِ
مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا نَزَلَ إِلَيْكَ وَمَا نَزَلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ
الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ حَدَّثَنَا اسْحَوْبُ بْنُ زَاهَوِيهَ قَالَ
وَرَوَيْتُ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرَى أَنَّهُ نَظَرَ فِي الْمَصْحَفِ
فَقَالَ إِنَّ فِيهِ لِحَنًا وَسُنْقِيهِ الْعَرَبُ بِالسُّنْقِيَّتَيْنِ وَقَالُوا هَلَّا لَتَنَاقَضَ
الْأَمْثَلُ قَوْلُهُ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ وَهُوَ يَقُولُ فِي
مَوْضِعٍ آخَرَ فَوَزَيْكَ لَسْتُ لَكُمْ أَجْمَعِينَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَمِثْلُ
قَوْلِهِ هَذَا يَوْمَ لَا يَبْطِئُونَ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ وَهُوَ يَقُولُ فِي
مَوْضِعٍ آخَرَ تَمَّ أَنْكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ الْخَصِمُونَ وَيَقُولُ لَهَا تَوَا
بُرْهَانُكُمْ أَنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ وَمِثْلُ قَوْلِهِ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ
يَتَسَاءَلُونَ وَهُوَ يَقُولُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فَلَا انْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا
يَتَسَاءَلُونَ وَمِثْلُ قَوْلِهِ قُلْ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الْإِنْسِ الَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ وَمَنْ فِيهَا
وَلَحَعَلَّوْنَ لَهُ أَنْدَادُ ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَقَالَ يَعْدُ ذَلِكَ ثُمَّ اسْتَوَى
إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ انْتَبِظِي عَنَّا أَوَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ

ابْتِطَاعِ عَيْنٍ فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ فِي يَوْمٍ قَدْ لَتَ هَذَا إِلَهُ
 عَلَى أَنَّهُ خَلَقَ الْأَرْضَ قَبْلَ السَّمَاءِ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ إِحْرَامَ السَّمَانِيَّاتِ
 رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا ثُمَّ قَالَ وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا فَذَلِكَ
 هَذَا الْإِلَهُ عَلَى أَنَّهُ خَلَقَ السَّمَاءَ قَبْلَ الْأَرْضِ وَمِثْلُ قَوْلِهِ لَيْسَ لَهُمْ
 طَعَامٌ إِلَّا مِنْ صَرِيحٍ وَهُوَ يَقُولُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فَلَيْسَ الْيَوْمُ هَاهُنَا
 حُمَمٌ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غَسِيلَيْنِ وَالصَّرِيحُ نَبْتُ فَمَنْ يَحْزُرُ أَنْ يَلُونَ
 فِي النَّارِ نَبَاتٌ وَسَجَرٌ وَالنَّارُ تَأْدِلُهُمَا وَمِثْلُ قَوْلِهِ وَمَا كَانَ إِلَهُ
 لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ لِلَّهِ مُعَذِّبُهُمْ وَهُمْ لَيْسَتْ تَغْفِرُونَ
 ثُمَّ قَالَ عَلَى اثْرُ ذَلِكَ وَمَا لِمَ الْأَبْعَدُ مِنْ اللَّهِ وَهُمْ يُصَدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ
 وَقَالُوا وَإِنْ قَوْلُهُ وَإِنْ خِفْتُمْ إِلَّا تَنْقَسُطُوا فِي الْيَتَامَى مِنْ قَوْلِهِ فَالْحَرَامُ
 مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِمَّا مَثَى وَثَلَاثَ وَرَبَاعٍ وَإِنْ قَوْلُهُ جَعَلَ اللَّهُ
 اللَّعْنَةَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ فَيَا مَالِ النَّاسِ وَالشَّهْرَ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ وَالْقِلَابَ
 مِنْ قَوْلِهِ ذَلِكَ لَتَعْلَمُوهُ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ
 وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ وَإِنْ قَوْلُهُ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَلَكَ جَرَى فِي الْحَرَبِ نَعْمَ
 اللَّهُ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ مِنْ قَوْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ
 أَوْ لَيْسَ هَذَا مَا يَسْتَوِي فِيهِ الصَّبَّارُ الشَّاكِرُ وَغَيْرُ الصَّبَّارِ الشَّاكِرِ
 وَمَا مَعْنَى قَوْلِهِ كَمِثْلٍ عَيْتٍ أَعْجِبَ الْكُفَّارَ تَبَانُهُ وَلَمْ يَخْصُرْ الْكَافِرَ دُونَ

والنسبين عسالة أجواى أهل النار وكل جرح أو دبر غسلة فيخرج منه شئ من غسيلين فليلين
 غسل الجراح والده برباطي

المؤمنين اوليس هذا مما يستوي فيه المؤمنون والكاثرون ولا ينقص
ايمان المؤمن من ان اعجبهم وقالوا في قوله خالدين فيها ما ذامت السموات
والارض الا ما شاركت استثنائه المشيئة من الخلود يدل على
الزوال والا فلا معنى للاستثناء ثم قال عطاء غير مجد وذاي غير
مفطوح وقالوا في قوله لا يدورون فيها الموت الا الموت الاول لي
يستثنى موتا دانية الدين من قلبيهم في الجنة وهل يجوز ان يقال في
الكلام لا اعطيك اليوم ذرة مما اعطيتك امس وقالوا في
قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سنجعل لهم الرحمن ودا اهل
بحوزا يقال فلان جعل لك حبا اي تحبك وفي قوله وجعلنا
نومكم سباتا السبات هو النوم فليف يكون ان يجعل نومناو
وقالوا في قوله توارثت توارثت من فضته وقوله ليرسل عليهم حجارة
من طين كيف يكون رجاخ من فضته وحجارة من طين وقالوا في
قوله فاركنت في شك مما اتزلنا اليك فسل الذين يقرءون الكتاب
من قبلك لقد حاك الحق من ربك فلا تكونن من المترين ولا تكون
من الذين كذبوا بايات الله فتلون من الحاسرين هل كان النبي
صلي الله عليه وسلم يشك فيما ياتيه لا جبريل صلي الله عليه وسلم
وليف يدعوا الشاكين من هو علي مثل سبيلهم فليف يرياب

بما يأتيه به الروح الأمين ويأتيه الثلج والبقين خبر أهل الكتاب
عنه أنه حق وهم كذبتون ويحرفون ويقولون على الله ما لا يعلمون
وقالوا في قوله ولم يزرهم فيها بكرة وعشيًا أنتم تزعمون
أنه لا شمس هناك ولا ليل وهذا يدل على أوقات مختلفة وشمس
وقتي وليل ونهار لأن البكرة تدل على أول النهار والعشي
يدل على آخره وما دأله أول وأخر فله انصرام وإذا انصرم النهار
عاقبه الليل فإذا عاقبه الليل فذلك إلى زوال وقالوا في
قوله في سورة الانفا حين ذكرها ثم وصف المؤمنين فقال
انما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم إلى قوله
ومغفرة ورزق كريم وقال لا يخرجك ربك من بيتك بالحق
وكم أتاني لتشبيهه الشيء بالشيء ولم يتقدم من الكلام ما يشبهه
به إخراج الله إياه وقالوا في قوله فإما نريتك بعض الذي تعد
أو تتوفيتك فإما عليك البلاغ وعلينا الحساب كيف يكون
عليه البلاغ بعد الوفاة وقالوا في قوله في الرعد مثل الجنة التي
وعدها المتقون تحرى من تحتها الأنهار أكلها دائم وظلها
تلك عقي الذين اتقوا وعقي الكافرين النار أين الشيء الذي
جعلت له الجنة مثلاً وهل يجوز أن يقال مثل الدار التي وعدك

سُكَّاهَا يَطْرُدُ فِيهَا نَهْرٌ وَتَظَلُّكَ فِيهَا شَجَرَةٌ وَتُمْسِكُ الْقَائِلَ
وَقَالُوا قَالَ فِي مَوْضِعٍ اخْرَابَتْهَا النَّاسُ ضَرْبٌ مَثَلٌ فَاسْتَمَعُوا
لَهُ وَلَمْ يَأْتِ بِهِ وَقَالُوا فِي قَوْلِهِ وَبَلَغَتْ الْقُلُوبُ الْجَنَاحَ كَيْفَ تَبْلُغُ
الْقُلُوبُ الْجَنَاحَ وَالْخَطُوبُ وَالْقَلْبُ إِذَا زَالَ عَنْ مَوْضِعِهِ شَيَءٌ مَا تَصَاحَبَهُ
وَقَالُوا فِي قَوْلِهِ فَإِذَا قَامَا إِلَهُ لِبَاسِ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ كَيْفَ يَذَاقُ
الْلبَاسُ وَإِنَّمَا كَانَ وَجْهُ الْكَلَامِ فَالْبَسَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ أَوْ غَسَّلَهَا
اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ أَوْ فَإِذَا قَامَا إِلَهُ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ وَحُذِفَ اللَّبَاسُ
وَقَالُوا فِي قَوْلِهِ سَنَسِّمُهُ عَلَى الْخَرْطُومِ مَا فِي هَذَا مِنَ الْعُقُوبَةِ وَفِي آيِ
الدَّارِ مِنَ سَمِّهِ فِي الدُّنْيَا أَمْ فِي الْآخِرَةِ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا
فَأَنَّهُ لَمْ يَبْلُغْنَا أَنْ أَحَدًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَسَمَّ عَلَى أَنْفِهِ وَإِنْ كَانَ فِي الْآخِرَةِ
فَمَا أَعَدَّ اللَّهُ لِلْكَافَرِينَ مِنْ صُنُوفٍ التَّعْدِيبِ الشَّرُّ مِنْهُ أَوْ سَمَّ عَلَى
الْأَنْفِ وَقَالُوا مَاذَا أَرَادَ بِإِنزَالِ الْمُنْتَشَابَةِ فِي الْقُرْآنِ مِنْ أَرَادَ بِالْعُرَانِ
لِعِبَادِهِ الْهَدْيِ وَالتَّبَارِ فَقَدْ بَكَتْ مِنْهُ لُطْفٌ مَعْنَاهُ مَا فِيهِ مِنْ
الْمَجَازَاتِ مُضَمَّرٌ لَغَيْرِ مَذْكَورٍ أَوْ مُحْدَوِّفٌ مِنَ الْكَلَامِ مَتْرُوكٌ أَوْ مُزِيدٌ
فِيهِ يُوضِّحُ مَعْنَاهُ حَذْفُ الزِّيَادَةِ أَوْ مُقَدِّمٌ يُوضِّحُ مَعْنَاهُ التَّلَاخِيزُ
أَوْ مُؤَخَّرٌ يُوضِّحُ مَعْنَاهُ التَّقْدِيمُ أَوْ مُسْتَعَارٌ أَوْ مُقَالُوبٌ وَتَكَلَّمُوا فِي
الْكِتَابِ مَثَلُ قَوْلِهِ تَبَّتْ يَدَايِي لِعَبٍّ وَتَبَّ وَمَثَلُ قَوْلِهِ لَيْتَنِي لَمْ أَخُذْ

فلا تخلقوا وفي تدارك الأنبا والقصاص من غير زياده ولا افادة وتكرار
الكلام في قلايبها الخافون ومن سواه الرحمن في مخالفة معني
الكلام مخجعة وقد ذكرت الحجة عليهم في جميع ما ذكرنا وغيره
ما تركوا وهو يشبه ما انذروا باليون الكتاب جامع للفق الذي
قصدت له وافردت للعرب كتابا كذا يقول هذا الكتاب
وليكون مقصودا على معناه خفيفا على من قرأه ان شاء الله

باب في الرد عليهم في وجوه

امثاما اعتلوا به في وجوه القراءات من الاختلاف فانما حجة
عليهم فيه بقول النبي صلى الله عليه وسلم نزل القرآن على سبعة احرف
كلها حاف شاف فاقرؤا لیس شیئ وقد غلط في تاويل هذا الحديث
قوم فقالوا السبعة الحرف وعدو وعيد ووجل وحرام
وموا غط واثمال واحتجاج وقال قوم اخرون هو حلال وحرام
وامر ونهي وخبر ما كان قبل وخبر ما هو كائن بعد واثمال وقال
اخرى هي سبع لغات في الكلمة وليس شي من هذه المذاهب
لهذا الحديث بتاويل ومن قال فلان يقرأ الحرف ابي عمرو والحرف
عاصم فانه لا يريد شيئا مما ذكرنا وليس يوجد في كتاب الله عز وجل
حرف يرى على سبعة اوجه يصح فيما علم وانما تاويل قوله نزل

القرآن على سبعة أحرف على سبعة أوجه من اللغات منقّرة
في القرآن يدل على ذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقرأوا كيف شئتم وقال عمر بن الخطاب سمعت هشام بن حكيم
يقرا سورة الفرقان على غير ما أقرؤها وقد كان النبي صلى الله
عليه وسلم أقرأها فانبت به النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته
فقال له اقرأ فقرأتلك القراءة فقال هكذا أنزلت ثم قال لي اقرأ
فقرأت فقال هكذا أنزلت ثم قال إن هذا القرآن نزل على سبعة
أحرف فاقرأوا منه ما تيسر من قراءة عبد الله فقرأ الحرفه
ومن قرا قرأه أتى فقد قرأ الحرفه ومن قرا قرأه زيد فقد قرأ
الحرفه والحرف يقع على المثال المقتطوع من حروف المعجم وعلى
الحاله الواحد ويقع هو والكلمه على الرساله بأسرها والخطبه
كلها والقصيد بجماتها وكذلك الكلمه الانزليهم يقولون
قال الشاعر كذا في كلمته يعنون قصيدهه والله تبارك
وتعالى يقول ولقد قالوا له الكفر قال والزمهم كلمه التقوي
وقال ولقد سبقتم كلمتنا لعبادنا المرسلين وقال ومن الناس
من يعبد الله على حرف فان أصابه خير اطمأن به وان أصابه
فته انقلب على وجهه اراد من الناس من يعبد الله على خير يصيبه

من تمير المال وعافيه البدن واعطا الشؤل فهو مطمئن
مادام له ذلك فان امتحنه الله بالأواري عيشته والضراء
في بدنه وماله كفرته فهذا عند الله على وجه واحد ومذهب
واحد وهم معني الحرف ولو عبده على الشكر للنعمة والصبر
على المضيق والرضا بالقضاء لم يكن عبدا على حرف وقد
تدبرت وجوه الاختلاف في القراءات فوجدتها سبعة اوجه
اولها الاختلاف في اعراب الكلمه او في حركات بنائها بما لا
يزيلها عن صورتها في الكتاب ولا يغير معناها خوفا له او لا
بنائي من اظهر له واظهر له وهل تخاري الالفور وهل تخاري
الالفور ويامرون الناس بالمثل والمثل ونظرة الى مبسرة
ومبسرة والوجه الثاني ان يكون الاختلاف في اعراب الكلمه
وحركات بنائها بما يغير معناها ولا يزيلها عن صورتها في الكتاب
لخوفه ربنا باعد بين اسفارنا ورثا باعد بين اسفارنا واذا
تلقونه بالسبتكم وتلقونه واذا كرت بعدامه وبعدامه
والوجه الثالث ان يكون الاختلاف في حروف الكلمه دون
اعرابها بما يغير معناها ولا يزيل صورتها خوفا له وانظر الى
الي اعظام كيف ينشرها وتنشرها وفي قوله حتى لا افرع عن

قلوبهم وقرعهم والوجه الرابع ان يكون الاختلاف في الكلمة بما
يغير صورتها في الكتاب ولا يغير معناها الخ قوله ان كانت
الازقية واحدة وصححة وكالصوف المنقوش وكالعن
والوجه الخامس ان يكون الاختلاف في الكلمة بما يزيل صورتها
ومعناها الخ قوله وطلع منضود وفي موضع وظل والوجه
السادس ان يكون الاختلاف بالتقديم والتأخير الخ قوله
وجات سكره الحق بالموت في موضع وجات سكره الموت للحق
والوجه السابع ان يكون الاختلاف بالزيادة والنقصان
الخ قوله وما علمت ايديهم وما علمت ايديهم وقوله ان الله هو
الغني الحميد وان الله العني الحميد في سورة الحديد وقرأه بعض
السلف ان هذا اخي له تسع وتسعون نعمة اني وان الساعة
انتهى اذا خفيها من نفسي فليف اظهركم عليها فاما زيادة
دعيا الفتوت في مصحف اني ونقصان ام الكتاب والمعوذتين
من مصحف عبد الله بن مسعود فليس هذا من العجوة وسنخبر
بالسبب فيه ان شاء الله وكدل هذه الحروف كلام الله عز وجل
نزليه الروح الامير على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انه كان
يعارضه في كل شهر من شهر رمضان بما اجمع عنده من القرآن

فَيُحَدِّثُ اللَّهُ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ مَا يَشَاءُ وَيَنْسَخُ مَا يَشَاءُ وَيُبَشِّرُ عَلَى عِبَادِ
مَا يَشَاءُ فَعَدَانِ مِنْ تَبَشِيرِهِ أَمْرُهُ يَا زَيْدَ أَعْلَى كُلِّ قَوْمٍ بِلَغَتِهِمْ وَمَا جَرَتْ
عَلَيْهِ عَادَاتُهُمْ فَالْعَدْلِيُّ يَقْرَأُ عَنِّي حِينَ يَرِيدُ حَتَّى حِينَ لَا يَهْدِي
يَلْقُظُ بِهَا وَيَسْمَعُهَا وَأَمَّا الْأَسَدِيُّ فَأَنَّهُ يَقْرَأُ تَعْلَامُونَ وَتَعْلَمُ
وَتَسْوَدُ وَجْهَهُ وَالْمُاعْمَدِيُّ الْبِكْرُ وَالْمَيْمِيُّ يَمْزُ وَالْقُرَشِيُّ لَا يَمْزُ وَالْأَنْدَلِيُّ
يَقْرَأُ إِذَا قِيلَ وَغَضِبَ بِأَشْتَامِ الضَّمِّ مَعَ اللَّسْرِ وَبِضَاعَتِهَا رَدَّتْ
بِأَشْتَامِ اللَّسْرِ مَعَ الضَّمِّ وَمَا لَكَ لَا تَأْمَنُ بِأَشْتَامِ الضَّمِّ مَعَ الْأَدْعَامِ
وَهَذَا مَا لَا يَطُوعُ بِهِ كُلُّ لِسَانٍ وَلَوْ أَرَادَ كُلُّ فَرِيقٍ مِنْهَا وَلَا أَنْ يَزُولَ
عَنْ لَغَتِهِ وَمَا جَرَى عَلَيْهِ أَعْتِيَادُهُ طِفْلاً وَنَاشِئاً وَكَهْلاً لَأَشْتَدَّ
ذَلِكَ عَلَيْهِ وَعَظُمَتْ الْحَبْنَةُ فِيهِ وَلَمْ يُمْكِنْهُ إِلَّا بَعْدَ رِيَاضَةٍ
لِلنَّفْسِ طَوِيلَةٍ وَتَذَلُّلِ اللِّسَانِ وَقَطْعِ الْعَادَةِ فَإِذَا ارَادَ اللَّهُ بِلُطْفِهِ
وَرَحْمَتِهِ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ مَشَقَّةَ اللُّغَاتِ وَمَتَصَرِّفَاتِ الْحَرَكَاتِ
كَتَبَشِيرِهِ عَلَيْهِمْ فِي الدُّنْيَا حِينَ أُجَانَهُمْ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ أَنْ يَأْخُذُوا
بِاخْتِلَافِ الْعِلْمِ مِنْ صِحَابَتِهِ فِي فَرَائِضِهِمْ وَأَحْكَامِهِمْ وَصَلَاتِهِمْ
وَزَكَاتِهِمْ وَحُجَّتِهِمْ وَطَلَاغَتِهِمْ وَعَنْقَتِهِمْ وَسَائِرَ أُمُورِهِمْ فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ
فَإِنَّ هَذَا جَائِزٌ فِي الْأَلْفَاظِ الْمُخْتَلِفَةِ إِذَا كَانَ الْمَعْنَى وَاحِدًا فَلِمَ يَحْزَنُ
إِذَا اخْتَلَفَتِ الْمَعَانِي قِيلَ لَهُ الْاِخْتِلَافُ نَوْعَانِ اخْتِلَافُ تَغَايُرِ

واختلاف تضاد واختلاف التضاد لا يجوز وليست واجبه
 لحمل الله في شي من كتاب الله الا في الامر والنهي من الناس والمنسوخ
 واختلاف التعارض جاز وذلك مثل قوله واذا لم يجد امه اي
 بعد حين وبعد امه اي بعد نسيان والمعنيان جميعا وان
 اختلفا صحيحان لانه ذكر امر يوسف صلى الله عليه وسلم بعد حين
 وبعد نسيان له فانزله الله على نبيه بالمعنيين جميعا في عرضين
 وكذلك قوله اذ تلقونه بالسنتيم اي يقولونه وتقولونه وتلقونه
 من الولق وهو الكذب والمعنيان جميعا وان اختلفا صحيحان
 لانهم قبلوه وقالوه وهو كذب فانزله الله على نبيه صلى الله عليه وسلم
 بالمعنيين جميعا في عرضين وكقوله ربنا باعدين اسفارنا على
 طريق الدعاء والمسئله وربنا باعدين اسفارنا على جهة الخبر
 والمعنيان وان اختلفا صحيحان لانهم سألوا الله ان
 يفرقهم في البلاد فقالوا ربنا باعدين اسفارنا فلما فرقهم الله في
 في البلاد ايدى سببا وباعدين اسفارهم قالوا ربنا باعدين
 اسفارنا واجابنا الى ما سألناه فجاءه الله عنهم بالمعنيين في عرضين
 وكذلك قال لقد علمت ما انزلها ولا الارب السموات والارض ولقد
 علمت ما انزلها ولا لارفعون قال موسى ان اياك التي ائتيت بها

الولق

والاولى من قولها اسم رجل هو قها
 هار سببا ومن قولها اسم امرأه

سَحَرُ فَقَالَ مُوسَى مَرَّةً لَقَدْ عَلِمْتُ مَا هِيَ سِحْرٌ وَإِنَّهَا بَصَائِرٌ وَقَالَ
مَرَّةً أُخْرَى لَقَدْ عَلِمْتُ أَنْتَ ابْصِئَا مَا هِيَ سِحْرٌ وَإِنَّهَا بَصَائِرٌ فَأَنْزَلَ
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَعْنَيْنِ جَمِيعًا فِي عَرْضَيْنِ وَقَوْلُهُ وَاعْتَدْتُ لَهُمْ مَتَا
وَهُوَ الطَّعَامُ وَاعْتَدْتُ لَهُمْ مَتَا يُقَالُ هُوَ الْأَثَرُ يُقَالُ الرُّمَّا وَرَدُّ
وَدَلَّ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ عَلَى مَعْنَى ذَلِكَ الْعَصَامِ وَأَنْزَلَهُ اللَّهُ بِالْمَعْنَيْنِ جَمِيعًا
وَكُلَّ ذَلِكَ تُنَشِّرُهَا وَتُنَشِّرُهَا لِأَنَّ لَهَا نَشْرًا لِأَحْيَاءٍ وَالنَّشْرُ
الْمَحْرُوكُ لِلنَّقْلِ وَالْحَيَاةُ حَرَكَةٌ وَلَا فَرْقَ بَيْنَهُمَا وَكَذَلِكَ فُرِّعَ عَنْ
قُلُوبِهِمْ وَفُرِّعَ لِأَنَّ فُرْعًا خَفِيفًا عَنْهَا الْفَرْعُ وَفُرْعٌ فُرْعٌ مِنْهَا
الْفَرْعُ وَكُلُّ مَا كَانَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ تَقْدِيمٍ وَتَأْخِيرٍ أَوْ زِيَادَةٍ أَوْ
نَقْصَانٍ فَعَلَى مِثْلِ هَذِهِ السَّبِيلِ فَإِنْ قَالُوا فَمِلْ حُجُورُنَا إِنْ
أَنْزَلَ الْجَمِيعَ هَذِهِ الْوُجُوهُ قِيلَ لَهُ كُلُّ مَا كَانَ مِنْهَا مُوَافِقًا لِلْمَحْفَظِ
غَيْرَ خَارِجٍ مِنْ رِسْمِ كِتَابِهِ جَازِلًا إِنْ تَقَرَّبَ وَلَيْسَ لَنَا ذَلِكَ فِيمَا
خَالَفَهُ لِأَنَّ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالسَّابِقِينَ قَرَأُوا بِغَضَائِمٍ
وَجَرُّوا عَلَى عَادَاتِهِمْ وَخَلَّوْا بَيْنَ أَنْفُسِهِمْ وَسَوَّوْا طِبَاعَهُمْ وَكَانَ
ذَلِكَ مَجَازِيهِمْ وَلِقَوْمٍ مِنَ الْقِرَاءَةِ بَعْدَهُمْ مَا مَوْنَنَ عَلَى التَّنْزِيلِ
عَارِفِينَ بِالتَّأْوِيلِ فَأَمَّا خَمْسُ مِثْرَاطٍ كُلِّهَا فَمِنْ قَدَمِنَا اللَّهُ
بِحَسَنِ اخْتِيَارِ السَّلَفِ لَنَا عَلَى مَصْحَفٍ هُوَ آخِرُ الْعَرْضِ فَلَيْسَ لَنَا

وَقَدْ

طَبَاعُهُمْ

أَنْ تَعْدُوهُ لَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تَفْسُدُوهُ وَلَيْسَ لَنَا أَنْ نَفْسُدَهُ وَلَوْ جَازَ
 لَنَا أَنْ نَقْتُلَ الْخَلْفَاءَ مَا نَبَتَ فِي مَصْحَفِنَا الْحَاجَازُ أَنْ نَكْتِبَهُ عَلَى
 الْاِخْتِلَافِ وَعَلَى الزِّيَادَةِ وَالنَّقْصَانِ وَالْمُقَدِّمِ وَالْمُتَأَخِّرِ
 وَهَذَا يَفْقَهُ مَا لَمْ يَحْضُرْ لَنَا إِلَّا بِهَذَا الْمَوْقِفِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَأَمَّا النِّقْصَانُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ لَمْ يَحْذَفْ مِنْهُ الْمَعْوِذَتَيْنِ
 وَأَمَّا الْكِتَابُ وَزِيَادَةُ مَصْحَفِ ابْنِ بَسْتَوَيْسٍ الْقِتُوبُ فَإِنَّمَا
 لَمْ يَقُولِ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَيْتَارَ حَمْدُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا أَصَابَا بِالْخَطَا
 الْمُهْلِكِينَ وَالْإِنْصَارُ وَلَكِنْ عَبْدُ اللَّهِ ذَهَبَ فِيمَا يَرَى الْفُلُ
 النِّظَرُ إِلَى ابْنِ الْمَعْوِذَتَيْنِ كَانَتَا كَالْعُودَةِ وَالرُّقِيَةِ لِلْعَيْنِ وَغَيْرَهُمَا
 وَكَانَ يَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعُودُ بِهِمَا الْحَسَنَ
 وَالْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَغَيْرَهُمَا دَامَ عَوْدُ بَا عَوْدُ بَا
 اللَّهُ التَّامَّةُ وَغَيْرُ ذَلِكَ فَظَنَّا أَنَّهُمَا لَيْسَتْ أَمِنْ الْقُرْآنِ وَأَقَامَ
 عَلَى ظَنِّهِ وَمُخَالَفَةِ الصَّحَابَةِ جَمِيعًا إِذَا قَامَ عَلَى التَّصْفِيقِ وَقَامَ
 غَيْرُهُ عَلَى الْفِتْيَا بِالْمَتَعَةِ وَالصَّرْفِ وَرَأَى لِحُرَّادِ الْبَرْدِ وَهُوَ
 صَابِرٌ وَرَأَى لِحُرَّ السَّخُورِ يَعْدُ طُلُوعَ الْفَجْرِ الثَّانِي فِي أَشْيَاءِ هَذَا
 كَثِيرَةٍ وَأَمَّا ابْنُ قَالِي هُوَ هَذَا ذَهَبَ فِي دَعَا الْقِتُوبِ لِأَنَّهُ رَأَى
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو بِهِ فِي الصَّلَاةِ دَعَا يَدْعُو بِهِ

مصحف

اصحابه

واحدان

فظن انه من القرآن واقام على ظنه ومخالفة الصحابة واما فلقه
 الكتاب فاني أشك فيما روي عن عبد الله من تركه اثباتها في
 مصحفه فان كان محفوظا وليس يجوز تسليم ان يظنه الجاهل
 بانها من القرآن فكيف يظنه هذا وهو من أشد الصحابة عناية
 بالقرآن واحد الستة الذين انتهى اليهم العلم والنبي صلى الله عليه
 وسلم من احب ان يقرأ القرآن غصدا كما انزل فليقرأه ابن أم عبد
 وعمر يقول فيه كنيف ملي علماء وهو مع هذا متقدم الاسلام
 بداري لم يركب سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يأم بها وقال
 لا صلاة الا بسورة الحمد وهي السبع المثاني وأم الكتاب اي اعظمه
 واقدم ما نزل كما سميت مله ام القرى لانها اقدمها قال الله تبارك
 وتعالى ازاوريت وضع للناس للذي ببكة مباركا وكنه
 ذهب فيما يظن اهل النظر الى ان القرآن انما كتب وجمع بين اللوحين
 مخافة الشك والنسيان والزيادة والنقصان وراي ذلك
 لا يجوز على سورة الحمد لفضيلتها ولانها تنفي في كل صلاة وكل
 ركعة وانها لا يجوز لاحد من المسلمين ترك تعلمها وحفظها كما
 يجوز ترك تعلم غيرها وحفظها اذ كانت لا صلاة الا بها فلما امن
 عليها العلة التي من اجلها كتب المصحف ترك كتابها وهو

كذا صغير كلف وهو الذي يجمع فيه الاداء

يقول

منه

فتقاه

يَعْلَمُ أَنَّهُمَا مِنَ الْقُرْآنِ وَلَوْ أَنَّ رَجُلًا كَتَبَ فِي الْمُصْحَفِ سُورًا وَتَرَكَ
سُورًا لَمْ يَكُنْ بِهَا لَمْ تَرَعَلَيْهِ ذَلِكَ وَلَقَدْ أَسْأَلَنِي اللَّهُ

بَابُ الْحِجَّةِ فِي التَّحْنِ

وَأَمَّا مَا تَعَلَّقُوا بِهِ مِنْ حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فِي غُلْظِ الْكَاتِبِ

وَحَدِيثِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَفَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَنْ

فِي الْمُصْحَفِ فَقَدْ تَكَلَّمَ الْخَوَاتِمُونَ فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ وَاعْتَلَوْا

لِلْحُرُوفِ مِنْهَا وَأَسْتَشْهِدُ وَأَنَا الشَّعْرُ فَقَالُوا فِي قَوْلِهِ أَنْ

هَذَا لِسَاحِرٍ أَنْ هِيَ لُغَةٌ بِلَحَرَتْ بِنُحْبٍ يَقُولُونَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ

وَقَبَضْتُ مِنْهُ دِرْهَمًا وَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَرَكِبْتُ عَلَيْهِ وَلَبَدُوا

تَرَوْهُمْ تَابِتِينَ إِذْ نَاهُ ضَرْبَهُ دَعَتْهُ إِلَى هَيْبِ التُّرَابِ عَقِيمٍ

وَأَنشَدُوا أَيُّ قُلُوبٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا طَارَ وَأَعْلَاهُ قَطْرُ عَلَاهَا

عَلَى أَرْزَاقِهِ قَدْ اخْتَلَفُوا فِي قِرَاءَةِ الْحَرْفِ فَقَرَأَهُ نَوْعُهُ مِنَ الْعِلْمِ

وَعَلَيْسِي بْنُ عُمَرَ أَنْ هَذَا لِسَاحِرٍ وَذَقْنَا إِلَى أَنَّهُ غُلْظٌ مِنَ الْكَاتِبِ

كَمَا قَالَتْ عَائِشَةُ وَكَانَ عَامُ الْحَدَرِ يَكُنْتُ هَذِهِ الْحُرُوفِ

الثَّلَاثَةِ فِي مُصْحَفِهِ عَلَى مِثَالِهَا فِي الْأَمَامِ فَأَذْأَرُ أَنْ قَرَأَهَا

هَذَا لِسَاحِرٍ أَنْ وَقَرَأُوا الْمُقْتَمُونَ الصَّلَاةَ وَقَرَأُوا الدُّنْيَا مِنْ أَوَّلِهَا

وَالَّذِينَ هَلَاؤُوا وَالصَّابِتِينَ وَكَانَ يَقْرَأُ بِيضًا فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ

العمد الموصح الكبر التراب الذي لا ينبت
والهوى المبيت وهو الغفار المطايرين وصفه الأعرابي

المصنف
الأول

وَالصَّابِرُونَ فِي الْبَاسِ وَيَكْتُمُونَ الصَّابِرِينَ وَانْفَرَقَ نِيرُ الْقُرْآنِ
 وَالْكَتَابُ لِقَوْلِ عِثْمَانَ أَرَى فِيهِ لِحْنًا وَسَتَقِيمُهُ الْعَرَبُ بِالسُّنَنِ
 فَأَقَامَهُ بِلِسَانِهِ وَتَرَكَ الرَّسْمَ عَلَى حَالِهِ وَكَانَ الْحَجَّاجُ وَكُلُّ
 عَامَّةٍ مَاهِدًا وَنَاجِيَةً بِنُحْجٍ وَعَلَى بْنِ أَصْمَعَ يَتَّبِعُ الْمُصَاحِفَ وَلَهُمْ
 أَنْ يَقْطَعُوا لِلْمَصْحَفِ وَحْدَهُ مَخَالِفًا لِمَصْحَفِ عِثْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَيُعْطُوا صَاحِبَهُ سِتِينَ دِرْهَمًا خَبَرَنِي بِذَلِكَ أَبُو حَسَنٍ
 السَّجِسْتَانِيُّ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الشَّاعِرُ
 وَالرُّسُومُ الدَّارُ قَفَرًا كَانَهَا كِتَابُ مَجَاهِدِ الْبَاهِلِيِّ بْنِ أَصْمَعَ
 وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ أَنْ هَذَا لِسَاحِرٍ أَرَادَ عِتْبَارًا بِقِرَاءَةِ ابْنِي لَا تَمُوتُ
 مَصْحَفُهُ إِنْ ذَاكَ لِسَاحِرٍ أَرَادَ فِي مَصْحَفِ عَبْدِ اللَّهِ وَأَشْرَأُ
 الْبُخْوِيُّ أَنَّ هَذَا لِسَاحِرٍ أَرَادَ مَقْصُورُهُ مِنْ صُورَةِ الْآلِ
 لِيَجْعَلَ أَنْ هَذَا نَبِيٌّ لِلْبُخْوِيِّ وَقَالُوا فِي قَوْلِهِ أَنَّ الدِّينَ أَمْنُوا
 وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِرُونَ رَفَعَ الصَّابِرِينَ لِأَنَّهُ رَدَّهُ عَلَى مَوْضِعِ
 أَنَّ الَّذِينَ أَمْنُوا وَمَوْضِعُهُ رَفَعَ لَا أَنَّ مَبْتَدَأَهُ وَلَيْسَتْ تَحْدِثُ
 فِي الْكَلَامِ مَعْنَى لِمَا تَحْدِثُ أَخَوَاتُهَا لِأَنَّكَ تَقُولُ زَيْدٌ قَائِمٌ
 ثُمَّ تَقُولُ زَيْدٌ قَائِمٌ فَلَا يَكُونُ نَبْرُ الْكَلَامِ مِثْلَ فَرْقٍ فِي الْمَعْنَى
 وَتَقُولُ زَيْدٌ قَائِمٌ ثُمَّ تَقُولُ لَعَلَّ زَيْدًا قَائِمٌ فَتَحْدِثُ فِي الْكَلَامِ مَعْنَى

ابن اصبغ يعني الأصمعي

يعني عمر بن وهب

لآلئها

الشك وتقول زيد قائم ثم تقول ليت زيد اقام فتحدث في الكلام
 معنى التمني ويدل على ذلك ايضا قولهم ان عبد الله قائم
 وزيد فترفع زيدا كانك قلت عبد الله قائم وزيد وتقول لعل
 عبد الله قائم وزيد فتنصب مع لعل وترفع مع ان لما المحدثه
 لعل من معنى الشك في الكلام ولان ان لم تحدث شيئا وكان
 الكسائي جيزا من عبد الله وزيد قائمان وان عبد الله وزيد قائم
 والبصريون جيزونه وحملون ان الله وملائكته يصلون على النبي
 ويتشددون فمزيك امسي بالمدينه رحله فاتي وقيارها الغريب
 وقالوا في المقيمين باقوا ويل قال بعضهم اراد بما انزل اليك والى
 المقيمين وبعضهم يقول وما انزل من قبلك ومن قبل المقيمين
 وكان الكسائي يرده الى قوله يؤمنون كما انزل اليك ويؤمنون
 بالمقيمين واعتبره بقوله في موضع اخر ويؤمن المؤمنون
 وقال بعضهم هو نصب على الملاح وقال ابو عبيد هو نصب
 على تناول الكلام بالشق وانشد للخرقي

الجوز جمع حوزة وهي سقفة

لا يتعدن قومي الذين هم سمر العداه وافه الحزبه
 النازلين بكل معترك والطيبون معاقد الارز
 وما يشبه هذه الحروف قد لم يذكره قوله في سورة البقرة

النجوى

والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في الباس والافل
والقراء جميعا على نصب الصابرين الاعاصم بالخدرى فانه
كان يرفع الحرف اذا قرأه وينصبه اذا لبثه للعله التي تقدم
ذكرها واعتل اصحاب الحرف فقال بعضهم هو نصب على الملح
والعرب تنصب على الملح وعلى الدم كأنهم يتوون افراد المذوح
بمدح مجدد غير مشبع لاؤل الكلام ولذلك قال القراء وقال
بعضهم اذا ذوات المال على حبه ذوى القرى واليتامى والمساكين
وابن السبيل والسائلين والصابرين في الباس والضراء وهذا
وجه حسن لان الباس الفقر ومنه قول الله واطعموا الباس
الفقر والضراء البلاء في البدن من الزمانه والعله فانه قال
والى المال على حبه السائلين الطوائف والصابرين على الفقر
والضراء الذين لا يسألون ولا يشكون فجعل الموفين وشطا
بين المعطين نسقا على من امر بالله ومن ذلك قوله في سورة
الانبيا وكذلك بنى المومنين كبتت في المصاحف بنون واحده
وقراها القراء جميعا بنون بنى الاعاصم بنى النجود فانه كان
يقروها بنون واحده ويخالف القراء جميعا ويرسل الياء فيها على
مثال فاعل فاما من قرأها بنون بنى وخالف الباب فانه اعتل

انه امر

بار النون لحفي عند الحيم فاستقططها كات المصنف لخصها بها ونسبته
اثباتها واعتل بعض الخوئين لعاصم فقالوا اضمم المصدردانه
قال الحنفي النجا المومنين كما يقول ضرب الضرب زيدان ثم اضمم الضرب
فتم واكثر زيد او كان ابو عبيد مختار في هذا الحرف مذهب
عاصم كراهته ان يخالف الكتاب ويستشهد عليه حرفا في سورة
الجانثه كان يقرأه ابو جعفر المديني وهو قوله ليحري قومما
كانوا يلبسوا اي ليحري الحزاقومما واستند بعض الخوئين
ولو ولدت فقه مجز وكل سبب بذلك الجزوالكلاما
ومن ذلك قوله فاصدقوا الرمن الصالحين الباقية القراءة يقرؤن
بغير واو والرا واعتل بعض في ذلك بانها محمولة على موضع
فاصدقوا لو لم تدر فيه الفاء وموضعه جزموا واستندوا
فانلوني بليثكم لعل الصالحين واستدرك ثوبا ثوبا
اراد ثوبا فقلب الالف يا وادعها في اليا ومنه قراءة من قرأ
فمن تبع هدي ومنه قول الشاعر وهو اوددت اقلدي
سبغوا هوى واعنفوا هواهم فحرموا وكل حيث مصرع
وقال الخرز يطعن الصمد في فني فعلة قلب هزله الالف بار كل
ما اضعفه الى نفسك كسرت اخره فلما كانت الالف لا تحرك ابدلوا

هذا هو المصنف
الذي هو المصنف
الذي هو المصنف

كوس

منها يا عوصاً من الكسرة مجزماً استخرج وحمله على موضع
 أصل الحكم لو لم يكن قبلها العلى كانه قال ابو نبي ليس أصل الحكم
 واستخرج هـ وكان ابو عمرو بن العلاء يقرأ فاصدق والون بالنصب
 ويذهب الى ان الكات استقط الواو كما استقط حروف املة
 والدين في ذلك واستنباه ذلك ونسبوا له هذه الحروف
 من ان تكون على مذهب من مذهب الاعراب فيها او تكون
 غلطاً من الكاتب كما ذكرت عايشه فان كانت على مذهب
 الخويين فليشها من الحسن حمد الله وان كانت خطأ من الكاتب
 فليش على الله ولا على رسوله جنابة الكاتب في الخط ولو
 كان هذا عيباً يرجع على القرآن لرجع عليه كل خطأ وقع في
 كتاب المصحف من طريق التمهني فقد كتبت في الامام ان هذا ان الساجران
 بحرف الف التشبه وكذلك الف التشبه بحرف في هذا المصحف
 في كل مكان مثل قال رجلان واخران يقومان مقامهما وكتب كتاب
 المصحف الصلاة والزكاة والحياة بالواو فاتبعتهم في هذه الحروف
 خاصة على التيمم بهم وبحسن لكتب القطاه والقناه والفلاه الا
 بالالف ولا فرق بين هذه الحروف وبين هذه وكتبوا الربا بالواو
 وكتبوا ما للدين فقالوا وكتبوا ولقد جالك من بني المرسلين او من وراي

أهل

اللفظ

التيمم

حجاب بالياء في الحرفين جميعاً دائماً مضافاً ولا يافئهما انما هي
 كثرة وكتبوا أم لهم شركو أو قال الضعفوا بواو ولا الف قبلها
 وكتبوا أو ان تفعل في أم والناس نشأ وبواو بعد الالف وفي موضع
 آخر ما نشأ بغير واو ولا فرق وكتبوا أو لا الالف منه أو لما ينبي
 بسلاطان حين زياده الف وكذلك ولا اوضحوا خلا لل
 بزيادة الف بعد لام وهذا الشئ في المصاحف من ان تنقصه
 وكذلك لحن اللاحقين من القراء المتأخرين ولا يجعل حجة على
 الكتاب فقد كان الناس قد ما يقرؤون بلغاتهم كما علمتكم ثم خلف
 من بعدهم قوم من أهل الأمصار وابناء العجم ليس لهم طبع اللغة
 ولا علم الخلف فمفقوا في كثير من الحروف وزلوا وقرؤا بالشاذ
 وأخلوا منهم رجل ستر الله عليه عند العوام بالصراح وقربه
 من القلوب بالدين فلم اذ منهم تنبعث وحوه قرأته التي خلطوا ولا
 أشد اضطراباً منه لأنه يستعمل في الحرف فيما يدعه في نظيره
 ثم يوصل أصلاً ويخالف إلى غيره لغير ما عليه ويختار في كثير من
 الحروف ما لا يخرج له الا على طلب الجملة الضعيفه هذا إلى بيده في
 قرأته مذاهب العيب واهل الحجاز يقرطه في المد والهمز والاشباع
 ولجاشه في الاصباح والإدغام وحمله المتعلمين على المركب

بعد الالف

في السقطوا وهو من العاط في الطوق

وتبين الحجاز
 المختار

الصَّغْبُ وَتَغْيِيرُهُ عَلَى الْأُمَّةِ مَا يَسَّرُهُ لِلْجَلِّ وَعَزَّوْبُصِيْقُهُ
 مَا قَسَّحَهُ وَمِنْ الْعَجَبِ أَنَّهُ يَقْرَأُ النَّاسُ بِهَذَا الْمَذْهَبِ وَبِكَرِ الصَّلَاةِ
 بِهَا فَنِي أَيْ مَوْضِعٍ تَسْتَعْمَلُ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ إِنْ كَانَتْ الصَّلَاةُ لَاجُوزٍ
 بِهَا وَكَانَ ابْنُ عَيْنٍ يَرَى كُنْ قَرَأَ فِي صَلَاتِهِ بِحَرْفِهِ وَأَيْمٌ بِأَمَامٍ
 يَقْرَأُ بِهِ أَنْ يُعْبِدَ وَوَافَقَهُ عَلَى ذَلِكَ كَثِيرٌ مِنْ خِيَارِ الْمُتَسَلِّمِينَ
 مِنْهُمْ بِشَرِّهِ مِنَ الْحَرْثِ وَاحْمَرُّ حَبْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَقَدْ
 شَغَفَ بِقِرَاءَتِهِ عَوَامُ النَّاسِ وَسُوقَتُمْ وَلَيْسَ ذَلِكَ إِلَّا مَا يَرَوْنَهُ
 مِنْ مَشَقَّتِهَا وَصُعُوبَتِهَا وَطُولِ اخْتِلَافِ الْمُنْتَغَلِّ إِلَى الْمُقَرَّبِ
 فِيهَا فَإِذَا رَأَوْهُ قَدْ اخْتَلَفَ فِي أَمْرِ الْكُتُبِ عَشْرًا وَفِي مَا بِهِ أَنَّهُ
 شَهْرًا وَفِي السَّبْعِ الطُّوْلِ أَحْوَلًا وَرَأَوْهُ عِنْدَ قِرَاءَتِهِ مَا يَلِ الشَّدَقَاتِ
 دَارًا الْوَرْدَيْنِ رَأْسُ الْجَيْنَيْنِ يَوْهَمُوا أَنْ ذَلِكَ لِفَضِيلِهِ فِي
 الْقِرَاءَةِ وَحَذَفَ بِهَا وَلَيْسَ هَكَذَا كَانَتْ قِرَاءَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا خِيَارَ السَّلَفِ وَلَا التَّابِعِينَ وَلَا الْقُرَّاءَ الْعَالَمِينَ بَلْ
 كَانَتْ سَهْلَةً رَسُلَةً وَهَكَذَا اخْتَارَ لِقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فِي أَوْرَادِهِمْ وَمَجَارِمِ
 فَمَا الْعِلَامُ الرَّيْضُ وَالْمُسْتَأْنِفُ لِلتَّعْلِيمِ فَيَخْتَارُ أَنْ يُوَحِّدَ بِالْحَقِيقِ
 مِنْ غَيْرِ الْخَاسِيسِ فِي مَدِّ أَوَّلِهِمْ وَأَوَّلِ عِلَامٍ لِأَنَّهُ فِي ذَلِكَ نَدْلِيلًا
 لِللِّسَانِ وَأَطْلَاقًا لِلْجَنَاسَةِ وَجَلًّا لِلْعُقْدَةِ وَمَا أَقْلَمَ مِنْ سَلَمٍ مِنْ هَذِهِ

قال أبو العباس شذوي
 لنفسه
 لا تفتن دماء خراما
 وأدري دموعك لا
 تحتل الذيل القصير

قال شذوي
 في قوله
 وأدري دموعك لا
 تحتل الذيل القصير

قال شذوي
 في قوله
 وأدري دموعك لا
 تحتل الذيل القصير

الظنقة في حرفه من الغلط والوهم فقد قرأ بعض المتقدمين
ما تلوته عليه ولا أذرا ثم به فهمز وإنما هو من رت بكرا وقرأ
وما نزلت به الشياطين يوم انه جمع بالواو والنون وقرأ آخر
فلا تسمي في الأعداء في التاء وكسر الميم ونصب الأعداء وإنما هي
أسمت الله العدو فهو يسميه ولا يقال سميت الله العدو وقال
الأعمش قرأت عند ابراهيم وطلحة بن مصرف قال لم يحوله إلا اثنان

فقال ابراهيم ما تزال تأتينا بحرف اشنع إنما هو قال لم يحوله
وأسست قد طلحة فقال مثل قوله قال الأعمش فقلت لهما
لجئنا لا أقاعدكما اليوم وقرأ الحي بر وثاب وان تلوا أو تغضوا
من الولاية ولا جهة للولاية هاهنا إنما هي تلوا وامر ليك في
الشهادة وميلك إلى أحد الخصمين عن الخرف قال الله عز وجل
تلوون السنين واتبعه على هذه القراءة الأعمش ومعه وقرأ الأعمش
وما أنتم بمصرحي بكسر اليا دانه طر ان اليا خفض الحرف كله
واتبعه على ذلك حمزة وقرأ حمزة وملا السني ولا حيوا ملأ السني
الاباء فجزم الحرف الاول والجزم لا يدخل الأسماء وأعرب الآخر
وهو مثله وقرنا فم يمشرون بكسر النون ولو أريد بها الوجهة
الذكر اليه كانت فم يمشرون في موضع رفع وقرأ

حَمَزَهُ وَلَا حَسَبَ الدِّينِ كَفَرُوا سَبَقُوا أَنَّهُمْ لَا يَعْجَزُونَ بِالْبَاقِلِ
أَرَادَ الْوَجْهَ الَّذِي هَبَّ إِلَيْهِ لَأَنَّهُ لَا حَسَبَ الدِّينِ كَفَرُوا
أَنَّهُمْ سَبَقُوا أَنَّهُمْ لَا يَعْجَزُونَ وَهَذَا يَكْثُرُ وَلَمْ يَكُنِ الْقَصْدُ فِي

هَذَا الْكِتَابِ لَهُ وَسْتَرَاهُ كُلُّهُ فِي كِتَابِنَا الْمَوْفَى وَحُجَّةُ الْفَرَكِ

أَنْ شَأْنُ اللَّهِ الْحُجَّةُ فِيمَا ذَكَرُوا أَنَّهُ مُتَاقِضٌ

وَأَمَّا مَلْجَاؤُهُ مِنَ التَّاقِضِ وَالْاِخْتِلَافِ فِي مِثْلِ قَوْلِهِ فَيَوْمَئِذٍ

لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ وَهُوَ يَقُولُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ قَوْلُكَ

لَنَسْأَلَهُمْ أَجْمَعِينَ عَادَانُوا يَعْمَلُونَ فَالْجَوَابُ فِي ذَلِكَ أَنْ يَوْمَ

الْقِيَامَةِ حَقَّ مَا قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَقْدَارُهُ حَسُنَ الْفَتْنَةُ

فَفِي هَذَا الْيَوْمِ يُسْأَلُونَ وَفِيهِ لَا يُسْأَلُونَ لَأَنَّهُمْ حِينَ يُعْرَضُونَ

يُوقَفُونَ عَلَى الدُّرُوبِ وَحَاسِبُونَ فَإِذَا انْتَهَتْ الْمَسْئَلَةُ وَوَحَّتْ

الْحُجَّةُ انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ وَانْقَطَعَ الْكَلَامُ

وَذَهَبَ الْخَضَامُ وَاسْوَدَّتْ وَجْهُهُ يَوْمَ وَأَبْيَضَتْ وَجْهُهُ آخَرِينَ

وَعَرَفَ الْفَرِيقَانِ سَيِّمَاهُمَا وَتَطَايَرَتِ الصُّحُفُ مِنَ الْأَيْدِي فَأَخَذَ

ذَاتَ الْيَمِينِ إِلَى الْجَنَّةِ وَأَخَذَ ذَاتَ الشِّمَالِ إِلَى النَّارِ وَكَذَلِكَ قَالَ

ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌّ قَالَ

هُوَ مَوْطِنٌ لَا يُسْأَلُونَ فِيهِ وَمِثْلُهُ وَلَا يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمُ الْمُحْرَمُونَ

وَالْاِخْتِلَافُ
بَيْنَ عَوَامِ النَّاسِ
بَلْع

وَقَوْلُهُ لَا تَحْضَرُوا الدِّيْنَ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعْدِ وَهَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطَقُونَ
 وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ وَهُوَ يَقُولُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ثُمَّ إِنَّ يَوْمَ
 الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكَ تَحْضَرُونَ وَيَقُولُ هَاتُوا بِرَهَانِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
 وَالْجَوَابُ عَنْ هَذَا الْجَوْجِ آبَاءُ الْأَوَّلِ لِأَنَّهُمْ لَحْضَرُونَ وَنَدَّ عَلَى
 الْمَظْلُومِينَ عَلَى الظَّالِمِينَ فِي تِلْكَ الْحَالِ تَحْضَرُونَ فَإِذَا وَقَعَ
 الْقَضَاءُ وَبَيَّنَّ الْحَقَّ قَبْلَ الْبَاطِلِ لَا تَحْضَرُوا وَلَا تَنْطَقُوا وَلَا تَعْتَذِرُوا
 فَلَيْسَ ذَلِكَ مُعْزِزًا عَنْكُمْ وَلَا نَافِعًا لِمَنْ يَحْضَرُونَ وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ
 عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى عِلْمَةٍ فَقَالَ لَأَرَايْتَ قَوْلَ اللَّهِ
 هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطَقُونَ وَقَوْلُهُ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ
 تَحْضَرُونَ فَقَالَ إِنَّهَا مَوَاقِفٌ فَأَمَّا مَوْقِفٌ مِنْهَا فَتَكَلَّمُوا وَارْتَضَرُوا
 ثُمَّ حَسَمَ اللَّهُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ فَتَكَلَّمَتْ أَيْدِيهِمْ وَارْتَضَرُوا حِينَئِذٍ لَا
 يَنْطَقُونَ وَقَوْلُهُ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ وَهُوَ يَقُولُ
 فِي مَوْضِعٍ آخَرَ فَلَا انْتِسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ فَإِنَّهُ إِذَا
 نَفَخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ تَقَطَّعَتِ الْأَرْضُ حَامٌ وَبَطَلَتِ الْأَنْسَابُ
 وَشَغَلُوا بِأَنْفُسِهِمْ عَنِ السَّأْلِ وَصَعَوْا مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ
 فِي الْأَرْضِ الْأَمْرُ شَاءَ اللَّهُ فَإِذَا نَفَخَ فِيهِ آخِرَى فَأَمَّا يَنْظُرُونَ
 وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ وَقَالَ الْوَامِنُ بَعْشًا

من مدقنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون وهو معنى قول
ابن عباس وقوله ان لم تكفرون بالذي خلق الارض في يومين يجعلون
له اندادا ذلك رب العالمين ثم استنوي الى السماء وهي ذات
فقال لها وللارض اينما طوعا او كرها قالنا ائتينا طالعين فقلت
هذه الايات ^{الله} على انه خلق الارض قبل السماء وتلك موضع اخر
امر السماء بها رفع سمكها فسواها والارض بعد ذلك
دحاها فقلت هذه الآية على انه خلق السماء قبل الارض وليس على
كتاب الله تحريف الجاهلين وغلط المتأولين وانما داز لجلد
الطاعين متعلقا ومقالا لوقال والارض بعد ذلك خلقها او ابتدا لها
او انشأها وانما قال دحاها وابتدأ الخلق للارض على ما في الآية
الاولى في يومين ثم خلق السموات فكانت دحانا في يومين ثم
دحا بعد ذلك الارض اي بسطها ومددها وكانت ربوة مجمعة
وارسائها بالجبال واُنبت فيها النبات في يومين فتلك ستة
ايام سوا للسنين وهو معنى قول ابن عباس وقال مجاهد بعد
ذلك في هذا الموضع ثم غشي مع ذلك وبعد ومع في كلام العرب
سوا وقوله ليس لهم طعام الا من ضررع وهو يقول في موضع اخر
فليس له اليوم لها من حميم ولا طعام الا من غسيلين فان النار

حاشيته
قال الواحشي غشيت من معناه صلاها
النار وانسعاها من غير غسل
عسلته

حاشيته
من الريح الخمر ما طهرته وصالها في العربة اذ
سببت ونسفت وصه سببت الفريضة لا يهرق النار ولا يهرق

الحذر ان يكون العبد اذا مضى
بده فقال لا يغفر الله له ولا يغفر الله له
يكون خلة ويرى ما كان في الغم من
العصاة والخير اذا مضى الى الله

درجات الجنة درجات وعلى قدر الذنوب والحسنات تقع
العقوبات والمثوبات فمن اهل النار من طعامه الزقوم ومنهم
من طعامه عسلين ومنهم من شرابه الحميم ومنهم من شرابه
الصد يد والضرع نبت يكون الحجاز يقال لرطبه الشبرق
لا يسمن ولا يشبع والعرب تصفه بذلك وعسلين فغلين من
غسلت كانه الغشاله قال بعض المفسترين هو ما يسيل من
الجسام المعدين وهو نحو قوله سراييلهم من فطران وسراييلهم
من فطران قراءة علمه ومن تابعه والفطر الخاش والاني
الذي بلغ منه اجرة كان قوما يسربلون هذا وقوما يسربلون
هذا ويسربون هذا تارة وهذا تارة واما قوله كيف يكون في النار
نبات وشجر والنار باطلها فانه لم يرد فيما نرى اهل النظر والله
اعلم ان الضرع بعينه ينبت في النار ولا انهم يادونه والضرع
من اقوات الانعام لا من اقوات الناس واذا وقع فيه الابل
لم تشبع وهلك هذلا قال الهذلي يذكر ابل او سو مؤرعا لها
وجيشت في هزم الضرع فكما جذا داميه اليد في حرود
فاراد ان ها ولا قوم يقتاتون ملا يشبعهم وضرب الضرع له
مثلا او يعدون بالجوع كما يعدب من قوته الضرع وكان ما اراد

الله بهذا معاول ما عندهم فهو ما ولم يكن كذلك لانكروه كما
 انكروا قوله انها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها دانه روس
 الشياطين وقالوا كيف يكون في النار شجرة والنار تاكل
 الشجر فانزل الله جل وعز وما جعلنا الرويا التي ارباك الالفه
 للناس والشجرة الملعونه في القرآن يعني بالرويا ما اراه ليله
 اسرى به واخبر عنه فارتد لذلك قوم وزاد الله في صابر
 قوم وازاد بالشجرة الملعونه شجرة الزقوم وهذا وجه وقد
 يكون الصريح وشجرة الزقوم تبث من النار او من جوفها لا تاكله
 النار وكذلك سلال النار واعلاها وانما لها وعقاربها
 وحياتها لو كانت على ما نعلم لم يتوق على النار وانما دلنا الله
 على الغائب عنده بالخاصر عندنا فالاسماء متفقه للذلاله
 والمعاني مختلفه وما في الجنة من شجرها وممرها وفرشها وجميع
 الاتقان على مثل ذلك قال ابن عباس نخل الجنة جذوعها من
 رمود الخضرو كرىها ذهب اثمر وسعفها كسوة لاهل الجنة
 منها مقطعاتهم وحللهم وممرها امثال القلال والذلاله
 بياض من اللبن واجلى من العسل والبر من الزبد ليس له عجم
 وقوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فترى قال علي ان ذلك

بيان
 سلاسل

بالخاصر

الله شجرها وممرها

وما لهم إلا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ فَإِنَّ النُّصْرَةَ مِنَ الْحَرْثِ قَالَ اللَّهُ إِنْ كَانَ
 هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَهُ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ابْتُلْنَا
 بِعَذَابٍ أَلِيمٍ يُرِيدُ أَهْلُكُنَا وَمُحَرِّرًا وَمِنْ مَعَدَّةِ غَايَةِ فَانزِلْ اللَّهُ
 تَعَالَى وَمَا دَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ أَيْ وَفِيهِمْ قَوْمٌ يَسْتَغْفِرُونَ
 يَعْنِي الْمُسْلِمِينَ ذَلِكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ وَمَا دَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ
 وَأَنْتَ فِيهِمْ ثُمَّ قَالَ وَمَا لَهُمْ إِلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ خَاصَّةً وَهُمْ يَصُدُّونَ
 عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا دَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنْ أَوْلِيَائِهِ إِلَّا الْمُتَّقُونَ يَعْنِي
 الْمُسْلِمِينَ فَعَذَّبَهُمُ اللَّهُ بِالسَّيْفِ يَوْمَ بَدْرٍ بَعْدَ خُرُوجِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُمْ وَفِي ذَلِكَ نَزَلَتْ سُورَةُ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَاقَعَ
 أَيْ دَعَا دَاعٍ بِعَذَابٍ وَاقَعَ وَهُوَ النَّصْرَةُ مِنَ الْحَرْثِ لِلْكَافِرِينَ
 لِيُسْرِلَهُ دَاعٍ يَقُولُ هُوَ الْكَافِرِينَ خَاصَّةً دُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ مَعْنَى
 قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَالَ أَحْمَدُ فِي قَوْلِهِ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ عِلْمُ أَنْتَ فَاصْلُهُمْ
 مِنْ يَسْتَغْفِرُونَ **لَرَّمَا ادَّعَوْا مِنْ فَسَادِ النَّطَمِ**
 وَأَمَّا قَوْلُهُمْ أَيْنَ قَوْلُهُ وَإِنْ خَفِيَ الْأَنْفُسُ طَوَائِفُ الْيَأْمَى مِنْ قَوْلِهِ
 فَالْحَرُّ أَمَا طَابَ لِلِمَنْ أَلَسَّ بِالنَّسْبِ فَمَا سَبَّ شَيْءٌ بِشَيْءٍ وَلَا الْيَوْمُ
 مِنْ أَحَدٍ الْكَلَامُ مِنَ الْآخِرِ وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَضَى
 الرِّجَالَ عَلَى أَرْبَعِ نَسْوَةٍ وَحَرَّمَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَنْكَحُوا إِلَّا لَرَّمَا مِنْهُمْ لَانْهَوُ

اباح لهم ان ينكحوا من الخيرات ما اباح لهم من ملك اليمين لم ينسطقوا
العَدْلُ عليهن بالشَّوْبَةِ بَيْنَهُنَّ فَقَالَ لَنَا فِدَايُ الْخُافُونَ لَا تَعْدِلُوا
مِنَ الْيَتَامَى إِذَا كَفَلْتُمُوهُمْ فَخَافُوا أَيْضًا لَا تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ إِذَا
نَكَحْتُمُوهُنَّ فَإِنْ كُنَّ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثًا وَارْتَعَا وَلَا تَحَاوِرُوا ذَلِكَ فَنَجْعَلُ
عَنِ الْعَدْلِ ثُمَّ قَالَ وَإِنْ خِفْتُمْ أَيْضًا لَا تَعْدِلُوا بَيْنَ الثَّلَاثِ وَالْأَرْبَعِ
فَالنَّكَاحُ أَوْ أَحَدَهُ لَوْ اقْتَصَرُوا عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنَ الْمَآذِكِ أَذْنِي
لَا تَعْدِلُوا إِلَى الْخَوَرِ وَأَوْمِئُوا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قُصِّرَ الرِّجَالُ
عَلَى أَرْبَعٍ مِنْ أَجْلِ الْيَتَامَى يَقُولُ لَمَّا كَانَ النِّسَاءُ مَكْفُولَاتٍ مَمْرَلَهُ
الْيَتَامَى وَكَانَ الْعَدْلُ شَدِيدًا عَلَى الْيَتَامَى شَدِيدًا عَلَى دَائِلِهِمْ
قُصِّرَ الرِّجَالُ عَلَى مَا بَيْنَ الْوَاحِدَةِ إِلَى الْأَرْبَعِ مِنَ النِّسَاءِ وَلَمْ يُطْلَقْ
لَهُمْ مَا فَوْقَ ذَلِكَ لِبِلَا يَمِيلُوا قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ قُصِّلَ مِنْ سَلَمَةَ
عَنِ الْمُخَاثِمِيِّ يَوْسُفَ بْنِ خُحَيٍّ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ
وَعَبْرَهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ
الزُّبَيْرِ أَنَّهُ سَأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَإِنْ خِفْتُمْ أَيْضًا أَنْ تَقْصُرُوا فِي الْيَتَامَى
فَالنَّكَاحُ أَوْ أَحَدَهُ لَمْ يَنْكَحُوا مِنَ النِّسَاءِ مِثْلِي وَثَلَاثَ وَرَبَاعٍ فَقَالَتْ يَا نَزَّاجِي
هِيَ الْيَتِيمَةُ تَكُونُ فِي حَجَرٍ وَلِهَا وَبِعْجَبُهُ مَا لَهَا وَشَبَابُهَا فَيَزِيدُ
وَلِهَا ذَلِكَ أَنْ تَرَوْجَهَا بِالْقَلِيلِ مِنَ الصَّدَاقِ وَلَا يُعْطِيهَا مِنْ

ذاك ما يعطيها غيره فهو ان ينكحوهن الا ان يقتطوا دينهن يعني
 الا ان يعدلوا في مهرهن ويبلغوهن منها ما يستوجبن في شياهن
 وما هن فان لم يبلغوا فليتركوهن ولنكحوا ما طاب لهم من النساء
 من سواهن وقالت عايشة ثم ان الناس استفتوا رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فيهن بعد هذه الآية فانزل الله ويستفتونك في
 النساء الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب في تاتي
 النساء الى قوله ليت لهن يعني ما يستوجبن من الصداق الرفيع
 لشبابهن وما هن وترغبون ان تنكحوهن اي ترغبوا عنهن ان
 تنكحوهن اذ لم يكن لهن مال ولا شباب ويعني بقوله وما يتلى عليكم
 في الكتاب الاية الاولى التي قال فيها فان حفر الا تقتطوا في النساء
 يعني ان يعدلوا في مهرهن فانكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن
 وقوله ثم وان قوله جعل الله اللعبة البيت الحرام فاما للناس
 والشهر الحرام والهدى والقلاب من قوله ذلك لتعلموا ان الله
 يعلم ما في السموات وما في الارض وان الله بكل شيء عليم وتاويل
 هذا ان اهل الجاهلية كانوا يتغاورون ويستفنون الدماء بغير
 حقها وياخذون الاموال بغير حقها ويخيفون السبيل ويطلب
 الرجل منهم الثار فيقتل غير قاتله ويصني غير الحاي عليه ولا

بيالى من كان بعد ان يراه كفوا الوليه ويسميه النار المنيم وربما قتل
 احدهم حمله بحمله قال ابن مضر بن وقتل خاله ماحيه شعر
 تلك جزعا ائني رقبته ان ذات دما من اخيه بالمهند ياقين
 فقلت لها لا تجرعي اطارقا خيل الذي كان الخليل المصافي
 وما كنت لو اعطيت الفجيه واو لا لها لغوا وستين راعيا
 لا قتلها من طارق دون الذي دما من بني حنن على الشف جارا
 وما كان في عوف قتل علمته ليوفني من طارق غير خالكا
 وزجما اسرف الرجل في القتل فقتل بالواحد ثلاثة واربعه
 واكثر قال الشاعر ٥٥

هم قتلوا منكم بطنه واحد ثمانية ثم استمرؤا فازرعوا
 يقول انهموكم بقتل رجل منهم فقتلوا من ثمانية به فجعل الله
 الاعيه البيت الحرام وما حوله من الحرم والشهر الحرام والهدى
 والقلايد قياما للناس اى امثاله فان الرجل اذا اخاف على نفسه
 لحا الى الحرم فامتن يقول الله اولم يروا انا جعلنا حرمنا امنا
 ويحطف الناس مرجولهم واذا دخل الشهر الحرام تقسمتهم
 الرجل وتوزعتهم النجع وانيسطوا في متاجرهم وامنوا على
 اموالهم وانفسهم واذا اهدى الرجل منهم هذبا او قلد بعيره

النار المنيم والذى لا
 ملحمة نام ورضع
 كان عنده الموم

ان

الخراج جمع رطل والعطاء الارباح الاسرى والرجل الصغير المعصوم بعينه
 والجمع جمع جمع وفي طلب النور الغيب والالاء عبد الرضا

من لحا شجر الحرم أمر كيف تصرف وحيث سلك ولو ترك
الناس على جاهليتهم وتجاوزهم في دأهم موضع وكل شهير
لفسدت الأرض وفي الناس وتقطع السبل وبطلت المتاجر
ففعّل الله ذلك لعلهم بما فيه من صلاح شؤونهم وليعلموا أنه
كما علم ما فيه من الخير لهم أنه يعلم أيضا ما في السموات وما في الأرض
من مصلح العباد ومزافهم وأنه بكل شيء عليم وقوله ما بين
قوله تبارك وتعالى الميزان الفلك تجري في البحر ينعم الله
لبيكم من آياته من قوله أن في ذلك لآيات لكل صبار شكور
ولم يرد الله في هذا الموضع معنى الصبر والسلاخاصة وإنما
أراد أن في ذلك لآيات لكل مومن والصبر والشكر افضل ما
في المومن من خلال الخبر فذكر الله في هذا الموضع بافضل صفا ته
وقال في موضع آخر أن في ذلك لآيات للمؤمنين وفي موضع آخر
لقوم يتقون ولقوم يعقلون وإنما يتذكر أولو الألباب يعني
المؤمنين ومثله قوله في قصته سبأ ومزقناهم كل ممزق أن في
ذلك لآيات لكل صبار شكور وهذا كما تقول أن في ذلك لآيات
لكل موجد مصل ولكل فاضل تقى وإنما يريد المسلمين وقوله
مثل عيث اعجب الكفار نباته فإنه يريد بالكفار هاهنا الزراع

وَأَحَدُهُمْ كَافِرٌ وَتَمَّ سَمِي كَافِرًا لَّأَنَّهُ إِذَا أُلْقِيَ الْبَذْرُ فِي الْأَرْضِ كَفَرَهُ
أَيُّ غَطَّاهُ وَكُلُّ شَيْءٍ غَطَّتْهُ فَقَدْ كَفَرَتْهُ وَمِنْهُ قِيلَ أَلَا تَلْقَوْنِي
الْشَّلَاحَ وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّيْلِ كَافِرًا لَّأَنَّهُ يُسَيِّرُ ظِلْمَتَهُ كُلَّ شَيْءٍ وَمِنْهُ
قَوْلُ السَّاعِرِ فِي لَيْلَةٍ كَفَرًا الْحَوْمُ غَمَامُهَا ٥

أَيُّ غَطَّاهَا وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ يُعْجِبُ الزَّارِعَ وَأَمَّا قَوْلُهُ خَالِدِينَ
فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أَمَا شَارِكُ فَإِنَّ الْعَرَبَ فِي
مَعْنَى الْإِبْدَاءِ الْفَاعِلُ يَسْتَعْمِلُونَهَا فِي كَلَامِهِمْ يَقُولُونَ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا
اِخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَمَا ظَاهِرُ الْبَحْرِ أَيْ أَرْتَفَعَ وَمَا أَقَامَ الْجَبَلُ
وَمَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ فِي أَشْبَاهِ لَعْدِ الْبَيْتَةِ يُرِيدُونَ لَا
أَفْعَلُهُ أَبَدًا لِأَنَّ هَذِهِ الْمَعَانِي عِنْدَهُمْ لَا تَتَغَيَّرُ عَنْ أَحْوَالِهَا أَبَدًا فَمَا طَبَقَ
اللَّهُ بِمَا يَسْتَعْمِلُونَ فَقَالَ خَالِدٌ بَيْنَ فَيَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ
أَيُّ مِقْدَارٍ دَامَتْ وَأَمَّا وَذَلِكَ مُدَّةُ الْعَالَمِ وَالسَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَقَدْ تَبَيَّنَ أَنَّ
فِيهِ عَنْ هَيْئَتِهَا يَقُولُ اللَّهُ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ
وَيَقُولُ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجِلِ لِلْكِتَابِ فَإِذَا دَانَهُمْ خَالِدُونَ
فِيهَا مُدَّةُ الْعَالَمِ سَوَى مَا شَاءَ أَنْ يَزِيدَهُمْ مِنَ الْخَالِدِ عَلَى مُدَّةِ الْعَالَمِ
ثُمَّ قَالَ عَطَا غَيْرَ مَجْرُودٍ أَيْ غَيْرَ مُقْطُوعٍ وَالْأَفْعَالُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَعْهُ
سَوَى وَمِثْلُهُ فِي الْحَلَامِ لَا سَكُنَ فِي هَذِهِ الدَّارِ حَوْلًا أَمَا شَبَّهْتُ بِرَبِّدِ

سَوَى مَا شِئْتَ أَنْ يَزِيدَكَ عَلَى الْمَوْلَى هَذَا وَجْهٌ وَفِيهِ قَوْلُ الْخُرُودِ
أَنْ تَجْعَلَ دَوَامَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَعِي الْأَبَدَ عَلَى مَا تَعْرِفُ الْعَرَبُ
وَسَيَجْعَلُ وَأَنْ تَأْتِيَ تَغْيِيرًا وَسَيَسْتَنْتِي الْمَشِيَّةَ مِنْ دَوَامِهَا لَنْ
أَهْلُ الْجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ قَدْ كَانُوا فِي وَقْتٍ مِنْ أَوْقَاتِ دَوَامِ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ فِي الدُّنْيَا فِي الْجَنَّةِ وَلَا فِي النَّارِ فَكَانَهُ قَالَ خَالِدٌ فِي الْجَنَّةِ
وَخَالِدٌ فِي النَّارِ دَوَامَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ الْأَمَّا شَارِكٌ مِنْ تَعْمِيرِهِمْ
فِي الدُّنْيَا قَبْلَ ذَلِكَ وَفِيهِ وَجْهٌ ثَالِثٌ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ الْأَسْتِثْنَاءُ مِنَ
الْخُلُودِ مِلْكُ أَهْلِ الذُّنُوبِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي النَّارِ حَتَّى يُلْقَوْهُمْ وَجْهٌ
اللَّهُ وَشَفَاعَةُ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْرِجُونَهَا إِلَى الْجَنَّةِ
مَكَانَهُ قَالَ خَالِدٌ فِي النَّارِ مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ الْأَمَّا شَارِكٌ
رَبِّكَ مِنْ أَجْلِ أَجْلِ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْجَنَّةِ وَخَالِدٌ فِي الْجَنَّةِ
مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ الْأَمَّا شَارِكٌ مِنْ أَجْلِ الْمُسْلِمِينَ
النَّارِ مَدَّةً مِنَ الْمَدَدِ يَصِيرُونَ إِلَى الْجَنَّةِ وَأَمَّا قَوْلُهُ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا
الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَ الْأَوَّلِيَّ فَإِنَّ اللَّهَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَيْضًا بِمَعْنَى سَوَى
وَمِثْلِهِ لَا تَكُونُ أَمَّا نَحْنُ أَبَاؤُكُمْ مِنَ النَّسَبِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ بِرَبِّكَ سَوَى مَا
سَلَفَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَبْلَ النَّبِيِّ وَإِنَّمَا اسْتِثْنَى الْمَوْتَ الْأَوَّلِيَّ فِي الدُّنْيَا
لَا أَنْ السُّعْدَ لِحِينَ يَمُوتُونَ يَصِيرُونَ كَمَا شَاءَ اللَّهُ مِنْ لُطْفِهِ وَقُدْرَتِهِ إِلَى

والله اعلم بالصواب
يا ابا عبد الله
ومنه قول الله حين يفرعون
منهم من يفتح له باب الى الجنة ومنهم الشاهد وارواحهم

اَسْبَابُ مِنْ اَسْبَابِ الْجَنَّةِ وَيَتَفَاضِلُونَ اَيْضًا فِي تِلْكَ الْاَسْبَابِ
عَلَى قَدَرٍ مَنَازِلُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ مِنْهُمْ مَنْ يَلْقَاهُ الرَّوحُ ^{الرَّاحَةُ} وَالتَّخَانُ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُ لَهُ بَابٌ إِلَى الْجَنَّةِ وَمِنْهُمْ الشَّهَدَاءُ وَارْوَاهُ
فِي حَوْضِ اَصْلِ طَيْرِ خَضِرٍ تَعْلُقُ فِي الْجَنَّةِ وَحَجَرٌ مَرِيضٍ لَطَالِبِ
رَضَى اللَّهُ عَنْهُ ذُو الْجَنَاحَيْنِ يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِي الْجَنَّةِ وَاللَّهُ
يَقُولُ وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَالًا بَلْ أَعْيَا عِنْدَ
رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ فَمَا تَرَى إِذْهُمْ عِنْدَ نَامُوسٍ وَهُمْ فِي الْجَنَّةِ وَمُقْتَصِلُونَ
بِأَسْبَابِهَا وَلَيْفَ لَا حُجُورٌ أَنْ يَسْتَنِي مِنْ مَلَكِهِمْ فِيهَا الْمَوْتَةُ الْأُولَى
وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَسْبَغَ لَهُمُ الرَّحْمَنُ
وَدَّافَانَهُ لَيْسَ عَلَيْهِ تَأْوِيلُهُ وَإِنَّمَا إِذَا دَانَ جَعَلَ لَهُمْ فِي قُلُوبِ الْعِبَادِ
مَحَبَّةً فَإِنَّ تَرَى الْمُخْلِصَ الْمُحْتَمِلَ إِلَى الْبَرِّ وَالْفَاجِرِ مَهْمًا
مَذْكُورًا بِالْحَمِيلِ وَالْحَوْءُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي مُوسَى وَالْقَيْتُ عَلَيْكَ
مَحَبَّةً مَنِيَّ لَمْ يَرِدْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ أَنَّ حُبَّكَ وَإِنْ دَانَ لِحُبِّهِ وَإِنَّمَا
أَرَادَ أَنَّهُ حُبُّهُ إِلَى الْقُلُوبِ وَقَرَّةٌ مِنَ النَّفُوسِ وَكَانَ ذَلِكَ
سَبَبًا لِحُبَّائِهِ مِنْ قُرْعُونَ حَتَّى اسْتَحْيَاهُ فِي السَّنَةِ الَّتِي كَانَ يَقْتُلُ
فِيهَا الْوِلْدَانَ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا فَلَيْسَ السُّبَاتُ
هَاهُنَا النَّوْمُ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ نَوْمًا وَلَكِنَّ السُّبَاتَ

من ممدد
الكنز حاشية
الشيخ الفقيه رحمه الله تعالى

بلغ

الراحة أي جعلنا النوم راحة لأبدانكم ومنه قيل يوم السبت لان
الحلق اجتمع في يوم الجمعة وكان الفراغ منه يوم السبت فقيل
لبن اسرائيل استريحوا في هذا اليوم ولا تعملوا فيه شيئا فسمي يوم
السبت أي يوم الراحة وأصل السبت التمدد ومنه قيل تمدد
استراح ومنه قيل رجل مسبوت ويقال سبت المرأة شعرها
إذا تقصته من العقص وأرسلته قال أبو جزة
وإن سبتته ما جثلا دانه سدا وأصل ^{واصل} سبت من نواسح حثعما
ثم قد يسمي النوم سباتا لأنه بالتمدد يكون ومثل هذا كثير وسأراه
في أبواب الحجاز أنشا الله وأما قوله قوارير قوارير من فضته
فقد علمنا أن كل ما في الجنة من الأنهار وسرورها وفرشها وأكوابها
مخالفا في الدنيا من صنعة العباد وإنما دللنا بما أراه من هذا
الحاضر على ما عنده من الغائب قال ابن عباس ليس في الدنيا شيء
مما في الجنة إلا الأسماء والأكواب كبران لا غيرها وهي في الدنيا قد
تكون من فضة وتكون من قوارير فاعلمنا أن هناك الأكواب لها بياض
الفضة وصف القوارير وهذا على التشبيه أراد قوارير كانها من
فضة كما يقول أئنا بشر أب من نور أي كأنه نور وقال قتادة في قول
الله عز وجل دانهن الباقوت والمرحان أي لهن صفا الباقوت

وبما من المرجحان واما قوله حجارة من طين فان ابن عباس ذكر
 انها اجتر والاجر حجارة الطين في صلابه الحجاره وقرأت في
 التوراه بعد انساب ولادوح صلى الله عليه وسلم انهم تفرقوا في البلاد
 وكانت الارض لسانا واحدا فلما ارتحلوا من المشرق وجدوا
 بئعه في ارض سيعير فخلوا ثم جعل الرجل منهم يقول لصاحبه
 هلم فلنلن لينا فخرقة بالنار فتلون اللبن حجارة ثم بنى محلا
 في السما وذكر بعض من راي هذه الحجاره انها حمر مختمه وقال
 اخرون محططة وذلك تشويهها ولهذا ذهب قوم في تفسير
 سجد اي سبك كل واما قوله فان كنت في شك مما انزلنا
 اليك فسل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك فان الخطاب له رسول
 الله صلى الله عليه وسلم والمراد غير من الشك لان القرآن نزل
 عليه مذهب العرب كلها وهم قد خاطبوا الرجل بالشيء وهم
 يريدون غيره والجواب عن هذا مستقصى في باب الكناية والتعريض
 فلهذا اجماعنا في هذا الموضع واما قوله ولهم رزقهم فيها بكرة
 وعشيا فان الناس مختلفون في مطاعهم فمنهم من يأكل
 الوجبة ومنهم من عاده الغدا والعشاء ومنهم من يزد عليها
 ومنهم من ياكل متي وجد لغير وقت ولا عاده فاعدا هذه الاحوال

في قوله
 حجارة من طين

محمد لا ضرر افعال
 وعبد لا ولد له
 ومفهومه مطروقة
 والفهم اجود وينال
 ومعلوم ان الاسر في هذا
 حاشية

سئل كل
 القارسية في اللام والظن

للطعام وأنفقها وابتعد ما من البسم والطوا على العموم الغدا
والعشا والعرب تترك الوجبة ويستحب العشا وتقول ترك
العشا مهزله وترك العشا يذهب بلم الحاذة وقد بينت معنا
في هذا القول في كتاب عرب الحديث ولحن لا تعرف هذه الاختلاف
له وقت ولا يرى فيه ظلام ولا شمس فازاد الله عز وجل ان يعرفنا
من حيث نفهم ونعلم احوال اهل الجنة في ما لديهم واعتدال اوقات
مطاعمهم فنصرب لنا البكرة والعشي مثلاً اذا كانا نزلان على
الغدا والعشا وروي عبد الرزاق عن معمر عن قتادة انه قال
كانت العرب اذا اصاب احدهم الغدا والعشا اعجبه ذلك
فاخبرهم الله انهم في الجنة هذه الحال التي تعجبهم في الدنيا واما
قوله تبارك وتعالى النار يعرضون عليها غدوا وعشيا
فانه لم يرد ان ذلك يكون في الآخرة وانما اراد انهم يعرضون عليها
بعد مماتهم في القبور وهذا شاهد من كتاب الله لعذاب القبر
بذلك على ذلك قوله ونوم تقوم الساعة ادخلوا الفرعون
اشد العذاب فهم في البرزخ يعرضون على النار غدوا وعشيا
وفي القيامة يدخلون اشد العذاب واما قوله مثل الجنة الي
وعدا المتقون ولم يات بالشي الذي جعل له الجنة مثلاً فان اصل

المثل غير ما ذهبوا اليه في معنى المثل يقولون هذا مثل هذا لشي
ومثله كما تقول هذا شبه الشيء وشبهه ثم قد يصير المثل بمعنى
صورة الشيء وصفته وكذلك المثال والمثال يقال للمرأة الزايعة
كانها مثال وكانها مثال اي صورة كما يقال كانها دمية اي
صورة وانما هي مثل وقد مثلت لك كذا وكذا اي صورته ووصفه
فاراد الله بقوله مثل الجنة اي صورتها وصفتها وزويان
عليها رضي الله عنه كان يقرأ مثال الجنة او امثال الجنة وهو متر
مُثَلَّ الا انه اوضح واقرَّب في ايهام الناس الى المعنى الذي تأولناه
في مثل وخوة قوله محمد رسول الله والذين معه اشد على الكفار
رحمة الله اليه ثم قال ذلك مثلهم في التوراة اي ذلك وصفهم
لانه لم يضرب لهم مثلاً في اول الكلام فيقول ذلك مثلهم وانما
وصفهم وجاهلهم ثم قال ذلك مثلهم اي وصفهم وقوله يا ايها
الناس ضرب مثلاً فاستمعوا ثم قال ان الذين يدعون من دون
الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له ولم يات بالمثل لان الكلام
معناه كانه قال يا ايها الناس مثلكم مثل من عبد الله اجمعين
لان الخلق ذبابا في تقدير عليه وسلبها الرباب شيافلم يستفقه
منه ومثل هذا القراز وكلام العرب اشياء قد اقتضتها في

ومثله

متن

ان

ما
قلت

والغلبة بالثقة بربها المصدق
والغلبة بالثقة بربها المصدق

المؤدع

منه

ابواب المجاز واما قوله فاما نرينك بعض الذي نعدهم
 او توقينك فاما عليك البلاغ وعلينا الحساب فانه لم يرد
 ان عليك البلاغ بعد الوفاة كما ظنوا وانما اراد اننا بعض الذي
 نعدهم في حياتك او توقينك قبل ان نريك ذلك فليس عليك
 الا ان تبلغ وعلينا ان نجاري ومثل هذا رجل بعثته واليا فقلت له
 ستر الى بلد كذا فادعهم فان استجابوا لك فاحسن فيهم الشيرة واكط
 وابسط المعذلة وان عصوا فعضهم وحذرهم عقاب المعصية فان
 اقاموا على العقوبة اعلمت لي انهم النكير فصار الله فاما نعوذ و
 فخالقوه واقام حينما مستبطينا امعدتهم فقلت اننا اذا ما وعدناهم
 من العقوبة او عزلناك قبل ان نريك ذلك فليس لك ان تستطينا
 انما عليك التبليغ والعضة وعلينا الجزاء والمكافاة واما قوله
 فاذا قمنا الله لباس الجوع والخوف وقوله وبلغت القلوب الحناجر
 وقوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وقوله سنسبه على الخطوم
 فقد ذكرنا جواب ذلك في باب المجاز وكرهنا اعادة في هذا الموضع
 وسنراه هناك كافيا ان شاء الله اخرا الخبر الاول

ما المحمدي المتشابه

واما قولهم ما اراد بانزال المتشابه في القرآن من اراد بالقرآن

لعباده العبد والنبى فالحوادث عن ان القرآن نزل بالفاظ العرب
 ومعانيها ومذاهبها في اليجاز للاختصار والمطالة للتوكيد
 والاشارة الى الشئ وانما ضيق بعض المعاني حتى لا يطهر عليها
 الا اللحن واظهار بعضها وضرب الامثال الخفية ولو كان العلم
 كله ظاهرا مكشوفاً حتى يستوى في معرفته العالم والجاهل
 لبطل التفاضل بين الناس وسقطت المحنة وماتت الخواطر
 ومع الحاجة تقع الفكرة والجملة ومع الكفاية تقع العجز والبلا
 وقالوا عيب الغنى انه يورث البله وفضيله الفقر انه يبعث
 على الجملة وقال اكنتم بن صيفي ما يسرني ابي مكفي كل امر الدنيا
 قبل ولم قال الام علاه العجز ودر باب من ابواب العلم من الفقه
 والحساب والفرايض والخوف منه ملجل ومنه ما يدق ليرتقى
 المتعلم فيه رتبة بعد رتبة حتى يبلغ مستهاه ويترك اقتضاه
 وليكون للعالم فضيلة النظر وحسن الاستخراج ولتقع المنفعة
 من الله على حسب العناية ولو كان كل فن من العلم شياً واحداً
 لم يكن عالم ولا متعلم ولا خفي ولا جلي لان فصائل الاشياء تعرف
 باضدادها اما الخير يعرف بالشر والنعيم بالصبر والحلو بالمر والقيل
 بالكثير والصغير الكبير والباطن بالظاهر وعلي هذا المثال كلام

العلم النعم

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَلَامُ أَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ وَاشْتِعَارُ
الشَّعْرَ وَكَلَامُ الْخُطْبَاءِ لَيْسَ مِنْهُ شَيْءٌ إِلَّا وَقَدْ بَالَى فِيهِ الْمَعْنَى
اللطيفة الذي يحترق فيه العالم المقلد ويقرب بالقصور عنه
النقاب المبرور وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحذروا الناس
كأهل ما به ليس فيها راحله وقال الاستضيؤا بنار المشرقين وقال
ان مما يثبت الربيع ما يقتل حبطا او ينال وقال للضحاك بن سفيان
حين بعته الى قومه اذا اتيتهم فارض في دارهم طيبا وقال
الكاسيات العاريات لا يدخلن الجنة وكتب في كتابي ان ينال
سلك عتبة مكفوفة وقال اجد نفس ريتك من قبل اليمر وقال
ابو بكر الحنيفة من جفنت الله وقال عمر بن الخطاب للعريف
الذي اتاه بالمنبوذ عسى العوثر ابو ساء وقال علي بن رطل
ابراييه يتطونه وحدثت عن الاصمعي انه قال اعياني ان اعلم
معنى قول عمر اياما رجلا يبع عن غير مشاورة فلا يؤمر واحد منهما
نقرة ان يقتل وقال الامارني سألت الاخفش عن حرف زواة
سبيونية عن الخليل في باب من الاستدراك فيه ما نبي على الاستدراك
وهو قولهم ما اعقله عنك شيئا اي دع الشك ما معناه فقال
الاخفش انا منذ خلقت اسأل عن هذا قال ابو محمد حدثني ابن حبان

قال قال المازني سألت الأصمعي وأنا زبد وأبا مليك عنه فقالوا
 ما ندري ما هو والعرب تقول خور في فخارته وجري المذليات
 غلا وغلاب وعيل ما هو عابله وأنه لشراب بانقع وعاط
 بغير أثواط والآده فلاده والنقاض يقطر الجلب وبه ذا
 طي وراك بشر ما الجار مشفروا قلت فلان جريعه الدفن
 وعبار ذيل المراه الفاجرة بورت السلا وهو كبار الأزي
 وعبد وخلا وخلي في يديه ورمدت الصان فرتق رتق وفت
 المعزي فرتق رتق وفواضها مجاشها ونجارها نازها في أسبا
 لهذا كثره لولا العلماء المنقبون في البلاد المنقبون عن الحث
 الناطرون للمخوف الطالون أعقاب الأحداث ولسان الصدق
 في الباقر لطل علينا ان نطلع على خفياتها اوان نطهر مشهور
 وان اثرت ان تعرف معانيها المشتهر في كتابنا المولف في
 تفسير غريب الحديث فانك ولجدها اوالشرها هناك ان شاء الله
 وحديثي ابو حاتم السجستاني قال قال الأصمعي سألت عيسى بن
 عمر عن قول أبي الصلت
 والارض نوخها الاله طرقة للمأخى كل زبد مستفده
 فقال لا اعرفه وقد سألت عنه فلم أجده من يعرفه فهذا الأصمعي

عبد الله بن مسعود

عائشة بنت أبي بكر

قال أبو حنيفة في التفسير والبيان
البيان لا يوجد وهو حديث الزيادة

وعيسى ومن سأل عيسى من أهل اللغة لم يعرفوا هذا البيت
وفسره من هودونكم فقال معناه إن الله جل وعز جعل الأرض
كالأنثى ما وجعل الماء كالذكر للأرض فإذا مطرت انبت ثم
قال هكذا دل شئ حتى الرثود فإن على الرثود ذرا ولا أسفل
انثى والنار ههنا دال ولد وقوله مسند معني مني تقول سقند
الذكر الانثى والله اسقند ما تقول نلح والله انلحه ومثل هذا
قول ذي الرمة
سقند

وسقند لعن الذئب عاوزت صحتي اباهها وههنا لموقعها وكذا
مشهورة لا تمس الفحل امها اذا هي لم تمسك با طرافها قسرا
اراد بالسقند النار واراد بالاب الرثد الاعلى وباله الرثد الاسفل
وحدثني ابو حاتم عن الامم بن ابي عيسى بن عمر انه قال ما
ادري ما معني قول اميه من لا الصل ولا رايك احد الجسنة
عسل ماء ومثله عسرا ماء عايل ماء وعالت البيقوراه
هكذا رواه عسل ماء وانما هو سلع ماء ومعني البيت انهم
كانوا يستمطرون بالسلع والعشرون هما ضربان من الشجر فيعقدون
في اذنان البقر ويضرمون فيها النار وقوله وعالت البيقور
يعني سنة الحذب انفلت البقر مما حملت من هذا الشجر والنار فيها

وَالْعَابِلُ الْفَقِيرُ وَالذَّلِيلُ عَلَى أَنْ الزَّوَاهِ سَلَعٌ مَا وَقُولُ الْآخِرِ
لِجَاعِلٍ أَنْتَ بِقَوْلٍ مُسْلَعَةٍ ذَرْبُهُ لَكَ بَيْنَ اللَّهِ وَالْمَطَرِ
وَحَدَّثَنِي أَبُو حَامٍ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ قَالَ فِي بَيْتٍ
أَمْرِي الْقَبِيرُ كَرَّكَ لَأَمِينٍ

نَطَعَتْهُمْ سُلُكِي وَمَخْلُوجَةٌ كَرَّكَ لَأَمِينٍ عَلَى نَابِلِهِ
دَهَبَ مِنْ حُسْنِ هَذَا الْكَلَامِ وَقَالَ ^{مُتَرَدِّلٌ} فِي بَيْتِ الْحَرْثِ بْنِ حُلَيْزَةَ
زَعَمُوا أَنْ كُلَّ مَنْ صَرَبَ قَوْلًا لَنَا وَأَنَا الْوَلَا ^{الْعَبْرَةُ} وَفَسَّرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ
أَرَادَ نَطَعَتْهُمْ طَعْنَهُ سُلُكِي أَيِ مَسْتَوِيَّةٍ وَمَخْلُوجَةٌ أَيِ عَادِلَةٍ
ذَاتِ الْيَمِينِ أَوْ ذَاتِ الشِّمَالِ خَائِرُ ذَمِّ مَمْنٍ عَلَى صَاحِبِ سَهْمٍ
قَدْ رَفَعْنَا إِلَيْكَ لِنَنْظُرَ إِلَيْهَا وَإِذَا أَنْتَ الْقَيْمَةُ إِلَيْهِ لَمْ يَفْعَلْ جَمِيعًا
مُسْتَوْتَيْنِ عَلَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ وَلِلزَّاحِدِهَا يُعْوَجُ وَيَسْتَوِي الْآخَرُ
فَشَبَّهَ جَمْعِي الطَّعْنَيْنِ لِحَقَّتِي هَذَيْنِ السَّمَمَيْنِ وَقَالَ الزَّيَادِيُّ كَانَ
رَبْدُ بَنِي كَثُوهَ الْعَبْرِيِّ يَقُولُ النَّاسُ يَغْلُظُونَ فِي لَفْظِ هَذَا الْبَيْتِ
وَمَعْنَاهُ وَأَنَا هَوَاكَ كَلَامِي عَلَى نَابِلٍ أَيِ نَطَعْتُ طَعْنَتِي مَثَوَالَتِي
لَا تَفْصِلُ بَيْنَهُمَا كَمَا تَقُولُ لِلزَّامِيِّ إِذَا مَرَّ بِهَذَا كَلَامًا لَا تَفْصِلُ بَيْنَهُمَا
شَبَّهَ بِهِمَا الطَّعْنَيْنِ فِي مَوَالِيهِ بَيْنَهُمَا وَكَانَ يَسْتَحْسِنُ هَذَا الْمَعْنَى
وَأَمَّا الْعَبْرِيُّ فَقَدْ اخْتَلَفُوا فِيهِ كَانَ بَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ الْوَيْدَ سَمَاءَ عَدْرٍ

مَوَالِي السَّمَمَيْنِ طَائِفَةٌ

لثوبه مثل غير فضل الشئ وهو النائي وسطه يريد كل من ضرب
خبا من أهل الغمد فضر به وتدا الزمونا ذنبه وقال بعضهم
هو كليب وأيل والغير سبب القوم سمي بذلك لأن الغير أكبر
الوحش ولذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشفين
كل الصبي في حرف القراء وقال آخر الغير جبل بالمدينة ومنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم ما بين غير إلى ثور يريد كل من
ضرب إلى ذلك الموضع وبلغه وقال آخر هو الحمار يقسه يريد
أنهم يضيقون البنادوب كل من ساق حمارا ومعنى هذا أنه
أنهم يلزموننا دنوب الناس جميعا ويجعلوننا أوليائهم وقال
الأصمعي ما أدرى ما معنى قول رؤيته

يعتس من عتسنة في الأهليج ثم قال من يعتد بهم أن ثم ما
وقال ابن الأعرابي يقال فلان منعت في الأهليج يريد الأهل
والنداح ونحو منه ذهب منه الأطباء يراد الأهل والنجاح
وقال الأصمعي ما أدرى ما معنى قول رؤيته في صفة الثور
فانه حامل جنب اخذعا وقال ابن الأعرابي إذا دكانه ضرب
بالسيف ضربه فتقلعت جنبه فهو حاملها وذلك لميله
من بغية على أحد جانبيه والخذع الميل ومثل هذا كثير وفيما

ذكرنا منه ما قطع ودل على ما اردناه ان شاء الله ولسنا بمن
 يزعم ان المتشابه في القرآن لا يعلمه الراسخون في العلم وهذا غلط
 من مناوئيه على اللغة والمعنى ولم ينزل الله شيئا من القرآن
 الا لينفع بعبادته ويدل على معنى اراده فلو كان المتشابه
 لا يعلمه غيره للزمنا اللطاع من مقال وتعلق علينا بعلمه وهل
 يجوز لاحد ان يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يعرف
 المتشابه واذا اجاز ان يعرفه مع قول الله جل وعز لا يعلمه الا الله
 جاز ان يعرفه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الزبانيون من صحابته
 فقد علم عليا النفسير ودعا له ابن عباس فقال اللهم علمه التاويل
 وفقهه في الدين وروى عبد الرزاق عن معمر عن اسرائيل عن
 سماك عن عكرمة عن ابن عباس انه قال دل القرآن على اربعة
 عشرين وحنا والاواه والرفيم وهذا دان من قول ابن عباس
 في وقت ثم علم ذلك بعد حدي محمد بن عبد العزيز عن موسى بن
 مسعود عن شبل عن ابن الجعي عن مجاهد في قول الله لا يعلمه
 الا الله والراشعون في العلم قال يعلمونه ويقولون انما به ولو لم
 يكن للراسخين في العلم في المتشابه الا ان يقولوا انما به كل
 من عند ربنا لم يكن للراسخين فضل على المتعلمين بل على جهلة المشايخ

التاويل وما يعجز عنه الا الله

لأنهم جميعاً يقولون أمنا به كل من عند ربنا ونعذّبنا بالمرافق من
توقفوا عن شيء من القرآن فقالوا هذا من تشابه الأسماء لا الله بل
أمره ذلك على التفسير حتى فسروا الحروف المقطعة في أوائل السور
مثل المرحم وطه واشباه ذلك وتسترى ذلك في الحروف
المشكلة أن شأله فإن قال لنا قائل كيف يجوز في اللغة أن يعلم
الراسخون والله يقول لا يعلم إلا الله والراسخون في العلم يقولون
أمنّا به كل من عند ربنا وانت إذا اشركت الراسخين في العلم انقطعوا
عن أن يقولوا أمنّا به وليسيت هاهنا وأونسق توجب للراسخين
فعلين بعد أمده كثير من الخويين في هذه الآية ومن جهة غلط
قوم من المناولين قلنا له أن يقولوا هاهنا في معنى الحال كانه قال
والراسخون في العلم قائلين أمنّا به ومثله في الكلام لا ياتيك إلا عبداً لله
وزيد يقول أنا مسترور بربك تريد لا ياتيك إلا عبداً لله وزيد
قائلاً أنا مسترور بربك ومثله لا ينفع الجعري برثي جلالة
في قضية أولها أصرومت حبلك من إمامة من بعد أيام
برامة فقال الرخ تبلى سجودها والبرق يلمع في غمامة
أراد البرق لا يلمع في غمامة أيضاً تبلى سجودها أيضاً فلوم برك البرق
يشرك الرخ في الكلام بل لذكر البرق ولمعة معني وأصل

فقلنا

المشابهة

المشابهة
التشابه ان يشبه اللفظ اللفظ في الظاهر والمعنى مختلفان
قال الله جل وعز في وصف ثم لجبه واثوابه متشابهة اي متفق
المناظر مختلف الطعوم وقال استأبنت قلوبهم اي اشبه
بعضها بعضا في الكفر والفسوة ومنه يقال اشبهه على الامر
اذا اشبهه غيره فلم تكثر في بينهما وشبهت علي اذا البشت
الحق بالباطل ومنه قيل لا صحاب الخارق اصحاب الشبه لانهم
يشبهون الباطل بالحق ثم قد يقال لما غمض ودوم تشابه وان
لم تقع الحيرة فيه من جهة السببه بغيره الا ترى انه قد قيل للحروف
المقطعة في اواخر السور متشابه وليس الشك فيها والوقوف
عندها المشاكلكها غيرهما ولتباينها بها ومثل التشابه
المشكل يسمى بذلك لانه اشكل الى دخل في شك غيره فاشبهه
وشاكله ثم قد يقال لما غمض وان لم يكن غموضه من هذه
الجهة مشكلا وقد بينت ما غمض معناه لا لتباينه بغيره واستناد
المعاني المختلفة تحت لفظه وتفسير المشكل الذي ادعى على القرآن
فساد النظم به وقد مت قبل ذلك ابواب المجاز اذا كان
الشرغلط المتأولين من جهة وارجوا ان يكون في ذلك ما
شقي مرض القلوب وهدي من الحيرة ان شاء الله

الشكل يعقب الثمنين المثلث والسداس المثلثين المثلثين والثلثي

المختار

باب ٤ القول في المحاز

قوله

واما المحاز فمن جهة غلط كثير من الناس في التاويل وشعبت
بهم الطرق واختلفت الخلفا لصاري تذهب في قول المسيح
عليه السلام في الانجيل ادعوا الي واذهبوا الي واشبهه
هذا الي ابوة الولادة ولو كان المسيح قال هذا في نفسه خاصة
دون غيره ملجازه ان يتا ولوه هذا التاويل في الله تبارك وتعالى
عما يقولون علوا كبيرا مع سعة المحاز فليقد هو بقوله في
كثير من المواضع لغيره كقوله فتح فاه بالوحى اذ تصدقت
فلا تعلم شمالك بما صنعت يمينا فان ابك الذي يرى الحقائق
تخبرك بده علانية واذ اخلصتم فتقولوا يا ابا الذي في السما يقدر
اسمك واذ اصمت فاعسل وجهك واذ هزرك لئلا يعلم بذلك
غير ابنك وقد قول في التوراة ان الله قال لداود عليه السلام
سبوا لك غلام يسمى لي ابنا واسمى له ابا وفي التوراة انه قال للعبقور
انت تربي وتاويل هذا انه في رحمة وبره وعطفه على عباده القاطنين
كلام الرحمة لولده ولذلك قال المسيح لما بعد الابي وللخبر هذا
ابني لان قوام البدن هما وبقا الروح عليهما فما كالا بوير الذين
منها النشاه وبخضانتها الما وكانت العرب تسمى الارض امكا

حين

تَشْكِي خِيَمَتِهِ

لَا يَهَامُشِدُ الْخَلْقَ وَالْبَهَامَ رَجَعَهُمْ وَمِنْهَا اقْوَاتُهُمْ وَفِيهَا كِفَايَتُهُمْ
وَقَالَ أُمِّيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ ه
وَالْأَرْضُ مَعْقِلُنَا وَكَانَتْ أُمْنَانِيهَا مَقَابِرُنَا وَفِيهَا نُؤَلَّدُ
وَقَالَ ه ه يَذَلُّهَا ه

مِنْهَا خَلَقْنَا وَكَانَتْ أُمْنَانِي خُلُقَتْ وَخَرْنَا أُنَا وَهَلْ أُنَا شُكْرُ
هِيَ الْقَرَارُ فَمَا يَنْبَغِي بِهَا بَدَلًا مَا أَرَحَمَ الْأَرْضَ إِلَّا أَنْتَا كَفَرُ
وَقَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ فِي الْكَافِرِ قَامَتْ هَا وَبِهِ مَا كَانَتْ لَهَا كَافِلَةُ الْوَلَدِ
وَعَادِيَّتُهُ وَمَا وَاهُ وَمُرَيْيَّتُهُ وَكَانَتْ النَّارُ لِلْكَافِرِ كَذَلِكَ جَعَلَهَا
أُمَّةُ وَقَالَ فِي أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَزْوَاجُهُ أُمَمًا ثُمَّ
أَيَّ كَامَمَاتِهِمْ فِي الْحَرَمَاتِ وَفِي التَّوْرَةِ أَنْ اللَّهَ بَرَكَ الْيَوْمَ السَّابِعَ
وَطَهَّرَهُ مِنْ أَجْلِ أَنْهُ اسْتَرَجَّ فِيهِ مِنْ خَلْقِهِ الَّتِي خَلَقَ وَأَصْلُ الْاسْتِرْجَاحِ
أَنْ تَكُونَ فِي مُعَانَاهُ شَيْءٌ يَصِيبُكَ وَيَتَّبِعُكَ فَتَسْتَرْجَحُ مِنْهُ ثُمَّ قَدْ
يَنْتَقِلُ ذَلِكَ فَتَصِيرُ الْاسْتِرْجَاحُ مَعْنَى الْفِرَاحِ يَقُولُ فِي الْكَلَامِ اسْتَرْجَحْنَا
مِنْ حَاجَتِكَ وَأَمْرًا بِهَا يُرِيدُ فَرَعْنَا وَالْفِرَاعُ أَيْضًا يَكُونُ مِنَ النَّاسِ
بَعْدَ شُغْلِهِمْ قَدْ يَنْتَقِلُ فَيَصِيرُ فِي مَعْنَى الْقَصْدِ لِلشَّيْءِ يَقُولُ لَيْتَ
فَرَعْتُ لَكَ أَيْ قَصَدْتُ قَصْدَكَ وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَتَفْرَحُ
لِلْمُتَّقِينَ الثَّقَلَانِ وَاللَّهُ لَا يَسْتَغْلُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ وَمَجَارُهُ سَنَقْصِدُ

يَنْبَغِي بِهَا بَدَلًا

صوابه
الأن

[illegible]

والأعداء الميأه لما انتقلت ميته اليها ورعيت عرفا بما دانت
كانها دعنتها وكقول الآخر

ولقد هبطت الواديتين وواديا يدعو الأنيث به الغضير الأنيث
والغضير الأنيث الذباب يريد أنه يطن فذلك بطنينه على النبات
ولما كان دعامة وقال أبو النجم يذكرك نبأه

مستأ سدا ذبانه في غبطل يقتل للرايد اعشبت أنزل

ولم يقتل الذباب شيئا من هذا ولأنه دل على نفسه بطنينه ودل

مكانه على امرئ لأنه لا يجمع إلا في غشيب فإنه قال للرايد هذا اعشبت

فأنزل وقال الآخر بصف ذبانه

يستخير الرخ إذا لم يسمع بمنزلة مفرع الصفا الموقع

يريد أنه يستشعر الرخ ثم يتبع الرائحة عظم كانه الفاسد التي

يكسرها الصخر في محل شمه استخبارا قال أبو محمد وقد تبين لمن

عرف اللغة ان القوايقع فيه المجاز فيقول قال الحايط فما ل

وقل براسك الى أي أملة وقالت الناقة وقال البعير

ولا يقال في مثل هذا المعنى علم ولا يعقل الكلام إلا النطق

بعينه خلا موضع واحد وهو ان تبين في شيء من

الموات عبره وموعظه فتقول خبر وتكلم وذكر

أي ذبانه الرخ والغشيب

المفرع العاش

تعرّف

ولا يقال قالت الشجرة فما لت قولاً شديداً والله يقول وكلم
الله موسى تكليماً فوق كذا المصدر معني الكلام ونفي عنه
المجاز وقال إنما قولت الشيء إذا اردناه ان نقوله كمن فيكون
فوكذا القول بالتركيب ووكذا المعني بآيها وأما قول
من قال منهم ان قوله للملايكه اسجدوا لادم الهاماً ومادان
لبشر ان يحلم الله الا وحيه او من وراء الحجاب اي الهاماً
فما ذكر ان القول قد سمي وحيه او الهاماً وحيه والرمز
بالشفقين والحاجبين وحيه او الهام وحيه وكل شيء
دلت به فقد اوحيت به غير ان الهام النحل شجره
لأخذ البيوت وسلوك الشبل ولا كل من كل الثمرات
قال العجاج وذكر الارض

وحالها الغراز فاستقرت في اي شجرها لان شجرها استقرت
وأما قوله وما كان لبشر ان يحلم الله الا وحيه او من
وراء الحجاب او يرسل رسولا فيوحى يا ذنه ما يشاء فالوحي الاول
ما اراه الله الانبياء في منامهم والكلام من وراء الحجاب تكليمه
موسى عليه السلام والكلام بالرسالة ارسله الروح الامين
من امره الي من يشاء من عباده ولا يقال لمن الهمة الله كلمة

الله لما علمتكم من الفرق بين الحلام والقول ولا يجوز ان يكون
 قوله للملائكة والملائيين وطول مراجعته اياه في السجود والخروج
 من الجنة والنظره الى يوم البعث ^{البا حيدر} الهامنا هذا ما لا يعقل وان
 كان ذلك تسخيرا فليكن تسخيرا لشيء يمنع منه هـ وامانا اولهم
 في قوله عز وجل للسماء والارض ايتى اطوعا اولها قالتا اتينا
 طايعين ايه عبارة عن تلويينه لهما وقوله لهن ههنا املاات
 وتقول هل من مزيد انه اخبار عن سعتها فاما خروج الى النقص
 والثامن الخارج بالحيل الضعيفة وما يقع من وجود ذلك
 في الاية والايتين والمعني والمعنيين وسائر ما جاء في كتاب
 الله من هذا الجنس وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 متبع على مثل هذه التاويلات وما في نطق جهنم ونطق
 السماء والارض من العجب والله ينطق الجلود والاندكي والارض
 وسج الجبال والطير بالتسبيح قال انا سخرنا الجبال معه تسبحن
 بالعشي والاشراق والطير بحشون كل له اواب وقال الجبال
 اوبى معه والطير اي سبحي وقال وان من تسبيح حمده وللن لا
 يفقهون تسبيحهم وقال في جهنم تكاد تميز من الغيظ اي
 تقطع غيظا عليهم كما تقول فلان يكاد ينفذ غيظا عليك

منفع

وقال اذا راتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا ورفيرا ورويا
في الحديث انها تقول قط قط اي حشيشي وهذا سليمان
صلى الله عليه وسلم يغم منقح الطير وقول النمل والنمل من الخكل
والخكل ما لا يسمع له صوت قال رؤيه
لو كنت قد اوتيت علم الخكل علم سليمان كلام النمل
وقال العماني مخرج رجلاه

ويهم قول الخكل لو ان ذره نساود اخرى لم يفته سوادها
والستواد البتر ارجع قولها سرا لا انها لا تصوت وهذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبيرة الذراع المسمومة والخبير
البعير ان اهلكه خبيرة ونذيرة في اشياء لهذا الثيق
وانذروا مع هذا الشجر الام من جهة الحبله وقالوا رقاء النملة
يفرق بها بين المرو وزوجه والاذب تصرفه العلوب عن
المحبة الى البغضة وعن البغضة الى المحبة وقالوا من السموم
يسخر بها تنقطع بها عن النساء وحث الشجر وغتر الخلق والله
يقول ومن شر النفاثات في العققد فاعلمنا انهن ينقثرن للنقت
كالنقد ما ينقت الراقي في عقد يعقد بها قال الشاعر
يعقد سحر الباليين طرفها مزارا وتسقين سلافا من الخمر

فأراد أن طرّفها بذهب بعقولنا لئلا يذهب السحر والراح
بالعقل وقد سحر رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل سحره
في يردى أزوان واستخرجته على رحمته الله وجعل خلة
فك لما حل عقده وحيد النبي خفافا فرغ من حبله قام
النبي صلى الله عليه وسلم كأنما انشط من عقار وقال الله
الله تعالى يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملائكين
بيابلهما روت وما روت وما يعلمان من أحد حتى يقولان
لحن فتنه فلانك كفر فتعلمون منهما ما يفرقون به بين
المرو ووجه انشراهما دانا يعلمان النائم والكذب وسعى السموم
ومثل هذا النظر اندروا عذاب القبر ومسألة المملوك وحياته
الشهدا عند ربهم وانكروا اصابته العين ونفع الرقي والعود
وعزيف الحيتان وخبط الشيطان وتغول الغيذان
فلم تارا وانواظوا العزب على ذلك واكثر الشغل
فيه لقول ذي الرمة هـ

اذ احترق الزك في مذلة اجادتها مثل اضطراب الضراير
ولقوله هـ شمع الحبر عازف من يها تصبح من رهبته تعالى بها
في اشباه هذا لثيرة طلبوا الحيلة فقالوا اعله ما يسمعون

الجزء جمع جنة وادخل جمع جنة وادخل جمع جنة
العلاء
منه انك اذا وصلت اعرف العلاء اذا علمت اسكن العلاء

معهذا ونرون القوم انفراد القوم وتوحيثهم في افلاوات
والقفار ومن انفراد تفكر وتوهم واستوحش وحشيل
فراي ملا يري وسمع ملا يسمع لما قال حميد بن ثور
مفرقة تشعير السخوص من الخوف لسمع ملا تترك
قالوا ومن احب اسن الارض وحب اسن الطير في المهامه
والرمل ملا يظهرو ولا يصوت الا بالليل كالصدي
والبوم والصنوع واليراع فاذا سمع احدهم حسبيس
هامة او رقابوم او راى ملح يراعه من بعد وجب
قلبه ووقف شعرة وذهبت به الظنون وقالوا في النهار
ساعات يتغير فيها مناظر الاشباح وتتضاعف
اعدادها فترى الصغير كبيرا والكبير صغيرا والواحد
اثني وقد سمع لا وسط الفلا والحرار مثل الذوي
ولذلك قالوا الرمة
اذا قال احادنا التشبيه بناء فيه لم يكن الا دوي المستامع
وبالدوي سميت الفلاة دونه كان الدوي حكاية ما يسمعون
ثم نسب المكان اليه قال الاعشى
فوق دموه تحيل بالسفر قفار الامر الجال

يريد بقوله خجل بالسفر انهم يرونها مرة على هبة ومرة على هبة وقال لعن زهير

وصر ما مذكار دان ذوتها بعين جنان الليل لم خجل
حديث انا سني فلما سمعته اذا البشر فيه ما ايقن عقل
وقال الا حط ان ذل فله راى الصغير منها كبيرا

تري التغلب الجولي منها كانه اذا ما عا لا شتر لحصار محلل
وقال النابغة الذبياني في رؤيته الكبير صغيرا

وحلت بيوتي في يفاع ممتنع خاله راى الجمولة طائر
هذا راى الكبير صغيرا لانه في شرف وقال ابن اخيه في تصاعف
وازدا دت الاشباح احيلة وتغلل الحرياب بالنقرة

قال ابو حجر وحشي ان يكون معتد لعدا والفايل به يرفق
عن صبوخ وسر حشوا في از تغا وما على من امن بالبعث

بعد المات ان يؤمن بعذاب البرزخ وقد خبر به رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقوله قاض على الكتاب ومسألة الله يوم

القيامة ان يؤمن مسأله ملائكة في القبر ولم صدق الهند
بما تدعيه من القدر والرقى وانذر العيز والعود اوليس الضر

بالفكر اعجب من الضرب بالعيز وما على من ائتم السيطان

البحر النابغة

الحصان يفتح الحمار من تحت النسا
والجمان كسر الحار الفرس
حاشية

قوله يرفق عني صبوخ من يرفق شيئا وهو يعرض يعنى قال البرزخ الكلا الى اخر هذا
ان حلا من يعوم فاصافوه والوه للبعث فقول اذا كان عدا واصب من الصبح عصب طمحي
وانا يربو ذلك ان لا جرحهم الصبح فظنوا له فقالوا عي صبح فوقف ههنا مثل الكلا من قاشيا وربة
عنه ورفقوا اليه فرفقوا بالامانة والحسنات حاشية

يعني الدعوه في قوله
في الدعاء

ان يوم من تحبته ومن صدق خلق الجن والعيا ان نصدق
 بعز نفها وتقولها وما اخرجها الي جهنم العرب قاطبة
 وعلية ظها وتكرتها وشاهد هذا على صدق ما يقول كاد
 الله ورسوله عليه السلام وكتب الله المتقدمة وابياد
 وانم العجم كما وقد جعل الله الجن اعداء المؤمنين وخاطبة
 في الكتاب كما خاطبنا وسماه رجالا فقال وانه كان رجال
 من الانس يعوذون رجال من الجن وبالي في الجور العيز لم
 يطمئنه من انس قبلهم ولا جان فذكر على ان الجن تطمت
 كما تطمت الانس واخبرنا عن طائفة منهم سمعوا القرآن
 فولو الى قومهم منذرين وقال الذي تحبته الشيطان من
 المس والمسر الجنون سمي مسلا لانه عن امام الشيطان ومسه
 يكون هذا مع اخلا كثيرة صحيح توثر عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم عن السلف في المرائي والخي من الجن وما تشكر
 مع هذا ان القلوات قد يعرض فيها ما تدرون والذين ان
 لا يدفع به حقايق ما يسمعون ويصرون ولم تكن العرب طرا
 مع افهامها والبابها لتواطأ على خيل وظنون ولا لها
 اسمعه الخوف واره الخبر فهذا ابو البلاد الظهوي وتايط

انما هي من الجن ما كور مع الانسان يدور والى يقول العرب بلان
 بعد في الخيل بين سائر الارواح والجنانية في جهنم

شَرَّاهُمَا مِنْ مَرَّةِ الْعَرَبِ وَشَيَاطِينِ الْإِنْسِ بِصَفَانِ
 الْغَوْلِ وَتَحْلِيَانَهَا وَيَسَاوِرَانَهَا وَهَذَا ابْنُ أَبِي بَرْزَاءٍ
 يَأْتِي بِهَا وَهَذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يُصَارِعُ الْجَبَّيَّ وَمَلْجَأُ فِي هَذَا
 أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَحِيطَ بِهِ فَمِنْ أَمْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَّ مَلْجَأَ
 بِهِ هُوَ الْحَقُّ مِنْ جَمِيعِ هَذَا وَشَرَحَ بِهِ صَدْرًا وَمِنْ أَمْرِهِ لِأَنَّهُ لَا يُؤْمِنُ
 إِلَّا بِمَا أَوْحَى بِهِ النَّظَرُ وَالْقِيَاسُ عَلَى مَا شَاهَدَ وَرَأَى فِي الْمَوَاتِ
 وَالْحَيَوَانِ وَمَا ذَا بَقَاً لِلْمُسْلِمِينَ وَإِي شَيْءٍ تَرَكَ لِلْمُحَدِّثِينَ وَذَهَبَ
 أَهْلُ الْقَدَرِ فِي قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ يَضِلُّ مَنْ تَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى
 أَنَّهُ عَلَى جِهَةِ التَّسْمِيَةِ وَالْحُكْمِ عَلَيْهِمُ بِالضَّلَالَةِ وَلَهُمُ بِالْهُدَايَةِ وَقَالَ
 فَرَّقَ مِنْهُمْ يُضِلُّهُمْ بِسَبِّهِمْ إِلَى الضَّلَالَةِ وَيَهْدِيهِمْ بِتَبَيُّنِهِمْ وَيُرْسِدُ
 فِيهَا الْفَوَابِينَ لِلْحَكَمَيْنِ وَخَلَّ لَا يُعْرِفُ فِي اللَّغَةِ أَفَعَلَتْ الرَّجُلُ نَسَبَتُهُ
 وَأَمَا يُقَالُ إِذَا ارْتَدَّتْ هَذَا الْمَعْنَى فَعَلَتْ تَقُولُ شَحَّجَتْ الرَّجُلَ
 وَجَبَّتْهُ وَشَرَّقَتْهُ وَخَطَّأَتْهُ وَطَامَتْهُ وَضَلَلَتْهُ وَفَسَقَتْهُ وَفَجَّرَتْهُ
 وَكَفَّرَتْهُ وَلَجَّنَتْهُ وَقَرَّى أَنْ أَبْنَى سُرَّقَ إِلَى نُسَبَ إِلَى الشَّرِّ وَلَا يُقَالُ
 فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا أَفَعَلَتْهُ وَأَنْتَ تُرِيدُ نَسَبَتَهُ إِلَى ذَلِكَ وَقَدْ اجْتَمَعَ جُلُ
 مِنْ التَّحْوِيلِ دَانَ يَذْهَبُ إِلَى الْقَدَرِ وَهُوَ ابْنُ عَمْرِو الْحَرَمِيِّ يَقُولُ
 كَذَبْتُ الرَّجُلَ وَالذَّنْبُ يَقُولُ اللَّهُ فَإِنْ هُوَ لَا يُدْرِيكَ وَيَكْذِبُونَكَ وَذَكَرَ

بلغت
وعرضا

الرجل الخرجي صاحب سنين

ان كنت والذنب جميعا بمعنى نسبت الى الذنب وليس ذلك
كما ناول وانما معنى الذنب الرجل الفسقة كاذبا وقول الله لا تدونك
بالخفيف لا تجدونك كاذبا ما نقول الخلت الرجل واجبته وانما
اي وجدته مثيلا جينا احمق وقال عمرو بن معدى كزب لبني
سليم قائلنا فما اجبتنا وسالنا فما الخلتنا وهجونا كما
الخننا اي لم تجدكم جينا ولا خلتا ولا ميمنا وقال الاسائي
العرب تقول الذنب الرجل اذا اخبرت انه راوية للذنب
ولذنبه اذا اخبرت انه كاذب ففروق بين المعنيين واجت
ايضا لا يغلط في معنى نسبت بقول ذي الرمة يصف ذنبا
واسقيه حتى كاد مما ابته تكلمني احجاره وملا عبته
وتاول في اسقيه معنى اسقيه من طريق التشبيه ولا اعلم في هذا
وجه لانا نقول قد ارعى الله هذه الماشية اي ابنت لها ما ترعى
وكذلك نقول اسقى الله الربيع اي انزل عليه مطرا يسقيه وانا
ارعى الماشية واسقى الربيع اي ادعوها بالمرعي وله بالسقيا
واجت اخر بيت ذكرانه لطرفه

ومارا اشربي الراح حتى اشربي صديقي حتى شاتي بعض ذلك
وتوهم ان قوله اشربي يشني الى الشر وليس ذلك كما ناول وانما اراد

انه شهري واذا ع خبري من قولك اشترت اللفظ وشهرته
اذا بسطته لمحق قال الشاعروا ذكر يوم صقين
وحتى اشترت بالالف المصلح

يريد حتى شهرت واظهرت وروي عبد الله بن محمد بن اسماعيل
عن جويريه قالت كنت عند قتاده فسئل عن القدر فقال ما
زالت العرب تثبت القدر في الجاهلية والاسلام قال وحديثي

ابو حامد

لرواس

سهل بن محمد عن الاصمعي قال قلت للرواس الغرابي ما جعل لي
فلان اشرف مني فلان قال الكتاب يعني القدر ولم يقل
المكادام ولا الفاعل وكان الاصمعي ينشد من الشعر في اثبات القدر
اياتا ذكرتها وغيرها قال انشدني عيسى بن عمر لبدوي

كل شيء حتى اخيك متاع وبقدر يفسد واجتماع
وقال المزار

ومن سابق الاقدار اذا ثبت به ومن نال شيئا اذا لم يقدر
وقال جميل

اقدرا امر السنت ادرى اناله وما يقدر الانسان والله قادر
وقال ابن الرقينة

زوروا بنا اليوم سلمي ايها النفر ونحن لا نعرف بيننا القدر وقال الفرزدق

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الْكَسْعِيِّ مَا عَدَّتْ مِنِّي مُطْلَقَةً نَوَارُ ه ه ه
وَلَوْ ضُنْتُ بِهَا كَفَى وَنَفْسِي لَكَانَ عَلَى الْقَدَرِ الْحَيَارُ ه ه ه
وَقَالَ الْقَتْرُ ه ه ه

قَدِ كُنْتُ أَعْدَلُ فِي السَّفَاهَةِ أَفْعَلَهَا فَاعْجَبْ لِمَا تَأْتِي بِهِ الْأَيَّامُ
فَالْيَوْمُ أَعْدَرُهُمْ وَأَعْلَمُ أَنَا سَبِيلَ الْعَوَايِدِ وَالْهُدَى ائْتَسَامُ
وَقَالَ الْأَحْمَرِيُّ سَقَى بَطْنُهُ ه ه ه

شَرِبْنَا وَدَاوَيْنَا وَمَا كَانَ ضَارًّا إِذَا لَلَّهِ حِمُّ الْقَدَرِ الْأَتْدَاوِيَا
وَقَالَ الشَّيْخُ ه ه ه

وَإِنِّي عَذَابِي عَنْكُمْ أَعِزُّ مَا قَتَّ نَوَارًا زَمَكْتُ وَدَّ عَلَى تَعَاهَا
أَيُّ خَلَجْتَانِ عَسْرَتَانِ وَالنَّوَارُ النُّفُورُ مِنَ الرِّبَةِ مَكْتُوبٌ عَلَى
أَيُّ مَقْدُورٍ عَلَى طَلِبِهَا وَقَالَ الْأَعَشِيُّ ه

فِي فِتْنَةٍ كَسَبُوا فَالْهُدَى قَدْ عَلِمُوا أَلْزَمُوا نَدَفْعَ عَزِيٍّ لِحِيلَةِ الْحَيْلِ
يَقُولُ هُمْ مُوقِنُونَ بِأَنَّا قَدْ رَجَعْنَا لَيْدَفْعَ الْحَيْلِ وَهُمْ مُوْطِنُونَ
أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهِ قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ ه

فَلَا نَكُ كَالْمَوْقُوسِ عَنْ ظَهْرِ رَجُلِهِ تَرَدَّدَتْ بِهِ أَسْبَابُهُ وَهُوَ يَنْظُرُ
أَسْبَابَهُ الْمَقَادِيرُ تَرَدَّدَتْ بِهِ وَهُوَ يَنْظُرُ لَا يَتَذَرُّ أَنْ تَدْفَعَ ذَلِكَ
وَالْمَوْقُوسُ الَّذِي قَدْ لَانْدَقَتْ عُنْفُهُ ه ه ه قَالَ الرَّاعِي ه

الْمَدْفُوعُ الْعَنْقُ

وَمِنْ خُجَّازِ دَرْزِ الرَّدَا انْ يُصَيِّنِي وَمِنْ قَبْلِ خَلْقِي خُطَّ مَا كُنْتُ لَا قِيَا
وَكَايِنْ تَرِي مِنْ مُسْعِفٍ مِثْلِهِ نَجِيَّتُهَا اَوْ مَعْصِمٍ لَيْسَ نَاجِيَا
وَقَالَ اَفَنُونَ التَّغْلِي ۝

لَعَمْرُكَ مَا يَذَرِي اَمْرٌ وَّلَيْفَ يَتَقَي اِذَا هُوَ لَمْ يَجْعَلْهُ اللهُ وَاقِيَا
وَقَالَ الْبَيْدُ بِنِ رِبْعَةٍ ۝

اِنَّ تَقْوَى رِيَا خَيْرٌ نَفْلٌ وَاِذْنُ اللهِ رِيٌّ وَعَجَلٌ ۝
مِنْ هِدَاةِ سَبْلِ الْخَيْرِ اِهْتَدَى بِأَعْمِ الْبَالِ وَمِنْ شَأْنِ اضِلٍّ ۝
لِحَمْدِ اللهِ فَلَا يَنْدَلُهُ شَيْءٌ بِدِيهِ الْخَيْرُ مَا شَكَرَ فَعَمِلَ ۝
اَفْتَرَى لِبَيْدٍ اَرَادَ يَقُولُهُ وَمِنْ شَأْنِ اضِلٍّ اِنَّهُ سَمَاءٌ ضَالَا لَا لَعَمْرُ
اللهُ مَا عَرَفَ هَذَا الْبَيْدُ وَلَا وَجَدَهُ فِي شَيْءٍ مِنَ اللُّغَاتِ وَالْمَعْنَى
صَلَّتْ وَاضْلَلَتْ وَيُشْرَحُ صَدْرُهُ لِلْاِسْلَامِ وَيَجْعَلُ صَدْرُهُ ضَيْفًا
حَرَجًا يَمْتَنِعُ عَلَى النَّاسِ وَنَزَلَ الْمَظْلُومُ بِالْحَيْلِ عِنْدَ مَنْ عَرَفَ اللُّغَةَ
وَرَبَّمَا جَعَلَتْ الْعَرَبُ الْاِضْلَالَ فِي مَعْنَى الْاِبْطَالِ وَالْاَهْلَاكِ لِأَنَّهُ
يُؤَدِّي إِلَى الْفَلَاكَةِ وَمِنْهُ قَوْلُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالُوا اِذَا ضَلَلْنَا
فِي الْاَرْضِ اَيْنَا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ اَيُّ بَطْلَانَا وَلِحَقْنَا بِالْاَرْضِ فَضْرًا مِنْهُ
وَالْعَرَبُ تَقُولُ ضَلَّ الْمَاءُ فِي اللَّيْلِ اِذَا غَلَبَ اللَّيْلُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَبْيِّنْ
وَقَالَ النَّا بَغَهُ يَرِي يَعْصِرُ الْمُلُوكَ ۝

وَأَنْبَ مُضَلُّوهُ بَعَيْنَ حَلِيَّةٍ وَعُودَ رِجَالِ الْجَوْلَانِ حَرْقُ وَتَأِيلُهُ أَي
قَابِرُهُ سَمَاءُ مُضَلِّينَ لَأَنَّهُمْ غِيَّوُهُ وَأَفْقَدُوهُ فَأَبْطَلُوهُ هَذَا مَذْهَبُ
الْعَرَبِ فِي الْقَدَرِ وَهُوَ مَذْهَبُ دَلِ أُمِّهِ مِنْ أَمْرِ الْعَجَمِ وَإِنَّ اللَّهَ فِي السَّمَاءِ
مَا تَرَكَبَ عَلَى الْحِمْلَةِ وَالْفَطْرَةَ لَمْ يَنْقُلْ عَنْ ذَلِكَ مَا لِقَائِيسٍ وَالنَّبِيَّ
وَقَدْ أَعْلَمْتَنِي فِي كِتَابِ عَرَبِيَّةِ الْحَدِيثِ أَنَّ فَرِيقًا يَقُولُونَ لَا يَلُزِمُنَا
اسْمُ الْقَدَرِ مِنْ طَرِيقِ اللُّغَةِ لِأَنَّهُ يُتَأَوَّلُ عَلَيْنَا أَنَا نَقُولُ لَا قَدَرَ فَلَيفٍ
نَنْسَبُ مَا نَحْدُوهُ وَإِنْ هَذَا مَوْجُودٌ وَأَنَا سَبَبُ إِلَى الْقَدَرِ لَأَنَّهُمْ يُضَيِّفُونَهُ
لِأَنفُسِهِمْ وَغَيْرُهُمْ لِيَجْعَلَهُ اللَّهُ ذَوْنَ نَفْسِهِ وَمُدَّعِي الشَّيْءِ لِنَفْسِهِ
أَوَّلِيَّانِ يَنْسَبُ إِلَيْهِ مِنْ جَعَلَهُ لُغَايَةً وَأَمَّا الطَّاعِنُونَ عَلَى الْقُرْآنِ
بِالْمَجَازِ فَانْهَرُ عَمَّا أَنَّهُ كَذِبٌ لِأَنَّ الْجِدَارَ لَا يَرْتَدُّ وَالْقَرْيَةَ لَا تُقْصَمُ
وَهَذَا مِنْ أَسْنَنِ جَهْلٍ لَا يَنْفَعُ وَإِذَا لَمْ يَلْعَلْ عَلَى سَوْنِ نَظَرِهِمْ وَقَلْبِهِمْ أَفْهَامُ
وَلَوْ كَانَ الْمَجَازُ كَذِبًا وَكُلُّ فِعْلٍ يَنْسَبُ إِلَى غَيْرِ الْحَيَوَانِ بِاطِلَالٍ أَنَّ
الْثَرَكَةَ مَنَافَسَةً أَنَا نَقُولُ نَبَتُ الْبَقْلِ وَطَالَتِ السَّجْمَةُ وَابْنَعَتِ
الْثَمَرَةُ وَأَقَامَ الْحَبْلُ وَرَحَضَ السَّعْغَرُ وَيَقُولُ كَانَ هَذَا الْفِعْلُ مِنْكَ
بِوَقْتِ كَرِيٍّ وَكَرِيٍّ وَالْفِعْلُ لَمْ يَكُنْ وَأَنَا كَوْنٌ وَتَقُولُ كَانَ اللَّهُ دَكَانَ
بِمَعْنَى حَدَثَ وَاللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ بِإِعْجَابِهِ لَمْ يَحْدَثْ فَيَكُونُ نَعْدَانِ
لَمْ يَكُنْ وَاللَّهُ يَقُولُ فَادْعُ عَزْمَ الْأَمْرِ وَأَنَا يَعَزُّمُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ فَأَرْجُو خَلْقَهُمْ

صَوَاهِرُ
يَقْصُرُ

أنت

وانما يرفع فيها ويقول وجاوا على قميصه يدم كذب وانما لذب به
ولو قلنا للمندر لقوله جدارا يريد ان ينقض كيف كنت قابلا في جدار
رابته على شفا انهي رزيت جدارا ما ذالم جذبا من ان تقول
حدا زابهم ان ينقض او يكاد ان ينقض او يقارب ان ينقض وانما
قال فقد جعله ناعلا ولا احسبه يصل الى هذا المعنى في شي
من لغات العرب ^{العرب} الجمع لا يمثل هذه الالفاظ قالوا انشدني ابو حاتم
السجستاني عن ابي عبيدة في مثل قول الله يريد ان ينقض
يريد الرشح صدر ابي براء ويرعب عن مابني عقتله وانشد
الفراء ان دهرنا لك شملي شملي لم مان يهيم بالاحسان
والعرب يقولون ارض بني فلان شجرة قد صاح اذا اطا المائتين
الشجر للناس يطوله ودل على نفسه جعله دانه صالح لان
الصالح يدلك على نفسه بصوته ومثله قول العجاج
كاللحم اذا نادى من الكافور ^{ما يعطيه} ويقال هذا شجرة واعد
اذا نور دانه لما نور وعد ان يثمر ونبات واعد اذا اقبل
ونصره قال سويد بن كراع
رعي غير مدعور بهن وراقه لغاع تهاداه الزكادل واعد
في اشباه هذا الشبر سند لم الحفظ منها في كتابنا هذا

يسأل

اللعاج اور ملخرج من النسخ

ما أتى في كتاب الله عز وجل وامثاله في الشعر ولغات العرب
 وما استعمله الناس في كلامهم ويتدأب باب الاستعارة لا في الشعر
 الهجاء يقع فيه **باب الاستعارة**
 قال أبو محمد العرب يستعير الكلمة فتضعها مكان الكلمة إذا كان
 المسمى بها سببا من الأخرى أو مجاوزا له أو مشادلا فيقولون
 للنبات ثور لأنه عن الثور يكون عندهم قال رؤبه
 وخف أنوا السحاب المرتزق أي جف البقل ويقولون للمطر
 سما لأنه من السماء ينزل يقال ما زلنا نطأ السحاب حتى أتيناكم
 قال الشاعر
 إذا سقط السماء بأرض قوم رعبنا وإن كانوا غصبا
 ويقولون ضحكت الأرض إذا أنبت لأنها تبدي عن حسن النبات
 وتفتق عن الدهر كما يفتق الصاحك عن الثغر وكذلك قيل
 لطلع النخل إذا انفتق عنه كافتوزة الضحك لأنه يبدو منه
 للناسر كيباض الثغر ويقال ضحك الطلقة ويقال الثور يضاحك
 الشمس لأنه يبدو رمقها وقال المعشني وذكر روضة
 بضاحك الشمس منها كوكب شرق مؤثر بعجم النبات كقوله
 وقال الآخر وضحك المزن بفانميكاه يريد يصعله انعتاقه

انعتاقه
 استعارة

ما أتى في كتاب الله عز وجل وامثاله في الشعر ولغات العرب
 وما استعمله الناس في كلامهم ويتدأب باب الاستعارة لا في الشعر
 الهجاء يقع فيه **باب الاستعارة**
 قال أبو محمد العرب يستعير الكلمة فتضعها مكان الكلمة إذا كان
 المسمى بها سببا من الأخرى أو مجاوزا له أو مشادلا فيقولون
 للنبات ثور لأنه عن الثور يكون عندهم قال رؤبه
 وخف أنوا السحاب المرتزق أي جف البقل ويقولون للمطر
 سما لأنه من السماء ينزل يقال ما زلنا نطأ السحاب حتى أتيناكم
 قال الشاعر
 إذا سقط السماء بأرض قوم رعبنا وإن كانوا غصبا
 ويقولون ضحكت الأرض إذا أنبت لأنها تبدي عن حسن النبات
 وتفتق عن الدهر كما يفتق الصاحك عن الثغر وكذلك قيل
 لطلع النخل إذا انفتق عنه كافتوزة الضحك لأنه يبدو منه
 للناسر كيباض الثغر ويقال ضحك الطلقة ويقال الثور يضاحك
 الشمس لأنه يبدو رمقها وقال المعشني وذكر روضة
 بضاحك الشمس منها كوكب شرق مؤثر بعجم النبات كقوله
 وقال الآخر وضحك المزن بفانميكاه يريد يصعله انعتاقه

بالبرق وسكابه المطر ويقولون لقيت من فلان عرق القربة اي
شدة ومشفة واضل هذا ان حامل القربة يتعب في نقلها حتى
يعر وجبينه فاستغير عرقها في موضع الشدة ويقول
الناس لقيت من فلان عرق الجبين اي شدة ومثل هذا في كلام
العرب كثير بطولية الكتاب وسند كما في كتاب الله عز وجل
فَمِنَ الْاِسْتِعَاذَةِ فِي كِتَابِ اللَّهِ جُلُوعُ
قوله يوم كشف عن ساق اي عن شدة من الامر ذلك قال
قتاده وقال ابن رهيمة عن امر عظيم واضل هذا ان الرجل اذا
وقع في امر عظيم يحتاج الى معاناته والجدة فيه شمر عن ساقه
فاستغيرت الساق في موضع الشدة قال زيد بن الصمة يرمى
كميش الا زار خارج نصف ساقه صبور على الجلاء طلاع الجنة
وقال الهذلي ه ه ه

ولنت اذا جاري علم مضمونه اشمر حتى يصف الساق ميزري
ومنه قول الله جل وعز ولا يظلمون شيئا ولا يظلمون نقيرا
والقتيل ما يلون في شق النواه والنقير النقرة في ظهرها ولم يرد
انهم لا يظلمون في لك بعينه وانما اراد انهم اذا خوسبوا لم يظلموا
في الحساب شيئا ولا مقدار هذين التافهين الحقيرين والعرب

تقول ما زلت زبلا والزبال ملحملة النملة فيها يردون ما
زراته شيئا قال النابغة هـ

تجمع الجيش ذلالا لوفد يعزوا ثم لا يرزوا العدو وقتلا
وكذلك قوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير وهي
الافوفه التي فيها الثواء يريد ما يملكون شيئا ومنه قوله وقد منا
الى ما علموا من عمل جعلناه لعبا منشورا الى قصدنا الاعمالهم
وعمدنا لها والاصل ان من اراد القدوم الى موضع عمد له و
وقصد والعبا المنشور ما رايته في شعاع الشمس الداخله من
كوة البيت والعبا المنبت ما سطع من شباك الخيل وانما اراد
تبارك وتعالى انا اطلناه كما ان هذا مبطل لاناس ولا يتفح به
ومنه قوله وان يدنم هو ان يدنم انما لا يغني خيرا الا ان المكان اذا كان
خاليا فهو لا يجني يشغل الشئ ومنه قوله وكذلك اعترنا عليهم
يريد اطلعنا عليهم واصل هذا ان من عثر بشئ وهو غافل نظر
اليه حتى يعثره فاستغبر العتار مكان التبين والظهور
ومنه يقول الناس ما عثرت علي فلان سوء قط اي ما ظهرت
عليك منه ومنه قوله اني اخبت حبت الخير عن ذكر ربي اراد
الخبر فسماه خيرا لما فيها من المنافع قال الزاحب رعد

وهو عوده

ان عَدَّ فضلها واسباب الانتفاع بها ه
فالحبل والخيرات في قرين ه وقال طفيل
والحبل ايام فمن يصطبر لها ويعرف لها ايامها الخير تغيب
ومنه قوله او من كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا مشي به في
الناس اي كان كافرا فهديناه وجعلنا له ايمانا يهتدي به سبل
الخير والنجاة كم مثله في الظلمات اي في الكفر فاستغاث الموت
مكان الكفر والحياة مكان الهداية والنور مكان الايمان ومنه
قوله ووضعنا عنك وزرك اي اثامك واصل الوزر ما حمله
الانسان على ظهره قال الله ولكن احمِلنا اوزارا من ربه القوم
نقدناها اي احملاهم حبلهم فمشبه الاثم بالحمل فجعل في مكانه
وقال في موضع اخر ولحمنا ثقالا لهم واثقالا مع اثقالهم يريد اناهم
ومنه قوله ^{ومن ذلك} ولدا لا تواعدوهن سرا اي تكاخلا من النكاح
يكون سرا ولا يظهروا فتعبر به السرة قال روية
فَعَفَّ عَنِ اسْرَارِهَا بَعْدَ الْعَيْشِ وَالْعَسْوِ الْمُلَازِمَةِ
وقوله نسأوكم تحرت لكم فابوا حرتكم اي مردد زرع لكم دما مردد زرع
الارض وقوله ولستم ياخذونه الا ان تغضوا فيه اي تترخصوا
فيه واصل هذا ان يصرف المرئصة عن الشيء لغرضه فسمي

الترخص اعراضاً ومنه يقول الناصر للبايع اعرض وعرض يزيدون
لا تستقص ولكن كانك لم تبصر ومنه قوله تعالى هن لباسكم
وانتم لباسهن لان المرأة والرجل يتجردان وجمعتان في ثوب
واحد ويتضامان فيكون كل واحد منهما للاخر منزلة الثوب
قال المحدث ه ه ه

ه ه ه

اذ اما القبيح ثاجيدها اذا عت فكانت عليه لباسا
ومنه قوله وتبايك فظهر اي طهر نفسك من الذنوب فكانت
لجسم الثياب لانها تشتمل عليه قالت ليل اذكرت ابله
رموها بانواب خفاف فلا تزي لها شبهة الا النعماء المنفرا
اي زكوهها فرموها بانفسهم وقال الشاعر ه
لا فم ان عامر بن جهم او ذم حجاب ثياب دسم اي وهو متدشش
بالذنوب والعرب لقول قوم لطاف الازاري خماص البطون لان
الازر ثلاث عليها ويقولون قدالك ازار اي يدي فضع الازار موضع
النفس قال الشاعر ه ه ه

الا ابلغ ابا حفص رسله فدي لك من اخي ثقه ازاره وقد يكون
الازار في هذا البيت الامل قال القذافي تروى من دم القتل ويزه
وقد علق دم القتل ازارها اي نفسها ويقولون للعفاف ازار لان

في صدر كعبه قوله والله دنا لنا عليك لما سألوا في شعرهم ورساوا لباسا للمعوى
قال الباس المعوى انما قالوا لا سجدوا له عورة وان كان عاريا من الثياب والبايع يادي
العورة وادعوا بسما من الثياب ما يحوره سدي عورة ولا يزال على صفة من يترجى حاسة

وبروي من هذا

العنف كانه استتر لما عَفَّ قال علي بن زيد هـ
إِجْلُ أَرَأَيْتَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ فَوْقَ الْإِنْسَانِ بِصَلْبٍ وَأَزَارٍ
وَالصُّلْبُ الْحَسْبُ وَسَمَاءُ صُلْبًا لَأَنْ أَحْسَنَ الْعَشِيرَةِ وَالْخَلْقِ
مِنْ قَبْلِ الصُّلْبِ وَالْأَزَارِ الْعَفَافُ وَحُجُوزَانِ يَلُونِ سَمَى الْعَشِيرَةِ
صُلْبًا لَأَنْ يَعْظُرَ الرَّجُلَ وَالصُّلْبُ فِي الظُّهْرِ ^{وَالْأَزَارُ الْعَفَافُ} وَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا أَيْ سِتْرًا وَجَاءَ بِالْأَبْصَارِ كَمْ
فَكَالْذَّوَالرَّمَّةِ هـ

وَدَوِيَّةٍ مِثْلَ السَّمَاءِ اعْتَسَفَتْهَا وَقَدْ صَبَّغَ اللَّيْلُ الْحَصْلَ سَوَادَ
لَمَّا الْبَشَّةُ اللَّيْلُ سَوَادَهُ وَطَلَمَتُهُ كَانَ كَأَنَّهُ صَبَّغَهُ وَقَدْ يَلُونِ
بِالثُّوبِ وَاللِّبَاسِ عَمَّا سَتَرُوا وَقَالَ الْأَنْبِيَاءُ وَالثُّوبُ وَاقِيَانِ
سَاتِرَانِ قَالَ الشَّاعِرُ هـ

كَتُوبِ ابْنِ بَيْضٍ وَقَاهُمُ بِهِ فُسَدَّ عَلَى الشَّالِكِينَ السَّيْلَ هـ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ابْنُ بَيْضٍ رَجُلٌ خَرَجَ عِزُّهُ عَلَى تَنَبُّهِهِ فُسَدَّ هَذَا فَيَقْدَرُ
أَحَدَانِ لِحُجُوزٍ قَضَرُ بِهِ الْمَثَلُ فَقِيلَ سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ الطَّرِيقَ وَقَالَ
غَيْرُ الْأَصْمَعِيِّ ابْنُ بَيْضٍ رَجُلٌ كَانَتْ عَلَيْهِ إِيَّاهُ وَفُتِرَ بِهَا فَاتَّبَعَهُ
مَطَالِبُهُ فَلَمَّا حَشَى لِحَاقَهُ وَضَعَهَا بِطَالِبِهِ عَلَى الطَّرِيقِ وَمَضَى
فَلَمَّا اخْتَلَا تَأَوَّاهُ رَجَعَ وَقَالَ سَدَّ ابْنُ بَيْضٍ الطَّرِيقَ أَيْ مَنَعَنَا مِنْ اتِّبَاعِهِ

الْإِتَّاءُ وَالْخُرُوجُ

حين اوفي بها عليه فحانته سد الطريق فكنا الشاعر عن البعير
 ان كان التفسير علي ما ذكر الاصمعي وعن الاثاوه ان كان التفسير
 علي ما ذكره غيره بالتوب لانهما وقتا ما بقي التوب وكان بعض
 المفسرين يقول في قوله جعل لهم الليل ليا ساء اي سكا وفي قوله في الليل
 من ليا ساء لم اي سكلن لم وانما اعتبر ذلك من قوله جعل لهم الليل
 لسكلوا فيه ومن قوله جعل منها زوجهما ليلتين اليها ومن الاستغارة
 قوله واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله لهم فيها خالدون
 يعني في جنه سماء رحمة لان دخولهم اياها ان برحمته وقوله
 واما الذين امنوا بالله واعتصموا به فسيدخلهم في رحمة منه
 وقد نوضع الرحمة موضع المطر لانه ينزل برحمته وقال الله تبارك
 وتعالى وهو الذي يرسل الرياح ينشر بيدي رحمة يعني المطر
 وقال قل لو انتم تملكون حراب رحمة ربي اذا امسكتم خشية الانفاق
 يعني مفلح رزقه وقال ما يفتح الله للناس من رحمة اي من رزق ومن
 الاستغارة اللسان بوضع موضع القول لان القول يكون بها قال الله
 تبارك وتعالى حكايه عن ابراهيم صلى الله عليه واجعل لي لسان صدق
 الاخرن اي ذكر احسناء قال الشاعر وهو اعشى بانهله
 اي اني لسان لا اسر بها من عل لا عجب منها ولا سحر
 علو

ومنه

ومثله

غايها من قول
 فان سحرها من قول

اي اناي خبر لا اسر به ومنه الذكر بوضع موضع الشرف
لان الشرف يذكر قال وانه لذلك ولقومك يريد ان القرآن
شرف لهم وقال لقد اتينا اليك كتابا فيه ذكر لم اي شرفكم وقال
بل اتيناهم بذكرهم فمع عز ذكرهم مع رضون اي اتيناهم بشرفهم
ومنه قول الله عز وجل فلا تقل لهم اف ولا تنهرهم اي لا تستقبل
شيئا من امرهم فتنصو صدرايه ولا تغلظ لهم والناس يقولون
لما يكرهون وسستقلوا فله واصل هذا الفخك للشي يسقط
عليك من تراب او زما او غير ذلك ولما كان يريد اما طه
شي عنه لتتعد فيه فقيل الكل مستقل ولذلك تحرك بالكسر
للحكاية كما يقولون غاف غاف اذا حلو اصوت الغراب والوجه
ان يسكن هذا الا انه يحرك لاجتماع السالين في ثوب ورمال ثوب
ورم الحرك الى غير الكسر ايضا ومنه قوله كلما اوقدوا نار الحرب
اطفاها الله يريد كلما هاجوا شرا واجمعوا امر الجارثوا النبي
صلي الله عليه وسلم سكن الله ورفق امرهم ومنه قوله
وكصع عنهم اصغرهم والاغلال التي كانت عليهم والاضر النقل
الذي الزمه الله بني اسرائيل في فرايضهم واحكامهم ووضعها عن
المسلمين ولذلك قيل للعهد اضرا قال واخذتم علي ذللم اضري

اي عهد كذا العهد ثقل ومنع من الاموال الذي اخذله والاغلال
بحرم الله عليهم كثيرا مما اطلقت لامة محمد صلى الله عليه وسلم
جعلها اغلالا لان الحريم منع كما يقبض الغل اليد فاستغفر
قال ابو ذؤيب

فليس كعهد الدار بام مالك ولكن احاطت بالرقاب المشاييل
وعاد الفتي كاللبل ليس بقابل سوى العذل شيئا فاستراح العواد
يقول ليس الامر كعهدك اذ كلف في الدار والحرس طوي كل شي
ولا نتوقا وللزما اسامنا فصرنا من موانع الاسلام في مثل
الاغلال المحبطة بالرقاب القابضة لا تدي ومثل هذا قوله
انا جعلنا في اعناقهم اغلالا اي قبضنا انديهم عن الانفاق في
سبيل الله فوانع كالاغلال ومن ذلك قوله صبغه الله ومن
الحسن من الله صبغة يريد الختان سماه الله صبغه لان النصارى
كانوا يصغون اولادهم في ما ويقولون هذا طهره لهم الختان
للمختن فقال الله صبغه الله اي الزموا صبغه الله لا صبغه
النصارى ورواه على ماله ابراهيم عليه السلام ومنه قوله
ما لها من فواق اي ما لها من تنظر ومكث اذ ابدات ولذلك
سماها ساعة لانها تاتي بعنة في ساعة واضل الفواق ان

حَلَبُ النَّاَقَةِ ثُمَّ تَرَكَ سَاعَةً حَتَّى يَجْتَمَعَ اللَّبَنُ ثُمَّ حَلَبَ فَمَا بَيْنَ
 الْحَلَبَتَيْنِ قَوَاقِفٌ فَاسْتَعِيزَ الْقَوَاقِفُ فِي مَوْضِعِ الْإِنْتِظَارِ وَمِنْهُ
 قَوْلُهُ فَإِنَّ لِلدِّينِ طَلْمُودًا تَوْبًا مِثْلَ تَوْبِ أَصْحَابِهِمْ أَيْ خَطَا وَنَصِيًّا
 وَأَصْلُ الدُّنُوبِ الدَّلُوءُ وَكَانُوا يَسْتَقْوِزُ الْمَاءَ فَيَكُونُ الْعِدَا ذُنُوبًا وَلِهَذَا
 ذُنُوبٌ فَاسْتَعِيزَ فِي مَوْضِعِ النَّصِيبِ قَالَ الشَّاعِرُ
 أَنَا إِذَا نَارَعْنَا شَرِيئًا لَنَا ذُنُوبٌ وَلَهُ ذُنُوبٌ وَأَنَا بَاكٍ لِلْعَلِيبِ
 وَالْعَرَبُ تَقُولُ الْخِي وَالْخَوَكُ إِنَّمَا ابْطَشَ يُرِيدُونَ أَنَا أَنْتَ تَصْطَرِعُ
 فَتُظَرِّئُنَا اسْتَدَّ بَيْتِي عَنْ نَفْسِهِ بِأَخِيهِ لَأَنْ أَخَاهُ لِنَفْسِهِ
 فَالْعَبْدِيُّ

أَيْ وَالْخَوَكُ بِيْطْنُ الشَّيْرِ لَيْسَ لَنَا مِنْ مَعَدِّ عَرَبٍ أَيْ أَحَدٍ
 وَيَكْنِي عَنْ أَخِيهِ نَفْسَهُ قَالَ اللَّهُ وَلَا تَمُزُوا أَنْفُسَكُمْ أَيْ لَا تَغَيِّبُوا
 أَخْوَانَكُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لِأَنَّهُمْ كَأَنْفُسِكُمْ وَقَالَ لَوْلَا أَدْنَمُ عَمُوهُ ظَنُّ
 الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا أَيْ بِأَمْثَالِهِمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 وَبَعْضُ الْمُفْسِّرِينَ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى
 أَنْفُسِكُمْ أَيْ أَهْلِيكُمْ فَجَعَلَهُمُ اللَّهُ كَأَنْفُسِهِمْ عَلَى التَّشْبِيهِ وَقَالَ
 ابْنُ عَبَّاسٍ فِي تَفْسِيرِ ذَلِكَ الْيُوبُ الْمَسَاجِدُ إِذَا دَخَلْتَهَا سَلِّمُوا عَلَى
 نَفْسِكُمْ عَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَقَالَ الْخَبِيُّوَاللَّهُ وَالرَّسُولُ إِذَا

فَإِنَّ بَيْنَهُمَا وَالْعَلِيبِ

دَعَاكَ مَلَكُ الْحَيْسَلِ إِلَى الْجَهَادِ الَّذِي يَحْيِي دِينَكَ وَيُعْطِيكَ وَقَالَ لَا تَقْتُلُوا
 أَنْفُسَكُمْ أَيْ لَا تَقْتُلُوا إِخْوَانَكُمْ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بِلُغْلُغٍ بِالْبَاطِلِ
 أَيْ أَمْوَالِ إِخْوَانِكُمْ وَأَنْ جَعَلْتُمْ لَكُمْ لَنَا ذُلَّ بَعْضُهُمْ مَالُ بَعْضٍ لَا
 وَلَا يَقْتُلُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَوَاضَا قَرْنَبَ مِنَ الْمَعْنَى الْأُولَى وَقَالَ وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ
 فِي صُورِنَا لَمْ نَجْعَلْ لَكُمْ لَمَلًا لَكُمْ أَسْحَدُوا لِأَدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ ارْتَدَّ
 خَلَقْنَا آدَمَ وَصَوَّرْنَاهُ لِمَجْعَلِ الْخَلْقَ لَهُمْ أَذْكَاءُ نَوَامِنَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
 أَنْ فِي ذَلِكَ لَدَرْيَ لَمْ يَكُنْ لَهُ قَلْبٌ أَيْ عَقْلٌ لِأَنَّ الْقَلْبَ مَوْضِعَ
 الْعَقْلِ فَكَتَابَةُ عَيْنِهِ وَقَوْلُهُ أَمْ تَأْمُرُهُمْ إِحْلَامُهُمْ بِهَذَا أَيْ يَدْعُوهُمْ
 عَقْلُهُمْ عَلَيْهِ لِأَنَّ الْجَلْمَ يَكُونُ مِنَ الْعَقْلِ فَكَتَابَةُ عَيْنِهِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
 فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ لِأَنَّ التَّغْذِيبَ قَدْ يَكُونُ بِالسَّوْطِ
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا يَعْنِي الْعِلْمَ أَيْ لَمْ يَتَحَقَّقْ قَوْلُهُ وَتَسْتَفْتِيهِ
 وَأَضْلَ ذَلِكَ أَنْ الْقَتْلَ لِلشَّيْءِ يَكُونُ عَنْ قَهْرٍ وَاسْتِعْلَاءٍ وَغَلْبَةٍ
 يَقُولُ فَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمْ يَقْتُلُ الْمَسِيحَ عَلَمَاً خَطِيئَةً وَأَنَا مَا كَانَ طَائِفًا
 وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا وَآخَرُ مَنْ أَهْلَ دِيْنِ طَهْرًا أَيْ كَلَّ دِيْنِ
 مَخْلُوبٍ مِنَ الطَّيْرِ وَكَلَّ دِيْنِ جَائِفٍ مِنَ الدَّوَابِّ كَلَّكَ قَالَ الْمَفْسُورُ
 وَسَمِيَ الْخَافِرُ طَهْرًا عَلَى الْأَسْتَعَارَةِ مَا قَالَ الْأَخْشَرُ وَذَكَرَ ضَيْفًا
 طَرَفَهُ فَمَارَقَدَ الْوَلَدَانِ حَتَّى رَأَيْتَهُ عَلَى الْبَكْرِ مُرِيدَهُ بِسَاءٍ وَخَافِرٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صعقته

فَجَعَلَ الْخَافِرَ مَوْضِعَ الْقَدِيمِ ۝ وَقَالَ الْآخِرُ

سَامِعُهَا أَوْ سَوِّفَ اجْعَلْ أَمْرَهَا إِلَى مَلِكٍ أَظْلَاهُ لَمْ تَشْفُقْ
بِرِيدِ أَظْلَاهُ قَدَمِيهِ وَأَنَا الْأَظْلَافُ لِلنَّشَاءِ وَالْبَقَرِ وَالْعَرَبِ
تَقُولُ لِلرَّجُلِ هُوَ عَلِيْظُ الْمَشَافِرِ يَرِيدُ فَزِ الشَّقِيئِينَ وَالْمَشَافِرِ

لِللَّيْلِ ۝ وَقَالَ الْخَطْبُيَّةُ ۝ ٥٥

قَرُّوْا جَارَكَ الْعُمَيَّانِ لِمَا حَفَوْنَهُ وَقَلِّصْ عَزِيْزَ الشَّرِّاءِ مَشَافِرَهُ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَلَوْ تَقُولُ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ لَا خِذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ
ثُمَّ لَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ الَّتِي مِيزَهَا هُنَا الْقُوَّةُ وَأَنَا
أَقَامُ الَّتِي مِيزَ مَقَامَ الْقُوَّةِ لِأَنَّ قُوَّةَ كُلِّ شَيْءٍ فِي مِيزَانِهِ وَلَا هَلْ أَلْقَاهُ فِي
هَذَا مَدَهْبٍ آخَرَ قَدْ حَرَى النَّاسُ عَلَى عَيْتِكَ أَنْ كَانَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ
أَرَادَهُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَكَهْوَقُولِهِمْ أَذَا زَادُوا عَقُوْبَهُ رَجُلًا حُدِيْدَهُ
وَأَفْعَلُ كَذَا وَكَثُرَ مَا يَقُولُهُ السُّلْطَانُ وَالْحَاكِمُ بَعْدَ وَجُوْبِ الْحُكْمِ
حُدِيْدَهُ وَاسْتَفْعَ بِيَدِهِ وَخَوَّه قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ
نَاصِيَةِ كَاذِبِهِ خَلَطِيَّةٍ أَيْ لِنَأْخُذَ بِهِمْ لِنَقِيْمَتِهِ وَلِنُذَلِّلَهُ أَمَا فِي الدُّنْيَا
وَأَمَا فِي الْآخِرَةِ كَمَا قَالَ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ أَيْ يُجْرَوْنَ إِلَى النَّارِ
بِنَوَاصِيهِمْ وَأُخْلِعَ ثُمَّ قَالَ نَاصِيَةِ كَاذِبِهِ وَأَنَا أَرَادَ صَاحِبِيهَا وَالنَّاسُ
يَقُولُونَ هُوَ مَشْهُومُ النَّاصِيَةِ لَا يَرِيدُونَ هَذَا وَنَاصِيَةُ الْبَدَنِ يَقُولُونَ

الْعُمَيَّانِ الْمَشْرِيدُ الشَّقِيئُ إِلَى الْمُنِيرِ

يعني

نفاذ في من العبد وهو الرجوع الى الجاهلية

وضعي البعث معاً اذا صالح من وجه

وا

قدمت علي راسي كذا اي مررت علي مكانه قال لو كذب علينا في شيء مما
ملقنيه اليك عنا لامرنا بالاحذ بك ثم عاقبناه بقطع الوتين
والي هذا المعنى ذهب الحسن فقال في قوله لاخذنا منه بالميزان
بالميزان ثم عاقبناه بقطع الوتين وهو عرق يتغلق به القلب اذا
انقطع مات صاحبه ولم يرد انا فقطع بعينه فيما يرى اهل
النظر ولكنه اراد لو كذب علينا لامتناه او قتلناه فكان كمن
قطع وتبته ومثله قول النبي صلى الله عليه وسلم ما زالت اكله
خير تعادني فهذا اوان قطعت ابهري والابهري عرق يتصل
بالقلب اذا انقطع مات صاحبه فحانه قال هذا اوان يقتلني
السم فقلت من انقطع ابهري ومنه قوله سسمه على الخطوم
ذهب بعض المفسرين الى ان الله جل وعز سسم وجهه يوم
القيامة بالسواد والعرب في مثل هذا اللفظ مذهب خبر
به والله اعلم بما اراد نقول العرب للرجل سبت الرجل سبته
فبيحة باقية او يثوا عليه فاحشته قدوسمه ميسم سوء
يزيدون الصوة عار الا يفارقة كما ان السمة لا تسمى ولا يعفوا اثرها
قال جرير هـ

لما وضعت علي الفرزدق مسمى ^{اسم رجل} علي البعيت جذعت انفه الخطل

يُرِيدُ أَنَّهُ وَسْمُ الْفَرْزِ دَفٍ وَجَذَعُ أَنْفٍ الْأَخْطَلِ بِالْهَجَاءِ أَيِ الْفَعْلِ عَلَيْهِ
 بِهِ عَارِئُ الْخَدِّعِ وَالْوَسْمِ وَقَالَ أَيُّضًا
 رُفِعَ الْمَطْيُ بِمَا وَشِمْتُ بِهَا شَعًا وَالزَّبْرِيُّ يَوْمُ مَرْدٍ وَالْأَخْلَاقُ
 يُرِيدُ أَنْ هَجَاءً قَدْ سَارَتْ بِهِ الْمَطْيُ وَعَنِي بِهِ فِي الْبَرِّ وَالْهَجْرِ وَقَالَ
 وَأَوْقَدْتُ نَارِي بِالْحَدِيدِ فَاصْبَحْتُ لَهَا وَفُجَّحْتُ بِهَا يُصَلِّي بِهِ اللَّهُ مِنْ صَلَاتِي
 شَبَّهَ سَغْرَةً بِالنَّارِ وَهَجَاءً مَوَاسِمَ الْحَدِيدِ وَقَالَ اللَّيْتُ بِزَيْدٍ
 يَذْكُرُ قَصِيدَةً لَهُ ۝

من قال أصابع جمعة على اللغظ فرقا
 بينه وبين عوز العزب وهي أصابعها

تُعْلَظُ تَوْسَمُ وَالْعِلَاطُ
 أَمَا يُعْرِفُ لِلْحَمَامَةِ وَهِيَ
 طَوْفُهَا فِي عُنُقِهَا ۝

تُعْلَظُ اقْوَامًا مَيْسَمَ بَارِقٍ وَتَقْصِمُ أَوْ بَاشًا زَيْمًا وَمُسْنَدًا
 وَالْعِلَاطُ سَمَةٌ فِي الْعُنُقِ وَرَبَّهَا اسْتَعَارَ وَاللَّيْلُ عَيْرُ الْوَسْمِ كَقَوْلِ الْعَدْلِيِّ
 مَتَى مَا اسْتَأْخِرَ زَعْوُ الْمُلُوكِ أَجْعَلْكَ رَهْطًا عَلَى خَيْضٍ
 وَلِخَلٍّ بِالصَّابِ أَوْ بِالْجَلِيِّ نَفْعٌ لَكَ أَوْ عَمَضٌ ۝
 وَأَسْفَعْتُكَ فِي الْأَنْفِ مَا لَا يَأْمَأُ بِمَثَلٍ بِالْمَخَوْضِ ۝
 جَهَلْتُ سَعُوطَكَ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّ قَدَارُصْتُ وَلَمْ تَوْضُ ۝
 الرَّهْطُ جِلْدٌ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ أَيْامَ حَيْضَتِهَا وَالصَّابُ شَجَرُهُ لَبَنٌ يَحْرِقُ
 الْعَيْنَ وَالْجَلَّاكِلُ خَلٌّ عَلَى حَجَرٍ يَكْتَلِبُهُ وَالْأَبَا الْقَصْبُ وَمَاؤُهُ
 شَرُّ الْمَيَاءِ وَيُقَالُ لَا أَبَا هَاهُنَا الْمَاءُ الَّذِي تَشْرَبُ مِنْهُ الْأَرْوَكُ
 وَتَبُولُ فِيهِ وَتَذُمَّنَّهُ وَيُمَثِّلُ أَيِ يَنْقَعُ وَهَذِهِ أَمْثَالُ ضَرَرِهَا مَنْ

أَضْرَبَ الْأَضْرَابَ

من
لما نهجوه بها وكنت الآخر ٥

سألتكم كما ياتني يريد من جعشتم زدا ابن من قار ومن قطر ان
في اشتباه لهذا كثره وهذه الآية نزلت في الوليد بن المغيرة ولا
نعلم ان الله جل وعز وصف احدا وصفه له ولا بلغ من ذكركم عيوبه
ما بلغ من ذكركم همامنه لانه وصفه بالخلف والمهانة والعيب
للناس والمشي بالتمائم والغل والظلم والاثم والجفاء والدعوة فالحق
به عازا لا يفارقه في الدنيا ولا في الآخرة كالوسم على الخراطوم
وابن مايلون الوسم في الوجه وما يشهد لهذا المذهب ما رواه
سفيان عن زكريا عن الشعبي في قوله عئل بعد ذلك زعيم انه قال
العئل الشديد والزيم الذي له زيمة من الشر يعرف بها ما تعرف
الشاة اراد الشعبي انه قد لحقته سبة من الدعوة عرف بها
كرامة الشاة ومنه قوله وامراته حمالة الخطب في حبهاء
جبل من مستد قال ابن عباس في روايه الى صالح عنه الخطب
التميمه وكانت تميم وتورث بين الناس ومن هذا قيل فلان الخطب
على فلان اذا اغري به شتمها والتميمه بالخطب في العداوة والشتمنا
بالنار لانها يقعان التميمه كما يلتصق النار بالخطب ويقال نار
الحق لا تخبروا فاستعاروا الخطب في موضع التميمه ٥

فَالشَّاعِرُ وَذَكَرَ امْرَأَهُ

من البصر لم تَصْطَدْ عَلَيَّ جَبَلٌ سَوِيٌّ وَلَمْ تَمْشِ بَيْنَ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ الرُّطْبُ
أَيُّ لَمْ تَفْجَدْ عَلَيَّ امْرِئِيحٌ وَلَمْ تَمْشِ بِالْمَنَامِ وَالْكَدْبِ وَالْخَطَرِ
السَّجَرِ وَالشُّوْكِ لِحَظْرَتِهِ وَقَالَ أَخْرَجْ
فَلَسْنَا مَنْ تُجِئُ الْمَقَالَةَ سَطْرُهُ يَقْرَأُ الْعِصَاءَ الرُّطْبُ وَالْعَبْلُ
وَقَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ كَانَتْ تُعَبِّرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَثِيرًا بِالْفَقْرِ وَهِيَ تَحْتَطِبُ عَلَيَّ ظَهْرَهَا جَبَلٌ مِنْ لَيْفٍ فَيُغْنِقُهَا وَلَسْتُ
أَدْرِي لَيْفٌ هَذَا أَلَّا لِلَّهِ جَلٌّ وَعَزٌّ وَصَفَهُ بِأَمَّا أَوَّالُ الْوَلَدِ فَقَالَ
مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ وَأَمَّا الْمَسَدُ فَمِنْهُ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ
النَّاسِ اللَّيْفُ دُونَ غَيْرِهِ وَلَيْسَ ذَلِكَ إِنَّمَا الْمَسَدُ كُلُّ مَا ضَرَفَ وَقِيلَ
مِنْ اللَّيْفِ وَغَيْرِهِ يُقَالُ مَسَدْتُ الْجَبَلَ مَسَدًا إِذَا قَتَلْتَهُ فَمِنْ مَسَدٍ
كَمَا نَقُولُ نَقَضْتُ الشَّجَرَ نَقْضًا وَجَبَطْتُهَا جَبْطًا وَاسْمُ مَا سَقَطَ مِنْ
ثَمَرِهَا وَوَرَقِهَا نَقْضٌ وَجَبْطٌ وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ مَسْدُ الْخُلُقِ إِذَا كَانَ
يَجِدُ وَلَا مَفْتُولًا وَبِذَلِكَ عَلَيَّ أَرَامَسَدٌ قَدْ بَلَوْتُ مِنْ غَيْرِ اللَّيْفِ
قَوْلَ الرَّاجِزِ أَمَسَدَ الْخَوْصِ لَعَوْدِي
أَنْتَ لَدُنَّا لَيْتًا فَإِنِّي مَا شَيْتُ مِنْ أَسْمَاطٍ مُفَسِّسِينَ
الْمُفَسِّسِينَ الشَّدِيدِ الْبَاسِ فَجَعَلَهُ مِنْ خَوْصٍ وَقَالَ أَخْرَجْ

الحمد لله رب العالمين

وَمَسَدُ أُمِّ رَمَزٍ أَبْنَى لِسَبِّ بَنِي أَبِي وَلا حَقَّ أَبَوْهُ
فَجَعَلَ هَذَا مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ وَارَادَ اللَّهُ بِهَذَا الْجَبَلِ السَّلْسِلَةَ الَّتِي
ذَكَرَهَا فَقَالَ فِي سَلْسِلَةٍ ذُرْعَاهَا سَبْعُونَ رَاْعًا فَاسْلُكُوا
وَكُلَّكَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَخُوزَانٌ يَكُونُ سَمَاءُهَا مَسَدًا وَارِكَاَتُهَا
جَذَبًا أَوْ نَارًا أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَكُونَ وَالضُّفْرُ وَالْفَتْلُ وَمِنْهُ قَوْلُ
اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ لَوْ رَدْنَا عَنْكَ لَهْوًا لَخَذْنَا مِنْ لَدُنَّا أَرْكَافًا عَلَيْهِ
قَالَ قَنَادَةُ وَالْحَسَنُ اللَّهُ الْمَرْأَةُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ هُوَ الْوَلَدُ وَالنَّقِيرُ
جَمِيعًا مُتَقَارِبَانِ لِأَنَّ امْرَأَةَ الرَّجُلِ لَهْوُهُ وَوَلَدُهُ لَهْوُهُ وَلِذَلِكَ يُقَالُ
لِامْرَأَةِ الرَّجُلِ وَوَلَدِهِ رُخْمَاتَاهُ وَاصِلُ اللَّحْمِ وَالْجَمَاعُ فَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ
كَمَا كُنِيَ عَنْهُ بِالسَّبْرِ ثُمَّ قِيلَ لِلْمَرْأَةِ لَهْوًا لَهَا جَمَاعٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
لَا زَعَمْتُ بِسَبَابِهِ الْيَوْمَ ابْنِي كَبُرْتُ وَالْحَسَنُ اللَّهُ وَامْتَنَالِي
إِلَى النِّسَاحِ وَيُرْوَى أَيْضًا وَالْحَسَنُ السَّبْرُ امْتَنَالِي وَتَأْوِيلُ آيَةِ أَنْ
النِّصَارِي مَا قَالَتْ فِي الْمَسِيحِ وَاقْتِهَا قَالَتْ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ لَوْ
أَرَدْنَا أَنْ نَخَذَ صَاحِبَهُ وَوَلَدَ أَحْمَا يَقُولُونَ لَا خُذْنَا ذَلِكَ مِنْ لَدُنَّا إِي
مِنْ عِنْدِنَا وَلَمْ نَخْذْهُ مِنْ عِنْدِكُمْ لَوْ كُنَّا فَاعِلِينَ ذَلِكَ لَأَنَلِمَ تَعْلَمُونَ أَنَّ
وَلَدَ الرَّجُلِ وَزَوْجَهُ يَكُونَانِ عِنْدَهُ وَبِحَصْرَتِهِ لَا عِنْدَ غَيْرِهِ وَقَالَ اللَّهُ
مِثْلُ هَذَا الْمَعْنَى لِأَنَّ ابْنَ عَدْرِيكَ يَعْنِي الْمَلَائِكَةَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ فَادْفَعْنَاهَا

المصرا

الدواق
الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون واصل الدواق
بالفم ثم قد استغاث فوضع موضع الابتلاء والاختبار يقول الامام
ناظر فلانا وذا فما عندك اي تعرفوا اختبروا ركب الفرس وذكته
وقال السامخ في وصف فرسه

فذاق فاعظته من اللزج جانبا لفا ولها ان تعرف السهم حاجز
يريد انه زار الفرس بالزرع فيها ليعلم البتة هي ام صلبته وقال الآخر
وان الله ذا قلوب فليس فلما راى خفيها قلاها

وهذه الاية نزلت في اهل مكة فكانوا امنين بها لا يغار عليهم
مطمئنين لا يتخعون ولا يتقلون فابدهم الله بالامن والخوف من

سرايا رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعوته وبالكفاية الجوع
سبع سنين حتى اكلوا التدد والعظام ولباس الجوع والخوف ما
ظهر من سوء اثارها بالضم والشحوب ونهكه البدن وتغير الحال
وكسوف البال وقال في موضع اخر ولباس التقوى اي ما ظهر عنه

من السكينة والاحياء والعمال الصالح كما تقول تعرفت سؤاثر الجوع
والجوع على فلان وذقت بمعنى تعرفت واللباس بمعنى سؤاثر كذا
تقول ذقت لباس الجوع والخوف واذا قني الله ذلك منه ومنه
قوله والمرسلات عرفا يعني الملايكه يريد انها متابعه يتلوا

اصبا
وها

وكان

بَعْضُهَا بَعْضًا بِأَثَرِ سُلَيْمٍ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَصْلُ هَذَا مِنْ
عُرْفِ الْفَرَسِ لِأَنَّهُ شَطْرُ مُسْتَوْبِعِصِهِ فِي أَثَرِ بَعْضٍ فَاسْتَعْيَرَ
لِلْقَوْمِ يَتَّبِعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَمِنْهُ يَقُولُ النَّاسُ هُمُ إِلَيْهِ عُرْفٌ
وَاحِدٌ إِذَا كَثُرُوا وَتَابِعُوا فِي تَوْحِيدِهِمْ إِلَيْهِ وَيُقَالُ أُرْسِلَتْ
بِالْعُرْفِ أَيُّ بِالْمَعْرُوفِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ
وَلَا اسْتَدْرَاجَ مِنْ أَيْدِيهِمْ مِنْ بَابِ سَدٍّ قَلِيلًا مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وَلَا
يُبَاعِثُهُمْ وَلَا تَجَاهَرُهُمْ وَمِنْهُ يَقَالُ دَرَجْتُ فَلَانًا إِلَى كَذَا وَاسْتَدْرَجَ
فَلَانًا حَتَّى يَعْرِفَ مَا صَنَعَ بِرَأْدِ التَّجَاهَرَةِ وَلَا تَجْمَعُ عَلَيْهِ بِالسُّوَالِ
وَلَكِنْ اسْتَدْرَجَ مَا عِنْدَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا وَأَصْلُ هَذَا مِنَ الدَّرَجَةِ
وَذَلِكَ أَنَّ الرَّاغِبِينَ فِيهَا وَالنَّازِلِينَ مِنْهَا يَنْزِلُ مِنْهَا مَرْقَاةٌ مَرْقَاةٌ فَاسْتَدْرَجَ
هَذَا مِنْهَا وَمِنْهُ قَوْلُهُ يَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ يُرِيدُونَ مَسْكَونَ عَنِ الْعَطِيَّةِ
وَأَصْلُ هَذَا أَنْ الْمَعْطَى يَبْدُو مَدَّهَا وَيَسْتَطْعُهَا بِالْعَطَا فَعِيلُ الْكُلِّ مَنْ
خَلَّ وَمِنْهُ قَدْ قَبِضْتُهُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَوْدِيِّ بِأَنَّ اللَّهَ مَغُولُهُ أَيْ مُمْسِكُهُ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَطَنُوا أَيْ أَحْبَبُوا بِهَمْزٍ أَيْ لَا تَوَامُرُ الْهَلَاكِ وَأَصْلُ
هَذَا أَنْ الْعَبْدَ إِذَا أَحْبَبَ بِقَوْمٍ أَوْ بِلَدٍ فَخَاصَرَهُ فَقَدْ دَنَا مِنْهَا
مِنْ الْهَلَاكِ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ وَاحْتِيطَ بِمَثَرَةٍ وَمِنْهُ قَالَتْ
عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا أَنْظُرِينَ يَقُولُ الْعَرَبُ إِذَا ارْتَدَّتْ

فلا

سدرج

تَعْظِمُ مُهْلَكَ رَجُلٍ عَظِيمِ الشَّانِ رَفِيعِ الْمَكَانِ عَامَّ النِّفَعِ كَثِيرِ الْمَنَافِعِ
أَطْلَمَتِ الشَّمْسُ لَهُ وَلَسَفَ الْقَمَرُ وَبَلَّتِ الرِّيحُ وَالْبُرْقُ وَالسَّمَاءُ
وَالْأَرْضُ يَرُدُّونَ الْمُبَالَغَةَ فِي وَصْفِ الْمُصْشَبِ بِهِ وَإِنَّمَا قَدْ شَمِلَتْ
وَعَمَّتْ وَلَسِيَنَّ كَذِبًا لَأَنَّهُمْ جَمِيعًا مَتَوَاطِئُونَ عَلَيْهِ وَالسَّامِعُ لَهُ
يَعْرِفُ لَهُ مَذْهَبَ الْفَائِلِ فِيهِ وَهَكَذَا يَتَعَاوَنُ فِي كُلِّ مَا أَرَادَ أَنْ
يُعْظِمُوهُ وَيُسْتَقْصُوا صِفَتَهُ وَنَبِّئُهُمْ فِي قَوْلِهِ أَطْلَمَتِ الشَّمْسُ كَلَامَاتُ
تُظْلِمُ وَلَسَفَ الْقَمَرُ كَذَلِكَ سَفٌ وَمَعْنَى كَلَامِهِمْ أَنْ يَفْعَلَ وَلَمْ يَفْعَلْ
وَرُبَّمَا أَظْهَرَ وَأَكَادَ قَالَ ابْنُ مَقْرَعٍ الْجَمِيرِيُّ يَرَى رَجُلًا
الرِّيحُ يَبْكِي شَجْوَهُ وَالْبُرْقُ يَلْمَعُ فِي عِمَامَتِهِ وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ
الشَّمْسُ طَالَعَهُ لَيْسَتْ بِكَ سَفَةٍ تَبْكِي عَلَيْكَ لَجُومِ اللَّيْلِ وَالْقَمَرُ
أَرَادَ أَنْ الشَّمْسُ طَالَعَهُ تَبْكِي عَلَيْكَ وَلَيْسَتْ مَعَ طُلُوعِهَا كَأَسَفَةٍ
الْجُومِ وَالْقَمَرُ لَا نَهَامُ طَلَمَهُ وَإِنَّمَا تَلَسَفَ لَضَوْهَا فَجُومِ اللَّيْلِ
بَادِيَهُ بِالنَّهَارِ وَهَذَا لِقَوْلِ النَّابِغَةِ وَذَكَرَ يَوْمَ حَرْبٍ
تَبَدُّوا الْكَوَاكِبُ وَالشَّمْسُ طَالَعَهُ لَا التُّورُ نُورٌ وَلَا الْإِظْلَامُ إِظْلَامٌ
وَلَجُومٌ قَوْلٌ ظَرْفَةٌ فِي وَصْفِ امْرَأَةٍ
أَنْ تَبُولَهُ فَقَدْ مَنَعَتْهُ وَتَرِيهِ الْجَمُّ حَرِيٌّ بِالْمُظْهِرِ يَقُولُ لَيْسَ
عَلَيْهِ حَيٌّ يُظْلِمُ نَهَارٌ وَيَرَى الْكَوَاكِبَ ظُهُرًا وَالْعَمَامَةَ تَقُولُ أَرَأَيْتَ

من
وانها
ذلك

فلان اللواكب بالنهار اذا برّح بهم وقال الأعشى
 رجعت لما رقت مستحسرا ترى اللواكب ظهرا وبيضا
 اى رجعت حسيرا كيبا قد اظلم عليك نهارك فانت ترى
 اللواكب نهارا لي النهار بريقا وقد اختلف الناس في قول الله عز
 وجل فابكت عليهم السما والارض فدفع به قوم مذهب العرب
 في قولهم بكتهم الروح والبرق كانه يريد ان الله جل وعز حين
 اهلك فرعون وقومه وغرقهم واورث منازلهم وجنائهم
 غيرهم لم يبك عليهم بال ولم يحزن حازع ولم يوحدهم فقد
 وقال الحرون اذ ادنا بك اعلهم اهل السما ولا اهل الارض فقام
 السما والارض مقام اهلها لما قال وسئل القرية اى اهل القرية
 وقال حتى تضع الحرب اوزارها اى حتى تضع اهل الحرب
 السلاح وقال ابن عباس لحكم مومنان في السما يصعدونه
 عملهم وينزلهم رزقه فاذا مات بكى عليه الباب وبكى عليه
 انارته في الارض ومصلاته والكافر لا يصعد له عمل ولا يلى
 له باب في السما ولا انارته في الارض ومنه قوله وان يكاد الدين
 كفو البرق فونك باصا رهم لما سمعوا الذكر يريد انهم
 ينظرون اليك بالعداوه نظرا شديدا يكاد يزلقك من شدته

معا
 فاق

ومن هذا الباب

٥٥ أَيُّ سَقَطَكَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ ٥٤

يَتَقَارَضُونَ إِذَا التَّفَقُّوا فِي مَوْطِنٍ نَظْرًا يُزِيلُ مَوَاطِنَ الْأَقْدَامِ
أَيُّ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ نَظْرًا شَدِيدًا بِالْبُقْضَاءِ وَالْعَدَاوَةِ يُزِيلُ
الْأَقْدَامَ عَنْ مَوَاطِنِهَا فَتَقَهُمْ قَوْلُ اللَّهِ يَكَادُورُنَّ يُقَالُونَ
يُقَارِبُونَ أَنْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ وَلَمْ يَفْعَلُوا وَتَقَهُمْ قَوْلُ الشَّاعِرِ نَظْرًا
يُزِيلُ وَلَمْ يُقَالِ يَكَادُ يُزِيلُ لِأَنَّهُ نَوَاهَا فِي نَفْسِهِ وَلِذَلِكَ قَوْلُهُ كَمَا >
السَّمَوَاتُ تَبْقَظُ رَمْنَهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتُخْرِجُ الْجِبَالَ هَذَا الْعَطَا مَا
لِقَوْلِهِمْ وَقَوْلُهُ وَأَنْ دَانَ مَكْرَهُمْ لَشُرِّ وَاسْنَهُ الْجِبَالُ الْكِبَارُ الْمَلَكُ
وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ وَأَنْ دَامَ مَكْرَهُمْ وَالثَّرْمَا فِي الْقِرَانِ مِنْ مِثْلِهِ هَذَا
فَأَنَّهُ يَأْتِي بِكَادُ قَالِمَ يَأْتِي بِكَادُ فَعْبَهُ أَضْمَارُهَا كَقَوْلِهِ
وَبَلَغَتْ الْقُلُوبُ الْجَنَاحَ أَيْ كَادَتْ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ تَلْعُجُ الْحُلُوفُ
وَقَدْ لَحُوزَانِ يَكُونُ أَرَادَ أَنَّهُ تَرْجُفُ مِنْ شِدَّةِ الْفَزَعِ وَلَحِيفٌ
فَيَصِلُ وَحَيْفُهَا بِالْحُلُوفِ فَيَأْتِيهَا بَلَغَتْ الْحُلُوفُ بِالْوَحْيِ وَهُمْ
يَصِفُونَ الْقُلُوبَ بِالْخَفَقَانِ وَالتَّرُّوعِ عِنْدَ الْمَخَافَةِ وَالذُّعْرِ
فَسَالِ الشَّاعِرُ ٥٥ وَصَفَ مَقَارَهُ تَنْزُوعًا مِنْ مَخَافَتِهَا
قُلُوبُ الْأَدْلَاءِ ٥٦ كَانَ قُلُوبُ الْأَدْلَاءِ مُعَلِّقَةً بِقُرُونِ
الْظُّبَايَا ٥٧ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ امْتَرِي الْفَيْسُ ٥٨

فَيَصِلُ

ولا مثل يوم في قدار ظلمته كائني واصحابي علي قرن اعفرا

ما اظن بغيره اي كانا من القلق علي قرن ظني فخر لا شئت ولا شئت

وكان بعض اهل اللغة ياخذ علي الشعر اشياء من هذا الفن

وليس به رافيه الي الا قراط وحقا والمقدار وما اري ذلك الا جازلا

حسنا علي ما يشاء من مذاهبهم لقول النابغة في وصف سيف

نقد السلولي المصاعف شجرة وبوقد زيا الصفاح نار الجباب

ذكر انما تقطع الدروع التي هذه حالها والفارس حتى يبلغ الارض

ابن تولى

توري النار اذا اصابت الحجارة ولقول الميموني في وصف سيف

تظل الجفر عنه ان ضربت به بعد الذراعين والساقين والمهادي

بقول رست في الارض بعد ان قطع ما ذكرنا فاحتاج صاحبه

ان يحفر عنه شجرة من الارض ولقول مهلهله

ولولا الرخ اسمع اقل حجر صلب البيض تشرع بالذكور

ولقول قيس بن الخطيم يصف طعنه

الاسم عروق الذهب

ملكته بالفي فانهت فقها يري قائم من ذرونها ما وراها وقوله

لو انك تلقى خطا فوفيتنا تدحرج عن ذي سامة المتقارب

يقول تراص القوم في القتال حتى لو ان تلقيا التي علي بعضهم خطا

يجري عليه كما يجري علي الارض ولم يسقط لشدة تراصهم وعن

علي وذو سامة بيضه المذهب والشام عروق الذهب قال غتره
وانا المنته في المواطن كلها والطعن مني سابق الاجال
وقول بشارة

اذا ما غصبا غصبة مضرية هتك حجاب الشمس او قطرها
وقال طرح الثقي

لو قلت للسيل دغ طريفك والموج عليه كالمضرب بعجل
لا رتد او ساخ اولان له في سائر الارض عنك منعرج
وقال ابن مباد

ولو ان قيسا قيس غيلان افسمت علي الشمس لم يطلع عليك حجابها
وقال الطرمج

ولو ان حر قوصا على ظهر قملة تلت علي صفي تميز لو لست
وقال الخريد كحدث امرأة

حدث لو ان اللحم يغلي حرق عويضا اتي اصحابه وهو منضج
وقول ابي النجم يصف سبيلا

بان فوق الالام من عثابه قطايف الشام علي عبايه والشيخ
يقديه الي طمابه يقول صار الجبل والشهرا واحدا وصار الغيا
علي رؤس الالام والطحما شجر يبيت في الجبال والشيخ يبيت في

هذا البيت من كتاب
السير في بلاد العرب
ص ٢٠٠

السُّهْلُ فَأَرَادَ أَنَّهُ حَمَلَتْ السَّهْلُ إِلَى الْجَبَلِ وَقَالَ ذَكَرْتُ لِمَا بَعْدَ
وَبَطْنِهَا وَتَصَلَ الطَّيْرُ فِي خَوَابِهِ لَمْ الْخَوَامَا بَيْنَ قَوَائِمِهِ وَبَطْنِهِ
وَبَيْنَ الْأَرْضِ إِذَا عَدَا أَوْ طَارَ يُرِيدُ أَنْ الطَّيْرُ تَطِيرُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ
حَتَّى تَصَلَ وَقَدْ يَرُودِي تَصَلَ الرَّحَى فِي خَوَابِهِ وَقَالَ الْهَيْتُ وَذَكَرَ الْيَا ح
تَرَانِي بِذَانِ الْكَا مَ وَمَرَوْهَا تَرَانِي وَلَذَانِ الْأَصَارِمَ بِالْحَسَنِ
أَرَادَ أَنَّ الرِّيحَ تَرَانِي بِالْحَجَارَةِ الْكَبَارِ تَرَانِي الصَّبِيَّانِ يَتَوَيَّ الْمَقْلَ
وَقَالَ الْخَرَّةُ

لَا رَعَمَتْ غَدَانَهُ أَنْ دِيهَا سَيِّدُ الصَّخَائِرِ وَارْتَهَ جَنَاحُ الْجُنْدِ
يُرْوِيهِ مَا يَرُودِي لِلزُّنَابِ فَيَنْتَشِي سَلًا وَيَسْتَبْعُهُ كَرَاعُ الْأَرْبِ
فَمِنْهُ الْأَبْيَاتُ الَّتِي ذَكَرْتُهَا وَمِثْلُهَا فِي السَّعْرِ كَثِيرٌ وَالْعَرَبُ
تَقُولُ الْبَطْمُ وَالْمَرْقُ إِذَا ارَادُوا أَنْ يَكْتَبِرَ مَالَهُ وَالْبَطْمُ الْحَجَرُ وَالْمَرْقُ
الْثَرَى وَهَذَا الْأَيْدِي كُهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَيَقُولُونَ فَلَانِ
دُونَ نَائِلِهِ الْعَبُوقُ وَيَقُولُونَ لَهُ الصَّحْحُ وَالرَّخْ يُرِيدُونَ لَهُ مَا ظَلَعَتْ
عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَجَرَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ وَيَقُولُونَ فَلَانِ يَشِيرُ الْكَلَابُ مِنْ
مَرَابِضِهَا يُرِيدُونَ أَنَّهُ لَشَرُّهُهُ وَلَوْ مَهْ يَشِيرُهَا عَنْ مَوَاضِعِهَا يَطْلَعُ
حَتَّى تَشِيرُهَا فَاضِلًا مِنْ طَعْمِهَا لِأَكْلِهِ وَهَذَا مَا لَا يَفْعَلُهُ بَشَرٌ وَقَالَ
تَرَكُوا حَازَهُمْ تَأْكُلُهُ صَبْعُ الْوَادِي وَتَرْمِيهِ الشَّجَرُ

٢
وحد لا يشر إلى

والشجر لا ترمى أحداً وهذا كله على المبالغة في الوصف ينوون
 في جمعه كما يفعلون كلهم يعلم المتراديه وقت الآخر
 إذا رايت الخما من السد جبهته أو الخراة والكتده
 بالسهميل في الفضيخ ففسد وطاب البان اللقاج وبرد
 وهذا وقت يذهب فيه الفضيخ لانه يكون من السور والبشر
 يصير عند طلوع هذه الالجم رطبا فلما كان فسادا عند طلوع
 سهيل وكان الشراب يفسد بان يبال فيه جعل سهيلا كانه بال
 فيه لما افسد وقت طلوعه وقال اكثر
 وقد تعاللت ذميل العنث بالسوط في دهمومه كالترس اذ عرج
 الليل يروح الشمس فجعل للشمس روحا يعرج بها الليل ولا ظل
 في هذا ان كل حيوان يموت تقبض روحه فلما ابطر الليل
 الشمس جعله كانه قبض لها روحا وقالوا الزمه يصفى
 اذا اعتبقت نجما فغار شجرت علا لهجم اخر الليل طالع
 يقول تهتدي بكونك طلع اول الليل حتى اذا غاب اهتدت
 بكونك اخر طالع في السحر ولم يرد لها وانما اراد ان كانها جعلها
 نعتيق النجم وتيسر بالنجم وقال مزرد
 ولو ان شجرا اذ بين كائنا على رأسه من شامل الشيف قوس

تَبَيَّنَ فِيهِ الْعَنَكُوتُ بِنَاتِهَا نَوَاشِي حَتَّى شَبَنَ لَوْ هُنَّ عَشْرُ
 رَأْمَا أَرَادَ طَوَامُكَ الْعَنَابُ فِي رَأْسِهِ فَجَعَلَهُنَّ قَدْ شَبَنَ وَعَشْرُ
 وَاضِلُ هَذَا الزَّامِرَاءُ إِذَا طَالَ مَكْتَهَا فِي بَيْتِ أَبِيهَا لَا تَرْوَحُ
 عَشْرَتُ وَشَابَتْ فَاسْتَعَارَ الشَّيْبَ وَالتَّغْلِيظَ مِثْلًا لَطُولِ
 مَكْتِ الْعَنَابِ وَقَالَ الْمُسَيَّبُ ابْنُ عَلِيٍّ
 دَعَا شَجَرَ الْأَرْضِ أَعْيِمِ لِي نَصْرَةَ السِّدْرِ وَالْأَثَاثِ
 إِذَا دَانَهُ دَعَا عَلَيْهِمُ الْخَلْقُ سَتْنِيهِمْ فَضَرَبَ الشَّجَرُ مِثْلًا لِلْمَرْءِ
 النَّاسِ وَالْعَوَامُّ يَقُولُ حَبَابُ الشُّوكِ وَالشَّجَرُ إِذَا جَاءَ حَيْشُ
 عَظِيمٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَاعْتَدْتُ لَهْمِكَ أَيِ طَعَامًا أَتَّكَنُ
 عِنْدَ فُلَانٍ أَيِ طَعْمًا قَالِحِمْلٍ
 فَظَلْنَا بِنَعْمَةٍ وَأَتَّكَانَا وَشَرَيْنَا الْجَلَالَ مِنْ قُلُوبِهِ
 وَالْأَصْلُ أَنْ مَرَدَّ عَوْنَهُ لِيَضَعَ أَعْدَاتُ لَهُ التَّكَاةَ لِلْمَقَامِ وَالطَّائِبِينَ
 فَسَمِيَ الطَّعَامُ مِثْلًا عَلَى الْأَسْتَعَارَةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ لَا هُوَ
 أَخَذَ بِنَاصِيئِهِ أَيِ بَقَرَتِهَا وَبَدَّلَهَا بِالْمَلِكِ وَالسُّلْطَانِ
 وَاضِلُ هَذَا أَنْ مَرَأَتْ بِنَاصِيئَهُ فَقَدْ ذَلَمَتْهُ وَفَرَّتْهُ وَمِنْهُ
 قِيلَ فِي الدَّعَا نَاصِيئِي يَدُكَ أَيِ أَنْتَ مَالِكٌ لِي قَاهِرٌ وَمِنْهُ
 قَوْلُهُ أَلَا مَا دُمْتُ عَلَيْهِ فَأَيُّ مَوْاطِنًا بِالْإِقْضَاءِ وَالْمَطَالِبِ وَاضِلُ

الْبَنَاءُ مَا يَنْتَهِى إِلَى مَا يَنْتَهِى عَلَيْهِ وَنَحْوُهُ
 بِمَنْزِلَةِ الْخَطِّ وَالْأَمْرِ الْكَلْبِيِّ وَالْأَمْرِ

ان المطالب بالشي يقوم فيه وينصرف والبارك له يقعد عنه
فقال الاعشى ٢

يقوم على الرعم ^{الوعم} في يومه فيغفوا اذا استاؤيتهم
اي يطالب بالرجل ولا يقعد عنه وقال الشواشوا من اهل الكا
امة قايمة اي عاملة غير تاركه وقال افسن هو قائم على كل
نفس ما كتبت اي اخذها بما كتبت ومنه قوله حكاية عن المنان
ويقولون هو اذن اي يقبل كما بلغه والاصل ان اذن هي السامعة
فقيل لكل من صدق بطل خبر يسمعه اذن ومنه يقال اذنتك
بالامر فاذنت كما تقول اعلمتك فعلت انما هو او فغته في اذنتك
يقول الله فاذا نوا الحروب من الله اي اعلوا ومن قراها فاذا نوا
اراد فاعلموا غيركم وقوله واذا ن من الله ورسوله اي اعلوا
ومنه قالت اذنتنا بيننا اسما ومنه الاذان انما هو اعلام
الناس الصالحة وكان المنافقون يقولون ان محمدا اذن نقول
فيه ما شئتم فاتا متي اتينا فاعتدنا صدقنا فانزل الله قل
اذن خير لم ان كان الامر كما تدلرون ولكنه انما يؤمن بالله
وتؤمن للمؤمنين اي يصدق الله ويصدق المؤمنين لانهم
والبا واللام زائدتان قال الكسائي يؤمن للمؤمنين المعنى

م
وقوله ولا تضي في الناس اى اظلم الناس

يَقْبَلُ

بِالْمُؤْمِنِينَ وَهَذَا مَا لَا مَعْنَى لَهُ إِذَا كَانَ بِصَدَقَاتِ الْمُؤْمِنِينَ وَإِنَّمَا
الْمَعْنَى مَا فَتَرْنَا لَهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى حَبْهَ أَيْ قَتَلَ
وَالْحَبُّ النَّذْرُ وَأَصْلُ هَذَا أَنَّ حَالَهُ مِنْ صِحَابَةِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ غَيْرِهِمْ نَذَرُوا أَنْ لَوْ الْعَدُوَّ لِيَصْدُقَ
الْقِتَالُ أَوْ لِيُقْتَلَ هَذَا أَوْجُوهُ فَقَتَلُوا فَقِيلَ لِمَنْ قَتَلَ قَضَى حَبْهَ
وَأَسْتَعْبِرَ الْحَبُّ مَكَانَ الْأَجَلِ لِأَنَّ الْأَجَلَ وَقَعَ بِالْحَبِّ وَكَانَ الْحَبُّ
لَهُ سَبَبًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ لِلْعَطِيَّةِ الْمَنْ لَا مَنْ أَعْطَى فَقَدْ مَنَّ
قَالَ وَلَا تَمْنَنَّ سَتَكُنَّ أَيْ لَا تَعْطُ لِنَاخِذٍ كَثْرَتُ مَا أُعْطِيَتْ وَقَالَ
هَذَا عَطَاؤُنَا فَأَمِنْ أَوْ أَمْسِكْ أَيْ فَاعْطِ أَوْ أَمْسِكْ وَقَوْلُهُ
بِغَيْرِ حِسَابٍ مَرْدُودٌ إِلَى قَوْلِهِ هَذَا عَطَاؤُنَا بِغَيْرِ حِسَابٍ

أَخْرَجَهُ الْبَاهِي
وَأَوَّلُ الْحَجَرِ
الْمَالِ مِنَ الْأَمْثَلِ

مَا نَدَّ الْمُقْلُوبُ

قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَمِنْ الْمُقْلُوبِ أَنْ يُوصَفَ الشَّيْءُ بِصِفَتِهِ
لِلتَّطْبِيرِ وَالتَّنْقَالِ كَقَوْلِهِمُ لِلدِّبْجِ سَلِيمٌ تَطْبِيرُ أَمِنْ السَّخْمِ وَتَقَالٌ وَلَا
بِالسَّلَامَةِ وَلِلْعَظْشَانِ نَاهِلٌ أَيْ سَبِيلُهُمْ يُعْنَوْنَ يَرَوْنَ وَالْفَلَاةُ
مَقَارَةُ أَيْ مَتَجَاهُ وَهِيَ مَهْلِكَةٌ وَلِلْمَبَالِغَةِ فِي الْوَصْفِ لِقَوْلِهِمْ
لِلشَّمْسِ حَوْنَةٌ لَشِدَّةِ ضَوْفِهَا وَلِلْعَرَابِ اغْوَرُّ لِحْدَةٍ بِصَرِّهِ
وَلِلْأَسْتَهْزَاءِ لِقَوْلِهِمُ الْحَبَشِيُّ أَبُو الْبَيْضِ وَاللَّيْصُ أَبُو الْجَوْنِ وَمِنْ

هَذَا اقول قوم شعبي لك لانت الحليم الرشيد كما نقول
للرجل استمع هذه يا عاقل واستخف يا حليم قال الشاعر
فقلت لسيدنا يا حليم انك لم تأثر اسوار فيقاها
وقال قتاده ومن الاشتهر اقوال الله عز وجل لما احسوا باننا
اذا هم منها بركضون لا تركزوا وارجعوا الى ما اتركم فيه
ومسالككم لعلكم تتساون وفي قول عبيد الكندة طرف من هذا
المعنى هلا سالت جموع كندة يوم ولوا اثن ائنه
يستهنونهم حين انهم مو ابردا اثن يد هبون ارجعوا فاما قول
الله جل وعز ذق انك انت العزيز اللرم فبعض الناس يد هب به
هذا المذهب اى انت الذليل المهان وبعضهم يريد انك العزيز اللرم
عند نفسك وهو معنى تفسير ابن عباس لان الجاهل قال ما بين
جبلها اعزمتي ولا اكتر فقتل له ذق انك انت العزيز اللرم
ومن ذلك ان تسمى المتضادا ان باسم واحد والاصل واحد يقال
للصبر صرتم وللليل صرتم قال الله فاصبحت الصرتم اى سودا
كالليل لان الليل ينصرم عن النهار والنهار ينصرم عن الليل
وللظلمة سودفه وللضوء سدفه واصل السدفه السثرة فكان
الظلام اذا اقبل ستر للضوء والضوء اذا اقبل ستر للظلام واستغنى

صَاحِبِ الْمَغِيثِ صَارِحٌ لَأَنَّ الْمُسْتَعِيثَ يَصْرُخُ فِي اسْتِعَاثَتِهِ وَالْمَغِيثُ
يَصْرُخُ بِإِحْيَايَتِهِ وَلِلْيَقِينِ طَرِيقٌ لِلشَّكِّ طَرِيقٌ لَأَنَّ فِي الظَّرْطِ طَرِيقًا
مَنْ الْيَقِينِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ قَالَ الَّذِينَ يَنْظُرُونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ
أَيَسْتَفِيقُونَ وَكَذَلِكَ أَنِي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيهِ وَرَأَى
الْمُخْرَمُونَ النَّارَ وَقَطَبُوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا وَانْظُرْنَا أَنْ يَمْلِكُوا خُذُوا
اللَّهُ هَذَا خَلَّةٌ فِي مَعْنَى الْيَقِينِ ۝ قَالَ زَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ ۝
فَقُلْتُ لَهُمْ طُوبَى أَلْفِي مَدْحٍ سَرَاتِهِمْ فِي الْفَارِ سَيِّ الْمُسْتَرْدِ
أَيُ تَقِينُوا بَاتِيَانَهُمْ أَيَّاكُمْ وَلِذَلِكَ جَعَلُوا عَسَى شَكَا وَنَقِيلًا
وَلَعَلَّ شَكَا وَنَقِيلًا وَلَقَوْلِهِمْ فَجَلَّاسُ بِلَا الْعِلْمِ يَهْتَدُونَ أَيْ
لِيَهْتَدُوا وَالْمُسْتَرِي شَارٍ وَلِلْبَايَعِ شَارٌ لَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا اشْتَرَى
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَايَعٌ لِأَنَّهُ بَايَعٌ وَاحِدٌ عَوْضًا مَتَى
دَفَعَ فَهُوَ شَارٍ بَايَعٌ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ وَشَرُّهُ بِمَنْ خَسِرَ أَيْ
بَايَعُوهُ وَقَالَ لِبَيْتِ مَا شَرُّوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ وَقَالَ ابْنُ مَقْرَجٍ
وَشَرَّ بَيْتٍ بُرْدٌ الْبَيْتِ مَنْ يَعْدُ بُرْدًا كَتَبَ هَلَامَةً ۝
وَبُرْدٌ غَلَامٌ كَانَتْ لَهُ قَبَاعُهُ وَنَدَامٌ عَلَى بَيْعِهِ ۝ وَرَأَى تَلَوْنَ مَعْنَى
خَلْفَ وَمَعْنَى قَدَامٌ وَمِنْهُ الْمَوَازَاهُ وَالتَّوَارِي فِي كُلِّ مَا غَابَ عَنْ عَيْنِكَ
فَهُوَ وَرَأَى كَانَتْ قَدَامُكَ أَوْ خَلْفُكَ قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ وَكَانَ وَرَأَاهُمْ

مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا أَيِ إِمَامَةٍ وَقَالَ وَمَنْ رَأَاهُمْ
حَقًّا أَيِ إِمَامَهُمْ وَقَالُوا اللَّكْبِيرُ جَلِيلٌ وَالصَّغِيرُ جَلِيلٌ لِأَنَّ الصَّغِيرَ
قَدْ يَكُونُ كَبِيرًا عِنْدَ مَا هُوَ أَصْغَرُ مِنْهُ وَاللَّكْبِيرُ صَغِيرًا عِنْدَ مَا هُوَ
أكْبَرُ مِنْهُ فَكَانَ أَحَدُ مِنْهُمَا صَغِيرًا كَبِيرًا وَهَذَا جُعِلَتْ بَعْضُ
بِمَعْنَى كُلِّ لَأَنَّ الشَّيْءَ يَكُونُ كُلَّهُ بَعْضُ الشَّيْءِ فَهُوَ كَلِمَةٌ بَعْضُهَا
اللَّهُ وَلَا يَتَنَزَّلُ كَرَّمَ بَعْضُ الَّذِي يُخْتَلَفُونَ فِيهِ وَكُلُّ مَعْنَى بَعْضٍ
كَقَوْلِهِ وَأَوْنَيْتُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَيَأْتِي هَذَا زَقَّهَا زَعْدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ
وَقَالَ تَدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رِيحٍ وَجُعِلَتْ فَوْقَ مَعْنَى دُونَ
فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ أَنْ يُضْرَبَ مِثْلًا مَا بَعُوضُهُ
فَمَا فَوْقَهَا أَيِ فَمَا دُونَهَا لِأَنَّ فَوْقَ قَدْ تَكُونُ دُونَ عِنْدَ مَا هُوَ فَوْقَهَا
وَدُونَ قَدْ تَكُونُ فَوْقَ عِنْدَ مَا هُوَ دُونُهَا وَخَشِيتُ بِمَعْنَى عَلِمْتُ
قَالَ الْخَشْيَةُ أَنْ يَرْتَفِقَ مَا أَيِ عَلِمْتُ وَأَهِيَ فِي قِرَائَتِي فَخَافَ رَيْكَ
وَمِثْلُهُ إِلَّا أَنْ خَافَا الْإِيقِيَا حَدُّوْا اللَّهَ وَقَوْلُهُ فَمَنْ خَافَ مِنْ
مَوْصِفًا أَيِ عِلْمٍ وَأَنْذَرْتَهُ الَّذِينَ خَافُوا أَنْ يَخْشَوْا إِلَى زَيْمٍ
لَأَنَّ فِي الْخَشْيَةِ وَالْخَافَةِ طَرَفًا مِنَ الْعِلْمِ وَرَجَوْتُ بِمَعْنَى خَفِيتُ قَالَ
مَا لَمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا أَيِ تَخَافُونَ عَظَمَتَهُ لِأَنَّ الرَّجَى لَيْسَ
بِمُسْتَيْقِنٍ فَمَعَهُ طَرَفٌ مِنَ الْخَافَةِ فَالْقُدُّ لِي

ويزور في كل يوم
على بيت الخيال
لعنت قواه

اِذَا السَّعْنَةُ الْخَيْلَ لَمْ يَمُخْ لَسَعَهَا وَجَالَتْهَا يَتُّ نَوْبُ عَوَامِلِ
 اَيُّ لَمْ حَقَّقَهُ وَيُشِيتُ مَعْنَى عِلْمَتْ مِنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى اَفَلَمْ يَتَّبِعُوا
 الَّذِي اَمَرُوا اَنْ لَوْ سَأَلَ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا لَافْتِ عِلْمَكَ
 الشَّيْءُ وَتَيَقَّنَكَ لَهُ يَا سَامِنْ عَيْزِهِ قَالَ لَيْسَ قَافِلًا
 حَتَّى اِذَا بَسَّ الرُّمَاهُ وَاَرْسَلُوا غَضَفًا دَوَّاجِرًا وَاِفْلَاحًا مِمَّا
 اَيُّ عِلْمُوا مَا ظَهَرَ لَهُمْ فَيَسْأَلُوا مِنْ عَيْزِهِ وَقَالَ الْاُخَرُ
 اَقُولُ لَهُمُ بِالشَّعْبِ اِذَا سُرُوْنِي الْمُرْتَبِسُوْا اَيُّ ابْنِ فَارَسٍ زَعَمَ
 اَيُّ الْمُرْتَبِسُوْا هُ وَاَمِنْ الْمَقْلُوْبِ اَنْ تَقْدَمَ مَا يُوَضِّحُهُ التَّخْيِرُ
 وَتُؤَخَّرَ مَا يُوَضِّحُهُ الْقَدِيمُ كَقَوْلِ اللَّهِ جَلَّ وَعَزَّ فَلَا حَسْبَ لِلَّهِ
 مُخْلَفٌ وَعَدُهُ رُسُلُهُ اَيُّ مَخْلَفَ رُسُلُهُ وَعَدُهُ لَا اِنْ اَخْلَافُ
 قَدْ نَقَعَ بِالْوَعْدِ كَمَا يَقَعُ بِالرُّسُلِ فَقَوْلُ الْاُخْلَفِ الْوَعْدُ وَاخْلَفَتْ
 الرُّسُلُ وَكَذَلِكَ فَانْهُمْ عَدُوٌّ لِي الْاَرَبُ الْعَالَمِيْنَ اَيُّ فَاَنْ عَدُوْلَهُمْ
 لَا اِنْ كُلُّ مَنْ عَادِيَّتُهُ عَادَاكَ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ ثُمَّ دَنَا قَدِّي اَيُّ
 تَدَلَّى فِدْنًا لَانه تَدَلَّى لِلْمَدُّوْدِ دَنَا بِالتَّدَلَّى وَمِنْهُ قَوْلُهُ بَلَّ الْاِنْسَانُ
 عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةً اَيُّ بَلَ عَلَى الْاِنْسَانِ مِنْ نَفْسِهِ بَصِيرَةً يَزِيدُ
 شَهَادَةً جَوَارِحِهِ عَلَيْهِ لَا يَهَامُنُهُ فَاَقَامَهُ مَقَامَهَا وَقَالَ الشَّاعِرُ
 تَرَى التَّوْرَ فِيهَا يَدْخُلُ الظِّلُّ رَأْسَهُ وَسَائِرُهُ يَادِي إِلَى الشَّمْسِ اَجْمَعُ

اراد يذخر رأسه الظل فقلت لان الظل التبشر برأسه فصارت
 كل واحد منهما اخلاب في صاحبه والعرب يقول اعرض الناقة
 على الجوض تريد اعرض الجوض على الناقة لانك اذا اوردتها
 الجوض اعرضت بكل واحد صاحبه وقال الخطيب
 فلما خشيت الهون والعثر ممسك على رعيته ما امسك الجبل
 وكان الوجه ان يقول ما امسك الجبل خافه فقلت لان ما
 امسكته فقد امسكك والخاف ممسك للجبل لا يفارقه ما
 دام به مربوطا والجبل ممسك للخاف وقال الاخطل
 على العبارات هذا جوف قد بلغت جران او بلغت سوانهم حجر
 وكان الوجه ان يقول قد بلغت سوانهم بالرفع جران وحجر
 فقلت لانها بلغت فقد بلغت قال وقد بلغت الكبرى بلغت
 وقال الاخره

فلما لفت الحيات منه القداما الانعوان والشجاع الشجاع
 فنصب الانعوان والشجاع وكان الوجه ان يرتفعها لانها خالفت
 فقد خالفت فما فعلن ومفعولان وقال الشاع هذا به
 منه ولدت ولم يوشك به حسبي لئلا اعصب العليا بالعود
 وكان الوجه ان يقول لئلا اعصب العود بالعليا فقلت لانك قد

العبار
 الجمع
 غير

تَقُولُ عَصَبْتُ الْعِلْبَاءَ عَلَى الْعُودِ كَمَا تَقُولُ عَصَبْتُ الْعُودَ بِالْعِلْبَاءِ
وَقَالَ الدُّوَالِ رَقْمَهُ

وَتَلَسُّوا الْمَجْرَّ الرَّخْوُ خَصِرًا كَأَنَّهُ إِهْمَانٌ ذَوِي عَرَضٍ صَفْرَةٍ مَوَالِخُ
وَكَانَ الْوَحْهَ أَنْ يَقُولَ وَتَلَسُّوا الْخَضِرَ مَجْنَنًا فَقَلْبٌ لَا يَكْسُوتُ يَفْعُ
عَلَى الثَّوْبِ وَعَلَى الْخَضِرِ وَعَلَى الْقَمِيصِ وَلَا يَسْبَهُ تَقُولُ كَسُوتُ
الثَّوْبَ عَبْدَ اللَّهِ وَكَسُوتُ عَبْدَ اللَّهِ الثَّوْبَ وَقَالَ الْوَالِخُ
قَبْلَ دُنُو الْأَفْقِ مِنْ جَوْرِيهِ وَكَانَ الْوَحْهَ أَنْ يَقُولَ قَبْلَ دُنُو الْجَزَاءِ
مِنْ الْأَفْقِ فَقَلْبٌ لَا يَكْسُوتُ شَيْءًا نَامَنَكَ فَقَدْ لَا تَوْتُ مِنْهُ
وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ ثَوْرًا

فَصَبَحَتْهُ كِلَابُ الْغَوْتِ يُوَسِّدُهَا مَشْتَوْصَحُونَ بِرُوزِ الْعَيْنِ كَالْأَثَرِ
فَكَانَ الْوَحْهَ أَنْ يَقُولَ بِرُوزِ الْأَثَرِ كَالْعَيْنِ لَعَلَّهُمْ بِالصَّيْدِ وَآثَرِهِ
فَقَلْبٌ لَا يَكْسُوتُ إِذَا رَأَى الْأَثَرَ كَالْعَيْنِ فَقَدْ رَأَى الْعَيْنَ كَالْأَثَرِ
فَكَالِ النَّابِغَةِ

وَقَدْ خَفْتُ حَتَّى مَا تَزِيدُ مَخَافَتِي عَلَى وَعَلٍ فِي ذِي الْمَطَارَةِ عِاقِلُ
فَكَانَ الْوَحْهَ أَنْ يَقُولَ حَتَّى مَا تَزِيدُ مَخَافَتِي وَعَلٍ عَلَى مَخَافَتِي لِأَنَّ
الْمَخَافَتَيْنِ اسْتَوَتَا وَقَالَ زَوْجُهُ

وَمَهْمَةٌ مُعْبَرَةٌ أَرْجَاؤُهُ كَانَ لَوْ أَنَّ رُضِيهِ سَمَاءُ وَهْ

فَقَلْبُهُ

كَانَ الْوَجْهَ أَنْ يَقُولَ دَأْ لَوْزَ شَمَائِهِ مِنْ غَيْرِهَا لَوْزَ رُضِهِ
فَقَلْبَ لَانَ اللَّوْنَيْنِ سَتَوَيَا وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ

وَصَارَ الْجَمْرُ مِثْلَ تَرَابِهَا أَيْ صَارَ تَرَابُهَا مِثْلَ الْجَمْرِ وَقَالَ اللَّهُ
جَلَسَاؤُهُ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ أَيْ جُلِقَ الْعَجَلُ مِنَ الْإِنْسَانِ
بِعَنِ الْعَجَلَةِ كَذَلِكَ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ

وَمِنْ الْمَقْلُوبِ مَا قُلْتُ عَلَى الْغَلَطِ

لَقَوْلِ خَدَّاشٍ بْنِ هَيْبٍ

وَتُرْكِبُ خَيْلُ الْأَهْوَادِ عِنْدَهُمَا وَتَغْصِي الرِّمَاحُ بِالضَّيَاطِرِ لِلْجَمْرِ
وَإِحْدِ الضَّيَاطِرِ طَيْطَرٌ وَهُوَ الْأَحْمَرُ الْعَصَلُ الْفَاحِشُ وَقِيلَ ضِعَا
أَيْ لَغْصِي الضَّيَاطِرُ بِالرِّمَاحِ وَهَذَا مَا لَا يَقَعُ فِيهِ التَّوَابِلُ الْأَوَّلُ
لَا أَنَّ الرِّمَاحَ لَا تَغْصِي بِالضَّيَاطِرِ وَإِنَّمَا يَغْصِي الرِّجَالُ بِهَا أَيْ
يَطْعَمُونَ وَمِنْهُ قَوْلُ الْآخِرِ

إِسْلَامُهُ فِي دِمَشْقٍ حَمَا اسْلَمَتْ وَحِشِيَّةٌ وَهَقَاةٌ إِرَادُكَ
إِسْلَامَ وَحِشِيَّةٍ وَهَقَاةٌ قَلْبٌ عَلَى الْغَلَطِ وَقَالَ الْآخِرُ

كَانَتْ فَرِيضَةٌ مَا نَقُولُ لَمَّا كَانَ الزَّيْنُ فَرِيضَةَ الرَّجْمِ إِرَادُكَ أَنَّ
الرَّجْمَ فَرِيضَةُ الزَّيْنِ وَكَانَ بَعْضُ أَصْحَابِ اللَّفْهِ يَدْعُو فِي قَوْلِ
اللَّهِ وَمِثْلَ الَّذِي كَفَرُوا مِثْلَ الَّذِي يَنْعَقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دَعَاؤَنَا

المتنوع على الغلط

الى مثل هذا من المقلوب ويقول وقع التشبيه بالراعي في
 ظاهر الكلام والمعنى المنعوق به وهو الغنم وكذلك قوله ما
 ان مفلحته لتو بالعبصه اولى القوة اى ينهض بها وهي مثقله
 وقال الاخر في قوله وانه حبت الخبز لشديد اى وان حبه
 للخبز لشديد وفي قوله واجعلنا للمتقين اماما اى اجعل
 المتقين لنا اماما وهذا ما لا يجوز لاحد ان يخلم به على كتاب
 الله لو لم نجد له مذهبا لان الشعر أثقل اللفظ ونزول
 الكلام على الغلط او على طريق الضرورة للقافية ولاستقامه
 وزن البيت فمن ذلك قول البيه خن نوايم البشير الاربعه
 وقال ابن الكلبي هم خمسة فجعلهم للقافية اربعه هـ
 وقال اخر تصد ابله هـ

صبر من كظمه الخضر الحرب يخلن عباس بن عبد المطلب
 اراد عبد الله بن عباس فذكر اياه مكانه وقال الصلوات العبدى
 ارى الخطيئ بد الفرزدق منعوه ولكن خيرا من كليب مجاشع
 اراد ارى خيرا بد الفرزدق فلم يملكه فذكر جده هـ
 وقال الاخر رمت هـ

عشيه قر الجارثيون بعد ما قضى حبه في ملتقى القوم هو وبر

قال ابن الكلبي هو يزيد بن معاوية فاضطر الى ذكر الالب
وقال اوش

فهل لم يبق الي فاني طيب بما اعبي النطاسي خذما
واراد ابن خذم وهو طيب كان في الجاهلية وقال ابن
مباد واذكر بعيرا

كان حيث تلتقي منه المحل من جانبيه وعلين ووعيل
اراد وعلين من كل جانب فلم يملكه فقال ووعيل وقال ابو النجم
صلت ووزد صادف من بالها وصل يوفي الالم ابن خالها
اراد فخالها فجعله ابن خالها وقال الآخر
مثل النصارى فتكوا المسيح وقال الآخر

ومحور اخلاص من ما اليلب واليلب سيور جعل تحت
البض فتوهمه حديثا وقال رونه

اوفضة اوزهب كزيت وقال ابو النجم
كلعه البرق يروق عليه اراد يظلم بوقه فقلت وقال الآخر
ان الكريم وانيك نعمك ان لم تحذ يوما على من يتكل
اراد ان لم تحذ يوما من يتكل عليه في اشباه هذا كثير يطول
باستقصائها الكتاب والله عز وجل لا يضطر ولا يغلط

وانما اراد ومثل الذين كفروا ومثلنا في وعظهم كمثل الناعق
 بما لا يسمع فاقصر على قوله ومثل الذين كفروا وحذف
 مثلنا لان الكلام يدل عليه ومثل هذا السير في الاحتصار
 وقال الفراراد ومثل واعظ الذين كفروا فحذف كما قال ورسول
 القرية اي اغلقها واراد بقوله ما ان مفلحة لتوب بالعصية
 اي قبلنا من ثقلنا وقال الفراراد في بعض العرب
 حتى اذا اما التامت مفاصله وناب في شق الشمال كاهله
 يريد انه لما اخذ القوس وترع مال عليها قال وثري قوله
 ما سأل ونالك علي وزنا عك من هذا وكان الاصل
 انك قال الف لما اتبعه سالك كما قالوا هتاني ومراي
 فاتبعت هتاني ولو اورد لقال امراني واراد بقوله وانه لحب
 الخير لشديداي انه يحب المال الخيل والسدة الخلفاء هتاني
 يقال رحل شديد ومتشدد وقوله واجعلنا للمقتر اما ما
 يريد اجعلنا ائمة في الخير يقدي بنا المومنون كما قال في موضع
 اخرو جعلناهم ائمة يمدون بنا لما صبروا اي قاده كذلك
 قال المفسرون وروى عن بعض خوار السلف انه كان يدعو الله
 ان يجعله الحديث فعمل عنه وقال بعض المفسرين في قوله

مراي

وَجَعَلْنَا الْمُتَّقِينَ إِمَامًا يَرِيدُ اجْعَلْنَا نَقْتَدِي مِنْ قَبْلِنَا حَتَّى يَنْقُتَكَ
بِنَا مِنْ بَعْدِنَا فَمَعْلَى هَذَا التَّوَابِلُ مُتَّبِعُونَ وَمُتَّبِعُونَ الْمُتَّقِينَ
وَالْمُؤَخَّرُونَ مِنَ الْمُتَّقِينَ وَالْمُؤَخَّرُونَ مِنَ الْحَمْدِ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى
عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلِيُجْعَلَ لَهُ عِوَجًا قِيمًا إِنْ أَرَادَ نَزْلُ الْكِتَابِ قِيمًا وَلَمْ
يُجْعَلْ لَهُ عِوَجًا وَقَوْلُهُ فَضَحَكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِأَسْحَى أَيِ فَبَشَّرْنَاهَا
بِأَسْحَى فَضَحَكَتْ وَقَوْلُهُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ يَوْصِي بِهَا أَوْ ذِينَ الَّذِينَ
قَبْلَ الْوَصِيَّتِ وَقَوْلُهُ إِذَا هَبْ كِتَابِي هَذَا فَالْقَهْلُ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّى
عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ أَيُّ الْقَوْلِ إِلَيْهِمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ
ثُمَّ تَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَوْلُهُ فَجَعَلَهُ عِثًّا لِحَوِي وَقَوْلُهُ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا
وَسُئِلُوا عَلَى أَهْلِهَا إِنْ أَرَادَ أَنْ تَدْخُلُوا يَنْبَغِي تَسْأَلُوا عَلَى أَهْلِهَا
وَتَسْتَأْذِنُوا وَقَوْلُهُ فَكَذَّبُوهُ فَغُفِرْ وَهِيَ أَيْ غُفِرَ وَهِيَ فَكَذَّبُوهُ
بِالْعَقْرِ وَقَدْ حُجِرَ أَنْ يَكُونَ إِنْ أَرَادَ فَكَذَّبُوهُ وَقَوْلُهُ إِنَّهَا نَاقَةٌ لِلَّهِ

فَغُفِرَ وَهِيَ وَقَالَ الْإِسْحَاقُ
لَقَدْ كَانَ مِنْ حَوْلِ نَوَاتُوتِهِ نَقَصِي لِبَنَاتٍ وَسُئِلُوا سَائِمٌ
إِنْ أَرَادَ لَقَدْ كَانَ مِنْ حَوْلِ نَوَاتُوتِهِ وَقَالَ دَوَالِمْهُ يَصِفُ الدَّارَ
فَاضْطَحَّتْ مَبَادِيهَا فَقَارَ أَرْسُومُهَا دَانَ لَمْ يَسْوَى أَهْلُهَا مِنَ الْوَحْشِ
أَرَادَ كَانَ لَمْ يَسْوَى أَهْلُهَا مِنَ الْوَحْشِ وَكَانَ لَعَضُّ الْقَرَابِقِ

وَلَدَكَ زَيْنَ الْكَيْسِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءُ أَيُّ قَتْلٍ
 شُرَكَاءُ أَوْلَادِهِمْ وَمِنْ الْمُقَدَّرِ وَالْمُؤَخَّرِ قَوْلُهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ
 لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ قَالَ
 ابْنُ عَبَّاسٍ فِي زَوَايِدِ الْكَلْبِيِّ عَنْهُ أَرَادَ أَنْ يُعَذِّبَكَ أَمْوَالَهُمْ وَأَوْلَادَهُمْ
 فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْآخِرَةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ
 وَلَوْ لَدَلَّ سَبَقَتْ مِنْ زَيْدٍ لَكَانَ لِرَأْمًا وَأَجَلَ مَسْمًى أَيْ لَوْلَا دَلَّةٌ
 سَبَقَتْ وَأَجَلَ لَكَانَ الْعَذَابُ لِرَأْمًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ لَعَلَّهُ الَّذِينَ
 يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ
 الشَّيْطَانَ الْآفِلِينَ أَرَادَ لَعَلَّهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ الْآفِلِينَ
 وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ هـ

وَقَالَ السَّاعِي

فَأُورِدَتْهَا مَا دَارَ جَمَامَةٍ مِنَ الْآخِرِ جَنَامَةً وَصَبِيَّةٌ

أَرَادَ فَأُورِدَتْهَا مَا دَارَ جَمَامَةٍ جَنَامَةً وَصَبِيَّةٌ مَعَا هـ

بَابُ الْحَذْفِ وَالْإِخْتِصَارِ

بلغة هـ

وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ يَحذفَ الْمُضَافُ وَيَقْعُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ

وَيَجْعَلُ الْفِعْلُ لَهُ لِقَوْلِ اللَّهِ وَسَاءَ الْقَرْنُ أَيُّ سَلِّ أَهْلًا وَأَشْرَفُوا

فِي قُلُوبِهِمْ الْعَجَلُ أَيُّ جَبَّةٍ وَالْحَجَّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ أَيُّ وَقْتٍ الْحَجِّ

وبقوله إذا لاذتكم ضعف الحياه وضعف الملمات اي ضعف
 عذاب الحياه وضعف عذاب الملمات وقوله لقد تمت
 صوامع وبيع وصلوات ومساجد وصلوات تهذم
 وانما اذا زيوت صلوات وقال المفسرون الصوامع للصائبات
 والبيع للبضاري والصلوات كناية عن اليهود والمساجد
 للمسلمين وقوله من قرنتك التي اخرجتك اي اخرجتك
 اهلها وقوله بل مكر الليل والنهار اي مكرهم في الليل
 والنهار وقوله اجعل سقايه الحاج وعمازه المسجد الحرام
 كمن امن بالله اي جعله صاحب سقايه الحاج وعمازه
 المسجد الحرام كمن امن بالله ويكون ان تريد اجعل سقايه
 الحاج كايمن من امن بالله وجهاده كما قال ولئن البر من امر
 بالله قال العذلي ٥ ٥

بمشي بيتا جانوت خمير من الخمر بين الصراصة القطاط
 اراد صاحب جانوت خمير واقام الخانوت مقامه وكذلك
 قول الذويب في صفة الخمر

توصل بالركبان حيا وتولف الجوار ويعشها الامازيا بها
 ريانها جماعاتها اللفظ للخمر والمعني الخمار اي يتوصل الخمار

بشرى بغيره ومثله جبريت

بِالرَّكْبِ بِسِيرِ مَعَهُمْ وَيَأْمُرُ بِهِمْ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
أَتَوْهَا بِرَجُلٍ جَاحِلَةٍ فَاصْحَتْ نَفْسٌ قَدْ حَلَّتْ وَسَّاعَ شَرِّهَا
يُرِيدُ أَنْ يَصَاحِبَهَا بِرَجُلٍ فَقَامَ مَقَامَهُ وَقَالَ كَثِيرٌ زَلَّ الْأَطْعَامُ
حُرَيْتٌ لِي خَيْرٌ مِنْ قَيْدِهِ خَذِي كَالْيَهُودِيِّ مِنْ رِبَاةِ الرِّقَالِ
أَرَأَيْتَ كَيْفَ الْيَهُودِيُّ مِنْ خَيْرٍ فَأَقَامَهُ مَقَامَهَا وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ
فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ أَيْ أَهْلَهُ قَالَ الشَّاعِرُ

سَوَاسِيَةٌ
حَمْعٌ سَوَا

لَمْ يَجْلِسْ صَهْبُ السَّبَالِ أَدْلَى سَوَاسِيَةٍ أَجْرَارُهَا وَعَيْدُهَا
وَمِنْ ذَلِكَ أَنْ تَوْقِعَ الْفِعْلَ لِأَشْيَاءٍ هِيَ لِأَحَدٍ هِيَ وَتَضَمُّرُ الْخَرِ
فَعَلَهُ لِقَوْلِهِ يَطْوُونَ عَلَيْهِمْ وَلِذَا نَحَلُّوْنَ يَا كَوَايِبُ وَأَيُّ نَوَاسٍ
مِنْ مَعِينٍ ثُمَّ قَالَ وَفَالِكُهُ مَا يَحْتَرُّ وَزَوْجُ الْحَمِ طَيْرٌ مَأْشُورٌ وَخَوْزُ
عَبْرٍ وَالْفَالِكُهُ وَالْحَمُّ وَالْخَوْزُ لَا يَطَافُ بِهَا وَأَنَا أَرَادُ وَتَوْتُونَ بِالْحَمِ
طَيْرٌ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ فَاجْمَعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَ أَيْ وَأَدْعُوا شُرَكَاءَكُمْ
وَكُلُّ ذَلِكَ هُوَ فِي مَصْحَفِ عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ الشَّاعِرُ

تَرَاهُ كَأَنَّ اللَّهَ لِحَدِّعِ أَنْفَهُ وَعَيْنِيهِ إِنْ مَوْلَاهُ ثَابَتْ لَهُ وَقُرْ
أَيْ لِحَدِّعِ أَنْفَهُ وَيَفْقِدُ عَيْنِيهِ وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ
عَلَفْتَهَا تَبْنًا وَمَا بَارِدًا أَحْيَى شَيْتٌ لَهَا عَيْنَاهَا
أَيْ عَلَفْتَهَا تَبْنًا وَسَقَيْتُهَا مَا بَارِدًا وَفِي الْآخِرِ

اذا ما الغانيات رزرن نوماً وزجن الجواحب والعبونا
والعبون لا ترجع وانما اراد وزجن الجواحب وكلن العبونا
وقال اخر ورايت زوحك في الوغى متقلداً سيفاً ورجلاً
اي متقلداً سيفاً وحاملاً رجلاً ومن ذلك اني
التلام مبيّن على انه جواباً في حذف الجواب اختصار العلم
المناظرة لقوله ولو ان قرانا سيرت به الجبال الا ووطعت
به الارض وكل به الموتي بل الله الامر جميعاً اذا كان هذا
القرآن فحذف وكذلك قوله ولو لا فضل الله عليكم ورحمته
وان الله زوف رحيم اراد لعذبتكم فحذف قال الشاعر
فاقسم لو شئ انا نار سئوله سؤالك ولكن لم يحذف لك مذهباً
اي لردائاه وقال السؤا سؤا من اهل الكتاب امه قائمه
يتلون ايات الله انا الليل وهم يستخذون قد كرامه واحده
ولم يذكر بعدها اخرى وسوا تاتي للمعاد له بين اثنين فلما زاد
وقال امر هو قانت انا الليل ساجداً وقايما ولم يذكر ضد هذا
لا في قوله قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ولا ليل
على ما اراد وقال الشاعر
اراك فما اذري اعم همته وذو الهم قد ما خاشع متضائل

وَلَمَّا بَتَّ بِالْأَمْرِ الْآخِرَ وَقَالَ الْبُذْرُوبُ

عَصَبْتُ إِلَيْهَا الْقَلْبَ إِلَى لَامْرَةٍ سَمِعْتُ فَمَا أَذْرَى لِدُشْدُطَلَانِهَا
أَرَادَ أَنْ يُشَدَّ هُوَامُ رِغْيٍ فَحَذَفَ وَمِنْ ذَلِكَ حَذَفَ الْكَلِمَةَ وَالْكَامْتِينَ
كَقَوْلِهِ فَمَا الَّذِينَ اشْوَدَّتْ وَحُوتُهُمْ الْفَرْمُ وَالْمَعْنَى فَيُقَالُ
لَهُمُ الْفَرْمُ وَلَوْ تَزَيَّادَ الْمَرْمُ مَوْزِنًا لَسَوَّاهُ رُؤُسَهُمْ عِنْدَ رِغْمِهِمْ
رَبَّنَا ابْصُرْنَا وَسَمِّعْنَا وَالْمَعْنَى يَقُولُونَ رَبَّنَا وَادِّبْ رُفُوحَ أَرْهَمِهِمْ
الْفُؤَادَ مِنْ الْبَيْتِ وَاسْمَعْ لِرَبَّنَا تَقْبِلْ مِنَّا وَالْمَعْنَى يَقُولُ رَبَّنَا
تَقْبِلْ مِنَّا وَقَالَ دَوَالِمُهُ يَصِفُ حَمِيرًا

فَلَمَّا لَبَسَ اللَّيْلَ أَوْحَيْنَ تَصَبُّثَهُ مِنْ حَزَا إِذَا نَهَا وَهُوَ جَالِحٌ
أَرَادَ أَوْحِينَ أَقْبَلَ وَقَالَ وَقَدْ بَدَأَ الَّذِي نَهْنَهَ إِلَى أَمْسَالِ
أَرَادَ أَنْ يَسِيرَ إِلَى أَمْسَالِ وَقَالَ اللَّهُ وَفَضِي رَبِّكَ لَا تَعْبُدُوا
إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِي وَرَضَى بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا
وَقَالَ الْمَثَرِيُّ تَوَلَّى

فَازِ الْمُنْيَةَ مِنْ خَشْفِهَا مَنُوفَ تَضَادِفَةِ إِيْنَاهَا أَرَادَ أَنْ يَمْلَأَ

دَهَبَ وَقَالَ كَرَمًا إِشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ

أَرَادَ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ الرِّيحُ فَحَذَفَ لِأَنَّ الرِّيحَ تَقْدَمُ فَمَا

فِيهِ دَلِيلٌ وَقَالَ وَمَا أَنْتُمْ بِمَعْجَزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ أَرَادَ

فَمَا أَذْرَى لِدُشْدُطَلَانِهَا
أَرَادَ أَنْ يُشَدَّ هُوَامُ رِغْيٍ
فَحَذَفَ وَمِنْ ذَلِكَ حَذَفَ
الْكَلِمَةَ وَالْكَامْتِينَ
كَقَوْلِهِ فَمَا الَّذِينَ
اشْوَدَّتْ وَحُوتُهُمْ
الْفَرْمُ وَالْمَعْنَى
فَيُقَالُ لَهُمُ الْفَرْمُ
لَوْ تَزَيَّادَ الْمَرْمُ
مَوْزِنًا لَسَوَّاهُ
رُؤُسَهُمْ عِنْدَ
رِغْمِهِمْ رَبَّنَا
ابْصُرْنَا وَسَمِّعْنَا
وَالْمَعْنَى يَقُولُونَ
رَبَّنَا وَادِّبْ
رُفُوحَ أَرْهَمِهِمْ
الْفُؤَادَ مِنْ
الْبَيْتِ وَاسْمَعْ
لِرَبَّنَا تَقْبِلْ
مِنَّا وَالْمَعْنَى
يَقُولُ رَبَّنَا
تَقْبِلْ مِنَّا
وَقَالَ دَوَالِمُهُ
يَصِفُ حَمِيرًا
فَلَمَّا لَبَسَ
الْلَّيْلَ أَوْحَيْنَ
تَصَبُّثَهُ مِنْ
حَزَا إِذَا نَهَا
وَهُوَ جَالِحٌ
أَرَادَ أَوْحِينَ
أَقْبَلَ وَقَالَ
وَقَدْ بَدَأَ
الَّذِي نَهْنَهَ
إِلَى أَمْسَالِ
أَرَادَ أَنْ
يَسِيرَ إِلَى
أَمْسَالِ وَقَالَ
اللَّهُ وَفَضِي
رَبِّكَ لَا
تَعْبُدُوا
إِلَّا إِيَّاهُ
وَبِالْوَالِدَيْنِ
إِحْسَانًا
إِي وَرَضَى
بِالْوَالِدَيْنِ
إِحْسَانًا
وَقَالَ
الْمَثَرِيُّ
تَوَلَّى

وَلَا مِنْ فِي السَّمَاءِ مُعْجِزٌ وَقَالَ وَادْخُلْ بَيْتَكَ وَخُذْ خُزْيَانَ
مِنْ غَيْرِ سُبُوهِ يَسْتَعِ ابْنَاتُ إِلَى فِرْعَوْنَ لَدَارِهِ يَسْتَعِ ابْنَاتُ
إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ أَيْ مَعَهَا ثُمَّ قَالَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَلَمْ يَقُلْ مُرْسَلًا وَلَا
مَبْعُوثًا لِأَنَّ ذَلِكَ مَعْرُوفٌ وَمِثْلُهُ وَالْإِلَى مُؤَدَّ إِخَاهُمْ صَالِحًا

أَيِ ارْسَلْنَا فَالْشَّاعِرُ

رَأَيْتُ جَبَلَهَا قَصْدَتْ مَخَانَةً وَفِي الْجَبَلِ رَفْعًا الْقَوَادِ فَرُوقُ
أَرَادَ مَقْبَلًا الْجَبَلِهَا وَقَالَ إِذَا دَاخِلًا عَذَابُ لَيْسَ يُؤَدُّ وَهُوَ
أَرَادَ بَعَثَهُمْ لَيْسَ يُؤَدُّ وَهُوَ مَعَهُمْ فَحَذَفَهَا لِأَنَّهُ قَالَ قَبْلَ إِذَا دَاخِلًا
أَوَّلَاهُمَا بَعَثًا عَلَيْكَ كَمَا لَقِيَ بِالْأَوَّلِ مِنَ الثَّانِي إِذَا كَانَ ذَلِكَ
عَلَيْهِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَنِ التَّمِيمِ وَعَنِ الشَّامِ الْغَيْدِ الْقِي بِذِكْرِ الثَّانِي
مِنْ الْأَوَّلِ وَقَدْ شَكَلَ الْإِلَاحُ وَتَغَيَّرَ بِالْإِحْتِصَارِ وَالْإِضْمَارِ لِقَوْلِهِ
أَفَمِنْ رُزْنِهِ سَوْعِلَهُ فَرَاهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي
مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ وَالْمَعْنَى أَفَمِنْ رُزْنِهِ
سَوْعِلَهُ فَرَاهُ حَسَنًا لَذَهَبَتْ نَفْسُكَ حَسْرَةً عَلَيْهِ فَلَا تَذْهَبْ
نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ
وَلِقَوْلِهِ إِنِّي أَخَافُ لَرَأَيْتُ الْمُرْسَلِينَ الْأَمْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حَسَنًا بَعْدَ سَوْءٍ
فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ لَمْ يَقْعِ الْأَسْتِثْنَاءُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَإِنَّمَا وَفَعٌ مِنْ مَعْنَى مُضْمَرٍ

في الكلام كأنه قال لا تخاف لدي المرسلون بل غيرهم الخائف الامم
ثم تاب فانه لا تخاف هذا قول القراء وهو يبعد لان العرب انما
تخفف من الكلام ما يدل عليه ما يظهر وليس في ظاهر هذا الكلام
علي هذا التاويل دليل على باطنه والذي عندي فيه والله اعلم
ان موسى لما خاف الثعبان وولي ولم يعقب قال الله عز وجل
يا موسى لا تخف انا لا اخاف لدي المرسلون وعلم ان موسى مستشعر
خيفة اخرى من ذنبه في الرجل الذي وكزه فقصي عليه فقال الامم
ظلم ثم بدلا حسنا بعد شواي تونه وتذمافانه لا تخاف واني
عفو رحيم وبعض الخويعين جعل الامم ظلم المعنى ولا مظل كقول
لئلا يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا على مذهب من اهل
هذا في الا وكقوله في سورة الانفال بعد وصف المؤمنين
كما اخرجك ربك من بيتك بالحق ولم يشبهه قصه المؤمنين
باجراج الله اياه وللذين الكلام مردود الى معنى في اول السورة
ومجهول عليه وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم راى يوم بدر قتلة
المسلمين وراى كثرة منهم للقتال فنقل كل امرئ منهم ما اصاب
وجعل لكل من قتل قتيلا كذاي وامن التي باسيرة كذا فذكر ذلك
قوم فتأزعوا واختلوا واجابوا النبي صلى الله عليه وسلم وجادلوه

فانزل الله يسأونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول الخجلا
 من يشاء فاقوال الله واصلحوا ذات بينكم اي ترقوها بينكم على
 السوا واطيعوا الله ورسوله فيما نعد ان كنتم مؤمنين
 ووصف المؤمنين ثم قال كما اخرجك ربك من بيتك بالحق
 وان فريقا من المؤمنين لكارهون يريد ان لراعتهم لما فعلته
 في العنابة لكراحتهم للخروج معك كانه قال هذا من
 كراحتهم كما اخرجك واثابهم ربك وهم كارهون ومن تبع
 هذا من كلام العرب واستعارها وجه كثير وقال الشاعر
 فلا تدفوني ان دفتي محرم علي وللخامري ام عامر
 يريد لا تدفوني وللخامري الذي يقال لها اذا صيدت خامري
 ام عامر يعني الضبع لتاديني وقال غيره
 هل تلغي دارها شدته لعنت محروم الشراء مصرم
 يريد ادعي عليها بان محرم ضرعها ان تدريه لبرق استجيب
 للداعي فلم تحك ولم ترضع ومثله قول الاحمر
 ملعونة لعقرا وخارج اي ادعي عليها الا تحل وان حملت
 ان تلغي ولدها لعن تمام واذا لم تحل الناقة ولم ترضع كان
 اقوي لها ومن امثال العرب عسي الغريب ابوسد اي عسى ان يتبا

في
 ما
 وايم
 لارا

وشالوا محمد فقالوا الولد ضام وتامر في
 الميزر والليل يدر القمام ولي النعم بالكمسبح

من قبل الغور رأس ومكروه والغور مأوى يقال هو نصف غار
ومنه قوله قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم
القيامة أي هي للذين آمنوا يعني في الدنيا مشتركة وفي الآخرة
خالصة ومنه قوله إنما ألد الشيطان لحرف أولياءه أي تحوم
بأولياءه كما قال لينذر رأساً شديداً من لدنه أي لينذر رأساً شديداً
ويوم يتبعون الذاعي لأعوج له أي لأعوج لهم عنه ومن كان
يريد العزة بالله العزة أي رغب العزة لمن هي وما أريد
منهم من رزق أي ما أريد أن يرزقوا أنفسهم وما أريد أن يطعموا
أن يطعموا أحداً من خلقي وأصل هذا أن البشر عباد الله
وعبياله فمن أطعم عبداً رزقهم فقد رزقته وأطعمه إذا ن
رزقهم عليه ومنه قوله الأسعد والله الذي خرج الخبأراد
الأيها ولا أسعدوا وقال الشاعر يا دار سلمى سلمى ثم أسلمى
ومن الاختصاص القسم بالأجواب إذا كان في الكلام
بعده ما يدل على جواب لقوله في القرآن المجيد بل عجبوا إني أعلم
منازلهم فقال الكافرون هذا شيء عجب إذا متنا دانه قال
والله أعلم وقال القرآن لتعثن فقال الكافرون هذا شيء عجب
إذا متنا بعث ثم قال ذلك رجع بعبد أي لا يكون كذلك قوله

جميعاً
الذين آمنوا
في الدنيا
خالصة
يوم القيامة
أي هي للذين
آمنوا يعني
في الدنيا
مشتركة وفي
الآخرة
خالصة

بذلك

والنارعات عرفاً الى قوله فالمدبرات امرأتكم قال يوم
ترحف الراحفة ولم يأت الجواب لعل السامع به اذ كان
فما تأخر من قوله ذلك عليه كانه قال والنارعات وكذا
وكذا التبعت فقالوا اذا كنا عظاماً خروء نبعت
ومن الاختصار قوله الاكاسط كفيه الى الما ليبلغ
فاه فاراد الاكاسط كفيه الى الما ليقتصر عليه فيبلغه فاه
قال صابى فاني واثابكم وشوقاً اليكم كقايض ما لم يشقه انا
من يوسف وهو الحمل والعرب تقول لمن تعاطى ما لا يجد
منه شيا هو كالقايض على الما ومنه ان تحذف لام من الكلام
والمعنى اثباتها لقوله تالله تفنات ذكر يوسف اي لا تزال
تذكر يوسف وهي تحذف مع اليمين كسراً قال الشاعر
فقلت ميم الله ابرح قاعداً وقال الآخر
فلا واني ذمار الت عزيزه على قومها ما قتل الزند قاذج
ومنه قوله يمين الله لكم ان تضلوا الى لئلا تضلوا وان الله
مسك السموات والارض ان تزولا اي لئلا تزولا وقوله لبعض
لبعض ان الخط اعلم من الخط **ومن الاختصار**
ان يقرر غير مذكور القول الله حي توأرت بالحجاب يعني

الشمس ولم يذكرها قبل ذلك وقوله ولو يو اخذ الله الناس
بما كسبوا مما ترك على ظهرها من دابة يريدها على الارض وقال
فاتر زنه نفعا يعني بالوادى وقال ان كان ذلك لشدى به اى
بموسى انه انبها وقال والنهار اذا اجلاها يعني الدنيا او الارض
وكذلك قوله فلا تخاف عقباها اى عفى هذه القعلة وقال
انا انزلناه في ليلة القدر يعني القرآن فكي عن اول السورة
قال حميد بن قيس في قصيدته
وصفها من قدام السفينة نضجت به الجمال حتى زاد شهر اعينها
اراد وصفها من الابل وقال حاتم
اما وى ما يعني الشرا عن الفتي اذا احش حشيت يوما وضاوتها القدر
يعني بها النفس وقال البيهقي
حتى اذا القت يد في كافر ولجن عورات النخوة ظلامها يعني
الشمس بدأت في المغيب وقال طرفة
الا باليتنى اقدريك منها واقتردي يعني الفلاة وانشد الفراء
اذا همى السفينة جرى اليه وخالف والسفينة الى خلاف
اراد جرى الى السفينة وقال الله جل وعز في اول سورة الرحمن
فباني الارض كما تكذب ان ولم يذكر قبل ذلك الا الانسان ثم خاطب

الْحَيَّانَ مَعَهُ لَآ أَنَّهُ ذَكَرَهُمْ بَعْدُ فَقَالَ وَخَلَقَ الْحَيَّانَ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ
وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْمُتَّقِبِ الْعَبْدِيِّ

فَمَا أَذْرَى إِذَا مِثَّتْ أَرْضًا أَرِيدَ الْخَيْرَ أَتَمَّا بِلِسْنِي
الْخَيْرِ الَّذِي أَنَا ابْتِغِيهِ أُمُّ الشَّرِّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي
فَلَنَنْتَ عَنِ الشَّرِّ وَفَرَنَهُ فِي الْكِنَايَةِ بِالْخَيْرِ قَبْلَ أَنْ يَذْلِقَهُ ثُمَّ أَتَى بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ
وَمِنْ ذَلِكَ حَذْفُ الصِّفَاتِ لِقَوْلِ اللَّهِ وَإِذَا دَالُوهُمْ
أَوْزَنُوهُمْ أَى كَالْوَالِهِمْ أَوْ زَنُوَالِهِمْ وَقَوْلُهُ وَاخْتَارَ مُوسَى
قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا أَى اخْتَارَ مِنْهُمْ قَالَ الْعَجَّاجُ
لَحْتَ إِلَى اخْتَارَهُ اللَّهُ الشَّجَرَةَ أَى إِلَى اخْتَارَهُ مِنَ الشَّجَرِ
وَلِقَوْلِهِ مَكَانَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَى مَكَانَهُمْ وَالْعَرَبُ يَقُولُ عَدَدْتُكَ
مِائَةً أَى عَدَدْتُكَ وَلِتَعْفُرَ اللَّهُ ذَنْبِي قَالَ الشَّاعِرُ
اسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيَهُ رَدَّتْ الْعِبَادُ إِلَيْهِ الْوَجْهَ وَالْعَمَلُ
وَسَبَّغَتْ خُبْرًا وَلِحَاوَزَ وَبَتْ مَا وَلِبَاءٌ وَتَغَرَّضَتْ مَعْرُوفُكَ وَتَرْتَلُكَ
وَنَائِنُكَ وَبَتْ الْقَوْمُ وَغَالَتْ السِّلْعَةُ وَثَوِيَتْ الْبَصَرَةُ وَسَرَّتْكَ
مَلَأَ وَسَبَّغَتْ الْقَوْمُ وَاسْتَحْشَكَ قَالَ الشَّاعِرُ
وَدَاعٍ دَعَا بِمَنْ تَجِبُ إِلَى التَّدَاوُلِ بِسَبَّحْنَاهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُحِيبُ
وَقَوْلُهُ إِنْ الْعَمْدُ كَانَ مَسْئُولًا أَى مَسْئُولًا عَنْهُ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يَقَالُ

لَسْتُمْ عَقْدِي **وَمِنْ الْإِخْتِصَارِ** قَوْلُهُ الْم تَرَالِي
الَّذِينَ تَوَاضَعُوا مِنْ كِتَابِ بَشَرُونَ الصَّلَاةَ وَيُرِيدُونَ
أَنْ تَضَلُّوا السَّبِيلَ أَرَادَ بَشَرُونَ الصَّلَاةَ بِالْهَدْيِ فَحَذَفَ الْهَدْيِ
أَيَّ بَشَرُونَ هَذَا هَذَا وَمِثْلُهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يَرَوْا الصَّلَاةَ
بِالْهَدْيِ **وَمِنْ الْإِخْتِصَارِ** قَوْلُهُ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ الْآخِرِينَ
أَيَّ الْبَقِيَّةَ ذَكَرَ الْخَسَنَاءَ الْآخِرِينَ كَأَنَّهُ قَالَ تَرَكْنَا عَلَيْهِ ثَمَّ
خَسَنًا فَحَذَفَ الثَّمَّ الْخَسَنَ لَعَلَّ الْخَاطِبَ كَأَرَادَ وَمِنْ الْإِخْتِصَارِ
قَوْلُهُ لِلَّهِ يَشْهَدُ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ أُنْزِلَ يَعْلَمُ لَأَنَّهُ لَمَّا أُنْزِلَ عَلَيْهِ
أَنَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ قَالَ الْمُشْرِكُونَ مَا نَشْهَدُ
لَكَ بِهِدًا مِنْ يَشْهَدُ لَكَ بِهِ فَتَرَكَ ذَكَرَ قَوْلَهُمْ وَأُنْزِلَ اللَّهُ لِلَّهِ
يَشْهَدُ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ يَذْكُرُ عَلَى هَذَا لَكِنْ إِنَّمَا جِيءَ بِغَدَنِي لَشَيْءٍ
فَيُوجِبُ ذَلِكَ الشَّيْءُ بِهَا **وَمِنْ الْإِخْتِصَارِ** قَوْلُهُ فَبَعَثَ اللَّهُ
غُرَابًا بِحِثِّ الْأَرْضِ أَرَادَ فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا بِحِثِّ التُّرَابِ
عَلَى غُرَابٍ مِثِّ لِبُورِيهِ لِبُورِيهِ كَيْفَ يُوَارِي سَوْءَ أَخِيهِ وَمِثْلُهُ
قَوْلُهُ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ أَيْ فِي مَرَضَاتِهِمْ
تَكَرَّرَ الْكَلَامُ وَالزِّيَادَةُ فِيهِ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ
وَأَمَّا تَكَرَّرُ الْأَنْبَاءِ وَالْقِصَصِ فَازِلَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنْ رَأَى الْقُرْآنَ

خمس
وعشر

نحو ما في ثلث وعشرين سنة بفرض بعد فرض تسبيرة على
 العباد وتدرج حالهم الى كمال دينه ووعظ وعظمتها
 لهم من سنه الغفلة وشحذ القلوبهم من مجد الموعظة ونا
 بعد منسوخ استبعادهم واختبار البصائرهم يقول الله
 وقالوا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة كذلك لثبت به قلوبك
 ورتلناه ترتيلا الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد بالثبوت
 هو والمؤمنون وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجول اصحابه
 بالموعظة مخافة السأمة عليهم اي يتعهدهم بها عند الغفلة
 ولا توارى القلب ولو اتاهم القرآن جماء واحد لستوحطوا
 الاستباب التي انزل الله بها ولتقلت جملة الفرائض على المسلمين
 وعلى من اراد الدخول في الدين ولتقل معنى التثنية وفسد
 معنى النسخ لان المنسوخ يعمل به مدة ثم يعمل بالنسخة بعد وكيف
 يجوز ان يترك في وقت واحد افعلوا كذا ولا تفعلوا ولم يفرض الله
 على عباده ان يحفظوا القرآن كله ولا ان يحموه في التعلم وانما
 انزله ليحفظوا بحكمه ويؤمنوا بمشاهدته ويأتمروا بأمره ويشتروا
 براحته ولحفظوا الصلاة مقدار الطاقة ويفروا فيها المبسور
 قال الحسن نزل القرآن ليعلم به فاحذ الناس تلاوته عملاً وكان

أُصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَهُمْ
مَصَابِيحُ الْأَرْضِ وَقَادَةُ الْأَنَامِ وَمُسْتَهْقِي الْعِلْمِ إِنَّمَا يَقْرَأُ الرَّجُلُ
مِنْهُمْ السُّورَتَيْنِ وَالثَّلَاثَ وَالْأَرْبَعَ وَالْبَعْضُ وَالشَّطْرَ مِنَ الْقُرْآنِ
الْأَنْفَرِ مِنْهُمْ وَفَقِمَ اللَّهُ لِمَجْعِهِ وَسَهَّلَ عَلَيْهِ حِفْظَهُ قَالَ النَّسْرُ
ابْنُ مَلِكٍ كَانَ الرَّجُلُ إِذَا قَرَأَ الْبَقْرَةَ وَالْأَعْمُرَانَ حَذَفْنَا أَيُّ جَلٍّ
فِي عَيْبُونَا وَعَظُمَ فِي صُدُورِنَا. وَقَالَ الشَّعْبِيُّ تَوَفَّى أَبُو بَكْرٍ وَغَمَرَ
وَعَلَى وَلَمْ يَجْمَعُوا الْقُرْآنَ وَقَالُوا لِمَ تَحْتَمَةُ أَحَدٌ مِنَ الْخُلَفَاءِ غَيْرَ عُمَرَ
وَرَوَى عَنْ شُرَيْكٍ عَنْ سَمْعِلْيَ بْنِ خَالِدٍ أَنَّهُ قَالَ سَمِعْتُ الشَّعْبِيَّ يَقُولُ
يُحْلِفُ بِاللَّهِ لَقَدْ دَخَلَ عَلَيَّ حُفْرَتُهُ وَمَا حَفِظَ الْقُرْآنَ وَكَانَتْ
وَفُودُ الْعَرَبِ تَزِدُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْإِسْلَامِ بِقُرْآنِهِمُ
الْمُسَامُونَ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ فَيَكُونُ ذَلِكَ كَأَقْبَالِهِمْ وَكَانَ يَسْعَى
فِي الْقَبَائِلِ الْمُتَفَرِّقَةِ بِالسُّورِ الْمُخْتَلَفَةِ فَلَوْ لَمْ تَكُنِ الْأَنْبِيَاءُ وَالْقَصَصُ
مُتَشَاهِدَةً وَمُكْرَرَةً لَوْ قَعَتِ قِصَّةُ مُوسَى إِلَى قَوْمٍ وَقِصَّةُ عِيسَى إِلَى قَوْمٍ
وَقِصَّةُ نُوحٍ إِلَى قَوْمٍ وَقِصَّةُ لُوطٍ إِلَى قَوْمٍ فَأَرَادَ اللَّهُ بِلُطْفِهِ وَرَحْمَتِهِ
أَنْ يَشْتَهَرَ هَذِهِ الْقِصَصُ فِي أَطْرَافِ الْأَرْضِ وَيُلْقِيَهَا فِي كُلِّ سَمْعٍ
وَيَنْتَبِهُ فِي كُلِّ قَلْبٍ وَيُرِيدَ الْحَاضِرُونَ الْأَمْنَامَ وَالْخَيْرَ وَلَيْسَتْ
الْقِصَصُ كَالْفُرُوضِ لَا زَكَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَتْ تَقْدُ

أطرافه

أطرافه

إلى كل قوم بما فرضة الله عليهم من الصلاة وعندها وأوقاتها
 والزكاة وسنتها وصوم رمضان وحج البيت وهذا ما لا يعرف
 كيفية من الكتاب ولم تكن تفقد بقصة موسى وعيسى ونوح وغيرهم
 من الأنبياء وكان هذا في صدر الإسلام قبل إكمال الله الدين
 فلما نشره الله في كل قطر وبثه في أفاق الأرض وعلم الأكابر
 والأصاغر وجمع القرآن بين الدفتين زال هذا المعنى واجتمعت
 الأنبياء في كل مصر وعند كل قوم وأما تكرار الكلام من خمس
 واحد وبعضه لجزء من بعض ككراهه في قلوبها الكافرون
 وفي سورة الرحمن بقوله فبأي الأربكان تكذبان فقد علمناك
 أن القرآن نزل بلسان المقوم وعلى مذاهبيهم ومن مذاهبيهم
 التكرار إرادته التوكيد والأفهام كما أن من مذاهبيهم التلخيص
 إرادة التخفيف والاختصار لأن ألسان المتكلم والخطيب الغنوص
 وخروجه عن الشيء إلى شيء أحسن من اقتضائه في المقام على
 فرد واحد وقد يقول القائل في كلام وأبى لا أفعله ثم والله لا
 أفعله إذا أراد التوكيد وحسم الأطماع من أن يفعلها كما
 تقول والله أفعله بأضارها إذا أراد الاختصار قال الله
 كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وقال فان مع العشر

يُسْرًا ن مع العُسْرِ يُسْرًا وَقَالِ الْوَلِيُّ لَكَ فَأُولَى لَكَ فَأُولَى
 وَقَالِ مَا إِدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ثُمَّ مَا إِدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ
 هَذَا يُرَادُ بِهِ التَّوَكُّدُ لِلْمَعْنَى الَّتِي كَرَّرَهَا اللفظ وقد يقول القائل
 للرجل اغل اغل وللزَّامِي ارم ارم وقال الشاعر
 وَلَمْ نَعْمَهُ كَانَتْ لَهُ كُفْرٌ وَكُفْرٌ وَقَالَ الْآخَرُ
 هَلَّا سَأَلْتَ جَمُوعَ كُنْدٍ يَوْمَ وَلُوا أَيْنَ أَيْنَاهُ مِنْهُ
 وَقَالَ عَوْفُ بْنُ الْحَرْجِ ٣٤

الغمر يفسر النور من الإغمام والندوة
 بفتح الهمزة من لوزة في الغنيرة

وَكَاذِبٌ فَرَارُهُ تَصْطَلِي بِنَا فَأُولَى فَرَارُهُ أُولَى فَرَارُهُ
 وَرَبَّاهُ جَاءَ الصَّفْهُ فَرَارُهُ وَالتَّوَكُّدُ هَاهُنَا وَاسْتَوْحَشُوا مِنْ عَادَاتِهَا
 ثَابِتُهُ لَا تَهْدِيهِمْ وَاحِدٌ فَعْبَرُوا مِنْهَا حَرْفًا مِ اسْتَوْحَشُوا الْأُولَى
 كَقَوْلِهِ عَطَشَانُ نَطَشَانُ كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا عَطَشَانُ عَطَشَانُ
 فَايْدُلُوا مِنْ الْعَيْنِ ثَوْنًا وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ حَسَنٌ حَسَنٌ كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا
 حَسَنٌ حَسَنٌ فَايْدُلُوا الْحَبَابَ وَشَيْطَانُ لَيْطَانُ فِي أَشْبَاهِهِ لَهُ كَثَرٌ
 وَلَا مَوْضِعَ أُولَى بِالتَّكْرَارِ لِلتَّوَكُّدِ مِنَ السَّبَبِ الَّذِي نَزَلَتْ فِيهِ
 فَلْيَايَتُهَا الْكَافِرُونَ لِأَنَّهُمْ أَزَادُوا عَلَى أَنْ يَعْبُدُوا مَا يَعْبُدُونَ وَلِيَعْبُدُوا
 مَا يَعْبُدُونَ وَأَيَّدُوا فِي ذَلِكَ وَاعَادُوا فَأَرَادَ اللَّهُ حَسْمَ أَطَاعَهُمْ
 وَالْإِذَا بَطَّنُوهُمْ فَايْدُوا وَاعَادُوا فِي الْجَوَابِ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ وَذَرُوا

لَوْ تَدْرَهُمْ فَيَذَهُونَ أَيُّ تَلْبِيسٍ لَهُمْ فِي دِينِكَ فَيَلْبِثُونَ لَكَ فِي أَدْيَانِهِمْ
وَبَيْنَهُ وَجْهٌ آخَرٌ وَهُوَ أَنَّ الْقُرْآنَ كَانَ يَنْزِلُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ وَأَيُّهُ
بَعْدَ آيَةٍ حَتَّى لَوْ تَمَازَلُ الْخُرَفَانُ وَالثَّلَاثَةُ قَالَ زَيْدٌ بَرْنَابُ لَسْتُ أَلْتَبِتُ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بِزَامٍ مَكُونٍ فَقَالَ يَرْسُولُ
لِي أَجِبْتُ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكِنِّي مِنَ الضَّرَرِّ مَا تَرَى قَالَ زَيْدٌ
فَنَقَلْتُ فَخَذَرَسُورُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فَخَذِي حَتَّى خَشِيتُ
أَنْ تُرْصِفَهَا نِمَّ قَالَ أَتَشْتَلِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرَ
أُولَى الضَّرَرِّ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ
عَنِ الْحُسَيْنِ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِهِ وَرَبَّنَا تَرْتَبِلَا قَالَ كَانَ يَنْزِلُ آيَةً وَآيَتَيْنِ
وَآيَاتٍ لَهُمْ جَوَابًا عَمَّا يُسْأَلُونَ وَرَدَّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَلِكَ
مَعْنَى قَوْلِهِ وَرَبَّنَا تَرْتَبِلَا شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ وَدَانَ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا لَهُ
أَسْتَلِمُ بَعْضَ الْهَتَا حَتَّى تَوْفِيَ بَالَهُكَ مَا نَزَلَ اللَّهُ لَا أَعْبُدُ مَا يَعْبُدُونَ
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ يَرِيدُ أَنْ لَمْ تَوْفُوا حَتَّى أَفْعَلَ ذَلِكَ ثُمَّ غَبَرُوا
مُدَّةً مِنْ الْمُدِّ فَقَالُوا نَعْبُدُ الْهَتَا يَوْمًا أَوْ شَهْرًا أَوْ حَوْلًا وَنَعْبُدُ
الْهَكَ يَوْمًا أَوْ شَهْرًا أَوْ حَوْلًا فَانْزَلَ اللَّهُ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ثُمَّ
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ عَلَى شَرْيَطَةٍ أَنْ تَوْفُوا يَوْمًا فِي وَقْتٍ تَشْرِكُوا

وَهُوَ الَّذِي
يُنَزِّلُ الْوَحْيَ
فِي اللَّيْلِ
وَالنَّجْمِ
وَالْجَوَارِ
وَالْجَوَارِ
وَالْجَوَارِ

به في وقت وهذا تمثيل أزدت أن أدرك به موضع المكان
واما ذكر أن قباي الأرتك كما تكرر فانه عدل في هذه السورة
تعماه وأذكر عبادة الآلهة ونسبهم على قدرته ولطفه مخلقه
ثم اتبع ذكر جل منته ^{خله} وصفها بهذه الآية وجعلها فاصلة بين
كل نعمتين ليفهمهم النعم ويفررهم بها وهذا كقول ^{لقول} الرجل
أحسن الله إليك ^{لرجل} ونابتعت عنه الأيدي وهو في ذلك
يندرك ويكرهك ألم أبوك منزلا وانت طريد أفتكر هذا الم
أحمك وانت راجل أفتكر هذا الم أخرج بك وانت صرورة أفتكر
هذا ومثل ذلك تكراره مثل مرثدا في سورة اقتربك الساعة
أي فكل من معتبر ومتعظ وامان تدار المعنى لفظين مختلفين
ولا تشاع المعنى والتشاع في اللفاظ وذلك كقول القائل
أمرك بالوفاء وانهاك عن الغدرو الأمر بالوفاء هو النهي عن
الغدرو وأمرهم بالتواضل وانهاك عن التقاطع والأمر بالتواضل
هو النهي عن التقاطع وكقوله فيهما فأكفه وحل ورمضان والخل
والرمضان من الفاكهة فافردتها عن الجملة التي أدخلها فيها الفضلها
وحسن موقعها وقوله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
وهي مشقة فافردتها بالذكر ترغيبا فيها وتشديدا لأمرها كما

تقول أنتي كل يوم ويوم الجمعة خاصة وقال يسمع سرهم وجوا
والجوي هو السر وقد جواز يكون اراد بالسر ما استروا في
انفسهم وبالجوي ما استاروا به وقال ذو الرمة
لما في شقيها حوة لعس وفي اللثا وفي اناها شنب
اللعر حوة فلزم ما اختلف اللفظان ومكان يكون طاذر
الحوة خشي ان يتوهم السامع سوادا فيجافين انه لعس
واللعر يستحسن في الشفاء فاما الزيادة للتوكيد
فقوله يقولون يا فواهم ما ليس في قلوبهم لان الرجل قد يقول
بالمجاز كتابا واسارة وعلى لسان غيره فاعلمنا انهم يقولون
بالسنة وكذلك قوله يكتبون الكتاب بايديهم لان الرجل قد
يكتب بالمجاز وغيره الكاتب له ويقول الامي كتبت اليك وهذا
كاتب اليك وذلك فعل امرت به فانت الفاعل له وانزلت به
غيرك قال الله في التابوت حملة الملائكة قال ابن عباس في
رواية ابي صالح هو كما يقول حملت الى بلد كذا وكذا ابرا ومخا
وانما امرت بحمله فاعلمنا انهم يكتبونه بايديهم ويقولون هو
من عند الله وقد علموا يقيناً الا لتوهم بايديهم انه ليس من
عنده وقال افرغ عليهم ضربا اليمين لان اليمين القوة وسنة

اللعس ان يكون حمرة الشفتين من شدة حمرة
اللسان في السواد والشفة رقة اللسان

الطش فاحترقنا عن شدته ضربه بها وقال السَّاح
 اذ امازايه رُفِعَتْ لِمَجْدِ تَلْقَاهَا عَرَابَهُ بِالْيَمِينِ
 اى اخذها بقوة ونشاط وقوله ولا طائر يطير لحناجيه
 كما تقول اى عني وتمنع اذنى وقوله ولكن يعنى العلوب التي
 في الصدور كما تقول لعنني التي يتزحني وقال فصيام ثلثه
 ايام في الحج وسبعة اذ ارجعتم تلك عشرة كاملة اراد توكيد
 ما اوجبه من الصيام لجمع العدد بذكره محتمل
 كما قال السَّاحِرُ

لها ومضت سنة محمدية سنة ارمينية
 والسر للغير لا في حسابها معار والملا

ثلاث واثنتان فخر خمس وسادسة تميل الى ستمام
 وقد تراد في الكلام والمعنى طرحها الاية في الكلام وحيد كقول
 الله ما منعك ان تسجد اى ما منعك ان تسجد فراد في الكلام لا
 لانه لم يسجد وقوله ما يشعركم انها اذ احات لا يومنون
 فراد لا لانهم لا يومنون اذ احات ومن قراها بالسرا فانها
 تجعل الكلام تاما عند قوله وما يشعركم ثم يندى فيقول
 انها اذ احات لا يومنون وقوله وحرام على قريه اهلكنا
 انهم لا يرجعون يريد انهم يرجعون فراد لا لانهم لا يرجعون
 وقوله لئلا يعلم اهل الكتاب الا بعد روز علي شي من فضل الله

شمار قبل

يُرِيدُ لِيَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنَّهُمْ لَا يَقْدِرُونَ فِرَادَ لَا فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ
لَا فِي آخِرِ الْكَلَامِ خُذْ وَلَدَكَ قَوْلَ إِلَى النِّجْمِ
مَا أَلْوَمَ الْبَيْضَ الْأَشْحَرَا أَيْ أَنْ تَشْخَرُ فِرَادَ لَا فِي آخِرِ الْكَلَامِ
لِلْخُذِّ فِي أَوَّلِهِ وَقَالَ الْعَجَّاجُ فِي بَيْرُ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرَ
فِرَادَ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ لَا فِي آخِرِهِ خُذْ وَأَمَّا رِيَادَةُ لَا فِي قَوْلِهِ
لَا أَقْسَمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَا أَقْسَمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَامَةِ وَقَوْلُهُ فَهَ أَقْسَمُ
بِالشَّفَقِ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ وَلَا أَقْسَمُ بِهَذَا الْبَلَدِ فَانْهَارَ زَيْدٌ
فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الرَّدَّ عَلَى الْمَكْنِيِّينَ كَمَا تَقُولُ فِي الْكَلَامِ لَا
وَاللَّهُ مَا ذَاكَ كَمَا تَقُولُ وَلَوْ قُلْتَ وَاللَّهُ مَا ذَاكَ كَمَا تَقُولُ
كَانَ جَائِزًا غَيْرَ أَنْ يَدْخَالَ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ أَيْلُغُ فِي الرَّدِّ وَكَانَ
بَعْضُ الْخَوَاصِّ يَجْعَلُهَا صِلَةً وَلَوْ جَازَ هَذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ خَبَرِيَّةِ
الْخُذِّ وَخَبَرِيَّةِ الْأَفْرَادِ فَرَّقُ وَالْأَنْزَادُ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ لِلتَّشْبِيهِ
لِقَوْلِهِ لَحْنٌ يَسْتَعْشُونَ شَابَهُمُ الْيَوْمَ بِأَنَّهُمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا
وَيَا الشَّاعِرُ

الْأَيْتَادُ الرَّاجِي أَحْضَرَ الْوَعْدَ وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَابَ هَذَا مَجْلَدِي
أَرَادَ الرَّاجِي أَنْ أَحْضَرَ الْوَعْدَ خُذْ وَأَنْ وَالْبَاطِلُ فِي الْكَلَامِ
وَالْمَعْنَى الْقَاوِمَةُ لِقَوْلِهِ تَبَيَّنَ بِالذُّهْرِ وَقَوْلُهُ أَقْرَابُ اسْمٍ رَبِّكَ

اي اسم ربك وعينا يشرب بها عباد الله اي شربها وهري
الذي جزع الخلة اي هري جزع الخلة وقال فسبصر ويصر
بايكم المفتون اي اتيكم قال الاعشى

ضمت برزق عينا انا ارماجنا وقال الاخضر

يضر بالسيف ويخو بالفرج وقال امرؤ القيس

هضرت بعض ذي شمارخ مبال اي غصنا وقال امية بن القلت

اذ تسفون بالرفق وكانوا قبل لا ياكلون شيئا طيرا

وقال تلقون اليهم بالموذره ومن يرد فيه بالحد ومن قد تزداد

ايضا في الكلام لقوله ما ازيد منهم من رزق اي ما ازيد منهم

رزقا وتقوا ما اتاني من احد اي ما اتاني احد واللام قد تزداد لقوله

الذين هم لرهم يرهبون والها قد تزداد لقوله ليس كمثله شي

وعلى قد تزداد قال حميد بن ثور

ابا الله الا ان سريحة ملك على كل افنان العضاء تروى

اراد تروى كل افنان وعن تزداد قال الخالفون عن امره

واي الثقيلة تزداد لقوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا

لا نصنع وكذلك قوله قل ان الموت الذي نفرد منه فانه ملائمة

ان الحليفة ان الله سربله سربا لملك به ترجي الخوايم

وَأَن الْخَفِيفَةَ تَرَادُفُ قَوْلُهُ مَا رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ وَقَالَ اللَّهُ وَلَعَدَّ
مَكَانَهُمْ فَمَا أَن مَكَانًا فِيهِ قَالَ بَعْضُهُمْ أَرَادَ فَمَا مَكَانًا فِيهِ
وَأَن زِيَادَةً وَقَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ مَعْنَى مَكَانًا فَمَا لَمْ يُمْكِنَ فِيهِ
وَأَدُّ قَدْ تَرَادُفُ قَوْلُهُ أَدُّ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ وَأَدُّ قَالَ الْعَمَلُ لَابْنِهِ

أَيُّ قَالَ ۝ فَكَانَ ابْنُ مَتَاكَةَ ۝

أَدُّ لَا يَرَى الْقَابِلَ ابْنُ ابْنِ ۝ وَمَا قَدْ تَرَادُفُ قَوْلُهُ عَمَّا قَلِيلَ وَأَتَامَا
تَدْعُوا إِلَى الْيَأْتِدْعُوا ۝ وَوَالشَّيْءُ قَدْ تَرَادُفُ حَتَّى يَلُزَّ الْحَلَامُ
كَأَنَّهُ لَا جَوَابَ لَهُ لَقَوْلِهِ حَتَّى إِذَا لَجَّاءُهَا وَفُجَّتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ
لَمْ خَرْنَتْهَا وَالْمَعْنَى قَالَ لَمْ خَرْنَتْهَا وَقَوْلُهُ فَلَمَّا دَهَبُوا بِهِ
وَأَجْمَعُوا أَنْ جَعَلُوهُ فِي عِيَابِهِ ۝ الْجَبَّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ وَقَوْلُهُ فَلَمَّا
أَسْلَمُوا بِهِ لِلْحَبَشِ وَنَادَيْنَاهُ وَقَوْلُهُ حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَلْجُوحُ وَمَا
جُوحٌ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَلَبٍ يَنْسِلُونَ وَاقْتَرَبَ الْمَوْعِدُ الْحَقُّ
وَقَوْلُهُ اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَالتَّحَلُّ حَطَايَا أَيْ لِحْمِ خَطَايَا أَيْ عَنِ
وَقَالَ الْمُسْرُ وَالْقِسْرُ ۝

فَلَمَّا أَجَزْنَا سَلَاحَهُ الْحَيِّ وَابْتَهَى بِأَطْرَحَيْتِي فَمَا غَفَقَ غَفَقًا
وَيُرْوَى وَحَقَافَ أَرَادَ ابْتَهَى ۝ وَقَالَ الْخَبَرُ
حَتَّى إِذَا امْتَلَأَتْ نَظُونُكُمْ وَرَأَيْتُمْ أَوْلَادَكُمْ سَبَّوْا

وَقَلْبُهُمْ نَظَرُ الْمُحْجَزِ لَنَا إِنْ أَلَيْسَ الْعَاجِزُ الْحَبْثُ ۝ ارَادَ قَلْبُهُمْ
وَمَا يُرَادُ فِي الْحَلَامِ الْوُجْهَ يَقُولُ اللَّهُ لَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ
رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ أَيْ يُرِيدُونَ بِالْغَدَاةِ
وَالْعَشِيِّ هَآلِكَ الْوُجْهَهُ أَيْ الْآهُوَهُ وَإِنَّمَا تُولُوا قَوْمَهُ
اللَّهُ أَيْ قَوْمُ اللَّهِ إِنَّمَا تُطْعَمُونَ كَمَا لَوْ خَهُ اللَّهُ أَيْ لِلَّهِ وَالْأَسْمُ
يُرَادُ قَالَ الْبُوعْبَيْدُ لِسَمِ اللَّهِ إِنَّمَا هُوَ بِاللَّهِ وَأَنْشَدَ لِسَمِ
إِلَى الْحَوْلِ تَمْرَ اسْمِ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ وَمَنْ يَبْكُ حَوْلَ دَامِلٍ فَقَدْ أَعْتَدَ
يُرِيدُ أَعْدَرَ أَيْ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ وَتَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ أَيْ تَبَارَكَ رَبُّكَ

ثم الجزء الأول من كتاب تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة والحمد لله

يتلوه في أول الجزء الثاني باب الكناية لستلسم أوله المنة

نفع الله به كتابه وقاريه ومستمعه وجمع المسلمين ٥٤

باعتدلت دراهم أوله على الحال فكتبه الامام العالم الزاهد المقرئ أبي محمد عبد الله
عبد المحسن بن عبد الله بن عبد الأحد الأسدي المودب وفقه الله وعاصرت
ماض شماعه وكتب عبد العزيز بن فؤاد بن منصور بن صالح بن علي شيعت الحدادي وذلك
في شهر رجب سنة ثمانين وسبعمائة خاتم الله تعالى ومصلينا على نبيه محمد وآله

الحمد لله على نعمه
والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا وديننا
وعبادتنا وسندنا وعهدتنا واعياننا وهدايتنا
وملجأنا إلى الله محمد صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا
وعلى آله وأصحابه وأزواجه وأنصاره وصلاة وسلاما دائما

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ رَبِّكَ

بَابُ الْكُنْيَةِ وَالْقُرْبَى

الْكُنْيَةُ أَنْوَاعٌ وَلَهَا مَوَاضِعٌ فَمِنْهَا أَنْ تُكْنَى عَنْ اسْمِ الرَّجُلِ بِالْبُيُوتِ
لِتُرِيدَ الدَّلَالَةُ عَلَيْهِ إِذَا أَنْتَ رَأَيْتَهُ أَوْ كُنْتَ إِلَيْهِ إِذَا أَنْتَ
الْأَسْمَاءُ قَدْ شَفَعُوا وَلَمْ يُعْطَ فِي الْمَخَاطَبَةِ بِالْكُنْيَةِ لَأَنَّهُ تَذَكُّرٌ عَلَى
الْحَيَاةِ وَخَبَرٌ عَنِ الْكُهَالِ وَقَدْ دَهَبَ مَقَاوِلُ إِلَى أَنْ الْكُنْيَةَ
كَرِهَ مَا تَزِيلُ الْوَلَدَ مُسَمًّى بِالْأَسْمَاءِ الَّتِي يَكُونُ عَنْهَا فِي تَقَعُّ
لِلرَّجُلِ بَعْدَ الْوِلَادَةِ وَقَالُوا وَإِنْ كَانَتْ الْكُنْيَةُ لِلتَّعْظِيمِ فَمَا بَالُ
كُنَا بِالْأَهْلِ وَهُوَ عَدُوٌّ وَاسْمُ مُحَمَّدٍ أَوْ هُوَ وَلِيَّةٌ وَبَيْتُهُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ هَذَا الْجَوَادُ عَنْ هَذَا الْعَرَبِيِّ كَانَتْ رُبَّمَا جَعَلَتْ
اسْمَ الرَّجُلِ لِنِسْبَةٍ فَكَانَتْ الْكُنْيَةُ هِيَ الْأَسْمَاءُ حَتَّى يَذْهَبَ
وَاحِدٌ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنْ أَبَا عَمْرٍو بْنِ الْعَدَا وَشَقِيقُ بْنُ الْعَدَا
أَسْمَاءُ هَذَا كَانَتْ أَوْ رُبَّمَا كَانَ لِلرَّجُلِ الْأَسْمَاءُ وَالْكُنْيَةُ نَعَلَتْ الْكُنْيَةَ
عَلَى الْأَسْمَاءِ فَلَمْ يُعْرَفْ بِهَا كَأَنِّي شَقِيانَ وَأَبِي طَالِبَ وَأَبِي ذَرٍّ
وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي الدَّرْدَاءِ وَلِذَلِكَ كَانُوا يَكْتُبُونَ عَلَى بَنِي طَالِبٍ
وَمُعَوِيَةَ بْنِ نُؤَيْسٍ لَأَنَّ الْكُنْيَةَ بِكُلِّهَا صَارَتْ أَسْمَاءً وَحَطَّ ذَرْبُهَا
الرَّفْعُ مَا لَمْ يَنْصِبْهُ أَوْ تَجَرَّ حَرْفٌ مِنَ الْأَدْوَانِ أَوْ الْأَفْعَالِ فَكَانَتْ

أَخْبَارُ الْأَخْلَاقِ وَالْأَسْرَارِ وَالْأَعْوَامِ

لِكُنْيَةِ وَالْأَسْمَاءِ
حَدَّثَنَا

الْأَدْوَانِ

حين كُنِيَ قِيلَ أَبُو طَالِبٍ ثُمَّ تَرَكَ ذَلِكَ لِهَيْبَتِهِ وَجَعَلَ الْإِنْسَانُ اسْمًا
 وَاحِدًا وَقَدْ رَوَى فِي الْحَدِيثِ أَنَّ اسْمَ أَبِي هَبٍ عَبْدُ الْعَزْزِيِّ فَإِنْ كَانَ
 هَذَا صَحِيحًا فَلَيْفَ يَذْكُرُهُ اللَّهُ بِهَذَا الْاسْمِ وَفِيهِ مَعْنَى الشِّرْكَ
 وَالْكَرْبِ لِأَنَّ النَّاسَ جَمِيعًا عَبْدُ اللَّهِ وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي قَوْلِ
 اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا
 زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حِلْحَفَةً الْإِنْيَةَ أَنْ
 حَوَّامًا اتَّقَلَّتْ أَنَّهَا ابْنُ الْبَلِيسِ فِي صُورِهِ رَجُلٌ فَقَالَ مَا هَذَا فِي بَطْنِكَ
 فَقَالَتْ مَا أَدْرِي وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ حَمْلِهَا فَقَالَ هَذَا رَأَيْتَ أَنْ تَعْرِفِي
 زَوْجِي فَوَلَدَتْهُ إِنْسَانًا أَنْتَ سَمَّيْتَهُ بِي قَالَتْ نَعَمْ وَقَالَتْ هِيَ وَادَمُ
 لِي ابْنَتَانِ صَالِحَتَانِ الْكَوْنُ مِنْ الْمَشَاكِرِ بِنَايَ لَيْسَ خَلْقَتُهُ بَشَرًا مِثْلَنَا
 وَلَمْ يَجْعَلْهُ بَهِيمَةً فَلَمَّا وَلَدَتْهُ أَنَّهَا ابْنُ الْبَلِيسِ سَأَلَهَا الْوُفَا فَقَالَتْ
 مَا اسْمُكَ قَالَ الْحَرْتُ فَسَمَّى بِغَيْرِ اسْمِهِ وَلَوْ تَسَمَّى بِاسْمِهِ لَعَرَفْتَهُ فَسَمَّاهُ
 عَبْدَ الْحَرْتِ فَعَاشَ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ مَاتَ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمَّا أَنَا هُمَا
 صَالِحَا جَعَلَهُ شَرَكًا فِيمَا أَنَا هُمَا وَأَنَا جَعَلَهُ الشِّرْكَ بِالسَّمِيَةِ
 لَا بِالْنَبِيِّ وَالْعَقْدُ وَانْتَهَى الْإِلَهَامُ فِي قِصَّةِ آدَمَ وَحَوَّاءَ ثُمَّ ذَكَرَ مِنْ
 اشْتِرَاكِ بِهِ بِالْعَقْدِ وَالنَّبِيِّ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا فَقَالَ فَتَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ
 وَلَوْ كَانَ أَرَادَ آدَمَ وَحَوَّاءَ الْقَالَ عَمَّا يُشْرِكُونَ فَمِنْ ذَلِكَ عَلَى الْعُزْمِ

كلام البشير عز وجل

وان كان اسم الى لعب كنيته فاما ذكره بما لا يعرف الابيه والابنه
والكنية علما ان تميزان بين الاحيان والاشخاص ولا يقعان لعله
في المسمى كما تقع الاوصاف فبأي شيء عرف الرجل جازان
بذكره من غير ان تكذب في ذلك ولو كان من دعا ابا القاسم
بابي القاسم ولا قاسم له كذا بالخان من دعا المسمى بـ كلب وفرد
وعراب وزياب كاد بالانه ليس كما ذكر وقد طغت الشيعونية
على العرب بامثال هذه الاسماء ونسبوه الى سوا الاختيار وجماع
معانين فيها وكان القوم يتفalcon ويتطرون من سمي منهم
بالاسماء الحسنى اراد ان يكثر له الفايا الحسن ومن سمي بفتح الاسماء
اراد صرف الشر عن نفسه وذلك ان العرب كانت اذا خرجت
للمغاز قالوا الى من نقصد فتطيروا من كلب وجعل وفرد ومثرو
واسد وقالوا اميلوا بنا الى بني سعد والى عنمر ومالكه ذلك
ومن الكناية قول الله عز وجل يا ليتني لمر الحذف لا نخلط له وذهب
هؤلاء وفرق من المسمى بالمسمى الى انه رجل بعينه وقالوا
لم كنى عنه وانما يلى هذه الكناية من تحالف المبادات وتحتاج الى
الملاجه وقال الاخرون بل كان هذا الرجل مسمى في هذا الموضع
قال الشاعر
داج اخاك الى يومية فان عز غير مسمى في

من
الملاجه

الملاجه الملاحه

^{رحمه الله}
فَغَرَّوْكَتِي عَنْهُ وَذَهَبُوا إِلَى أَنَّهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
وَتَأَوَّلُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا يَوْمَ بَعْضِ الطَّالِمِ عَلَى يَدَيْهِ يَعْنِي أَبِي بَكْرٍ رَحِمَهُ
اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ ابْنُ الْبَيْتِ اخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا يَعْنِي مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا وَيْلَتِي لَيْتَنِي لَمْ اخَذْ فَلَا نَاخِلِي يَعْنِي عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَقَدْ
أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِخْبَانِي يَعْنِي عَلِيًّا رَحِمَهُ اللَّهُ وَنَقُولُ
الذِّكْرُ عَلَى أَوْلَيْكَ إِذَا كَانَ غَلْظُهُمْ مِنْ جَهَّةٍ قَدْ بَغِظُ فِي مِثْلِهَا
مِنْ رِقَّةٍ لَهُ فَأَمَّا هَؤُلَاءِ فَمِنْ قَوْلِهِمْ مَا انْبَاعَ عَنْ نَفْسِهِ وَذَلِكَ عَلَى
جَهْلٍ مُتَأَوَّلٍ كَيْفَ يَكُونُ عَلَى رَحِمِهِ اللَّهُ ذِكْرًا وَهَلْ قَالَ أَحَدَانِ
أَبَا بَكْرٍ رَحِمَهُ لَمْ يُسَلِّمْ وَلَمْ يَخْذُ سَلَامَهُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا وَلَيْسَ
هَذَا التَّقْسِيرُ بِشَكْرٍ مِنْ تَقْسِيرِهِمْ وَمَا يَدْعُوهُ مِنْ عِلْمِ الْبَاطِنِ
كَأَدْعَائِهِمْ فِي الْحَبِثِ وَالطَّاعُوتِ أَنَّهُمَا رَجُلَانِ وَإِنَّ الْخَمْرَ وَالْمَيْسِرَ
الْخَرَانِ وَإِنَّ الْعَنْكَبُوتَ غَيْرَ الْعَنْكَبُوتِ وَالْخَلَّاءِ غَيْرَ الْخَلِّ
فِي أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ مِنْ سَخَفِهِمْ وَجَهَالَتِهِمْ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ
فِي تَقْسِيرِهِ هَذِهِ الْآيَةُ إِنَّ عَقْبَهُ بَنِي مُعَيْطٍ صَنَعَ طَعَامًا وَذَعَا
أَشْرَافَ أَهْلِ مَكَّةَ فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْإِلَهِ فَا مَتَّعَ
مِنْ أَنْ يَطْعَمَ أَوْ يَشْهَدَ عَقْبَهُ بِشَهَادَةِ الْحَقِّ فَتَعَلَّ ذَلِكَ فَانَاهُ
أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَ وَكَانَ خَلِيلَهُ فَقَالَ أَصْبَاتُ ^{أصوات} فَقَالَ أَوَّلُ الذِّكْرِ خَلِيفَ

الله

فيهم

رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ مَنْزِلِي وَلَمْ يَطْعَمْ فَقَالَ مَا
 كُنْتُ لَارِضٍ حَتَّى تَبْصُوتَ فِي وَجْهِهِ وَتَفْعَلَ بِهِ وَتَفْعَلَ فَنَعْلُ ذَلِكَ
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ عَامَّةً وَهَذَا الرَّجُلَانِ سَبَبُ نَزُولِهَا
 كَمَا أَنَّهُ قَدْ كَانَتْ الْآيَةُ وَالْآيَةُ تَنْزِلُ فِي الْقِصَّةِ تَقَعُ وَهِيَ لِحَمَلَةِ النَّاسِ
 وَالْمُفَسِّرُونَ عَلَى أَنَّ الْآيَةَ تَرَلَّتْ فِي هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ وَأَنَّمَا يَحْتَلِفُونَ
 فِي الْفَاطِظِ الْقِصَّةِ فَأَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِالظَّالِمِ كُلِّ ظَالِمٍ فِي الْعَالَمِ
 وَأَرَادَ بِفُلَانٍ كُلِّ مَنْ أَطَاعَ مَعْصِيَةَ اللَّهِ وَارْضَى بِاسْمِ اللَّهِ عَزَّ
 وَجَلَّ وَلَوْ تَرَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى تَقْدِيرِهِمْ فَقَالَ وَتَوْمَ بَعْضُ قَارُونَ
 وَهَامَانَ وَابْنِ خَلْفٍ وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةَ وَالْمَغِيرَةَ وَفُلَانٌ
 وَفُلَانٌ بِالْأَسْمَاءِ عَلَى أَيْدِيهِمْ يَقُولُونَ الْبَيْتَانِ لَمْ يَخْدُ فِرْعَوْنَ وَمَرْوَدُ
 وَعُتْبَةُ بْنُ الْيَمْعِطِ وَابْنُ أَجْهَلٍ وَهَشَامٌ وَالْأَسْوَدُ وَفُلَانَا وَفُلَانَا
 بِالْأَسْمَاءِ لِطَالِ ذَلِكَ وَتَقَلُّ وَكَثُرُ وَلَمْ يَدْخُلْ فِيهِ مَنْ تَأَخَّرَ بَعْدَ تَرْوُلِ
 الْقُرْآنِ مِنْ هَذَا الصَّنْفِ وَخَرَجَ عَنْ مَذَاهِبِ الْعَرَبِ بَلْ عَنْ مَذَاهِبِ
 النَّاسِ جَمِيعًا فِي كَلَامِهِمْ فَيَقُولُ فُلَانٌ كُنَايَةً عَنْ جَمَاعَةٍ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ وَتَقْدِيرُ
 يَقُولُ الْقَائِلُ بِمَا حَالَ الْفُلَانُ بْنُ فُلَانٍ يُرِيدُ أَشْرَافَ النَّاسِ الْمَعْرُوفِينَ
 وَالشَّاعِرُ يَقُولُ فِي لُجَّةِ أُمْسِكْ فُلَانًا عَنْ قُلُوبِهِ يُرِيدُ
 أُمْسِكْ فُلَانًا عَنْ فُلَانٍ وَلَمْ يُرِدْ رَجُلَيْنِ بِلَا عِيَانِهِمَا وَأَنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُمْ فِي

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

فَوَزَّ صَاحِبَهُ بَوَجْهِهُ هُوَ الطُّفُّ مِنَ التَّصَرُّعِ هـ وَرَوَى فِي الْحَدِيثِ
 أَنَّ رَجُلًا كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مِنْ مَغْرِبِي دَانِيَّةٍ
 أَلَّا يَبْلُغَ أَبَا جَعْفَرٍ رِسْوَةً قَدْ بَلَغَ مِنْ أَخِي ثِقَةً أَزَارِي
 قَلَّ لَنَا مَعَكَ اللَّهُ إِنَّا شَغَلْنَا عَنْكُمْ رَمَزَ الْخِصَانِ
 فَمَا قَلَّ وَخُذْ مَعْقِلًا بِقَفَّاسٍ لَعَلَّ الْخِصَانِ
 يُعْقِلُهُمْ جَعْدٌ شَيْطَانِيٌّ وَيُسِّرُ مَعْقِلَ الذُّورِ الطَّوَارِ
 قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَقَدْ ذَكَرْتُ الْحَدِيثَ وَالتَّفسيرَ وَطَرِيقَهُ فِي كِتَابِ
 غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَأَنَا لِنِي بِالْقَلْبِ وَهِيَ النُّوْقُ الشَّوَابُ عَنْ النِّسَاءِ
 وَعَرَّضَ بَرَجٌ لِقَالِهِ جَعْدُهُ وَكَانَ خَالَفَ إِلَى الْمَغْنِيَّاتِ مِنَ النِّسَاءِ
 فَقَهَّمْ عُمَرَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ مَا ارَادَ رَجُلًا جَعْدُهُ وَنَفَاهُ هـ

رَوَى الطَّبْرِيُّ
 فِي غَرِيبِ
 الْحَدِيثِ

بَيِّنَاتٌ

وَكَانَ الْعَنْتَرَةُ هـ

بِمَا شَاءَ مَا تَقَرَّرَ مِنْ حَلَّتْ لَهُ حُرْمَتُ عَلِيٍّ وَلَيْتَهَا لَمْ تُحْرَمْ
 يُعَرَّضُ لِحَارِبِهِ يَقُولُ أَيُّ صَبَدَانَتٍ طَرَحَ لَهُ أَنْ يَصِيدَكَ فَأَمَّا أَنَا
 فَإِنْ حُرِّمَتْهُ الْجَوَارِ قَدْ حُرِّمَتْكَ عَلِيٌّ وَقَدْ جَاءَ الْفَرَّانُ التَّعْرِيفُ
 فَزِدْكَ مَا احْتَبَرَ اللَّهُ بِهِ مِنْ بِنَا الْخَصْمِ أَدْخَلُوا عَلِيًّا أَوْ دَفَعُوا
 مِنْهُمْ قَالُوا الْخُفَّ خَصْمَانِ نَعِي نَعْمَانِ عَلَى بَعْضٍ فَأَحْمِلْ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ
 ثُمَّ قَالَ إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَجَّةً وَلِي نَجَّةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ الْكَلْبِيُّ

وعزني في الخطاب انما هو مثل ضرب الله عز وجل له ونهه
 على خطيئته به وورثي عز ذكر النساء لا النعاج كما كنا الشاعر
 عن جاريته بشاه وكما الاخر عن النساء القلص وروى المنهال
 عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول الله عز وجل حكاية عن
 موسى لا تؤخذني بما نسيت ولم ينس ولا ينسولها من معارض الكلام اراد
 ابن عباس انه لم يقل له اني نسيت فيكون كاذبا ولكنه قال لا تؤخذني
 بما نسيت فاوهمه الشبان تغريضا ولم ينسول ولم يكذب لهذا
 قيل في المعارض عن الكذب مندوحة ومثله قول ابراهيم
 صلى الله عليه وسلم اني سقيم اي سائقم لان من كتب عليه الموت
 فلا بد من ان يسقم ومثله قول الله تعالى انك ميت وانهم ميتون
 اي سيموت وسيموتون فاوهمهم معارض الكلام انه عليل
 ولم يكن عليه ولا كاذبا وكذلك ما روي في الحديث من قوله
 حين خاف على نفسه وامراته انها اختلان بي ادم جميعا يرجعون
 الى ابوين فهم اخوة ولان المؤمنين اخوة قال الله عز وجل انما المؤمنون
 اخوة وكذلك قوله بل فعله كبيرهم هذا فاسألوهم ان كانوا يطعنون
 اراد بل فعله الكبير ان كانوا يطعنون فسألوهم فجعل الطق
 شرطاً للفعل اي ان كانوا يطعنون فقد فعله وهو لا يفعل

فالت

ان

ولا تطع الكافرين والمنافقين ان الله كان عليهما حكما الخطاب
للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد بالوصية والعظة المؤمنون
بذلك علي ذلك انه قال واتبع ما يوحى اليك من ربك ان الله كان
بما تعملون خبيراً ولم يقل بما تعمل خبيراً ومثل هذه الآية قوله وسئل
من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا من دوزخ الرحمن الله يعبدون
اي سئل من ارسلنا اليه من قبلك رسلنا من رسلنا يعني اهل الكتاب
والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد المشركون ومثل هذا قول
الملائكة في مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم ٥

٥

٥

٥

٥

٥

٥

الى السراج المبيتر احمد لا تغد لي رغبة ولا رهبة
عنه الى غيره ولو رفع الناس الى العيون وارثقوا
وقيل اقربك بل قصدت ولو عتقتي القايون او ثلبوا
لج بفضلك اللسان ولو اشرقت الضجاج والحب
انت المصطفى المحض المهدى في النسب ان نضر قومك النسب
فالخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وانما اراد اهل بيته فورا عن ذكرهم
به واراد اهل بيته واللازمين بني امية وليس يجوز ان يكون هذا
للنبي صلى الله عليه وسلم لانه ليس احد من المسلمين بسوء مدحه
ولا يعتف قبلا عليه ومن ذا يساوي به او يفضل عليه حتى يكثر

في مدحه الضميج والحب وان الشعر الممدحون الرجل من اوسا ط
 الناس فيفطون ويقترون فتغلون وما يرفع الناس اليهم
 العيون ولا يرتقبون فكيف يلام هذا على الاقتصاد في مدح من
 لا فراط في مدحه تقريظ ولكنه اراد اهل بيته والتاويل الاخر
 ان الناس شركاء في عصر النبي صلى الله عليه وسلم اصنافا منهم
 كافرته مكرت لا يرى الا ان ما جابه الباطل واخر مؤمن به مصدق
 يعلم ان ما جابه الحق وشاك في الامر لا يدري كيف هو فهو يقدر
 رجلا ويؤخر رجلا فخطب الله هذا الصنف من الناس فقال ان
 كنت ايها الانسان في شك مما انزلنا اليك من الهدى على لسان
 محمد صلى الله عليه وسلم فسل الاكابر من اهل الكتاب والعلماء الذين
 يقرؤن الكتاب من قبلك مثل عبد الله بن سلام وسلمان الفارسي
 وميم الداري واشتباهم ولم يرد المعاندون منهم فسيشهدون على
 صدقك وخبرونك بنبوته وما قدمه في الكتب من ذكره وقال انزلنا
 اليك الكتاب وهو يريد غير النبي صلى الله عليه وسلم اما قال في موضع
 اخر لقد انزلنا اليك كتابا فيه ذكر لم ووحد وهو يريد الجمع كما قال
 يا ايها الانسان ما عرك ربك اللهم وقال يا ايها الانسان انك كادح
 في ربك كدجا واذا امس الانسان ضر ولم يرد في جميع هذا اسانا

بَعَيْنِهِ إِنَّمَا هُوَ لِحْمَاءُ النَّاسِ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ
أَذَا كُنْتُ مَخْذُومًا صَاحِبًا فَلَا تَصْغَبُ فِتْنًا دَارِمًا

لَمْ يَرِدْ بِالْخَطَابِ رَجُلًا بِعَيْنِهِ إِنَّمَا أَرَادَ مَنْ كَانَ مَخْذُومًا صَاحِبًا فَلَا
تَجْعَلُهُ مِنْ دَارِمٍ وَهَذَا وَإِنْ كَانَ جَابِرًا حَسَنًا فَإِنْ لَمْ يَهْبِ الْأَوَّلُ
أَعْجَبَ إِلَى لَانِ الْإِلَامِ اتَّضَلَّ حَتَّى قَالَ أَفَ أَنْتَ تَكْرَهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا
مُؤْمِنِينَ وَهَذَا لَا يَحْزَنُ أَنْ يَكُونَ إِلَّا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَابُ مُحَالَفَةِ ظَاهِرِ اللَّفْظِ مَعْنَاهُ

مِنْ ذَلِكَ الدُّعَاءُ عَلَى جِهَةِ الدَّمْرِ لَا يَرَادُ بِهِ الْوُقُوعُ لِقَوْلِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ قَتَلَ الْخَرَّاصُونَ وَقَتَلَ الْإِنْسَانَ مَا الْكَفَرُ وَقَاتَلَهُمُ اللَّهُ
إِلَى يَوْمِكَوْنٍ وَاسْتَبَاهُ ذَلِكَ وَمِنْهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ لِلْمَرَأَةِ عَقْرَى خَلَقَ أَيُّ عَقْرَهَا اللَّهُ وَأَصَابَهَا بِوَجْعٍ فِي خَلْقِهَا
وَقَدْ بَرَأَ بِهَذَا أَيْضًا الْعَجَبُ مِنْ أَصَابَةِ الرَّجُلِ فِي مَنْطِقِهِ أَوْ
شَعْرِهِ أَوْ رُمِيهِ فَيُقَالُ قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَحْسَنَ مَا قَالَ وَأَخْرَاهُ اللَّهُ مَا

أَشْعَرُهُ وَلِلَّهِ دَرَّةٌ مَا أَحْسَنَ مَا أَحْتَجُّ وَمِنْ هَذَا قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ
فِي وَصْفِ دَامٍ أَصَابَهُ فَمَوْلَانِي رَمِيَتْهُ مَالَهُ لَا عَدُوَّ مِنْ نَفَرَةٍ
يَقُولُ إِذَا عَدَّ نَفَرَهُ أَيُّ قَوْمِهِ لَمْ يُعَدِّ مَعَهُمْ كَانَهُ قَالَ قَتَلَهُ اللَّهُ
أَمَاتَهُ اللَّهُ وَلِذَلِكَ قَوْلُهُمْ هَوَتْ أُمُّهُ وَهَبَلَتْهُ وَتَكَلَّتْهُ

قال أبو محمد يروي عن عقر حلقا بالنون عن علي المصنف
وعقرى عطى على ثمة المائتين عقر عقرى حلقا

واقفا

فَالْكَعْبُ بْنُ سَعْدٍ

الاستبصار في معرفة هذا

هَوَتْ أُمُّهُ مَا بَعَثَ الصُّبْحُ عِلَادِيَا وَمَا ذَا نُودِي اللَّيْلُ حِينَ يُورِبُ
وَمِنْ ذَلِكَ الْجَزَاءُ عَنِ الْفَعْلِ مِثْلَ لَفْظِهِ وَالْمَعْنَى أَنْ يَخْتَلِفَانِ فِي قَوْلِهِ
أَنَّا لَمْ نَسْتَهْزِئْ بِكَ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ أَيْ لَمْ يَجَازِمْ بِهِمْ جَرَّ الْأَسْتَهْزَاءِ وَكَذَلِكَ
يَسْتَهْزِئُ اللَّهُ مِنْهُمْ وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَجَرَّ اسْتِهْزَاءً مِثْلَهَا هِيَ مِنْ
الْمُبْتَدَأِ سِتْيَةٌ وَمِنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ جَزَاءٌ وَقَوْلُهُ فَمِنْ أَعْتَدِي عَلَيَّ
فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ فَاَلْعُدَّوَانِ الْأَوَّلُ ظَلَمٌ وَالثَانِي جَزَاءٌ وَالْجَزَاءُ لَا يَكُونُ
ظَلَامًا وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ كَلَفْظَ الْأَوَّلِ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الَّذِينَ أَرَادُوا أَنَّا نَهْجَانِي وَهُوَ يَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ بِشَا عَرَفَانِ هَجَّهِ اللَّهُمَّ
كَأَهْجَانِي وَالْعَنَهُ عَدَدًا مَا هَجَّانِي أَوْ مَكَانًا مَا هَجَّانِي أَيْ جَارَ
جَزَاءٍ الْإِيَّاءُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ وَمِنْهُ
أَنَّا نَاتِي الْحَلَامَ عَلَى مَذْهَبِ الْأَسْتَفْهَامِ وَهُوَ تَقْرِيرُ لِقَوْلِهِ أَنْتَ
قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخَذُونِي وَاقْتَنُوا مَا نَتَكَلَّمُ بِكُمْ يَوْمَ نَسْفَعُ بِالنَّاصِيَةِ
أَجْبَمَ الْمُرْسَلِينَ مِنْ كُلِّ لَوْ بِالنَّاسِ وَالنَّهَارِ وَمِنْهُ أَنْ نَاتِي عَلَى مَذْهَبِ
الْأَسْتَفْهَامِ وَهُوَ تَعْجِبُ لِقَوْلِهِ عَمَّ يَتَسَالَوْنَ يَا مُحَمَّدٌ ثُمَّ قَالَ عَنِ
النَّبِيِّ الْعَظِيمِ يَتَسَالَوْنَ وَقَوْلُهُ لَا يَوْمَ أَجِلَّتْ عَلَيَّ التَّعْجِبُ ثُمَّ قَالَ
لِيَوْمِ الْقَضَاءِ أَجِلَّتْ وَأَنَا نَاتِي عَلَى مَذْهَبِ الْأَسْتَفْهَامِ وَهُوَ تَوْخُّعٌ

كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَا تَوَنَّا لَذَلَّكَ مِنَ الْعَالَمِينَ وَمِنْهُ أَنَا تَوَنَّا لَعَلَّامٍ
 عَلَى لَفْظِ الْأَمْرِ وَهُوَ تَمْدُّدُ كَقَوْلِهِ أَعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ وَأَنَا تَوَنَّا عَلَى
 لَفْظِ الْأَمْرِ وَهُوَ تَدَابُّبُ كَقَوْلِهِ وَاسْتَشْهِدُوا ذَوِي عِلْقٍ مِمَّنْ وَاهِرٌ مِنْهُمْ
 فِي الْمَضَاجِعِ وَاصْرُبُوهُمْ وَعَلَى لَفْظِ الْأَمْرِ وَهُوَ ابِلَاحَةُ كَقَوْلِهِ
 عَزَّ وَجَلَّ نَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عُلِمَتْ مِنْهُمْ خَيْرٌ وَأَوْ إِقْضِيَتِ الصَّلَاةُ
 فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَعَلَى لَفْظِ الْأَمْرِ وَهُوَ فَرْضُ كَقَوْلِهِ أَنْتَقُوا اللَّهَ
 وَاقْتُمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَمِنْهُ عَامُرٌ بِرَادٍ بِمَخَاضٍ
 كَقَوْلِهِ حِكَايَهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ وَحِكَايَهُ
 عَنْ مُوسَى وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ وَلَمْ يُرَدِّ كُلُّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُؤْمِنِينَ
 لِأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ قَبْلَهُ مَا كَانُوا مُسْلِمِينَ وَمُؤْمِنِينَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ زَمَانَهُ
 وَمُسْلِمِي زَمَانِهِ وَلَقَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى دَمًا وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ
 عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ وَلَمْ يَصْطَفِهِمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَلَا أُمَّةٍ عَلَيْهِمْ عَلَيْهِ
 الْإِثْرَةُ يَقُولُ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ وَأَنَا أَرَادَ عَالَمِي أَرْضَتُهُمْ
 وَلَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا وَأَنَا قَالَهُ فَرَبُّهُمْ إِلَى عَرَابٍ
 وَلَقَوْلِهِ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ وَلَمْ يُرَدِّ كُلُّ الشُّعْرَاءِ وَمِنْهُ
 قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ قَالُوا هُمْ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ
 وَأَنَا قَالَهُ نَعِيمٌ بْنُ مَسْعُودٍ لِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

ان الناس قد جمعوا الكرم لعني ابا سفين وعيينه بن حنن
 ومالك بن عوف وقوله وما خلقت الحجر الا لسرا ليعبدون
 يريد المومنين منهم بذلك على ذلك قوله في موضع اخر ولقد
 درانا الخفهم كثيرا من الحجر والانس اي خلقنا وقوله يا ايها الرسل
 كلوا من الطيبات واعملوا صالحا يريد النبي صلى الله عليه وسلم وحده
 ومنه جميع براديه واحد لقوله وليس شهد عدا بها طائفة
 من المومنين واحد واثنان فاقوى وقال قتاده في قوله عرو جل
 ان لعف عن طائفة من بعد طائفة كان حرامهم لا باليهم
 على اقاويلهم في النبي صلى الله عليه وسلم ويسير محابا لهم قسما
 الله طائفة وهو واحد وقال قتاده ان الذين تادونك من زوا
 الجرات هو رجل نالا اياه يا محمد ان مدحي زيرا ان شئني شئني
 فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال ويحك ذاك الله تبارك
 وتعالى وتزلت هذه الالية و قوله عرو جل فان ذاك اخوه فله
 السدس اي اخوان فصاعدا وقوله عرو جل والقي الا لواح جاني
 النفس انما لو كان وقد صغت قلوبكما وهما قلوبان وقوله او
 مبرور مما يقولون يعني عايشته وصفيوان بن المعطل وقال يمر
 يرجع المرسلون وهو واحد بذلك على ذلك قوله ارجع اليهم

من الغفر

وَمِنْهُ وَاحِدٌ بِرَأْيِهِ جَمِيعُ لِقَوْلِهِ هَذَا وَلَا يَصِفُ فِي قَائِلٍ تَقْصُرُ قَوْلُهُ
 أَنَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَقَوْلُهُ لِحَرْجِلِمَ طَائِلُهُ قَوْلُهُ لَا تَفْرُقْ بَيْنَ
 الْحَيْدِ مِنْ رُسُلِهِ وَالتَّفْرِيقِ لَا يَكُونُ بَيْنَ اثْنَيْنِ فَصَاعِدًا وَقَوْلُهُ فَمَا مِنْكُمْ
 مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ وَالْعَرَبُ يَقُولُ فُلَانٌ كَثِيرُ الدَّرْهَمِ وَالْأَنْبَارُ
 يَزِيدُونَ الدَّرَاهِمَ وَالْأَنْبَارُ وَقَالَ الشَّاعِرُ
 هُمُ الْمَوْلَى وَقَدْ جَنِبُوا عَلَيْنَا وَأَنَا مِنْ لِقَائِهِمْ لَنْزُورُ
 وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هُمُ الْعَدُوُّ فَخَذَهُمْ أَيْ الْأَعْدَاءُ وَحَسْبُ ذَلِكَ
 رَفِيقًا أَيْ دُفْقًا وَقَالَ الشَّاعِرُ

فَقُلْنَا اسْمَاؤُا أَنَا أَحْوَجُ فَقَدْ بَرَّيْتُ مِنَ الْخَيْرِ الصَّدُورُ
 وَمِنْهُ أَنْ يَصِفَ الْجَمْعَ صِفَةً الْوَاحِدِ لِحَقْوَلِهِ وَأَنْ كُنْتَ جَنْبًا
 فَاطْفَعُوا وَأَمَّا لَكِ بَعْدَ ذَلِكَ نَهْمٌ وَقَوْلُهُ قَوْمٌ عَدُوٌّ قَالَ
 مَتَى يَسْتَجِرُّ قَوْمٌ تَقْلُسُ رَوَاتِهِمْ فَتَسْتَلِفُهُمْ رِجَالًا وَهُمْ عَذَابُكَ
 وَقَالَ الشَّاعِرُ
 قَالَ الْمَلَأَ هَدًى وَالْفَسَاطِطُ وَالْقَوْلُ مَسْتَلَرٌّ بِهِ سَامِرًا
 تَهْرُونَ وَقَالَ الْآخَرُ

أَنْ الَّذِي هُمْ سَوَامٌ عَنْدَ آخِرِهِمْ هَامَتْ رِكَابُهُمْ فِي دَعْمِ ذِي قَارِ وَهَذَا
 فَسَوْفَ يَعْقِبُهُ إِنْ طَفَرَتْ بِهِ رَدَّ غَفُورٌ وَيُفَرِّدُ أَنْ لَهَا رَأً

سَلَّمَ الرَّبُّ إِلَى مَنَّهُ أَمَّا مَلِكُهُ هَلْ عِلَّاهُ لِلرَّبِّ أَنْ يَكَلَّمَ
 وَلَمْ يَكُنْ الْعَقْرُ بِرُؤُوسِهِ إِذَا أَظْلَمْنَا أَيْزُكَ مَا يَتَمَثَّلُ

وَمِنْهُ أَنْ يوصف الواحد بالجميع نحو قولهم تَرْمَةُ إِعْشَارٍ وَثَوْتُ
 الْهَدَامِ وَتَعْلُ السَّمَاظِ فَكُلُّ الشَّاعِرِ
 جَاءَ الْبَشَاءُ وَفِيهِ إِخْلَافٌ وَمِنْهُ أَنْ يَجْمَعَ شَيْئَانِ وَلَا أَحَدَهُمَا يُعَلَّ
 فَتَجْعَلُ الْفِعْلَ لِهَذَا الْقَوْلِ عَرَّوْجًا حَتَّى إِذَا بَلَغَا جَمْعَ بَيْنَهُمَا نَسَبَا
 جَوْثَمًا وَرَوَى فِي التَّفْسِيرِ أَنَّ النَّاسِيَّ كَانَ يُوشَعُ بْنُ نُوزٍ وَتِلْكَ
 قَوْلُهُ مُوسَى ابْنِي نَسَبِ الْجَوْتِ وَقَوْلُهُ يَامَعْشَرَ الْجُرَّ وَالْأَنْسَرِ الْيَا تِلْكَ
 رُسُلُكُمْ وَالرُّسُلُ مِنَ الْأَنْسَرِ وَنَ الْجُرَّ وَقَالَ مَرَجَ الْخَرَزُ بِلِقْيَانِ
 بَيْنَهُمَا بَرَزَ لَا يَتَغَيَّانِ ثُمَّ قَالَ الْخَرَجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُو وَالْمَرْجَانُ وَاللَّوْلُو
 وَالْمَرْجَانُ أَمَّا الْخَرَجَانُ مِنَ الْمَاءِ الْأَمْرُ الْعَذْبُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ وَمَنْ
 كَرْنَا دَلُونُ لِحَاطِرًا وَنَسَخَرَجُورٌ حَلِيَّةٌ تَلْبَسُونَهَا وَقَدْ غَلِظَ فِي
 هَذَا الْمَعْنَى أَبُو ذُوؤَيْبٍ الْهَذَلِيُّ وَلَا أَدْرِي أَمْرُجُهُ هَذِهِ الْآيَاتُ غَلِظَ
 أَمْرُ عَيْرِهَا فَكُلُّ الْبَدْرِ الدَّرْوَهْ

فَجَاءَهَا مَا شَبَّهَتْ مِنْ لَطْمِيَّةٍ يَدُومُ الْفَرَاتُ فَوْقَهَا وَتَوْجُ
 وَالْفَرَاتُ لَا يَدُومُ فَوْقَهَا وَأَنَا يَدُومُ الْخَاجُ وَقَدْ قِيلَ أَنَّ مَا الْخَرَوَانِ
 كَانَ الْخَاجَانَا فَهَاتُ لِلصَّدَقَةِ لِأَنَّ ذَلِكَ عَذَاؤُهَا لَا يَغْذُوهَا
 الْعَذْبُ وَمِنْهُ أَنْ يَجْمَعَ شَيْئَانِ فَتَجْعَلُ الْفِعْلَ لِأَحَدِهِمَا أَوْ تَنْسِبُهُ
 لِأَحَدِهِمَا وَهِيَ هُنَا كَقَوْلِهِ عَرَّوْجًا وَإِذَا رَأَى الْخَارَ أَوْ لَهَا

الْأَعْشَارُ الْمُنْكَشَرُ لَا يَنْتَ لِلْأَعْشَارِ بِوَاحِدٍ هَدَامٌ إِخْلَافٌ وَتَقْدِيرُ
 لِلوَاحِدِ مِنْ هَذِهِ وَالْعَمَلُ الْأَمْرُ أَنْ يَنْسَبَ كَخَفُوفَةٍ وَيُقَالُ لِلوَاحِدِ السَّمَاظُ تَحْمُطُهُ
 حَيْثُ يَقُولُ

انفضوا اليها وتركوك قايما وقوله والله ورسوله اجوز ان يرضوه
وقوله عز وجل واستعبروا بالصبر والصلاة وانها لكبرى الاعلى الخ
وقال عز وجل عن الممنوعين الشمال فعند ارادة عن الممنوعين فعند
وعن الشمال فعند **فقال الشاعر** ^{بغاية العصبان}

وان شرخ الشباب والشعر الاسود ما لم يعاصر كان جنونا
وقال اخر نحن بها عندنا وانت بما عندك راض والرائي مختلف
ومنه ان مخاطب الشاهد بشي ثم جعل الخطاب له على لفظ القا
كقوله حواذ انتم في لفلان وجرت بهم بريح طيبة وقوله وما
انتم من زكاه تريدون راحة الله واوليك هم المصنعون وقوله
عز وجل ولئن الله حبب اليك الايمان ثم قال اوليك هم الراشدون
فقال الشاعر ٥٢

يا دار رميته بالعلينا فالسند اقوت وطال عليها سالف الابد
وكذلك ايضا جعل خطاب الغايب للشاهد كقول الهذلي
يا مع نفسي كان حدة خالد وياض وجهك للثراب لا عفر
ومنه ان مخاطب الرجل بشي ثم جعل الخطاب لغيره كقوله فان
لم يستعبروا لكم الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الكفار اعلموا
فاعلموا انما انزل يعلم الله بيدك علي ذلك قوله عز وجل فهل انتم مسلمون

وقال فمَنْ رَبُّكُمْ يَا مُوسَى وَقَالَ فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَتَشْتَفِي وَقَالَ
إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا لِلْمُؤْمِنِينَ يَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالَ
بِإِذْنِ اللَّهِ مِنَ الْأَرْضِ يُرِيدُ أَنَا لَمْ أَدَمْ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَمَنْهُ أَنْتَ الْمَر
الوَاحِدُ وَالْأَتْنِ وَالْثَلَاثَةُ فَمَا فَوْقَ أَمْرِكَ لِلْأَتْنِ فَقَوْلُ الْفَعْلَا
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْقِيَامَ فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عِنْدَ الْخَزَنَةِ جَهَنَّمَ أَوْ زِيَارَتِهَا
قَالَ الْفَرَّاءُ وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلْوَاحِدِ وَبِكَ أَرْجَاهَا وَأَرْجَاهَا وَأَنْشَدَ
فَقُلْتُ صَاحِبِي لَا يَحْسَبُنَا إِلَّا بِشْرُوعِ أَصُولِهِ وَاجْتِرَابِ شَيْخَانَا وَأَنْشَدَ
فَإِنْ تَرْجُرَانِي يَا بَنِي عَفَّانَ تَرْجُرَانِي تَدْعَانِي إِلَى جَهَنَّمَ عَرَضًا مَمْنَعًا
لَا وَفَّ الْخَرُّهُ

أَبَا وَاصِلًا فَالْكَتُوبُ مَا حَلَّتْ بِهَا فَأَتَاكَ أَنْ تَقْعَلَ لَا فِتْيَانُ ٤
قَالَ الْفَرَّاءُ وَيُرَى أَضْرَافُ ذَلِكَ أَنَّ لِرُفْقِهِ إِدْنِي مَا تَلُوْنَ ثَلَاثَةَ لَفْظٍ فَجَرَى
كَلَامُ الْوَاحِدِ عَلَى صَاحِبِيهِ الْإِثْرِي أَنْ الشَّعْرَاءُ التَّرَشُّ قِيلًا يَا صَانِعُ
وَيَا خَلِيلِي وَقَالَ غَيْرُ الْفَرَّاءِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الوَاحِدُ شَيْطَانٌ وَالْأَتْنَانُ شَيْطَانَانِ وَالْثَلَاثَةُ رَكْبٌ وَتَوَعَّدَ مَعَاوِيَةَ
رُوحَ بَنِي زَيْلَعٍ فَأَعْتَدَ رُوحٌ فَقَالَ مَعَاوِيَةُ خَلِيَا عَيْنَهُ
إِنَّا اللَّهُ شَيْءٌ عَقْدُ شَيْءٍ نَبَشْرَامُ قَوْلُهُ شَيْءٌ أَيْ فِتْحٌ أَحْبَبْنَا الْوَجْهَ
قَالَ الْأَشَدُّ لِي ابْنُ حَبَّانَ الْيَحْيَى قَالَ الْأَشَدُّ لِي ابْنِي صَدْرُ هَذَا الْبَيْتِ

فَلَا يَأْسُوا اسْتَغْفَرَ اللَّهُ إِنَّهُ إِذَا أَلَّ اللَّهُ شَيْءً عَقَدْتَنِي تَبَسَّرًا
اسْتَغْفَرَ اللَّهُ اسْتَمِيرَاهُ مِنْ قَوْلِكَ عَارِ وَلَا أَنْ أَفْهَلَهُ أَذَامَا رَهْم
قَالَ وَإِذَا نِي مَا يَكُونُ لِلْأَمْرِ وَالنَّاسِ هِيَ مِنَ الْأَعْوَانِ أَتَانِ فَجَرِي كَلَامُهُمْ
عَلَى ذَلِكَ وَوَدَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِكَ عَبْدَ مَلِكٍ وَأَمْرٌ فِي الشَّهَادَةِ
بِشَاهِدِينَ وَمِنْهُ أَنْ يُخَاطَبَ الْوَاحِدَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ لِقَوْلِهِ قَالَ رَبِّ
ارْحَمُونِ وَأَكْثَرُ مِنْ يُخَاطَبُ بِهَذَا الْمَلُوكُ لِأَنَّهُ مِنْ مَزَاهِبِهِمْ أَنْ
يَقُولُوا الْخَرَفَعْنَا يَقُولُهُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ يَعْنِي نَفْسَهُ فَيُخَوِّطُوا بِمِثْلِ
الْفَاطِمِ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْخَرَفَعْنَا عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ وَأَنَا كُلُّ
شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ وَمِنْ هَذَا قَوْلُهُ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَائِكِهِمْ أَنْ
يَقْتَتِلَهُمْ وَقَوْلُهُ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لِي وَقَوْلُهُ فَاتَوَابَا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا صَادِقِينَ
وَمِنْهُ أَنْ يَتَّصَلَ الْكَلَامُ بِمَا قَبْلَهُ حَتَّى يَكُونَ كَأَنَّهُ قَوْلُ وَاحِدٍ وَهُوَ
قَوْلَانِ بِخَوْفِ قَوْلِهِ أَنْ الْمَلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا
أَعْرَاضَ أَهْلِهَا آذَانًا وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ وَلَيْسَ هَذَا مِنْ قَوْلِهَا وَأَنْقَطَاعُ
الْكَلَامِ عِنْدَ قَوْلِهِ آذَانًا ثُمَّ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ وَقَوْلُهُ لِأَنَّ
حِصْنَكُمْ الْحَقُّ أَنَا زَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ طَرْنُ الصَّادِقِينَ هَذَا
قَوْلُ الْمَرْأَةِ ثُمَّ قَالَ يُوسُفُ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخْنُهِ بِالْغَيْبِ
لِيَعْلَمَ الْمَلِكُ أَنِّي لَمْ أَخْنُ الْعَزِيزُ بِالْغَيْبِ وَقَوْلُهُ يَا وَثِلَتَا مَنْ يَعْشَا

مِنْ مَرَفَدِنَا نَقْطَعُ الْكَلَامَ ثُمَّ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ
 وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ وَقَوْلُهُ حِكَايَةٌ عَنْ مَلَاكِ فِرْعَوْنَ يُرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ
 مِنْ أَرْضِكُمْ هَذَا قَوْلُ الْمَلَائِكَةِ ثُمَّ قَالَ فِرْعَوْنُ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ وَمِنْهُ
 أَنْ تَأْتِيَ الْفِعْلَ عَلَى بَنِيهِ الْمَاضِي وَهُوَ رَأَيْتُ أَوْ مُسْتَقْبَلُ كَقَوْلِهِ لَكُمْ
 خَيْرٌ أَمَّا أَهْرَاجَتِ لِلنَّاسِ أَيْ أَيْتَمَ اخْتَرْتُ أُمَّهُ وَقَوْلُهُ وَإِذَا قَالَ اللَّهُ
 يَاعِشِي ابْنُ مَرْثَمٍ أَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ أَيْ وَإِذَا يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَذُكُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ هَذَا يَوْمَ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ
 صَدَقَتِهِمْ وَقَوْلُهُ أَيْ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ يُرِيدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
 أَيْ سَيَأْتِي قَرِيبًا فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ وَقَالَ قَالُوا الْكُفْرُ كَلِمٌ مَرَكَّانٌ
 فِي الْمُهْدِ صَبِيًّا أَيْ مِنْهُ وَصِيٌّ فِي الْمُهْدِ وَقَالَ الْخَطِيبُ
 شَهِدَ الْخَطِيبُ حُجْرَتِي بَلَقِي رَبِّي أَيْ أَلْوَ لَيْدِ أَحِبُّ بِالْعَدْرِ هـ
 وَمَعْنَاهُ يَشْهَدُ وَلِذَلِكَ قَوْلُهُ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا وَكَانَ اللَّهُ
 عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا وَقَوْلُهُ يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ فَتَنُفِثُ سَحَابًا فَتُسْقِنَاهُ
 أَيْ فَتُسَوِّقُهُ فِي اسْتِنَاءِ هَذَا الْبَيْتِ فِي الْقُرْآنِ إِنَّمَا هُوَ اللَّهُ سَمِيعٌ بَصِيرٌ
 وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَمِنْهُ أَنْ يَحْيِيَ الْمَفْعُولَ بِدَعْوَى الْفَاعِلِ
 لِقَوْلِهِ لَا عِصْمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ أَيْ لَا مَعْصُومَ مِنْ أَمْرِهِ
 وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا ذَا فَوْقَ أَيْ مَدْفُوعٌ وَقَوْلُهُ فِي عَيْشَتِهِ رَاضٍ

اِي مَرْضَىٰ بِهَا وَقَوْلُهُ اَنَا جَعَلْنَا حَرَمًا اِي مَا مَوْنًا فِيهِ وَقَوْلُهُ
 وَجَعَلْنَا اِيهِ النَّهَارَ مَبْصَرَةً اِي مُبْصَرًا بِهَا وَالْعَرَبُ تَقُولُ
 لِنَلْ نَائِمٌ وَسُرْكَائِمٌ وَقَالَ وَغَلَّةُ الْحَرَمِيِّ
 وَلَمَّا رَأَيْتَ الْجَيْلَ تَتْرَىٰ اَنَا جَعَلْتُ بَانَ الْيَوْمِ اِحْمَسًا فَاجْزُرْ
 اِي يَوْمٌ صَعْبٌ مَفْجُورٌ فِيهِ وَاِنْ يَأْتِي فَعِيلٌ مَعْنَىٰ مُفْعِلٌ خَوْفُهُ
 بِدَرْجِ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضِ اِي مُبْدِعُهُمَا وَلِذَلِكَ عَذَابُ اِي اِي
 مُؤَكَّرٌ وَقَالَ الْعَمْرُو بْنُ مَعْدِي كَرَبٌ

اَمِنْ رَحْمَانِهِ الدَّاعِي السَّمِيعُ يُوْرِقُنِي وَاَصْحَابِي هَجُوعٌ مِنْ
 يُرِيدُ الدَّاعِي الْمُسْمِعُ وَفَعِيلٌ يُرَادُّهُ فَاعِلٌ خَوْفٌ حَفِظٌ وَقَدِيرٌ
 وَسَمِيعٌ وَعَلِيمٌ وَمَجِيدٌ وَيُدْعَى الْخَلْقُ اِي يَادِيهِ مِنْ قَوْلِكَ بَدَا لِلَّهِ
 الْخَلْقُ وَبَصِيرَةٍ هَذَا الْمَعْنَىٰ مِنْ بَصُرٍ وَاِنْ لَمْ يَسْتَعْمِلْ مِنْهُ فَاعِلٌ
 الْاِي مَوْضِعٌ وَاحِدٌ وَهُوَ قَوْلُهُ اَرَيْتُهُ لَهَا بِاصْرًا اِي نَظَرًا شَدِيدًا
 بِاسْتِنْقَاضٍ وَاجْتِدَادٍ وَمِنْهُ اِنْ يَأْتِي الْمَفْعِلُ عَلَى لَفْظِ الْمَفْعُولِ وَهُوَ

قَلِيلٌ خَوْفُهُ اِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَا نَبَأَ اِي اِسْمًا
 يَا وَبَلَّ الْمُسْكِلَ الَّذِي ادْعَىٰ عَلَى الْفَرَانِ
 الْاِي سَحَابًا وَفَسَادُ النَّظْمِ
 بَابُ الْحُرُوفِ الْمُقْطَعَةِ

اَنَا جَعَلْنَا حَرَمًا اِي مَا مَوْنًا فِيهِ
 لَهَا مَثَلٌ اِي اِيْلًا وَاحِدًا لَهُ حَاسَهُ

ذَع
 الْفَاعِلُ

بَلَّغَتْ

تد اختلف المفسرون في الحروف المقطعة فكان بعضهم يجعلها
اسماء للشور وتعرف كل سورة بما اقتضت به منها وكان بعضهم
يجعلها اقساما وكان بعضهم يجعلها حروفا ما حوزة من صلات
الله عز وجل يجمع بها في المقطع الواحد صفات كثيرة لقول ابن
عباس في كنه بعض اهل الكاف من كافي والها من هادي واليا
من حكيم والعين من علم والصاد من صادق وقال الكلبي هو
كتاب كافي هادي حكيم عالم صادق ولكل مذهب من هذه المذاهب
وجه حسن ويرجوا ان لا يكون ما اريد بالحروف خارجا منها
ان شاء الله فان كانت اسماء للشور فهي اعلام تدل على ما يدل عليه
الاسماء من اعيان الاشياء وتقرؤ بينها فاذا قال القائل قرأت
المصر او صاد او نون ذلك على ما قرأ كما تقول لقيت محمدا
وكلمت عبدا لله فتدلى بالاسم من على العيين وان كان قد يقع
بعضها مثل حم والم رعدة سور فان الفصل قد يقع بان يقول
حم السجدة والم البقرة كما يقع الوفاق في الاسماء فتدلى بالاضافات
واسماء الاباء والكنى وان كانت اقسام الله فيجوز ان يكون الله عز وجل
اقسم بالحروف المقطعة كلها واقتصر على ذكر بعضها من ذكر جميعها
فقال الم وهو يريد جميع الحروف المقطعة كما يقول القائل تعلمت

اب ت ت وهو لا يرتد تعلم هذه الاربعة الاخرى دون
 غيرها من الثمانية والعشرين ولكنه لما طال ان يذكرها كلها
 اجتزأ بذكر بعضها ولو قال تعلمت بحاطا صاد لذل ايضا
 على حروف المعجم كما دل بالقول الاول الا ان الناس يقولون
 يا وائل الاشياء على ما يقولون فترات الحمد يرتدون فلتحذ الكتاب
 فسمونها يا وائل اخرى منها هذا الاكثر وزنا دلو ابعثر الاول
 ايضا استند الفراء

العز و زها هنا الشعر والسبب

لما رأيت انها في حطى اخذت منها يقرؤون شططه يريد
 في اى جاد فذل الحطى كما دل غيره باى جاد وانما اقسم الله عز
 وجل بحروف المعجم لشرفها وفضلها ولا ناهى باني كنية المنزلة
 بالاسم المختلفة ومباني اسماء الحسنى وصفاته العلى وامر
 كلام الامر بها يتعارفون ويذكرون الله وتوحدون وقد اقسم في
 كتابه بالفجر وبالطود وبالعضرو بالتيق والزيتون وهما جبلان
 بينان التين والزيتون فقال الاحدهما طور ريشا والاخر طور ريشا بالسر
 من الارض اطلقته فسماهما بما بينان واسم بالقل اعظاما لما
 بسطرون ووقع القسم به في الشرا السور على القرآن فقال لم ذاك
 الكتاب لا ريب فيه كانه قال وحروف المعجم هو الكتاب لا ريب فيه

وبأد

وبالعشر

بيه

صهاط اتم التين في حروف المعجم

وَأَلَمْ يَكُنْ اللَّهُ أَعْلَمَ بِحُرُوفِ الْمَعْجَمِ لَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ نَزَلَ
عَلَيْكَ الْكِتَابُ وَالْمَصَرَّاتُ أَنْزَلَ إِلَيْكَ آيَاتٍ وَحُرُوفَ الْمَعْجَمِ لَهُوَ
كِتَابُ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ خَرَجٌ مِنْهُ وَتَسْرُ وَالْعَرَانُ وَالْحِلْمُ
وَصَرُّ الْقُرْآنِ ذِي الدِّكْرِ وَوَقْفُ الْقُرْآنِ لِلْحَيْدِ كِلَاهُمَا أَقْسَامٌ وَأَنْ كَانَتْ
حُرُوفُهَا خَوْذَةً مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَهَذَا مِنْ مَحْتَضَرِ
الْعَرَبِ وَقَلَمَاتُ فِعْلِ الْعَرَبِ شَيْئٌ فِي الْكَلَامِ الْمُتَّصِلِ الْكَثِيرِ لَا أَفْعَلْتُ
مِثْلَهُ فِي الْحُرُوفِ الْوَاحِدِ الْمُنْقَطِعِ فَمَا يَسْتَعْبِرُونَ مِنَ اللَّهِ فَيَضَعُونَهَا
مَكَانَ الْكَلِمَةِ لِتَقَارُبِ مَابَيْنَهُمَا أَوَّلًا وَأَحَدُهُمَا سَبَبٌ لِلْآخَرِ فَيَقُولُونَ
لِلْمُطَرِّسِمْ لَأَنَّهُ مِنَ السَّمَاءِ نَزَلَ وَتَقُولُ لِلنَّبَاتِ نَذِي لَأَنَّهُ بِالْأَنْدَا
يُنْبِتُ وَيَقُولُونَ مَابِهِ طَرَفٌ أَيْ مَابِهِ قُوَّةٌ وَأَصْلُ الطَّرَفِ الشَّجْمُ
مَكَانُ الْقُوَّةِ لَأَنَّهُ الْقُوَّةُ تَكُونُ عَنْهُ لَذَلِكَ يَسْتَعْبِرُونَ مِنَ اللَّهِ
الْحُرُوفَ مَكَانَ الْحُرُوفِ فَيَقُولُونَ مَذَهَبُهُ بِمَعْنَى مَذْجَتُهُ لَأَنَّهُ الْجَاوَاهِرُ
تَخْرُجَانِ جَمِيعًا مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ وَيَقُولُونَ لِلْقَبْرِ جَذَتْ وَحَدَفَ
وَتُومَرُ وَتُومَرُ وَمَغَافِرٌ وَمَغَافِرٌ لِقُرْبٍ مَخْرَجُ الْفَا مِنْ التَّائِي وَيَقُولُونَ
مَهْرَقَاتُ مَا وَارَقَتْهُ وَلِصَرٍّ وَلِصَقٍّ وَتَحَقَّقَتْ الرِّعْفَانُ وَتَسْمَكْتُ
وَعَمَارُ النَّاسِ وَخَمَارُهُمْ فِي أَشْبَاهِ هَذَا كَثِيرٌ يُبَدِّلُونَ فِيهَا الْحُرُوفَ
مِنْ الْحُرُوفِ لِتَقَارُبِ مَابَيْنَهُمَا وَكَمَا يَقْلِبُونَ الْكَلَامَ وَيَقْدَمُونَ مَا سَبَقَ

ان يُوخَّرَ وَيُوخَّرُونَ فَمَا سَبِيلُهُ اِنْ لَقِيتُمْ كَانِ الزَّانَا فَرِيضَةُ الرَّجْمِ
 اِى كَانِ الرَّجْمُ فَرِيضَةُ الزَّانَا وَيَقُولُونَ اِنْ لَوْنُ اَرْضِهِ سَمَآوَةٌ يَرْتَدُّونَ
 كَانِ لَوْنُ سَمَآئِهِ مِنْ غَيْرِ نَهَالِ لَوْنِ اَرْضِهِ وَيَقُولُونَ اِعْرَضِ النَّاَقَةَ عَلٰى
 الْحَوْضِ يَرِيدُونَ اِعْرَضِ الْحَوْضَ عَلٰى النَّاَقَةِ وَكَذَلِكَ يَقْدَمُونَ الْحَرْفَ
 فِي الْكَلِمَةِ وَسَبِيلُهُ التَّأخِيرُ وَيُوخَّرُونَ الْخَرُوسَ وَسَبِيلُهُ التَّقْدِيمُ يَقُولُونَ

حَبِذْ وَجَدْتُ وَيَبْرُ عَمِيقَةً وَمَعْبِقَةً قَالَ الشَّاعِرُ

قُلُوْا نِي دَعْوَتِكَ مِنْ تَعْدِلِ لِعَاقِلِكَ عَزَّ عَمَّا الدُّنْبِ عَكَافِ
 يَرِيدُ عَابُونَ لَا وَاجِئْتُمْ عَنِ الْأَمْرِ وَاجِئْتُمْ وَبَلَّتِ الشَّيْءُ قِطْعَتُهُ
 وَبَلَّتُهُ وَمَا طَبِيَّةُ وَأَيْطَبُهُ وَرَجُلٌ اَعْرَلُ وَأَرْغَلُ وَاعْتَاقَهُ الْأَمْرُ
 وَاعْتَقَاهُ وَاعْتَامَ وَاعْتَمَلُ فِي أَشْبَاهِ لِهَذَا الشَّيْءِ وَكَمَا يَرِيدُونَ
 فِي الْكَلَامِ الْكَلِمَةَ وَالْمَعْنَى لِقَوْلِ الشَّاعِرِ

فَمَا الْوَمُ الْبَيْضُ لَا تَسْخَرُ يَرِيدُونَ لَا تَسْخَرُ وَيَرِيدُونَ لَا وَاللَّامُ وَالْبَاءُ
 وَالْهَآءُ وَالْبَاءُ وَأَشْبَاهُ هَذَا مَا ذَكَرْنَاهُ فِي بَابِ الْمَجَازِ كَذَلِكَ
 يَرِيدُونَ فِي الْكَلِمَةِ الْحَرْفَ كَمَا قَالَ الْمُفَضَّلُ الْعَبْدِيُّ

وَلِعَصْنُهُمْ عَلٰى بَعْضِ جَنْبِ اِيْحَنُوقَ وَقَالَ الْآخَرُ
 يَقُولُ اِذَا خَرْتُ عَلَى الْكَلْدَالِ اَرَادَ الْكَلْدُ كُلَّ وَانْشَدَ الْفَرَّاءُ
 اِنْ شَكَلِيْ وَانْ شَكَلِكْ شَيْءٌ فَاَلْزَمِي الْحِصْرَ وَاجْتَنِبِي تَبْقِضِي
 تَبْقِضِي

طر حها

الشَّاعِرُ كَسْرُ الشَّيْءِ الْاَوَّلِي
 وَالْمُسْتَلْحَقُ الْمُسْتَرْجَعُ

فزاد ضاراً في شبهه لهذا كثرة وكما حذفون من الكلام البعض
 إذا كان فيما أبغوا ذليلاً على ما القوا ويقولون والله افعل ذاك
 يريدون لا تفعل ذاك ويقولون اتانا فلان عند مغيب الشمس
 اوحين احيين كادت تصيب قال ذو الرمة يذبح حميراً
 فلما ليس الليل اوحين نصبت له من هذا اذا نها وهو جالح
 اذا اوحين قبل وقال الله عز وجل ولو ان قرانا سترناه الجبال
 او قطعت به الارض او كذب به الموتي اراد ان كان هذا القرآن محذوف
 وكذلك حذفون من الكلمة الحرف والسطر ولا كثروا يقولون
 البعض والسطر والحرف يوحون به ويؤمنون يقولون لم يك
 فحذفون النون مع حذفهم الواو واجتماع الساكنين ويقولون لم يك
 يريدون لم يك ابل ويقولون فلك افعل كذا يريدون ولكن وقال
 فليست بآتيه ولا استطيعه^٤ ولك اسقني اذ انما اوكذا افضل
 وحذفون في الترقيم فيقولون يا صالح يريدون يا صاحب ويا جار
 يريدون يا حارث وقرأ بعض المتقدمين نادوا يا مال اليقض علينا
 ربك اي يا مالك وقال الله عز وجل الا يا سجد والله اي الا يا هاد
 اسجدوا ويقولون عم صباحاً اي انعم صباحاً وقال الخنعمي
 لاحق المنار ان تعاج برئعها صدر المطي وان يقاتلها غمي

لحذا الاسترخاء

لا كـ

الفتح والكسر

وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ ۝
 كَأَنِّي بَفَتْحِ الْجَنَاحَيْنِ لِقَوِّهِ ذُقُوفٍ مِنَ الْعَقِيَانِ طَاطَاتٍ شَيْمَالِي
 هَكَذَا اسْتَدْبَنَهُ عِزَّامِرٌ مِنَ الْأَصْبَغِ ۝ وَمِنْهُ قَوْلُ عِزَّامِرٍ
 يَا دَارَ عَيْلَةٍ بِالْجَوَانِ تَكَلَّمِي وَعَمِي صَبَاحًا ذَارَ عَيْلَةٍ وَاسْتَلِمِي إِلَيَّ
 وَقَالَ الْفَرَّابِيُّ قَوْلُهُمْ سَنَزِيْنَا أَرَادُوا سَوْفَ تَرَى فَمَحَذُوا الْوَأْدَ
 وَالْفَأْوَكَذَاكَ امْتَالِهَا لِقَوْلِكَ سَيَلُونُ كَذَا وَسَيَفْعَلُ كَذَا وَأَبْلَاهَا
 عِنْدَهُ سَوْفَ يَكُونُ وَسَوْفَ يَفْعَلُ وَفِي قَوْلِهِ بَيْتًا أَنَا هُوَ بَيْنَمَا
 وَقَالَ فِي الْأَنْبَاءِ مَا أَصْلَهُ الْأَوَانُ كَمَا قَالُوا الرِّيحُ وَالرِّيحُ لِلْخَمْرِ
 وَقَالَ السَّيِّدُ ذِكْرُ الْمَنَازِلِ ۝ دَرَسْنَا لِمَنَا مِمَّا تَالَعْنَا فَأَبَانَ ۝
 أَرَادَ الْمَنَازِلَ يَفْقَعُ ۝ وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ ۝
 كَانَ مَكَائِي الْجَوَاءُ غَدِيَّةً شَتَاوِي شَتَاوًا بِالرَّيَاحِ الْمُقْلَعِ ۝
 وَقَالَ الطَّبَرِيُّ مَا جِذْرُ بَقَرَاءَ ۝
 تَقَى الشَّمْسُ مَدْرَتَهُ دَاخِلَ الْجَمَالِ بِأَيْدِي السَّلَامِ ۝
 الْمَدْرَتُ الْقُرُونُ هَاهُنَا وَالْجَمَالُ مَنَافِيحُ الصَّاعَةِ شَبَّهَ قُرُونَهَا
 بِهَا إِذَا نَفَخَ فِيهَا وَالسَّلَامُ أَرَادَ التَّلَامُذَ يَعْنِي عِلْمَانَ الصَّاعَةِ
 فَتَقَطَّعَ وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ ۝ فَلَا نَأْتِيكَ سَنَابِكُهَا الْحَبِي ۝
 أَرَادَ نَارَ الْجَبَابِغِ وَقَالَ الْأَخْزَعِيُّ ۝

جبلان

أَنَّا سَيِّئَاتُ الْمَاقِلِ شَفَاهُمْ لَمْ وَارِدَاتُ الْغُرُضِ شَمُّ الْأَرَانِبِ
أَزَادَ الْغُرُطُوفَ فَقَطَعَ وَقَالَ الْآخَرُ

سَن
وَقَالَ

فِي حَلَّةٍ أَمْسَكَ فَلَنَا عَزْلُ أَزَادَ عَنْ فُلَانٍ وَقَالَ الْعَجَّاجُ
قَوَاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْجَمَلِ أَزَادَ الْجَمَامَ وَأَمْسَكَ الْفَرَا
ثَلَّثَ لَهَا قَتْلَ قَاتٍ أَرَادَ فَقَالَ قَدْ وَفَّقْتُ فَأَوْمَأَتْ بِالْقَافِ
لَا بِمَعْنَى الْوُقُوفِ وَلَمْ تَرَلْ نَسْمَعَ عَلَى السُّنَّةِ النَّاسُ إِلَّا لَفَّ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ وَالْبَاءُ بِهَا اللَّهُ وَالْجَمُّ جَمَالَ اللَّهِ وَالْمِيمُ مَجْدُ اللَّهِ فَكَأَنَّا إِذَا
قُلْنَا حَمْدًا لِلنَّبَا بِالْجَا عَلَى حَلِيمٍ وَذَلَّلْنَا بِالْمِيمِ عَلَى مَجِيدٍ وَهَذَا مَثِيلُ
أَرَدْتُ أَنْ أَرْتِكَ بِهِ الْأَمْكَانَ وَعَلَى هَذَا سَائِرُ الْحُرُوفِ وَمَنْ
دَهَبَ هَذَا الْمَذْهَبُ فَلَا أَرَاهُ أَرَادَ أَيْضًا إِلَّا الْعَسَمَ بِصِفَاتِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ جَمَعَ بِالْحُرُوفِ الْمُقْتَضَعَةِ مَعَانِي لَشَيْءٍ مِنْ صِفَاتِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ وَرَوَى أَنْ لِعَظْمَى السَّلَفِ وَاجْتِسَبَهُ عَلَيْهِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ
وَصَلَوَاتُهُ قَالَ الرَّجْمُ هُوَ الرَّجْمُ وَقَدْ كَانَ قَوْمٌ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ
يُفَسِّرُونَ لِعَظْمَى هَذِهِ الْحُرُوفِ فَيَقُولُونَ طَهُ بِأَرْجُلٍ وَسَيِّئَاتُ بِنِشَانٍ
وَنُونُ الدَّوَاهِ وَقَالَ آخَرُ الْجَوْنُ وَحَمُّ قُضَى وَاللَّهُ مَا هُوَ كَابِرٌ وَقَافُ
جَبَلٌ مُحِيطٌ بِالْأَرْضِ وَصَادٌ يَكْسِرُ الذَّالَ مِنَ الْمَصَادَاةِ وَلَهَا الْمَعَاذَةُ
وَهَذَا مَا لَا يَعْزُضُ مِنْهُ لَنَا لَا تَدْرِي كَيْفَ هُوَ وَلَا مِنْ أَيِّ شَيْءٍ اخْتُلِعَ

قُضَى
لَهُ

صَادِقٌ وَمَا ذُهِبَ إِلَيْهِ فِيهَا فِي سَبَابٍ وَلَقَدْ صَدَّقَ عَلَيْهِمُ الْبَيْتُ
ظَنَّهُ فَاتَّبَعُوهُ الْآفِرِيقَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطَانٍ
إِلَّا لَعَلَّ مَنْ يُؤْمَرُ بِالْآخِرَةِ مِنْهُمْ هُوَ مَنْ هُمَا فِي شَكٍّ تَأْوِيلُهُ إِنْ لَيْسَ
لَمَّا سَأَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّظْرَةَ فَنَظَرَهُ قَالَ لَا عَوْنِي لَهُمْ وَلَا ضَلَّتْهُمْ
وَلَا مَتَبِعَهُمْ وَلَا مَرْنَمَ فَلْيَبْتَكَرْ إِنْ أَرَادَ أَنْ لَا يَنْعَمَ وَلْيُغَيِّرْ خَلْقَ اللَّهِ
وَلَا تَخْذَرْ مِنْهُمْ نَصِيحًا مَقْرُوضًا وَلَيْسَ هُوَ فِي وَقْتِ هَذِهِ الْمَقَالَةِ
مُسْتَيْقِنًا إِنْ مَا قَدَّرَهُ فِيهِمْ يَتِمُّ وَإِنَّمَا قَالَ ظَنَّا أَنَّهُ لَمَّا اتَّبَعُوهُ وَاطَاعُوهُ
صَدَّقَ مَا ظَنَّهُ عَلَيْهِمْ أَيْ فِيهِمْ ثُمَّ قَالَ وَمَا كَانَ سُلْطَانًا أَبَاهُ إِلَّا
لِنَقْلِ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الشَّاكِّينَ وَعَلِمَ اللَّهُ نَوْعَانِ أَحَدُهُمَا عِلْمُ مَا لَوْ
مِنْ إِيْمَانِ الْمُؤْمِنِينَ وَكَفَرِ الْكَافِرِينَ وَذُنُوبِ الْعَاصِينَ وَطَلَعَاتِ
الْمَطْبُوعِينَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ وَهَذَا عِلْمُ الْأَجْبِ بِحُجَّةٍ وَلَا تَقَعُ عَلَيْهِ مَثُوبَةٌ
وَلَا عَقُوبَةٌ وَالْآخِرُ عِلْمُ هَذِهِ الْأُمُورِ ظَاهِرَةٌ مَوْجُودَةٌ فَيَحْتَقِقُ الْقَوْلُ
وَيَقَعُ بَوَاقِعُهَا الْجَزْأُ فَإِنْ رَادَّ جَلَّ وَعَزَّ مَا سُلْطَانُهُ عَلَيْهِمُ إِلَّا لِنَقْلِ
إِيْمَانِ الْمُؤْمِنِينَ ظَاهِرًا مَوْجُودًا وَكَفَرِ الْكَافِرِينَ ظَاهِرًا مَوْجُودًا أَوَّلَ ذَلِكَ
قَوْلُهُ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ الَّذِينَ جَاءَهُدُوا مَسْأَلَةَ
الصَّابِرِينَ أَيْ يَعْلَمُ بِجَهَادِهِ وَصَبْرِهِ مَوْجُودًا الْجَنَّةَ لَهُ بِهِ
الْثَوَابُ وَفِي سَبَابٍ أَيْضًا إِنَّمَا اعْظَمَ بِوَاحِدَةٍ أَنْ يَقُومُوا

لله مثنى وفرادي ثم تنقذ وأما يصالحكم أم حنيفة ان هو الاندري
 للذين يدي عذاب شديدنا وبله ان المشرلين قالوا قالوا الرحا
 صلى الله عليه وسلم مجنون وساجر واشباه هذا من خروصهم
 فقال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم قل لهم اعتبروا امرئ
 بواحد وهي ان تنصروا لانفسكم ولا ميل لكم لهوى عن حق فتقوا
 لله عز وجل وفي خاتمة مقامات خلاوافية الرجل من اصحابه فيقول
 له هلم فلتنصديق قل راينا بهذا الرجل حنة قط او جربنا عليه
 كذا نقط فمذا موضع قيامهم مثنى ثم ينقذ كل واحد منكم
 عن صاحبه فيقل وينظر ويغير فمذا موضع قيامهم فرادي
 فان في ذلك ما دلالة على انه نذير وكل من يجهر في امر قد استنه
 عليه واستنه اخراجه من الحيرة فيه ان يسئل وناظر ثم يقف
 ويعتبر في الفرقان المتر الى ربك كيف مدا الظل
 ولو شال جعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ثم قبضناه
 الينا قبضا يسيرا امتداد الظل ما بين الفجر الى طلوع الشمس
 كذلك قال المفسرون وبذلك عليه ايضا قوله وصف الجنة وظل
 ممدود اي لا شمس فيه كانه ما بين هذين الوقتين ولو شال جعله
 ساكنا اي مستقر اذا اياحي يكون كظل الجنة الذي لا تتسعة

نبي

الشَّمْسُ ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا لِّقَوْلِهَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ
 ذَلِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى مَعْنَاهُ فَكُلُّ الْأَشْيَاءِ تُعْرَفُ بِأَضْدَادِهَا قُلُوبًا
 الشَّمْسُ مَا عُرِفَ الظِّلُّ وَلَا النُّورُ مَا عُرِفَتِ الظُّلُمَةُ وَلَوْ لَا الْحَقُّ
 لَمَا عُرِفَ الْبَاطِلُ وَهَكَذَا سَائِرُ الْأَلْوَانِ وَالطَّعُومِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 وَمَنْ كُلُّ شَيْءٍ خَلْقًا وَرَوْحِينَ يُرِيدُهُ ضِدِّي ذِكْرًا وَأَنْتَى وَأَسْوَدُ وَأَبْيَضُ
 وَجُلُوءٌ وَأَحْمَاضٌ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ الْمُنَا يَعْنِي الظِّلَّ
 بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ وَذَلِكَ أَنَّ الشَّمْسَ إِذَا عَرَبَتْ عَادَ الظِّلُّ
 الْمُدْرُودُ وَذَلِكَ وَقْتُ قَبْضِهِ وَقَوْلُهُ قَبْضًا بَسِيرًا أَيُّ خَفِيًّا لَأَنَّ
 الظِّلَّ بَعْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ لَا يَذْهَبُ كُلُّهُ دَفْعَةً وَلَا يَقْبَلُ الظَّلَامُ كُلَّهُ
 جُمْلَةً وَأَنَا يَقْبِضُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ ذَلِكَ الظِّلَّ قَبْضًا خَفِيًّا شَبَابًا بَعْدَ
 شَيْءٍ وَيَعْقِبُ كُلَّ حِزْبٍ مِنْهُ يَقْبِضُهُ خَيْرٌ مِنْ سَوَادِ اللَّيْلِ حَتَّى يَذْهَبَ
 كُلُّهُ فَبَدَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذَا الْوَصْفَ عَلَى قُدْرَتِهِ وَلَطْفِهِ فِي مَعْنَى قَبْضِهِ
 بَيْنَ الظِّلِّ وَالشَّمْسِ وَاللَّيْلِ لِصَالِحِ عِبَادِهِ وَبِالْإِلَهِ وَيَعْصِمُهُمْ يَجْعَلُ
 قَبْضَ الظِّلِّ عِنْدَ نَسْخِ الشَّمْسِ إِيَّاهُ وَيَجْعَلُ قَوْلَهُ قَبْضًا بَسِيرًا أَيُّ
 شَيْئًا خَفِيًّا عَلَيْهِ وَهُوَ وَجْهٌ غَيْرُ انْقِسَافٍ الْأَوَّلِ لِمَجْمَعِ الْمَقَانِي
 وَأَشْبَهُ بِمَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَتَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي يَسْرَتِهِ
 وَالشَّمْسُ حَسْرِي لِمُسْتَقَرِّهَا إِلَى قَوْلِهِ وَكُلُّ فُلْكَ يَسْبَحُونَ قَوْلَهُ

قَبْضُهُ
 وَاللَّيْلِ

عز وجل جرى مستقرها أي إلى مستقر لها كما نقول هو جرى لغايتها
والإغابته ومستقرها أقصى منازلها في الغروب وذلك لأنها
لا تزال تتقدم في كل ليلة حتى تنتهي إلى أبعاد مغاريها ثم ترجع فذلك
مستقرها لأنها لا تجاوزة وقر البعض السلف لجرى لا مستقر لها وإنما
أنها لا تقف ولا تستقر ولكنها جارية أبداً وقوله والقمر قد رزاه
منازل يريد أنه ينزل كل ليلة منزلاً ومنازله ثمانية وعشرون منزلاً
من أول الشهر إلى ثلثي وعشرين ليلة منه ثم يستتسر وهذه المنازل
هي الجوز التي كانت العرب تنسب إليها الأنواء وأسماءها عندكم
الشرطين: والبطين: والثرياء: والذبران: والهنعة: والهنعة
والذراع: والنثرة: والطف: والجهه: والربرة: والصره
والعوا: والسمالك: والغرة: والزباني: والكليل: والقلب
والشولة: والنعائم: والبلدة: وسعد الزالح: وسعد تلح: وسعد
الشعور: وسعد الأحييه: وفرغ الدلو المقدم: وفرغ الدلو المولم
والرشاء وهو الخوت وإذا صار القمر في آخر منازلها حتى يعود
كالعرجون القديم وهو العذوق اليابس والعرجون إذا يبس دق
واستقوس فشبهه القمر به ليلة ثلثي وعشرين ثم قال لا الشمس
يتبعي لها الزندرك القمر يريد أنها يسيران الدهر دائماً ولا يجتمعان

فَسُلْطَانُ الْقَمَرِ بِاللَّيْلِ وَسُلْطَانُ الشَّمْسِ بِالنَّهَارِ وَلَوْ أَدْرَكَتِ
الشَّمْسُ الْقَمَرَ لَدَهَبَ صَوُّهُ وَبَطَلَ سُلْطَانُهُ وَدَخَلَ النَّهَارُ عَلَى
اللَّيْلِ يَقُولُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حِينَ ذَكَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ جَمْعَ الشَّمْسِ
وَالْقَمَرِ وَذَلِكَ عِنْدَ انْطِطَالِ هَذَا التَّدْبِيرِ وَتَقْصُرُ هَذِهِ السَّالِفُ
وَاللَّيْلِ سَابِقُ النَّهَارِ يَقُولُ هُمَا يَتَعَاقَبَانِ وَلَا يَسْبِقُ أَحَدُهُمَا
الْآخَرُ فَيَفُوتُهُ وَيَذْهَبُ قَبْلَ مَحِي صَاحِبِهِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ
أَيُّ تَجْرُونَ يَعْنِي الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالْجُومُ فِي وَأَمْرُ سَلَاتِ
انْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ لَا ظِلِيلَ وَلَا يَغِي مَرَّ اللَّيْلِ
أَنَّهُ تَرْمِي نَشْرَكَ الْقَصْرَ كَأَنَّهُ حَالَاتٌ صَفَرُهُ إِذَا يَقَالُ فِي يَوْمِ
الْقِيَامَةِ لِلْمُكَذِّبِينَ وَذَلِكَ أَنَّ الشَّمْسَ لَا تَوَامِنُ رُوسَ
الْخَلَائِقِ وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ تَوَمِينٌ لِباسٍ وَلَا هُمْ كُنَانٌ فَتُلْفَخُهُمُ الشَّمْسُ
وَتُسْفَعُهُمْ وَتَأْخُذُ بِأَنْفُسِهِمْ وَمُدُّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَكَرْبُهُ ثُمَّ يَخِي
اللَّهُ عِزُّوهُمْ بِرَحْمَتِهِ مِنْ يَسْنَا إِلَى ظِلٍّ مِنْ ظِلِّهِ فَمِنَاكَ يَقُولُونَ فَمَنْ
اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السُّمُومِ وَيُقَالُ لِلْمُكَذِّبِينَ انْطَلِقُوا إِلَى مَا
كُنْتُمْ بِهِ تَكْدُرُونَ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَعِقَابِهِ انْطَلِقُوا مِنْ ذَلِكَ إِلَى ظِلٍّ
مِنْ دُخَانٍ تَارِحُهُمْ قَدْ سَطَعَ ثُمَّ افْتَرَقَ ثَلَاثَ فُرُوقٍ وَكَذَلِكَ شَأْنُ
الْأَخَانِ الْعَظِيمِ إِذَا ارْتَفَعَ أَنْ يَتَشَعَّبَ فَلَوْ تَوَاقَبَ إِلَى إِنْ يُفْرَعُ

مِنْ الْحَسَابِ كَمَا يَكُونُ أَوْلَىٰ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ أَوْ حَيْثُ
نَتَمَّ مِنَ الظِّلِّ إِلَى أَنْ يَفْرَغَ مِنَ الْحَسَابِ ثُمَّ يَوْمَرُ بِكُلِّ فَرِيْقٍ إِلَى
مُسْتَقَرٍّ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ثُمَّ وَصَفَ الظِّلَّ فَقَالَ لَا ظِلُّ لِي
لَا يَظْلِكُمْ مِنْ حَرِّ هَذَا الْيَوْمِ بَلْ يُدْسِلُكُمْ مِنْ لَعَبِ النَّارِ إِلَى مَا هُوَ
أَشَدُّ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ وَلَا تَعْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّيْلِ وَهَذَا مِثْلُ
قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَظِلٌّ مِنْ حُمُومٍ لَا يَارِدُ وَلَا يَزِيغُ الْجَحِيمُ وَالْخَازِوَهُ
مُرَادُ قَوْلِ أَهْلِ النَّارِ فِيمَا ذَكَرَ الْمُفَسِّرُونَ ثُمَّ وَصَفَ النَّارَ فَقَالَ
أَنَّهُ تَرْمِي بِشَرِّكَ الْقَضَرِ مِنْ قَرَاهِ بِتَشْكِينِ الصَّادِ أَرَادَ الْقَضَرُ
مِنْ قَضْوَىٰ مَيَاةِ الْأَعْرَابِ وَمِنْ قَرَاهِ الْقَضَرُ شَيْءٌ بِاعْتِقَاقِ
الْخَلَوِ يُقَالُ بِيَاضُوهُ إِذَا قُطِعَ وَوَقَعَ شَيْءٌ الشَّرُّ بِالْقَضَرِ
فِي مَقَادِيرِهِ ثُمَّ شَبَّهَهُ فِي لَوْنِهِ بِالْجَمَالَاتِ الصَّفْرِ وَهِيَ السُّودُ
وَالْعَرَبُ تَسْمِي السُّودَ مِنَ الْبِلَاصْفَرِ قَالَ الشَّاعِرُ
تِلْكَ جَبَلِي مِنْهُ وَتِلْكَ رِكَابِي هُمْ صَفَرٌ أَوْلَادُهَا كَالزَّيْتِ
أَيُّ هُمْ سَوْدٌ وَأَنَا سُمِّيْتُ السُّودَ مِنَ الْبِلَاصْفَرِ لَأَبَهُ يَشُوبُ
سَوَادَها شَيْءٌ مِنْ صَفَرِهِ كَمَا قِيلَ لِبَعْضِ الظُّبَا إِذْ لَمْ يَلْبَسْ بِيَاضُهَا نَعْلَاهُ
كَذَرَةٌ وَالشَّرُّ إِذَا انْطَابَرَ فَسَقَطَ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ مِنْ لَوْنِ النَّارِ أَشْبَهَ
شَيْءَ الْبِلَاصْفَرِ لَمَّا يَشُوبُهَا مِنَ الصَّفَرِ هَمْ هَمْ هَمْ

فِي الْأَنْعَامِ فَإِنَّهُمْ لَا يَكْفُرُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بآيَاتِ اللَّهِ
يُحْذَرُونَ بِرِئَايِهِمْ كَانُوا لَا يَنْشَبُونَكَ إِلَى الْكَذِبِ وَلَا يَعْرِفُونَكَ بِهِ
فَلَمَّا حَبِطَتْ بآيَاتِ اللَّهِ عِزُّوهُمْ وَجَلَّ حُدُودُهَا وَهُمْ يَعْمُونَ أَيْكَ صَادِقٌ
وَأَيُّكُمْ يَكُونُ مِنْ عِلْمِ الشَّيْءِ فَإِنَّهُ يَقُولُ اللَّهُ عِزُّوهُمْ وَجَلَّ حُدُودُهَا
وَأَسْتَيْفَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلُمًا وَعِلْوًا فِي النَّبِيِّينَ
وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينُ فَازْرُقُوهُمْ
مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلْيَحْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ
ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا
فِيهِ قَوْلٌ لَأَنْحَدُّهَا إِنْ يَكُونُ الْقِسْمَةُ الْوَصِيَّةُ يَقُولُ إِذَا حَضَرَهَا
أَقْرَبًا وَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ يَرِثُونَكُمُ وَالْمَسْكِينُ وَالْيَتَامَى فَاجْعَلُوا لَهُمْ مِنْهَا
حِصًّا وَالْيَتَامَى الْقَوْلَ وَلْيَحْشَ مِنَ حَضَرَ الْوَصِيَّةَ وَهُوَ لَوْ كَانَ
لَهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ خَافَ عَلَيْهِمْ بَعْدَ الضَّيْعَةِ إِنْ يَأْمُرُ الْمُوصِي بِالْإِسْرَافِ
فِي مَا يُعْطِيهِ الْيَتَامَى وَالْمَسْكِينُ وَأَقَارِبَهُ الَّذِينَ لَا يَرْتَوُونَ فَيَكُونُ
قَدَامَةً بِمَا يَكُونُ فَعَلَهُ لَوْ كَانَ هُوَ الْمَيِّتُ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ سَعِيدٍ
ابْنِ حَبِيرٍ وَقَتَادَةَ وَقَالَ قَتَادَةُ إِذَا حَضَرَتْ وَصِيَّةٌ مَيِّتٌ فَأَمْرُهُ
بِمَالَتِ أَمْرًا بِهِ نَفْسُكَ وَخَفَ عَلَى وَرَثَتِهِ مَا كُنْتَ خَائِفًا عَلَى
صَعْفِهِ وَرَثَتُكَ لَوْ تَرَكْتُمْ بَعْدَكَ وَالْقَوْلُ الْآخَرُ إِنْ تَكُونُ الْقِسْمَةُ

بلغت

فَسَمِعَ الْوَرِثَةَ الْمَهْرَاتِ بَعْدَ وَفَاةِ الرَّجُلِ يَقُولُ فَإِذَا احْضَرَكُمُ الْآقَارِبُ
وَالْبَنَامِيُّ وَالْمَسْنَانِيُّ فَأَرَضُوا لَهُمْ وَعَدَوْهُمْ ثُمَّ اسْتَأْنَفَ مَعْنَى أَحَدٍ
فَقَالَ وَلَيْتَ نَحْنُ مِنْ لَوْ تَرَكَ وَلَدًا صَغِيرًا خَافَ عَلَيْهِمُ الصَّبِيغَةُ فَلْيَحْمِلْ
إِلَى مَنْ كَفَلَهُ مِنَ الْبَنَامِيِّ وَلْيَفْعَلْ بِهِمْ مِثْلَ مَا أَنْتَ تَفْعَلُ بَوَلَدِهِ مِنْ
بَغْذٍ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي رَوَايَةٍ أَبِي صَالِحٍ عَنْهُ
فِي الْبَيْتَةِ أَبُو ذَرٍّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ مِنْ خَيْلٍ وَأَعْنَابٍ
لَحْرِي مِنْ خَتَمِهَا الْإِنْهَارُ لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ
وَلَهُ ذَرِيَّةٌ ضَعُفًا فَاصَابَهَا أَغْصَارُ قَبِيهِ نَارًا فَاحْتَرَقَتْ هَذَانِ مِثْلُ
ضَرْبِهِ اللَّهُ لِمَنْ يَفْقَهُنَّ وَالْمُرَائِيْنَ بِأَعْمَالِهِمْ لَا يَزِيدُونَهُ شَيْئًا مِنْهَا
يَقُولُ يَزِيدُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَعْمَالِهِمْ قَدْ مَحَقَّهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
وَأَبْطَلَهَا وَوَكَّلَهُمْ فِي ثَوَابِهَا إِلَى مَنْ عَلِمُوا لَهُ أَجْرٌ إِلَى مَا كَانُوا
إِلَى أَعْمَالِهِمْ فَتَلَهُمْ كَمَنْ زَجَلَ دَانَتْ لَهُ جَنَّةٌ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ
وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ فَضَعُفَ عَنِ الْكَثِّ وَلَهُ أَطْفَالٌ لَا يَحْذَرُونَ عَلَيْهِ
وَلَا يَنْفَعُونَهُ فَاصَابَهَا أَغْصَارُ قَبِيهِ نَارًا فَاحْتَرَقَتْ فَقَدْ هَلَا
أَجْرُ مَا كَانَ إِلَيْهَا عِنْدَ كِبَرِ الْبَشَرِ وَضَعُفِ الْحَيَلَةِ وَلَزِمَ الْعِيَالُ
وَطَنُو لَهُ الْوَلَدُ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِ وَقَدْ ضَرَبَ إِلَيْهِ
عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ هَذَا مِثْلًا فِيهِ هَذَا الْمَعْنَى يَعْنِيهِ فَقَالَ كَالَّذِي يَنْفَقُ

مَا لَهُ رَبًّا النَّاسُ وَلَا يُؤْمِرُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ صَفْوَانَ
عَلَيْهِ تَرَابٌ فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا
كَسَبُوا يُرِيدُونَ أَنَّهُ مَحْوُ كَسْبِهِمْ فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ حِينَ حَاجَتِهِمْ
إِلَيْهِ كَمَا أَذْهَبَ الْمَطَرُ التُّرَابَ عَنِ الصَّفَا وَلَمْ يُوَافِقْ فِي الصَّفَا
مَنْبَأُ ثُمَّ ضُرِبَ مَثَلًا لِلْمُحَاسِنِينَ الَّذِينَ يَفْقَهُونَ أَمْوَالَهُمْ أَنَّهُمْ مُنْقَامُونَ
مِنَ اللَّهِ وَتَنْبِيًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ أَيْ حَقِيقًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ فَقَالَ لِمَثَلِ حَيْثُ
بِرَبُّوهُ وَأَحْسَنُ مَا تَكُونُ الْجَنَائِدُ وَالرِّيَاضُ عَلَى الرِّيَا أَصَابَهَا وَابِلٌ
وَهُوَ أَشَدُّ الْمَطَرِ فَاضْغَعَتْ فِي الْحِمْلِ ثُمَّ قَالَ فَإِنْ لَمْ تُصَبَّهَا وَابِلٌ
وَأَصَابَهَا ظَلٌّ وَهُوَ أَضْعَفُ الْمَطَرِ فَكَلَّ جَاهِلُهَا فِي التُّرَابِ تَضَاعَفَ
الْمُتَمَرُّ وَلَا تَنْقُضُ بِالظِّلِّ عِزَّ مَقْدَارِهَا بِالْوَابِلِ ه ه

فِي الرَّعْدِ أَثَرُكَ مِنَ السَّمَاءِ سَأَلْتُ أَوْدِيَةَ بِقَدْرِهَا فَاجْتَمَلَ
السَّيْلُ زَيْدًا رَابِيًا وَمَا تَوْقَدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ
رَبِّدْ مَثَلَهُ لَكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الرِّبْدُ فَيُزْهَبُ
جَفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ هَذَا مَثَلُ صُرْبِهِ اللَّهُ
لِلْحَقِّ وَالْبَاطِلِ يَقُولُ الْبَاطِلُ وَإِنْ ظَهَرَ عَلَى الْحَقِّ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ
وَعَلَاهُ فَإِنَّ اللَّهَ سَيَمْحَقُهُ وَيُبْطِلُهُ وَلْيَجْعَلِ الْعَاقِبَةُ لِلْحَقِّ وَآهْلِهِ
وَمِثْلُ ذَلِكَ مَطَرُ حَوْذِ أَسْأَلِ الْأَوْدِيَةَ بِقَدْرِهَا الْكَبِيرِ عَلَى قَدَرِهِ

قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيُّ هُوَ خَيْرٌ مِنْ كَوْنِهِ
الذَّهَبُ وَالْعَصَا وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَيْئًا

وَالصَّغِيرُ عَلَى قَدَرِهِ فَلِحَيْثُ السَّبِيلُ زَيْدًا زَائِدًا أَيْ غَالِيًا عَلَى الْمَاءِ
كَأَيْعَاوَا الْبَاطِلُ تَارَةً عَلَى الْحَقِّ وَمِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ الَّتِي تَدْخُلُ
الْبَرِّ وَتُوقَدُ عَلَيْهَا بَعْثُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ لِلْحَلِيبَةِ وَالشَّيْبَةِ
وَالْخَدِيدِ لِلْأَلَةِ وَحَيْثُ تَغْلُو هَاجَمُتْ زَيْدًا لَهَا فَمَا الَّتِي تَدْفِنُ هَبْ
حَتَّى أَيْ تَلْقِيهِ الْمَاعِنَةُ فَيَتَعَلَّقُ بِأَصُولِ الشَّجَرِ وَجَنَابَاتِ الْوَادِي
وَكَذَلِكَ حَيْثُ الْفَلَرْ يَقْدَرُهُ الْبَرِّ فَهَذَا مِثْلُ الْبَاطِلِ وَأَمَّا الْمُنَا
الَّذِي يَنْفَعُ النَّاسَ وَيُنِيتُ الْمَرْغِي فَمِمَّا كُنْتَ فِي الْأَرْضِ وَكَذَلِكَ
الصَّغِيرُ مِنَ الْعَلَوِيِّ يَبْقَى خَالِصًا لَا شَوْبَ فِيهِ مِنْ مِثْلِ الْحَقِّ
فِي سُورَةِ النُّورِ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ مُشَاهِدٌ
أَيْ قَوْلُهُ وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَإِنَّهُ مِنْ نُورِهِ هَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ اللَّهُ
لَقَدْ لَطَمُوا مِنْ وَمَا أَوْذَعَهُ بِالْإِيمَانِ وَالْقِرَآنِ مِنْ نُورِهِ فَبَدَأَ فَقَالَ اللَّهُ
نُورَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَيْ نُورُهُ يَهْتَدِي مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
ثُمَّ قَالَ مِثْلُ نُورِهِ يَعْنِي فِي قَلْبِ الْمُؤْمِنِ كَذَلِكَ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ وَكَانَ
أَيْ يَقْرَأُ اللَّهُ نُورَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِ الْمُؤْمِنِ رَوَى ذَلِكَ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيِّ عَنْ الرِّبِّيعِ بْنِ أَنَسٍ
عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ أَبِي كَمَشْكَاهٍ وَهِيَ الْكُوَّةُ غَيْرُ النَّافِذَةِ فِيهَا
مَصْبَاحٌ أَيْ سِرَاجٌ الْمَصْبَاحُ فِي قَدِيرِ الْقَدِيرِ كَأَنَّهُ مِنْ شِدَّةِ بَيَانِهِ

وتلاوه كوكب دُرِّيُّ يُتَوَقَّدُ ذَلِكَ الْمَصْبَاحُ بِزَيْتِ صَرْشَجْرَةٍ لَا شَرْقِيَّةَ
أَيُّ لَا بَارِزَةٍ لِلشَّمْسِ كُلِّ النَّهَارِ وَلَا غَرْبِيَّةَ لَا مُسْتَبْرَهَ فِي ظِلِّ كُلِّ
النَّهَارِ وَلَكِنَّا شَرْقِيَّةَ غَرْبِيَّةَ تُضِيُّهَا الشَّمْسُ فِي بَعْضِ النَّهَارِ
وَالظِّلُّ فِي بَعْضِ النَّهَارِ وَإِذَا كَانَتْ لَكَ مَوَاضِعُ لَهَا وَاجُودُ
لَحْمِهَا وَالثَّرَائِلُ لَهَا وَاضْفَى لَهَا هَيْكَلُهَا بِزَيْتِهَا يَضِيُّ وَلَوْ لَمْ يُشْرَجْ
بِهِ مِنْ شِدَّةِ صَفَايِهِ وَتَمَّ الْكَلَامُ ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَعْنِي
نُورَ الْمَصْبَاحِ عَلَى نُورِ الرَّجُلِ وَالَّذِي يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مِنْ شَيْءٍ
ثُمَّ قَالَ هَذَا الْمَصْبَاحُ فِي بُيُوتِ يَعْنِي الْمَسَاجِدِ وَذَكَرَ أَهْلَهَا فَقَالَ
خَافُونَ يَوْمًا تَنْقَلِبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ يُرِيدُ أَنَّ الْقُلُوبَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ تَعْرِفُ أَمْرَهُ يَقِينًا فَتَنْقَلِبُ عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ الشَّدِّ
وَاللَّفْزِ وَأَنَّ الْأَبْصَارَ تَوَمِّدُ تَرَى مَا كَانَتْ مَغْطَاةً عَنْهُ فَتَنْقَلِبُ
عَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ وَلِحُوزِهِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ لَقَدْ كُنْتَ فِي عَفْلَةٍ مِنْ هَذَا مَكْشَفًا
عَنْكَ غَطَاكَ فَبَصُرَكَ الْيَوْمَ حَيْدِي ثُمَّ ضَرَبَ مَثَلًا لِلْكَافِرِينَ فَقَالَ
وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالَهُمْ كَسْرَابٍ يَفْقَعُهَا حَسْبُهُ الْفُلَانُ مَا مِنْ
الْبُعْدِ تَرَوْنَهُ حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْ شَيْئًا كَذَلِكَ الْكَافِرُ لِحَسْبِ
مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلِهِ نَافِعُهُ حَتَّى إِذَا جَاءَهُ أَيْ مَاتَ لَمْ يَجِدْ عَمَلَهُ شَيْئًا
لَا أَنَّ اللَّهَ قَدِ ابْطَلَهُ بِالْكَفْرِ وَبِحَقِّقَةِ رُوحِهِ اللَّهُ عِنْدَ عَمَلِهِ فَوَفَاهُ

عَمَّا

الْعَطَشُ

حسابه ثم ضرب مثلاً آخر فقال اوكظلمات يخرج لي بضائة
 موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق
 بعض يريد انه في حيزه من كفه لهذه الظلمات ومن لم يعمل
 الله له نوراً فماله من نور **ففي سبأ** ولو ترى اذ فرغوا فلا
 فرت الى اخر السوره كان الحسن جعل الفرع يوم القيامة
 اذا بعثوا من القبور يقول ولو ترى يا محمد فرعهم حين لا فوت لهم
 اى لا مهرب لهم ولا ملجأ يفوتون منه ويلجئون اليه وهذا الحق قوله
 فنادوا ولا تحب مناصراي نادوا حين لا مهرب واحذروا من
 مكان قريب يعني القبور وقالوا امتابه اى محمد صلى الله عليه وسلم
 وانى لهم التناوش والتناوش التناول اى كيف لهم يتناول ما طلبوا
 من الايمان في هذا الوقت الذي لا يقبل فيه كافر ولا تقبل فيه
 فديه وقوله من مكان بعيد يريد بعد ما بين مكانهم يوم القيامة
 وبين المكان الذي يقبل فيه الاعمال وقد كفر وابه من قبل اى
 بمحمد بنو لطف ينفعهم الايمان به في الآخرة وقد كفر وابه في الدنيا
 وقد فون بالغيب اى بالظن ان التوبه تنفعهم من مكان بعيد
 اى بعيد من موضع تقبل فيه التوبه وجيل بينهم وبين ما شفقوا
 من الايمان كما فعل اشياهم اى يشبههم من الامم الخاليه

وكان غير الحسن لحمل الفزع عند نزول بأسر الله عز وجل
من الموت أو غيره ويعتبره بقوله في موضع آخر فلما راوينا
قالوا امنا بالله وحده وكفنا بما كان به مشركين فلم يك ينفعهم
إيمانهم لما راوينا سناسنة الله التي قد حلت في عباده

سُورَةُ النُّوْرِ لِسُرْعَى الْأَعْمَى خَرَجَ وَلَا عَلَى الْأَعْمَى

خرج الي قوله ان تاكلوا جميعا واشتاتا كما رايتهم في

صَدْرَ الْإِسْلَامِ جَيْشِ أَمْرٍ وَأَيَّ النَّصِيحَةِ وَهُوَ أَعَزُّ الْخِيَانَةِ وَأَزَلُّ

اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ لَا بِأَنْ يَعْصِي

مَالٍ بَعْضٌ بِبَعْضٍ أَذَقُوا النَّظَرَ وَأَفْطَوْا فِي التَّوْفَى وَتَرَكَ

بَعْضُهُمْ مُوَالِدُهُ بَعْضُهُمْ كَانَ لِعَمِّي لَا يُوَادُّ النَّاسَ لِأَنَّهُ لَا يَبْصُرُ

الطعام فيخاف ان يستأثره ولا يؤاكله الناس خافون لضرره ان

بِقَصْرِ كَانَ الْأَعْرَجُ يَتَوَقَّى ذَلِكَ لِأَنَّهُ لِحَاجٍّ لِرُؤْيَايَ إِلَى أَنْ

يَتَفَقَّحُ فِي عِلْمِهِ وَيَأْخُذُ التُّرْجُومَنَ مَوْضِعَهُ وَخَطَاؤُ النَّاسِ أَرْبَعُونَ

لضعفه وكان المريض خاف ان يفسد على الناس طعامه فامور

قد عتري مع المريض من الحلة شغبرا وجرح ييض او انف يذرت

أَبُو بَكْرٍ سَلِسَ وَاسْتَبَاهُ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ لِسْرَ عَلِيٍّ هَاوِلًا جَرِي

مَوَاكِلَهُ النَّاسِ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ أَبِي صَالِحٍ عَنْهُ

بِصِرَتٍ سَبِيحَةٍ وَيَطْرُقُ الْهَمَامُ بِتَقَالِيصِ نَضْرٍ
وَصَدِّجَاتٍ كَالْمَلَأَنِيسِلِ حُرِّ الْهَامِ وَالْمُتَرِّسِ

وَأَمَّا عَائِشَةُ فَانْهَاقَتْ كَانِ الْمُسْلِمُونَ يُوعِبُونَ مَعَ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَغَازِي وَيَدْفَعُونَ مَفَاتِحَهُمْ إِلَى الصُّمْنَى
 وَهُمْ الرُّمِّيُّ وَيَقُولُونَ لَهُمْ قَدْ أَجَلَلْنَا لَكَ أَنْ تَكُلُوا مَالِي فِي مَنَازِلِنَا
 فَكَانُوا يَتَوَقَّوْنَ أَنْ يَكُلُوا مِنْ مَنَازِلِهِمْ حَتَّى نَزَلَتْ هَذِهِ آيَةٌ وَالْي
 هَذَا يَذْهَبُ الرَّهْزِيُّ ثُمَّ قَالَ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَكُلُوا مِنْ يُونَكُمْ
 أَرَادَ وَلَا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَنْ تَكُلُوا مِنْ أَقْوَالِ عِبَالِكُمْ وَأَزْوَاجِكُمْ
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَرَادَ أَنْ تَكُلُوا مِنْ يُونَكُمْ أَوْلَادَكُمْ فَتَسْبَبُ يُونُوتُ
 الْأَوْلَادُ إِلَى الْأَبَاءِ لِأَنَّ الْأَوْلَادَ لَسَبُّهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ كَانُوا لَهُمْ تَذَلُّكَ
 عَلَى هَذَا أَنَّ النَّاسَ لَا يَتَوَقَّوْنَ أَنْ يَكُلُوا مِنْ يُونُوتِهِمْ وَأَنَّهُ عَدَدُ الْقُرَابَا
 وَهُمْ ابْعَدُ سَبَبًا مِنَ الْوَلَدِ وَلَمْ يَذْكُرِ الْوَلَدُ وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي
 قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ تَبَيَّنَ إِلَيَّ لَعْنُ وَتَبَّ مَا لَعْنُ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا
 كَسَبَ أَرَادَ مَا لَعْنُ عَنْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ فَجَعَلَ الْوَلَدَ لَهُ كَسَبًا ثُمَّ قَالَ
 أَوْ يُونُوتُ أَبَائِكُمْ أَوْ يُونُوتُ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ يُونُوتُ إِخْوَانِكُمْ يَرِيدُ إِخْوَتَكُمْ
 أَوْ يُونُوتُ إِخْوَانَكُمْ أَوْ يُونُوتُ أَعْمَامَكُمْ أَوْ يُونُوتُ عَمَّاتِكُمْ أَوْ يُونُوتُ إِخْوَالَكُمْ
 أَوْ يُونُوتُ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْكُمْ مَفَاتِحُهُ يَعْنِي الْعَبِيدَ لِأَنَّ السَّيِّدَ
 يَمْلِكُ مَنَزْلَ عَبْدِهِ هَذَا عَلَى تَأْوِيلِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَقَالَ غَيْرُهُ أَوْ مَا
 خَزَنَتْهُ لَعْنَتُكُمْ يَرِيدُ الرُّمِّيُّ الَّذِينَ كَانُوا يَخْرُتُونَ لِلْعُتْرَاهِ

أَوْ صَدَقَ لَيْسَ عَلَيْكَ جَنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا مِنْ
 مَنَازِلِهَا وَلَا إِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتَهُمْ وَلَا مِنْهُمُ اخْرُجُوا مُقَامًا
 عِبْرَانِ تَذَكَّرُوا وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذَا جَنَحَ عَلَيْهِمْ أَنْ يَأْكُلُوا جَمِيعًا
 أَوْ تَرَادَى فِيهَا أَكْثَرُ الْبُيُوتِ الْزُهَيْدِ وَالرَّغِيبِ وَالصَّغِيرِ
 وَالْعَلِيلِ وَهَذَا مِنْ رُحْمَتِهِ لِلْفَقِيرَاتِ وَذَوِي الْأَصْرَارِ رُحْمَتُهُ
 فِي الْغُرَبَاءِ وَالْأَبْعَادِ لَمْ يَدْخُلْ حَايِطًا وَهُوَ جَائِعٌ أَنْ يَصِيبَ مِنْ مَخْزٍ
 أَوْ مَرَّةٍ فِي سَفَرٍ يَجْنِي وَهُوَ عَطِشَانٌ أَنْ يَشْرَبَ مِنْ رَسْمَا وَكَمَا
 أَوْجَبَ لِلْمَسَافِرِ عَلَى مَنْ مَرَّ بِهِ الضِّيَافَةُ تَوْسِعَةً مِنْهُ وَلُطْفًا
 بِعِبَادِهِ وَرَغْبَةً بِهِمْ عَزْدَانَاةً الْأَخْلَاقِ وَضِيقَ النَّظَرِ
فِي الْأَنْعَامِ فَلَمَّا جَرَّ عَلَيْهِ الدَّلِيلُ رَأَى لُؤْبًا إِلَى قَوْلِهِ وَمَا
 أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ كَانَ الْعَصْرُ الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ إِبْرَاهِيمَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ عَصْرَ الْجُومِ وَكَهَانَهُ وَأَنَا أَمْرٌ كَثُرَ وَدِ بَقْتُلُ الْوَلَدِ
 فِي السَّنَةِ الَّتِي وَلَدَ فِيهَا إِبْرَاهِيمَ لِأَنَّ الْمُجْتَمِعِينَ وَالْكَفَّارَ قَالُوا أَنَّهُ
 يُولَدُ فِي ذَلِكَ السَّنَةِ ^{هَلْ} مِنْ يَدْعُو إِلَى غَيْرِ دِينِهِ وَيَرْغَبُ عَنْ سُنَّتِهِ
 وَكَانَ الْقَوْمُ يُعْظَمُونَ الْجُومَ وَيَقْضُونَ بِهَا عَلَى غَايِبِ الْأُمُورِ
 وَلِذَلِكَ نَظَرُوا فِيهِ نَظْرَةً فِي الْجُومِ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ وَكَانَ الْقَوْمُ
 يُبْذَرُونَ الْخُرُوجَ إِلَى جَمْعٍ لَمْ يَأْزِدْهُ عَلَى أَنْ يَغْدُوَ مَعَهُمْ وَأَرَادَ

تَرْوَدُ
 تَرْوَدُ
 تَرْوَدُ

رَسْمَا

سَبُولُ

كذا أصنامهم خلا فخرجهم فطر نظرة في الجور يريدني علم
 الجور اوتي مقياس من مقياسها او سبب من اسبابها ولم
 ينظر الى الجور انفسها بذلك على ذلك قوله فطر نظرة في الجور
 ولم يقل الى الجور وهذا كما يقال فلان ينظر في الجور اذا كان
 يعرف حسابها و فلان ينظر في الفقه والحساب والجور وانما
 اراد بالنظر فيها ان يؤمنهم انه يعلم منها ما تعلمون ويتعرف
 الامور من حيث يتعرفون وذلك ابلغ في المحال والطف في الملك
 فقال الى سقيم اي ساسم عدا فلا اقدر على الغدوم مع هذا الذي
 اوصيه معارض الكلام ونبيته الى سقيم لا محاله لان من دانت
 غايته الموت ومصيره الى الفناء فسيستقيم ومثله قول الله عز وجل
 انك ميت وانهم ميتون لم يزل النبي صلى الله عليه وسلم ميتا في ذلك
 الوقت وانما اراد انك سيموت ويموتون فلما جئ عليه الليل
 راي الزهرة فقال هذا الذي يريد ان يستدرجهم بهذا القول
 ويعترفهم خطاهم وجعلهم في تعظيمهم شان الجور وقضا
 على الامور بل لا انتها فافاراهم انه معظم ما عظموا وملتمس
 الهدى مرجحت الممسوا وكل من تابعك على هواك وشايعك على
 امرك كنت به او ثوق اليه اسكن وارلن فانسوا واطمانوا فلما

به اني سقيم اي من
 قبله ولم ولم له
 ان ساسم

قال ابوهم فقال زهرة ولا يبالوا بغيره وذلك انما
 هي في القهر ونفي فتنسب اليه كما يقال ليل اذا كان غدا

فامثوا

ذَلِكَ عَلَى مَرْعَصَةِ اللَّهِ وَطَهَّرَهُ فِي مُسْتَقَرٍّ وَمُسْتَوْدَعِهِ
وَاللَّهُ يَقُولُ إِذَا جَارَتْهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ أَيْ لَمْ يُشْرَكَ بِهِ قَطُّ كَذَلِكَ قَالَ
الْمُفَسِّرُونَ أَوْ مِنْ قَالِهِمْ وَيَقُولُ فِي صَدْرِ الْإِلَهِ وَكَذَلِكَ نَرَى
أَبْرَهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمَوْقِنِينَ ثُمَّ قَالَ
عَلَى أَثَرِ ذَلِكَ فَلَمْ يَجِرْ عَلَيْهِ اللَّيْلُ فَرَوَى أَنَّهُ رَأَى فِي الْمَلَكُوتِ
عَبْدًا عَلَى فَاخِشَتِهِ فَدَعَا اللَّهَ عَلَيْهِ بِمَرَّاتٍ أُخْرَى عَلَى فَاخِشَتِهِ
فَدَعَا اللَّهَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَبْرَهِيمُ الْفَقْدَ عَوْتُكَ
عَرَّ عِبَادِي فَإِنْ عَبْدِي يَنْزِلُ خِلَالِ ثَلَاثِ أَمَا أَنْ أُخْرِجَ مِنْهُ
ذُرِّيَّةَ طَبِئِهِ أَوْ يَتُوبَ فَأَعْفِرَ لَهُ أَوْ النَّارُ مِنْ وَرَائِهِ أَقْتُرِي
اللَّهُ أَرَادَ الْمَلَكُوتَ لِيُوقِنَ فَلَمَّا ابْتَدَى رَأَى لَوْ كَيْفَ قَالَ هَذَا رَأَى
عَلَى الْحَقِيقَةِ وَالْإِعْتِقَادِ فِي الْأَنْعَامِ ثَانِيهِ أَرْوَاحُ مِنَ
الضَّائِرَاتِ مِنْ الْمَغْزَاثِينَ إِلَى قَوْلِهِ فَمِنْ أَظْلَمَ مِنْ أَقْتُرِي عَلَى
اللَّهُ كَذِبًا أَرَادَ وَهُوَ الَّذِي نَشَأُ لِمَجْنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرِ
مَعْرُوشَاتٍ وَانْشَأَ لِمِنْ الْأَنْعَامِ جَمُودَ وَفَرَشَاتٍ يَعْنِي كَمَا رَأَى
وَصَغَارًا دَلُوا مَا رَزَقَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ
أَيْ يُفْقُونَ أَثَرَهُ فَيُجْزَمُ عَلَيْكُمْ بِمَا لَمْ يَحْرَمَهُ اللَّهُ وَجِلَّةُ
لَمْ يَحْرَمَهُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ثُمَّ قَالَ ثَانِيهِ أَرْوَاحُ أَيْ كُلُوا مِمَّا

رزقكم الله ثمانية أزواج وأرسلت جعلته منصوباً بالزدا إلى
 الحيولة والفرش تبينها والثمانية الأزواج الصان والمعر
 والابل والبقر وإنما جعلها ثمانية وهي أربعة لأنه أراد ذكر
 وأنثى من كل صنف فالذكر زوج والأنثى زوج والزوج يقع على
 الواحد وعلى الاثنين لا تترك أنك تقول للرجل زوج وهو واحد
 والمرأة زوج وهي واحدة وقال الله عز وجل وأنه خلق الزوجين
 الذكر والأنثى وذا نوا تقولون ما في بطون الانعام جلال
 لذكر وتا وسأيتنا ان كان الجنين ذكراً ومحرماً على ابائنا ان
 كان أنثى ومحرماً على الرجال والنساء الوصيلة وإخافاً
 ويوعظون أن الله عز وجل حرّم ذلك عليهم فقال الله عز وجل
 ما جعل الله من حريمه ولا سائبه ولا وصيلة ولا حام وللذين
 كفروا يفترزون على الله الكذب وقال يعاقبهم في حريم ما حرموا
 قل الذين من الضار والمعر حرم الله عز وجل عليهم أم الاثنين
 فان كان المحرم من جهة الذكرين فكل ذلك حرام عليكم وان كان
 المحرم من جهة الاثنين فكل أنثى حرام عليكم أم حرم عليكم ما
 اشتملت عليه الارحام من الاجنثه فان كان المحرم من جهة
 الاجنثه فالارحام اشتمل على الذكور واشتمل على الاناث

وتشتمل على الذكور والاناث فكل حين حرام امركم شهدا
حين امر الله بهذا فيكونون على يقين منه امر بقرونه عليه
وتختلفونه توضح من اظلم ممن اشري على الله لئلا يضل
الناس بعبر علم **في التين** لقد خلقنا الانسان

في احسن تقويم الى اخر السوره يريد عدلنا خلقه وقومناه
احسن تغديل وثقونم ثم ردناه اسفل سافلين والسافلون
هم الضعفاء والزمتي والاطفال ومن لا يستطيع حيله ولا
يجد سبيلا نقول سفل سفل فهو سافل وهم سافلون كما
تقول علا يعالوا فهو عال وهم عالون وهو مثل قوله ومن لم يرد
الى ارض العمر واراد ان الهزم تحرف ويهتر وينقص خلفه
ويضعف بصره وسمعته وتقل حيلته ويعجز عن عمل الصالحات
فيكون اسفل لها والجميعا الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
في وقت القوة والقدرة فانهم في حال الكبر عزم منقوصين
لانا نعلم اننا لو لم نستلهم القدرة والقوة لم يكونوا ينقطعون
عن عمل الصالحات نخرجهم ليم اجر ذلك ولا منه اي لا
تقطع ولا تنقصه وهو معنى قول المفسرين ومثله قوله
عز وجل ان الانسان لفي خسر وخسر النقصان الا الذين امنوا

لم تنقص عفته
من الجبرم

في احسن تقويم الى اخر السوره يريد عدلنا خلقه وقومناه
احسن تغديل وثقونم ثم ردناه اسفل سافلين والسافلون
هم الضعفاء والزمتي والاطفال ومن لا يستطيع حيله ولا
يجد سبيلا نقول سفل سفل فهو سافل وهم سافلون كما
تقول علا يعالوا فهو عال وهم عالون وهو مثل قوله ومن لم يرد
الى ارض العمر واراد ان الهزم تحرف ويهتر وينقص خلفه
ويضعف بصره وسمعته وتقل حيلته ويعجز عن عمل الصالحات
فيكون اسفل لها والجميعا الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
في وقت القوة والقدرة فانهم في حال الكبر عزم منقوصين
لانا نعلم اننا لو لم نستلهم القدرة والقوة لم يكونوا ينقطعون
عن عمل الصالحات نخرجهم ليم اجر ذلك ولا منه اي لا
تقطع ولا تنقصه وهو معنى قول المفسرين ومثله قوله
عز وجل ان الانسان لفي خسر وخسر النقصان الا الذين امنوا

وعملوا الصالحات فانهم غير منقوصين ولحق قول رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل للكرام الكاتبين اذ امض
 عندي فاكثروا له ما كان يعمل في صحته حتى اغافه او اقبضه
 ثم قال فما يكذب بعدايتها الا سائر الذين اى عجزا الى اياك
 بعلمك وانا اجمع اجماعهم **والشمس وصحاحها قوله**
 عز وجل ونفس وما سواها فالهملها فجورها وتقواها قد
 افلح من زكها وقد خاب من دساها افسح بالنفس وخلقه لها
 ثم قال فالهملها فجورها وتقواها اى مهمها اعمال البر
 واعمال العجور حتى عرف ذلك الجاهل والعافل ثم قال قد افلح
 من زكها يريد افلح من زك نفسه اى اناها واعلاها بالطاعة
 والبر والصدقة واصطناع المعروف واصل التزكية الربا
 ومنه يقال زكى الزرع اذا اكثر ريعه وزلت النقة اذا انور
 فيها ومنه زكاه الرجل عن ماله لانها تثمر ماله ونميه وتركه
 القاضى للشا هداية يرصه بالتعديل والزلزلة الحمل وقد خاب
 من دساها اى نقصها واخفاها بترك عمل البر وزكوا بالمعاصي
 والفاجر ابد اخفى المكان زمر المرؤه غامض الشخص ناكس الرأس
 ودرساها من دسست فقلت احدى السينات يا ذاقا البيت

لغنت

الاجل

ان

على صغرها وتؤلف بينها حتى يستوى البنان ومن قدر على
هذا فهو على جمع كبار العظام اقدر ومثل هذا رجل قلت له انك
تقدر على تولف هذا الجنظير في خيط فتقول لك نعم وبين الخذلان
واما قوله بل يريد الانسان بفجر امامته فقد كثرت فيه التقا
فقال سعيد بن جبير يقول سوف اتوب سوف اتوب وقال
الكلبي يكثر الذنوب ويؤخر التوبة وقال اخرون يتم في خطيه
وفيه قول اخر على طريق الامكان ان كان الله عز وجل اراده وهو
ان يكون العجور معني التذنب يوم القيامة ومن كذب بحق فقد
كذب مجروا ضل العجور المييل فقبل للكاذب والمكذب والفاسق
فاجر بل انه ما عثر الحق وقال بعض الاعراب لعمر بن الخطاب
وكان اتاه فشكا اليه نقب ابيه وذبرها واتحمله فلم يحمله
اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا ذبر
اعترله اللهم ان كان فحز اي كذب وهذا وجه حسن لان
العجور اعترض من كلامين من اسباب يوم القيامة اولهما
الحسب الانسان ان لم يجمع عظامه والاخر يسئل ايان يوم
القيامة فحانه قال الحسب الانسان ان لم يجمع عظامه في
الاخره بلي بقدر على ان يجمع ما صغر منها وتؤلف بينه بل يريد

الإنسان ليدفع أمانته أي ليكذب بيوم القيامة وهو أمانته فهو
 يسئل أيا يوم القيامة أي متى يكون **في المصافات**
 وأقبل بعضهم على بعض يتسألون قالوا انكسرتم تاتوننا عن اليمين
 يقول هذا المشرقون يوم القيامة لفرناهم من الشياطين انهم
 كنتم تاتوننا عن ايماننا لان ابليس قال لا اتبعهم من بين ايديهم ومن
 خلفهم وعن ايمانهم وعن شمالهم ^{بشياطينهم} فشياطينه تاتيهم من كل جهة
 من هذه الجهات معني من اليد والاضلال قال المفسرون
 فمن اناه الشيطان من جهة اليمين اناه من قبل الدين ولبس عليه
 عليه الحق ومن اناه من جهة الشمال اناه من قبل الشهوات ومن
 اناه من بين يديه اناه من قبل التكذيب بالقيامه والثواب والعقاب
 ومن اناه من خلفه خوفه الفقر على نفسه وعلى من خلفه بعدة
 فلم يصل رجما ولم يؤذ ركاء فقال المشرقون لفرناهم انهم كنتم
 تاتوننا في الدنيا من جهة الدين فتشبهون علينا فيه حتى اظلمونا
 فقال لهم قراؤهم بل لم تلو نوا مومنين اي لم تلو نوا على حق فتشبهوا
 عليكم ونزولهم عنه الى باطل وما كان لنا عليكم من سلطان
 اي قدره فنقهرهم ونجبركم بل كنتم قوما طاعين فحق علينا قولنا
 انا الذين يؤمنون نحن وانتم العذاب فاعوينا انا دعاوا ونسبنا

بالدُّعَاءِ وَالْوَسْوَءِ وَمِثْلَ هَذَا قَوْلُهُ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْهِ مَوْلَانُ
إِلَّا أَنْ دَعَوْتُمْ فَاسْتَجَبْتُ لِي فِي صَاحِبِ أَمْرٍ عِنْدَهُمْ خِرَافَةٌ
رَبِّكَ الْعَزِيزُ الْوَهَّابُ أَمْ لَمْ يَمْلِكِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَا
بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ حَتَّى مَا هُنَاكَ مَهْرُومٌ مِنْ
الْأَحْزَابِ أَحْبَبَ إِلَى اللَّهِ عِزُّوهُ عَنَّا كَرِهَ وَتَلَبَّاهُمْ وَمَسَّاهُمْ
بِالْهَيْبَةِ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ فَقَالَ يَلِ الدِّينِ كَرِهُوا فِي عِزِّهِ وَشَقَاقِ
وَحَلِّ قَوْلِهِمْ أَنْ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى الْهَيْبَةِ كَرِهُوا وَدَعَا
وَمَسَّاهُمْ بِالْهَيْبَةِ فَقَالَ اللَّهُ عِزُّوهُ عِنْدَهُمْ بِالْهَيْبَةِ هَذِهِ خِرَافَةٌ
الرَّحْمَةِ أَمْ لَمْ يَمْلِكِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي
الْأَسْبَابِ أَيُّ فِي أَبْوَابِ السَّمَاءِ وَأَبْوَابِ السَّمَاءِ أَسْبَابُهَا
قَالَ الشَّاعِرُ وَلَوْ نَالَ أَسْبَابُ السَّمَاءِ سَلَّمَ وَبَلَّوْنَ أَيْضًا
فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ أَيُّ فِي الْجِبَالِ إِلَى السَّمَاءِ كَمَا سَأَلُوا أَنْ
تَرْفِيَ فِي السَّلَامِ وَتَأْتِيَهُمْ بِكِتَابٍ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَقَدَّمَ فِي الْعِلْمِ
وَعِيزِهِ وَتَوَعَّدَ فِي الْأَسْبَابِ كَمَا يُقَالُ قَدْ بَلَغَ فِي السَّمَاءِ
وَلَحْظُ هَذَا قَوْلُهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ أَمْ لَمْ يَسْلَمْ سَمْعُهُمْ فِيهِ فُلِيَّاتٌ
مُسْتَمْعَةً لِسُلْطَانٍ هَبِيزٍ وَهُوَ كَلَّةٌ تَوَيْخٌ وَنَقَرٌ تَرِيَا الْعِزِّ ثُمَّ
قَالَ لَعَدَّ حَتَّى مَا هُنَاكَ مَهْرُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ وَحَتَّى مَعْنَى حَرْبٍ

لهذه الآية وما زائد ومهزوم مفعول دليل واصل المهزوم
الكسر ومنه قيل للنقرة في الأرض هزيمة أي كسرة وهزمت الجيش
أي كسرتهم ونهزمت القرية إذا انكسرت تقول لهم حرب
عند ذلك مفعول دليل من الأجزاء أي عند هذه المحنة
وعند هذا القول لأنهم لا يقدر أن يذعنوا إلا لله سبحانه
هذا ولا لأنفسهم بها والأجزاء سائر من تقدمهم من الكفار
سموا الجبابرة لأنهم حاربوا على أنبياءهم يقول الله عز وجل على
أثر هذا الكلام كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود وكذا وكذا
ثم قال أولئك الأجزاء فاعلمنا أن مشركي قريش ^{مبه} حرب
منها ولا الأجزاء وكان ابن عباس يقول في رواية أبي صالح
عنه يذهب إلى أن الله عز وجل أخبر رسوله أنه سيبهزم
المشركين يوم بدر في السجدة **في السجدة** يدبر الأمر من السماء إلى
الأرض ثم يخرج الله في يوم كان مقداره الفسنة مما تغزو
يريد أنه يقضي الأمر في السماء وينزله مع الملائكة إلى الأرض
فوقعه ثم تفرج إلى السماء تضعدها أو تقعده ثم ذلك
الأمر فيكون نزولها به ورجوعها في يوم واحد مقدار
الفسنة مما بعد يريد مقدار المسير فيه على قدر مسيرنا و

وَعَدَدْنَا الْفَسْنَهِ لَأَنْ لَعْدَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مَسِيرَةُ خَمْسِ
مِائَةٍ عَامٍ لِبَنِي آدَمَ إِذَا قُطِعَتْهُ الْمَلَائِكَةُ بَادِيَةً وَعَابِدَةً فِي
يَوْمٍ وَاحِدٍ فَقُطِعَتْ مَسِيرَةُ الْفَسَنِ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ

عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ

إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ بَلْ آذَانُكُمْ عَلِيمٌ فِي الْأَعْرَافِ
بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ عَنْهَا عَمُونَ أَصْلًا دَارُكَ تَدَارُكَ

فَادْعُمْنَا فِي الدَّالِ وَادْخُلْنَا لَفِ الْوَصْلِ لِيَسِيلَ لِلذَّالِ الْأُولَى

السَّلَوْنَ وَمِثْلُهُ حَتَّى إِذَا آذَرَكُوا فِيهَا جَمِيعًا وَانْقَلَبُوا إِلَى الْأَرْضِ

وَقَالُوا اطَّيَّرْنَا بِكَ إِنَّمَا هُوَ تَدَارُكَ وَأَوْثَقَ قَلَمٍ وَتَطْيِيرُنَا وَمَعْنَى

تَدَارُكَ تَبَاعٌ وَعَلَيْهِمْ حِلْمُهُمْ عَلَى الْأَعْرَافِ وَحَدَّثَهُمُ الظُّنُونُ

أَرَادُوا مَا يَشْعُرُونَ مَتَى يُبْعَثُونَ الْأَسْبَابُ الظُّنُونُ فِي عِلْمِ الْأَعْرَافِ

فَهُمْ يَقُولُونَ تَارَةً إِنَّهَا تَلَوْنَهَا تَارَةً لَا تَلَوْنَهَا وَالْيَاسُ كَذَانُكُمْ وَمَا يَعْلَمُ

غَيْبُ ذَلِكَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ عَنْهَا عَمُونَ وَكَانَ

ابْنُ عَبَّاسٍ يَقْرَأُ مَا بَلَى آذَرَكُ عَلِيمٌ وَهَذِهِ الْقِرَاءَةُ أَشَدُّ أَيْضًا حَاجَةً

لِلْمَعْنَى لِأَنَّهُ قَالَ وَمَا يَشْعُرُونَ مَتَى يُبْعَثُونَ ثُمَّ قَالَ لِي تَدَارُكَ

ظُنُونُهُمْ فِي عِلْمِ الْأَعْرَافِ هُمْ يَخْدِسُونَ وَلَا يَدْرُونَ سُورَةُ الْأَمْتِحَانِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخْذُوا عَظْوَةً وَعِدْوَةً لَكُمْ أُولَئِكَ الْقَوْلُ نَسْرُوكَ

اليهم بالمودة ذكر المفسرون انها نزلت في حاطب بن بلتعة
وكان كتب الى المشركين مكة فحبرهم فسير رسول الله صلى
الله عليه وسلم اليهم لان عياله كانوا بمكة ولم تكن له بها عيشة
تمنع منهم فاذا ان يتقرب اليهم ليكفوا عن عياله فانزل الله عروجا
بانها الدين منوا لا تحذوا عدوي وعدوكم اوليات تلغون اليهم بالمودة
اي تحبرونهم بالخبر مثله الرجل اهل مودته وتصحون لهم
وقد كفروا بالجاهل من الحق مع النبي صلى الله عليه وسلم
لخرجوا الرسول واولاكم ثم اهل البيت من مكة ان
تؤمنوا بالله ربكم اي اخرجوا الرسول واخرجوا لان امنتم
بالله وحده ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابغضوا ضاتي
بريد فلا تقولوا اليهم بالمودة ان كنتم خرجتم مجاهدين في سبيلي
طالبين مرضاتي ثم قال يشرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما
لخفيتم وما اعلم اي كيف تستشرون مودتي لهم متى وانا اعلم ما
تضمرون وما تطهرون ثم ضرب لهم ابراهيم مثلا حين يترامن
قومه ونايذهم وباعضهم الى قوله وبدا بيننا وبينك العداوة
والبغضا ابد حتى تؤمنوا بالله وحده الا قول ابراهيم لا
ستغفر لك بريد ان ابراهيم عاداهم وهجرهم في كل شي الا في قوله

لأنه لا تنفعن لك في سورة الحج من كان ينظر
ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة فلم يد بسبب الى السما لم يقطع
فليظروا هل يذهب كيد ما يعيط كان قوم من المسلمين لشدة
غضبهم وحقهم على المشركين ستنطبون ما وعد الله عز وجل
رسوله صلى الله عليه وسلم من النصر واخرون من المشركين
يريدون اتباعه وخشون ان لا يتم له امره فقال الله عز وجل
من كان ينظر ان لن ينصره الله يعني محمد صلى الله عليه وسلم
على مذاهب العرب في الاضمار لغير مذلة وهو سمعني اعداءه
النصر والاظهار والمكبر او كان يستعمله قبل الوقت
الذي قضيت ان يكون ذلك فيه فلم يد بسبب اي حبل الى السما
يعني سقفة البيت وكل شيء علاك واطلاك فهو سما والسحاب
سما يقول الله عز وجل وانزلنا من السما ماء باردا وقال المعشي
يدل في شرح النعمان الى البيت لسلامه من ذلك

هو المدخل النعمان بيتا سماؤه لجوز الغول يغديت مسردق
يعني سقفة وذلك انه ادخله بيتا فيه فيله فوطاته حتى
قتلته وقوله ثم لقطع قال المفسرون اي ليجتو فليظروا هل
يذهب لك ما في قلبه وهذا الرجل وعدته شيئا مرة بعد مرة

وَوَلَدَتْ عَلَى نَفْسِكَ الْوَعْدَ وَهُوَ بِرَاجِعُكَ فِي ذَلِكَ وَلَا تَسْكُنُ
نَفْسُهُ إِلَى قَوْلِكَ فَقَوْلُهُ إِنْ كُنْتَ لَا تَسْتَقِ بِمَا قَوْلُهُ فَادْهَبْ
فَاخْتَقِ بِرِيدِ اجْهَدْ جَهْدَكَ هَذَا مَعْنَى قَوْلِ الْمُفَسِّرِينَ وَفِيهِ
وَجْهٌ آخَرٌ عَلَى طَرِيقِ الْأَمْكَانِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ السَّمَاءُ هُنَا
السَّمَاءُ بَعِيْنَهَا لَا الشَّقْفَ كَأَنَّهُ قَالَ لِمَنْ دَسَّ بِسَبَبِ الْبَهَائِي
يُحْبِلُ وَلِيَرْتَقِ فِيهِ ثُمَّ لِيَقْطَعَ حَتَّى يَخْرُفَ فِيهِ لَكَ أَيْ لِمَقْعَدِ هَذَا
إِنْ نَلَعَهُ جُهْدُهُ فَيَنْظُرَ هَلْ يَنْفَعُهُ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ لِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ سَأَلَهُ الْمُشْرِكُونَ إِنْ بَاتَيْتُمْ بَابَهُ وَلَمْ يَشَأِ
اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بِهَا فَشَقَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ
فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ يَبْقَى نَفْقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سَلَامًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ
بَابَهُ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهَدْيِ فَلَا لَكُمْ مِنْ أَجَاهِلِينَ بِرِيدِ
اجْهَدْ إِنْ نَلَعَ هَذَا جَهْدَكَ وَرَوَى ابْنُ عُيَيْنَةَ عَنْ ابْنِ أَبِي جَبْرٍ
عَنْ كُرْدَمٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ أَبَا هُرَيْرَةَ وَابْنَ عُمَرَ وَابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ رَجُلٍ
قَتَلَ مُؤْمِنًا مِنْ عَدَاةٍ لَهُ تَوْبَةً فَكَلِمُهُ قَالَ هَلْ يَسْتَطِيعُ أَنْ
تُجْبِيَهُ هَلْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْقَى نَفْقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سَلَامًا فِي السَّمَاءِ
بُرِيدُ وَرَأَيْتُ لَمْ لَا تَوْبَةَ لَهُ كَمَا أَنَّ هَذَا لَا يَكُونُ وَقَالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ مَنْ
كَانَ يَنْظُرُ أَنْ لِيَنْصُرَهُ اللَّهُ أَيْ يَرْزُقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَذَهَبَ إِلَى حَوْلِ

العرب ارض منصورة اي مظلورة وقد نصرت الارض اي طرت
كأنه يريد من كان قانطام من رزق الله ورحمته فليفعل ذلك
وليظهر هل يذهب كيد اي حيلته عيظه لناخر الرزق عنه
في البقرة مثله مثل الذي استوقد نار الاميات الذي
هاهنا معنى الذين استوقدوا ناراً ورتماجات مؤدية عن
جميع قال الشاعر

ان الذي جانت بفعله ما وهم هم القوم كل القوم بامر خلد
اراد مثل اظنا فبين مثل قوم كانوا في ظلمة فادقدوا ناراً فامت
اضاءت النار ما حولهم اطفأها الله وتركهم في ظلمات لا يبصرون
فالظلمة الاولى التي كانوا فيها الكفر واستيقادهم النار
قوله لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فلما اضاءت لهم ما حولهم
فاهتدوا وامنوا اخلوا الى شياطينهم فنافقوا وقالوا انما نحن
مستنبرون فسلبهم الله عز وجل نور الايمان وتركهم في ظلمات الكفر
لا يبصرون ثم ضرب لهم مثلاً اخر شبهها بهذا المثل فقال اول صيب
من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق فالصيب المطر والظلمات
ظلمة الليل وظلمة السحاب والرعد دلي على شدة ظلمة الصيب
وهوله اراد او مثل قوم في ظلمات ليل ومطر فضرب الظلمات

لَكَفَرَهُمْ مَثَلًا وَالْبَرْقُ لَتُوجِبِدَهُمْ مَثَلًا فَقَالَ إِذَا قَالُوا لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ اهْتَدَوْا كَمَا يَهْتَدِي هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ بِالْبَرْقِ إِذَا أَمْلَحَ فَيَمْشُونَ
وَجَعَلَهُ بِكَادٍ لَخَطْفِ الْأَبْصَارِ لَسَنَةً ضَوْهًا وَإِذَا انْأَفَقُوا
فَاسْتَهْزَؤُوا وَخَلُّوا إِلَى شَيْطَانِهِمْ فَنَابِعُوهُمْ عَزْمًا وَصَمُّوا
كَمَا يُبْطِلُ عَلَى هَؤُلَاءِ إِذَا سَكَّرَ لَمَعًا الْبَرْقُ فَيَقُومُونَ
يَا أَيُّهَا الْمُرْتَمِلُ الْمُرْتَمِلُ الْمُرْتَمِلُ فَادْعَتِ الثَّانِيَةُ الزَّائِرِ
وَكُلُّكَ الْمُدْتَرِهُ هُوَ الْمُدْتَرِشِيَابُهُ فَادْعَتِ الثَّانِيَةُ الدَّارِ الْوَحْدِ
مِنْ التَّقَيُّبِ قَدْ تَزَمَّلَ بِهِ قَمَرُ اللَّيْلِ الْأَفْلَحِ لَا أَيْ صَلِّ اللَّيْلُ
الْأَشْيَاءُ يَسْتَبْرَأُ مِنْهُ تَامَرُ فِيهِ وَهُوَ الثَّلَاثُ ثُمَّ قَالَ بَصْفَةٌ أَوْ انْقِصَرَفَتْ
مِنْهُ قَلِيلًا أَيْ قَمَرُ نِصْفِهِ فَالْتَفَى بِالْفِعْلِ الْأَوَّلِ مِنَ الثَّانِي لِأَنَّهُ
دَلِيلٌ عَلَيْهِ أَوْ انْقِصَرَ مِنَ النِّصْفِ قَلِيلًا إِلَى الثَّلَاثِ أَوْ زِدَ عَلَى النِّصْفِ
إِلَى الثَّلَاثِ جَعَلَهُ سَعَةً فِي مَدَّةٍ قِيَامُهُ بِاللَّيْلِ فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ
فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَطَائِفُهُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مَعَهُ
أَدْنَى مِنْ ثَلَاثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثَلَاثَةً وَاحِدًا الْمُسْلِمُونَ لِنَفْسِهِمْ بِالْقِيَامِ
عَلَى الْمَقَادِيرِ حَتَّى يَشُوْخَ لَكَ عَلَيْهِمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَكُنْ يَعْلَمُ
أَنْكَ يَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثَلَاثِي اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثَلَاثَةً أَيْ وَيَقُومُ نِصْفَهُ
وَثَلَاثَةً وَطَائِفُهُ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يَقْدِرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ فَيَعْلَمُ

مقدار ليلة ونصفه وثلاثة وسائر اجزائه وموافقته ويعلم ان
 لخصوه اي ان يطبقوا معرفه حقايق ذلك والقيام فيه كتاب
 عليكم فافروا ما ينسب من القرآن خص لهم ان يقوموا اما امكن
 وخف لغير مدة معلومه ولا مقدار وكان هذا في صدر الاسلام
 ثم نسخ بالصلوات الخمس كذلك قال المفسرون وقوله عز وجل
 ان ليله الليل وهي اناؤه وساعاته مأخوذه من نشأت
 ننشأ نشأ اي ابتدأت واقبلت شيئا بعد شي وانشأها الله فنشأت
 وانشأت ومنه قوله عز وجل او من ينشأ في احليته وقوله عز وجل
 انا انشأناهم انشأ اي ابتداناهم ونشأناهم ومنه قيل لصغار
 الجوارى نشأ كانه قال ان ساعات الليل الناشية فالتفت
 بالوصف من الاسم وقوله عز وجل اسد وطأ اي اثقل علي المصلي
 من ساعات النهار وهو من قولك اسدت علي القوم وطأ
 سلطابهم اذا اثقل عليهم ما يلزمهم وبأخذهم به فاعلم الله
 عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم ان الثواب في قيام الليل علي قدر
 شدة الوطأ وتقلها ومن قرأ وطأ علي تقدير معال فهو
 مصدروا طأت فلانا علي كذا موأطاه ووطأ واذا ان القراء
 في الليل يواطئونها قلب المصلي ولسانه وسمعه علي التفهم

وانشأ

ولولا ان يقال لصغار لعلت بغشي النساء الصغار

فيه
شبه

نحوه اذا اراد بوجه العزم

فيه

والاداء والاستمتاع بالثمن ما يتواطأ عليه بالنهار واقوم قلا اي
 اخلص للقول واسمع له لان الليل تهدأ عنه الاصوات وتقطع
 فيه الحركات فيخلص القول ولا يكون ^{الحركة} دون سماعه وتتمه جليل
 وقوله عرجل انك في النهار سبحا طويلا اي تصرفا واقبالا واذا
 بحر الحرك واشغالك سورة الفتح هم الذين كفروا وصدروا
 عن المسجد الحرام والهدى معكوفان بلغ محلة ولولا رجال
 مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان تطوهم الى قوله عذابا
 اليماء كان ملك قوم مؤمنون مختلفين بالمشركين غير متميزين
 ولا معترفون في الاماكن فلما صد المشركون رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن المسجد الحرام وعكفوا الهدى ان يبلغ محلة قال الله عز وجل
 لولا ان مكة رجال مؤمنين ونساء مؤمنات لا تعرفونهم فطوهم
 لو دخلتموها اي قتلوهم ليدخلهم الله في رحمته لو فعلتم قتل
 من قتلهم بغير علم معصية اي تعيب المشركون بذلك ويقولون قتل
 قتلوا اهلا دينهم وعدوهم كما فعلوا بنا وتلزمك الديات ثم قال
 لو تزيلوا اي تميزوا من المشركين لعذبنا المشركين بالسيف عذابا
 البيا فصار قوله لعذبنا عذابا البيا جوابا لكلام من احدهما لولا ان
 والاخر لو تزيلوا في الاعراف فمثل الكلب ان يحمل

عليه يلهث او تتركه يلهث كل شي يلهث فانما يلهث من اعيان او عطش
او علة خلا الكلب فانه يلهث في حال الكلال و حال الراحة و حال
القصه و المرض و حال البري و العطش فصر به الله مثلا لمن كذب
بآياته فقال ان وعظته فهو ضال وان لم يعظه فهو ضال الكلب
ان طردته و زجرته فسعى لهث او تركته على حاله را بضا لهث
و نحوه قوله عز وجل وان تدعوه الى الهدى لا تتبعوه ثم اتوا عليهم
ادعوه ثم انتم صامتون في سورة البقرة و اد
اخذنا ميثاقهم لا تقاتلون دماءهم ولا تخرجون انفسهم من ديارهم
الى قوله يردون الى اشد العذاب تركت في بي قرينة والنصر
يقول اخذ الله عز وجل عليهم في الكتاب لا تقاتلوا في اي
لا تقتلوا فقتل بعضكم بعضا ولا تتركوا اسيرا في ايدي الاشرار
فيقتلوه ولا تخرجوا انفسكم من دياركم اي لا تغلبوا الجدا على
داره و تخرجوه فقتلهم ذلك و اقررتهم به وهو اخذ الميثاق و انتم
تشهدون بذلك ثم انهم هادوا لا يقتلون انفسهم اي يقتلون فيقتل
بعضكم بعضا و تخرجون فبقا منكم من ديارهم نظاهرون عليهم
بالاثم و العدو و ان اي يتعاونون و ان اتوا لم اسرى تقدوهم وهو
محرم عليكم اخراجهم من ديارهم انتم ومنون ببعض الكتاب في فك

الأسير وتكفرون ببعضه في إخراجكم من أرحم عندي بارهم فما
جرام من يفعل ذلك منك الأخرى في الحياة الدنيا تجوزي بنوا
النضير بان إخراجهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عندي بارهم
لأول الخشيرة وجوزي بنوا قريظة بقتل المقاتلة وسبي الذرية
في الحرف **هـ** تلك إن كان للرحمن ولد فانا أول العابدين

لما قال المشركون لله عز وجل ولد ولم يرجعوا عن مقالهم بما
أنزله الله عز وجل على رسوله من التبرؤ ومن ذلك قال الله
عز وجل لرسوله قل لهما إن كان للرحمن ولداي عندكم وحي إني أعلم
فانا أول العابدين أي أؤل المؤجلين ومن وحده الله فقد عبده
ومن جعل لله ولدا وندأ فليس من العابدين وإن اجتهد ومنه
قوله وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون أي ليوحدون قال
مجاهد يريد أن كان لله ولدي فوالم فانا أول من عبد الله ووحده
وكذب بما تقولون وبعض المفسرين جعل أن معني ما وليس
يعجبي ذلك ويقال للعابدين هنا الغضاب أي يغضبون يقال عبثت
من كذا وكذا عبث عبدا والزماتاني الأسماء من فعل يفعل
علي فعل لقولك وجل يوحد فهو وجل وقرع يقرع فهو قرع ورتما
جاء علي فاعل الخوع علم يعل فهو عالم ورتما جاء منه فعل وفاعل الخوع

صِدْقِي يَصْدَقِي فَهُوَ صِدْقٌ وَصَادِقٌ وَخَرَّ الْعِظَمُ مِنْوَلْخَرَّ وَنَاخِرٌ
كَذَلِكَ تَقُولُ عَبْدٌ يَعْبُدُ فَهُوَ عَبْدٌ وَعَابِدٌ وَقَالَ الشَّاعِرُ

أَيُّ أَنْفُسٍ حَاشِيَةٍ

وَأَعْبُدْ أَنْ تَهْجَى مَمْنُونٌ بِدَارِهِمْ

فِي الْمَنَسَا مِنْ الَّذِينَ هَادُوا وَالْحَرَقُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ
وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا إِلَى قَوْلِهِ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا
يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا هَذَا وَقَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ كَانُوا يَقُولُونَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اخْدَثْتُمْ وَأَمْرُهُمْ سَمِعْنَا وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَصَيْنَا
وَإِنْ أَرَادُوا أَنْ يَكَاوَهُ بِشَيْءٍ قَالُوا لَهُ أَسْمَعْ يَا بَا الْقُسْرِ وَيَقُولُونَ
فِي أَنْفُسِهِمْ لَا سَمِعْتَ وَيَقُولُونَ لَهُ رَاعِنَا يَوْمَ هُمْ وَنَدَّ فِي ظَاهِرِ اللَّفْظِ
أَنَّهُمْ يَرِيدُونَ أَنْ يَنْظُرُوا حَقَّ حُكْمِكَ بِمَا يَرِيدُ كَمَا تَقُولُ الْقَرْبُ ارْعَنِ
سَمِعَكَ وَرَاعِنَا إِيَّاكَ أَنْ يَنْظُرُنِي وَتَرْفُقَنِي وَيَاوُمُّ عَلَيَّ هَذَا وَخَوَهُ
وَأَنَا يَرِيدُونَ سُبُّهُ بِالرَّعُونَةِ لَعَنَهُمْ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الَّذِينَ
هَادُوا وَالْحَرَقُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ كَذَا وَيَقُولُونَ رَاعِنَا
لِيَا يَا السَّنَنَةِ إِي قَلْبًا لِلْكَلامِ بِهَا وَطَعْنًا فِي الَّذِينَ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا
وَاطْعْنَا مَكَانَ قَوْلِهِمْ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَقَالُوا أَسْمَعْ مَكَانَ قَوْلِهِمْ أَسْمَعْ
لَا سَمِعْتَ وَأَنْظُرْنَا مَكَانَ قَوْلِهِمْ رَاعِنَا لَكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَقْوَمُ وَالْعَرَبُ
تَقُولُ نَظَرْتُكَ وَأَنْظُرْتُكَ مَعْنَى هِ قَالَ الْخَطَّابُ

وقد نظرتكم ابناً غاشية للخمس طال بها جوري وتنسائي
في المسألة بابها الذين امنوا شهداء بينكم اذا حضر
 اخذكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران من
 غيركم الى قوله واتقوا الله واسمعوا فقد اختلف الناس قد رما
 في تاويل هذه الآية والسبب الذي ترك فيه وانا مخبر في تلك
 المذاهب والتاويلات باسمها بلفظ الكتاب واولاهم المعناه
 ان شأله وارا الله عز وجل ان يعرفنا كيف تشهد بالوصية عند
 حضور الموت فقال بابها الذين امنوا شهداء بينكم اذا حضر احدكم
 الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم اي رجلان عدلان من
 المسلمين شهدوا على الوصية وعلم جلا ثنا ومان من الناس من
 يسافر فيصح في سفره اهل الكتاب دون المسلمين وبئر القربة
 لا يسكنها غيرهم وحضره الموت فلا يجد من يشهد من المسلمين
 فقالوا اخران من غيركم اي من غير دينكم اذا حضرتم في الارض اي
 سافرت فاصابكم مصيبة الموت وتم الكلام فالعدلان من المسلمين
 للحضر والسفر ان امكن اثباتهما في السفر والزميان في السفر خاصة
 اذا لم يوجد غيرهما ثم قال الحسونة ما من بعد الصلاة فيقتسمان بالله
 ان اريتم ارا الحسونة ما من بعد العصر ان اريتم في شهادتهما

وقد عرفت اي لفظكم ابناً اي
 في تاويل هذه الآية
 جوري السبب الذي ترك فيه

وَشَكَكْتُمْ وَحَسِبْتُمْ أَنْ يَكُونَ أَقْدَعُ غَيْرَ الْأَوَّلِ لَا أَوْ كَمَا وَخَايَا وَحَفَرِ
هَذَا الْوَقْتُ لِأَنَّهُ قَبْلُ وَجُوبِ الشَّمْسِ وَأَهْلُ الْأَدْيَانِ يَعْضُونَ
وَيَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ وَيَتَوَقَّونَ الْكَلْفَ الْكَاذِبَ وَقَوْلَ الرَّؤُوفِ
وَأَهْلُ الْكُتُبِ يُضِلُّونَ لَطُلُوعِ الشَّمْسِ وَغُرُوبِهَا يَجْلِفَانِ بِاللَّهِ لَا
نَسْتَرِي بِهِ مِمَّا أَيْ لَا نَبِيعُهُ بَعِضُ وَلَا خَائِي فِي شَهَادَتِنَا أَلَا وَلَوْ
كَانَ دَاخِرِي وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةً عَلَمًا هَذَا فَادِّخِلْنَا بِهَذِهِ الْيَمِينِ
عَلَى مَا شَهِدْنَا بِهِ قَبْلَكَ شَهَادَتُنَا وَأَمُضِ الْأَمْرَ عَلَى قَوْلِهِمَا وَرَوَى
مُعَاوِنَةُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ زَايِدَةَ عَنْ زَكْرِيَّا عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ قَالَ مَاتَ
رَجُلٌ يَدُفُّو قَاوْلَهُمْ شَهِدَهُ الْأَنْصَرَانِ يَانِ فَاشْهَدَا عَلَيَّ وَصِيَّتِهِ
فَقَدِمَا الْكُوفَةَ وَأَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ عَلَيْهَا فَتَقَدَّمَا إِلَيْهِ فَاخْلِفَا
فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ بَعْدَ الْعَصْرِ بِاللَّهِ مَا بَدَلَا وَلَا كَتَمَا وَلَا كَذَبَا وَلَا جَانِ
شَهَادَتِهِمَا فَإِنْ عَثَرَ بَعْدَ هَذِهِ الْيَمِينِ أَيْ ظَهَرَ عَلَى أَنَّهُمَا
اسْتَحَقَّا إِثْمًا أَيْ جَسَاسًا فِي الْيَمِينِ بِكَذِبٍ فِي قَوْلٍ أَوْ خِيَانَةٍ فِي
وَدِيعَةٍ فَلَا خِرَانَ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ الدِّينِ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولِيَا
أَيْ قَامَ فِي الْيَمِينِ مَقَامَهُمَا رَجُلَانِ مِنْ قَرَابَةِ الْمُسْلِمِ الدِّينِ اسْتَحَقَّ
مِنْهُمُ الْأُولِيَانِ وَهِيَ الْأُولِيَانِ يُقَالُ هَذَا الْأُولِيُّ بَعْدَ أَنْ تَمَّ حَذْفُ
الْكَلَامِ بَعْدَ أَنْ يَقُولَ هَذَا الْأُولِيُّ وَهَذَا الْأُولِيُّ كَمَا تَقُولُ هَذَا

الاكبر في معنى الكبر وهذا الاكبر ان في معنى الكبر وعليهم
 بمعنى منهم ما نقول استحققت عليك كذا واستوجب عليك
 كذا اي استحققت منك واستوجبته منك وقال الله عز وجل
 اذا اتاكم على الناس يتوفون اي من الناس وقال الصخر العتيق
 متى ما تذكروها تخرقوها على اقطارها علو نقيت
 برئت من اقطارها فاذا قام الوليان مقام الزميتين للمبين حلفا
 بالله لقد ظهرنا على حيانه الزميتين ولذنهما وتبدلها وما
 اعتدنا عليهما ولشهادتهما احق من شهادتهما اي اصح للكفرهما
 وايماننا فاذا خلف الوليان على ما ظهر عليه رجع على الزميتين
 ما احتسنا ونقض ما مضى عليه الحكم بشهادتهما ثم قال ذلك
 اذني اي هذا الحكم اقرب بهم الى اذنا تواما للشهادة على جميعهما
 يعني اهل الزمة او الخافوا ان يترد ايمان على اوليا الميت بعد
 ايمانهم هم فيجلفوا على خيانتهم وكذبهم فيقضوا ويغيروا
 والثر العلماء يذهب الى ان هذا باب من الحكم محله وان لم يفسح من
 سورة المائدة شي لانها اخر ما نزل وبعضهم يذهب الى انه منسوخ
 بقوله عز وجل واستشهدوا شهادتين من رجالكم فان لم يكونا رجلين
 فرجل وامرأتان ممن رضىون من الشهادتين الرقوم صرب لم

في ذكرها لغرضها اي في الدلالة على من يتركها فيمنعها
 على اقطارها اي على اقطارها على نقيت ارا على الدر والنقيت ما نقيت

مثلاً من أنفسكم هل لكم مملكة إيمانكم من شركاءكم فبما رزقنا لم فأنتم
فيه سوا تخافونهم لحقيقته النفس هل هذا مثل ضربه الله لمن جعل له
شريكاً من خلقه فقال قبل المثل وهو الذي سيد الخلق ثم بعده
وهو الهون عليه يريد أعداءه على المخلوق الهون من ابتداء به
لأنه ابتداءه في الرحم نطفة وعلقة ومضغة وأعداءه تكون
بان يقول له كم فيكون ذلك الهون على المخلوق من النشأة الأولى
كذلك قال ابن عباس في رواية إلى صالح عنه وإن جعلته لله عز
وجل جعلت الهون معني وهو هين أي سهل عليه وله المثل
العلي يعني شهادته أن لا اله إلا الله ثم ضرب المثل فقال ضرب
لكم مثلاً من أنفسكم وذاك اقرب عليكم هل لكم شركاء من
عبيدكم الذين يكونون فيما رزقناكم فأنتم فيه وعبيدكم سوا بآمر
فيه كما أمرتم وعلمون فيه لحكمكم وأنتم تخافونهم لحقيقته النفس
أي لما خاف الرجل الجحر شريكه الجحر في المال يكون بينهما فلا يأمر
فيه بشيء دون أمره ولا يرضى منه عطية لغير أمره وأذنه وهو
مثل قوله ولا تأمروا أنفسكم أي لا تعيبروا أحوالكم من المسلمين وقوله
ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً أي بأما لهم من المؤمنين
يقولون فاذ انتم أنتم بهذه المنزلة فيما بينكم وبين أربابكم فكيف

لَتَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ عِبِيدِهِ شَرَّكَاءُ فِي مَلِكِهِ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ وَاللَّهُ
فَضَّلَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَجَعَلَ مِنْهُ الْمَالِكَ وَالْمَمْلُوكَ
فَمَا الَّذِينَ قُضِيَوا يَعْنِي السَّادَةَ بِرَأْيِ رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُ
مِنْ عِبِيدِهِمْ حَتَّى تَكُونُوا فِيهِ شَرَّاءَ بِرَيْدٍ فَإِذَا كَانَ هَذَا الْجَوْنُ
بَيْنَكُمْ فَلْيَفْعَلُوا نَصِيحَةً لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي التَّحَلُّلِ ضَرَبَ
اللَّهُ مِثْلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمِنْ رِزْقِنَاهُ مَنَازِلًا رِزْقًا
حَسَنًا فَهُوَ يَفْقَهُ مِنْهُ شَرًّا وَجَهْرًا هَذَا مِثْلُ ضَرْبِهِ اللَّهُ لِنَفْسِهِ
وَمِنْ عِبِيدِهِ دُونَهُ فَقَالَ ضَرَبَ اللَّهُ مِثْلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى
شَيْءٍ فَمِثْلًا مِثْلُ مَنْ جَعَلَ الْهَادُونَ أَوْ مَعَهُ لَأَنَّهُ عَاجِزٌ مَدْبُورٌ مَمْلُوكٌ
لَا يَقْدِرُ عَلَى نَفْعٍ وَلَا ضَرٍّ ثُمَّ قَالَ وَمِنْ رِزْقِنَاهُ مَنَازِلًا رِزْقًا حَسَنًا
فَهُوَ يَفْقَهُ مِنْهُ شَرًّا وَجَهْرًا أَهْلُ سِتْوَوْنٍ فَمِثْلًا مِثْلُهُ جَلَّ وَعَزَّ
لَأَنَّهُ الْوَاسِعُ أَجْرَادُ الْقَادِرِ الْوَارِقِ عِبَادُهُ جَمْرٌ مِنْ حَيْثُ يَعْلَمُونَ
وَشَرٌّ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ وَقَالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ هُوَ مِثْلُ الْمَوْمِنِ
وَالْكَافِرِ وَالْعَبْدِ هُوَ الْكَافِرُ وَالْمَرْزُوقُ هُوَ الْمَوْمِنُ وَالْبَقْسِيرُ الْأَوَّلُ
أَعْجَبَ إِلَيَّ لِأَنَّهُ مِثْلُ تَوْشِيحِ كَلَامٍ مِنْ هَذَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَمَّا الْأَوَّلُ
فَقَوْلُهُ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَظِلُّونَ فَهَذَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْ عِبِيدِهِمْ دُونَهُ

وَأَمَّا الْآخَرُ فَقَوْلُهُ بَعْدَ انْقِصَابِ الْمَثَلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلَّ الْكُفْرُ هُمُ لَا يُغْنُونَ
وَلَا نَهْ صَرَبَ لِهَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا مِثْلَ الْآخَرِ يَعْقِبُ هَذَا الْكَلَامَ فَقَالَ
وَصَرَبَ اللَّهُ مِثْلًا جَلِيلًا أَحَدَهُمَا أَيْلَمُ أَيْ لُحْرُشٌ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ
وَهُوَ كُلُّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْ عِيَالٍ وَثِقَلُ عَلَى قَرَابَتِهِ وَوَلِيهِ أَيْمَا بَوَاجِهِ
لَا يَأْتِ خَيْرٌ مِنْ هَذَا مِثْلُ اللَّهِ لَا نَهَابَ لِمِ صَمْعِي ثِقَلُ عَلَى مَنْ عِبْدَهَا
فِي خِدْمَتِهَا وَالتَّعَبُّدُ لَهَا وَهِيَ لَا يَأْتِيهِ خَيْرٌ ثُمَّ قَالَ عَرَّوْجُ لَعَلَّ
يَسْتَوِي هَذَا وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ فَجَعَلَ
هَذَا الْمَثَلُ لِنَفْسِهِ وَفِي الْحَجَلِ وَلَا تَلَوْنُوا دَاكِلِي تَقْصَتْ
عَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةِ انْكَثَارَاتِ تَحْذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلَا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ
أُمَّهُ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّتِهِ أَيْمَا يَبْلُوكُمْ اللَّهُ بِهِ وَلِيَسْتَبِينَ لِلْيَوْمِ الْقِيَامَةِ
مَا كُنْتُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ هَذَا مِثْلُ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ وَحَلَفَ بِهِ فَقَالَ
وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ اللَّهُ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا
فَلَوْ نَوَّالِزْ فَعَلِمْتُمْ كَأَمْرًا عَزَلَتْ عَزْلًا وَقَوَّتْ صُرَّتُهُ وَأَبْرَمَتْهُ فَلَمَّا
لَمْ يَحْكَمْ نَقْضَتُهُ فَجَعَلَتْهُ انْكَثَارًا وَالْانْكَثَارُ مَا يَقْضَى مِنْ أَهْلٍ وَنَبُوتِ
السَّعْرِ وَالْوَبَرِ لِيُغْزَلَ ثَابِتِيهِ وَيُعَادَمَعَ الْجَدِيدُ وَكَذَلِكَ مَا يَقْضَى
مِنْ لَوْ الْخَزْمَةِ قِيلَ لِمَنْ أَعْطَاكَ بَيْعَتَهُ عَلَى السَّمْعِ وَالطَّاعَةِ ثُمَّ
خَرَجَ عَلَيْكَ نَاكِلٌ لِأَنَّهُ يَقْضَى مَا وَكَدَّ عَلَى نَفْسِهِ بِأَلَا يَأْزِلُ الْعَمُودُ

هذا مراد من قوله في رتبة من بعد

كما تنقض الناكته عزها ثم قال اتخذون أنما لم يدخل بينكم أي دغلاً
وحجلاً ودخلاً أن تكون أمه هي أربي من أمه أي لا يكون قوم أغني
من قوم وقوم أعلي من قوم تريدون أن تقطعوا باباً لم يحقوا
لها ولا فتحوا لها لها ولا وقال المفسرون في التي نقصت عزها
هي امرأة من قريش وكانت حمقاء وكانت تغزل العز من الصوف
أو الشعير والوبر تغزل في غلظ الذراع وصناره في قدر الأصبع
وقلة عظمه فاذا حملته أمرت حاربتها فنقصته

في الصافات

كانه رؤس الشياطين طلغها ثمها سمي طلغاً الطلوعه كل سنة
ولذلك قيل طلغ الخل أو ما خرج من ميرة فاذا انتقل عن ذلك
فصار في حاله أخرى سمي بامر آخر والشياطين حيات خفيفات
الاجسام فيجاء المناظر قال الشاعر وذكرنا قده

تلاعب شئى حضرمي كأنه نغم شيطان يدي جروح فقير
يعني زماماً شبه تلويده بتلويحيه وقال آخر

عجبت خلف حيز خلف كمثل شيطان الحماط اعرف
والحماط شجر والعرب تقول اذا رأت منظر أقيحا كأنه شيطان
الحماط يريدون حية نأوي في الحماط كما يقولون أم الصال وذئب

الطائر الشدة الأعم الكثرة

الغضا وارنب خله وتيسر جلب وقت قد بركة والا عرف الذي له
 عرف وذهب بعض المفسرين الى انه اراد الشياطين باعيانها
 شبهة ثم هذه الشجر من فحج برؤسها وهي ان لم تر فانها موصوفة
 بالقبح معروفة به قال امرؤ القيس ايفتلي والمشر في مضاهي
في النسيك وان تصبهم حسنة يقولوا هذه من عند الله
 وان تصبهم سيئة يقولوا هذه من عندك قل كل من عند الله
 فالها ولا القوم لا يحادون فيقهر حديثا ما اصابك من
 من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة فمن نفسك الحسنه
 فاهنا الخصب والمطر يقول ان اصابهم خصب وغيث قالوا
 هذا من عند الله والسيئة الجذب والخط يقول وان تصبهم
 سيئة يقولوا هذه من عندك اي بشؤمك يقول الله كل من
 عند الله ومثل هذا قولهم حكاية عن فرعون وملايه فاداجا تم
 الحسنه قالوا لنا هذه يريد اذا جاءهم الخصب والمطر قالوا
 هذا هو ما لم تزل تعرفه وان تصبهم سيئة يطيروا وموتى ومن
 معه اي تشامون بهم الا انما طائرهم عند الله اي ما تظنوا
 موسى لجنبه من عند الله عز وجل ونحوه قوله واذا انما الناس
 رحمة فارجوا بها اي خصبا وخيرا وان تصبهم سيئة اي جدب

في النسيك
 في النسيك
 في النسيك

بلغت

وخطب باقمت أيدئهم أي يذنبوهم إذا هم يفتنون ثم قال
أصابك من حسنة فمن الله أي من خير من الله وما أصابك
من سيئة أي من سوء فمن نفسك أي بذنبك الخطأ الذي صني
الله عليه وسلم والمراد غيره على ما بينت في باب الكاينة

في يؤنس ولو جعل الله للناس الشر استعجالهم بالخير

لقضى اليهم أجلهم فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون
يريد أن الناس عند الغضب وعند الفجور قد يدعون على أنفسهم
وأهلهم وأولادهم بالموت وبالخزي وتجبيل البلاء كما يدعونه
بالرزق والرحمة وإعطاء الشؤل يقولوا لجانبهم الله عز وجل
إذا دعوه بالشر الذي يستعملونه استعجالهم بالخير لقضى
اليهم أجلهم أي هلكوا وفي الكلام حذف للاختصار كأنه قال
ولو جعل الله للناس أجابته في الشر الذي يستعملونه به
استعجالهم بالخير في هود فمن دأب على بيته من ربه
ويأوه شاهدقته ومن قبله كتاب موسى إماما ورحمة أولئك
بومنون به ومن يكفر به من الأحزاب فالنار موعده فلا تك في
مريبه منه إنه الحق من ربك وللنار الناس لا يومنون بهذا
كلام مزدود أي ما قبله محذوف منه إكواب للاختصار على ما بينا

ما
هلوا

في باب المجاز وانما ذكر الله عز وجل قبل هذا الكلام قومًا زلوا الى الدنيا
ورضوا بها عوضًا من الآخرة فقال عز وجل من كان يريد الحياة
الدنيا ورزيتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يحسون
اي نوبتهم ثواب اعمالهم في الدنيا اذ كان عملهم لها وطلبهم ثوابها
وليس لهم في الآخرة الا النار وحيط ما صنعوا فيها اي ذهب
ويظن لانهم لم يريدوا الله بسني منه ثم قاسين بينها ولا وبين
النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته فقال امر كان على بينه من
ربه يعني محمدًا صلى الله عليه وسلم ويتلووه شاهد منه اي من ربه
الهادي مردودة الى الله جل وعز والشاهد من الله عز وجل
للنبي صلى الله عليه وسلم خبريل يريد انه يتبعه يومئذ ويسأله
ويشهد به ويقال الشاهد القرآن يتلوه يكون بعدة تالين
شاهدًا له وهذا العجب الي لانه يقول ومن قبله كتاب موسى
يعني التوراة امامًا ورحمه قبل القرآن تشهد له بما قدم الله
فيها من ذكره واجوابها هنا محذوفه اراد امر كانت
هذه حاله كهذا الذي يريد الحياة الدنيا ورزيتها فالتقى من
اجواب بما تقدم اذ كان فيه دليل عليه ومثله قوله عز وجل
امن هو قانت انا الليل ساجدًا وقتًا بما حذر الآخرة ويحذر ربه

ولم يذكر الذي هو ضد لانه قال بعد هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون فالقانون انا الليل وانا النهار
هم الذين يعلمون واضدادهم هم الذين لا يعلمون فالتقوى من
اجواب باننا خرم من القول اذ كان فيه دليل عليه
وقوله اوليك يؤمنون يعني اصحاب محمد صلى الله عليه
وسلم يؤمنون بهذا ومن يكفر به من الاحزاب يعني مشركي
وغيرهم فالنار موعد فلانك في مرتبه منه اى في شك
الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم والمراد غيره على ما يتنا في باب الكنايه
في الانعام **م** ايتنا موسى الكتاب تمام على الذي
احسنه تفصيلا كل شي وهدي رحمه لعلمهم ببقائهم يؤمنون
ازاد ايتنا موسى الكتاب تمام على المحسنين كما يقول اوصي
بما لله للذي عزرا وح بريد الغاوين والحاجين وتكون الذي في
موضع من كانه قال تمام على من احسن والمحسنون هم الانبياء
صلوات الله عليهم او المؤمنون وعلى في هذا الموضع طبعني
لام اجر كما تقول اتم عليه واتم له قال الشاعر الراعي
رعتة اشهر اوحلا عليها فطارت التي فيها واستغارا
اراد وخلا لها وتلخصه ايتنا موسى الكتاب تمام الانبياء

استعار وعازر ولحد كانه فالطهر الى جنبه واشتد
في روي اسفاره
استعار وعازر ولحد كانه فالطهر الى جنبه واشتد

اول المؤمنين الكتب ونقص الامتالك وهدي وزحه وقد يكون
تجعل الذي لمعني ما اى ايتنا موسى الجاب تمام على ما الحسن
من العلم واجله وكتب الله المسقدمة واراد بقوله تمام على ذلك
اى زياده على ذلك والتاويل الاول العجب الى لانه في مصحف عبد الله
تماما على الذين اخسوا وفي هذا ما ذكر على ذلك التاويل وقد
يتعرف ايضا الى معنى اخر كانه قال ايتناه الكتاب تمام ما لا يتك
على من احسنه **في المسألة** انما جزا الذين يجارون الله
ورسوله وسعونه في الارض فسادوا ارضوا او يضلوا
او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض المحاربون
لله ورسوله هم الخارجون على الامام وعلى جماعه المسلمين
يخيفون المسلم وسعونه في الارض بالفساد وهم ثلثة اصناف
رجل قتل النفس ولم يخذل الاور رجل قتل النفس واخذ المال
ورجل اخذ المال ولم يقتل النفس فاذا قدر الامام عليهم فان
بعضهم يقول هو مخير في هذه العقوبات بايها اشاعف
كل صنف منهم وكان بعضهم لجعل كل صنف منهم حدا لا يتجاوز
البيعة فمن قتل النفس ولم يخذل المال قتل لان النفس بالنفس ومن
قتل النفس واخذ المال صلب الحيا يموت فكان الشهور بالصلب

جَزَالُهُ بِأَخْذِهِ الْمَالَ وَقَتْلُهُ جَزَالُهُ بِقَبْلِهِ النَّفْسَ وَمِنْ أَصَابِ
 الْمَالَ وَلَمْ يَقْتُلْ فَإِنْ شَاءَ الْإِمَامُ قَطَعَ بِهِ الْيَمْنَى جَزَا بِالشَّرْقِ
 وَرَحِلَهُ الْبَيْتَرِي جَزَا بِالْخُرُوجِ وَالْمَجَاهِرَةُ بِالْفِتْنَةِ وَأَنْشَأَتْهُ
 مِنَ الْأَرْضِ وَقَدْ اخْتَلَفُوا فِي نَفْيِهِ مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ
 يُقَالُ مِنْ لَقِيهِ فَلْيَقْتُلْهُ وَقَالَ الْآخَرُ هُوَ أَنْ يُطْلَبَ فِي كُلِّ أَرْضٍ يَكُونُ
 بِهِمْ وَقَالَ الْآخَرُ هُوَ أَنْ يَنْفَى مِنْ بِلَدِهِ وَقَالَ الْآخَرُ هُوَ أَنْ يُحْبَسَ وَلَا أَرَى
 شَيْئًا مِنْ هَذِهِ التَّفَاسِيرِ إِلَّا سَبَّهَ بِالْقَتْلِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مِنَ
 الْحَبْسِ لِأَنَّهُ إِذَا حُبِسَ وَمُنِعَ مِنَ النَّصْرِ وَالْقَتْلِ فِي الْبِلَادِ
 فَقَدْ تَقَيَّ مِنْهَا كُلُّهَا وَالْحَيُّ إِلَى مَكَانٍ وَاحِدٍ قَالَ بَعْضُ الْمُحْبِسِينَ
 خَرَجْنَا مِنَ الدُّنْيَا وَخَرْنَا مِنْ أَهْلِهَا فَلَسْنَا مِنَ الْخَيَافِهَا وَلَا الْمَوْتِ
 إِذَا جَانَا السَّحَابَ يَوْمَ الْحُلُوحِ عَجَبًا وَقَلْنَا جَاهِدْنَا مِنَ الدُّنْيَا
 وَمَنْ جَعَلَ الْقَتْلَ لَهُ أَنْ يُقَالَ مِنْ لَقِيهِ فَلْيَقْتُلْهُ وَأَنْ يُطْلَبَ فَيُجْلَدَ
 أَرْضٍ يَكُونُ فِيهَا فَإِنَّهُ يَذْهَبُ فِيهَا الْخَيْسُ إِلَى أَنْ يَهْجُرَ أَوْ
 قَبْلَ أَنْ يُقَدَّرَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ لَا يَحُوزُ أَنْ يَكُونَ الْإِمَامُ يَطْفِرُهُ فَيُدْعَى
 عَقُوبَتُهُ ثُمَّ يَقُولُ مِنْ لَقِيهِ لِيَقْتُلْهُ أَوْ يَحْكُمَ فَيُرَكَّبُ بِرِيطْلِيَةٍ كُلِّ
 أَرْضٍ إِذَا كَانَ هَذَا كَذَا اخْتَلَفَتِ الْعُقُوبَاتُ فَصَارَ بَعْضُهَا مَنْ
 قُدِّرَ عَلَيْهِ وَبَعْضُهَا مَنْ لَمْ يُقَدَّرْ عَلَيْهِ وَشَبَّهَ الْأَشْيَاءَ أَنْ يَكُونَ

مع
 المحققين

كلها فيهم ظفيرة وأما نفيه من بلد إلى غيره فليس نفي الخارب
 من بلد إلى غيره عقوبة له إذا كان في خرابته وخروجه عليا
 عن مضرة بل هو أهمل وتسلط وبعث على التزبد في العيب
 والفساد وفي سورة الأنبياء إذا النور أذهب
 مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ألا اله إلا
 أنت يستوحش كثير من الناس من أن يلحقوا بالأنبياء نوباً وهم
 التزبد لهم صلوات الله عليهم على مخالفة كتاب الله عز وجل
 واستكراه التأويل وعلى أن يلمسوا الألفاظ الخارج البعيدة
 بالخل الصعيفة التي لا تحيل عليهم أو على من علم منهم أنها ليست
 لتلك الألفاظ بشكل ولا لتلك المعاني بل ثبوتها ولم في قول الله
 عز وجل وعصى آدم ربه فغوى أنه بسم من أدل الشجر وذهبوا
 إلى قول العرب غوى الفضيل إذا التزم من اللين حتى ينشم وذاك
 غوى بفتح الواو يغوى غيّا وهو من البسم غوى بكسر الواو يغوى
 غوّا قال السّيّد عبدك ^{بفتح} كرقوساه

معطفة الأتاليسر فضيلها برازها ذرا ولا ميت غوى
 وأراد بالفضيل السهم يقول ليس يزرؤها ذرا ولا يموت شتا ولو
 وجدوا أيضا في غوي مثل هذا السائر لركبوه وليس في غوي شي

الخائب الغر
 بالغر من فتيته الخارب لقص لا بل
 والخارب اللص من الخاربا وذلك مني مثل أن تاسبا

لا يخطأ عليهم أي لا يمسكوا ولا يمسكونهم
 كانه لا يخطأ لونه أي لا يظنون أنه

سأله
بقدمه

عن أبي بصير
عن أبي بصير
عن أبي بصير

أما في عصي من عصي الذنب لأن العاصي لله عز وجل التارك لأمره
عاصي في حاله تلك والغاوي عاصروا الغي ضد الرشد كما أن
المعصية ضد الطاعة وقد أكل آدم صلي الله عليه من الشجرة التي
نهى عنها إبليس ولا إبليس وحدايعة آياه بالله عز وجل والقسم
به أنه لمن الناصحين حتى لا يغرور ولم يكن دينه عن ارتداد
وعداوه وارهاسي فقد كذبوا أعداء الله ممن يقول عصي وعصى
كما قال الله عز وجل ولا تقولوا آدم عاصرا ولا عاويل لأن ذلك لم يكن
عن اعتقاد من تقدم ولا نبيته صحيحه كما تقول الرجل قطع ثوبا
وخاطه تقول قد قطعه وخاطه ولا تقول خايط ولا خياط حتى
تكون معاوذاً لذلك الفعل معروفة وكناؤهم في قوله عز وجل
ولقد هممت به وهم بها إنهم هممت بالمعصية وهم هوبالفرار
منها وقال بعضهم وهم بضربها والله يقول لولا أن رأى برهان
ربه أفتراه إذا فرار منها والضرب لها فلما رأى البرهان
أقام عندها أو أمسك عن ضربها هذا ما ليس به خفا ولا بغلط
مناوئله ولكنها هممت منه بالمعصية مع نبيه واعتقاده وهم نبي الله
فهم عارضاً بعد طول المراودة وعند حدوث الشهوة التي أتت
الشر لا نبيا في هفواتهم منها وقد روي في الحديث أنه ليس من نبي الله

عليه ألا وقد أخطأ أو هم بخطيئة غير خشي من أن ياصلي الله عليه لأنه كان
حضوراً لا ياتي النساء ولا يبرهن فمن هذا يدل على أن الزلات
الأنبياء صلي الله عليهم من هذه الجهة وإن كانوا المرأتوا في شي منها
فاحشيه بنعمة الله عليهم ومنه فإن الصغير منهم كبير لما أتاهم
من المعرفة واضطفاهم له من الرثالة وإقام عليهم من الحجة ولذلك
قال يوسف صلي الله عليه وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء
يريد ما أضمره وحدث به نفسه عند حدوث الشهوة وقد وضع
الله عز وجل الحج عنهم لخطيئته ولم يعلمها وقالوا في قوله وذا
النون إذ ذهب مغاضباً أنه غاضب فومه استبحاشاً من أن
يكون مع تأييد الله وعصيته وتوفيقه وتطهيره فخرج مغاضباً
لربه ولم يذهب مغاضباً لربه ولا لقومه لأنه بعث إليهم فدعاهم
برهنة من الدهر فلم يستجيبوا ووعدهم على الله فلم يرجعوا وحذرهم
بأسه فلم يرجعوا وأعلمهم أن العذاب نازل عليهم لوقت ذكركم لهم
ثم اعتزلهم ينتظروهم فلما حضر الوقت أو قد قرب فكرا القوم
واعتبروا فأتوا إلى الله وأتوا بوجوههم وأطفالهم
تجرون ويضرعون فكشف الله عنهم العذاب ومنعهم إلى حين
فإن كان نبي الله ذهب مغاضباً لقومه قيل إن يؤمنوا فأنما راعم

من استحق في الله ان يراهم ويحجز من وجب ان ينجروا عن امر علم
 ان قد حقت عليه كلمة العذاب فباي ذنب عوقب بالتقام الحوت
 والمجنس في الظلمات والعمر الطويل وما الامر الذي الامر فيه نفاه
 الله عز وجل عليه ان يقول بالنعمه الحوت وكفى مولى والمليم الذي
 اجره جرما استوجب به اللوم ولم اخرج به من اولي العزم من
 الرسل حين يقول عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم فاصبر لحكم ربك
 ولا تكن كصاحب الحوت وان كان الغضب عليهم بعد ان امنوا
 بهذا اعظم مما اندروا واخشوا مما استيقنوا اليه يجوز ان يغضب
 على قومه حين امنوا ولذلك انجب وبه بعث واليه دعا
 وما الفرق بين عذو الله ووليت ان كان وليه يغضب من ايمان
 مائه الف او يزيدون والقول في هذا ان المغاضبه المفاعله من
 الغضب المفاعله تكون من اثنين تقول غاضبت فلانا مغاضبه
 وتغاضبنا اذا غضب كل واحد منكما على صاحبه كما تقول صارته
 مضاربه وقائلته مقاتله وتضاربنا وتقاتلنا وقد يكون المفاعله
 من واحد فتقول غاضبت من كذا اي غضبت كما تقول سافرت وناولت
 وعاليت الرجل وسافرت الموضع وجاوزت وضاعفت وظاهر
 وعاقبت ومعني المغاضبه هاهنا الانفه لان الالف من الشي يغضب

فَنَسِيَ الْإِنْفَةَ عَضْبًا وَالْغَضَبَ أَنْفَةً إِذَا كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ سَبَبَ مِنَ
 الْآخَرِ فَقَوْلُ غَضَبْتُ لَكَ بِمُرْكَذَا وَكَذَا وَأَنْتَ تَزِيدُ أَنْفَةً قَالَ الشَّاعِرُ
 غَضَبْتُ لَمْ أَنْ نَسَاؤُوا اللَّفَا سَجَنًا مِنْ رَحِمٍ تَوْصَلُ
 بِرُوي مَرَّةً أَنْفْتُ لَمْ وَمَرَّةً غَضَبْتُ لَمْ لِأَنَّ الْمَعْنَيْنِ مُتَقَارِبَانِ
 وَكَذَلِكَ الْعَبْدُ أَصْلُهُ الْغَضَبُ ثُمَّ قَدْ نَسِيَ الْإِنْفَةَ عَبْدًا قَالَ الشَّاعِرُ
 وَأَعْبَدَانِ تَحْيَى مِمَّنْ تَدَارِمُ بِرِيدُ أَنْفٍ وَحَلَى ابْنُ عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي
 عَمْرٍو أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ هُوَ مِنَ الْغَضَبِ
 وَالْإِنْفَةِ فَفَسَّرَ الْحَرْفَ بِالْمَعْنَيْنِ لِقَارِبِهِمَا فَإِنْ رَسَّوَالَهُ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَهُمْ عَنْ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّهُ مُنْزِلُ الْعَذَابِ عَلَيْهِمْ لِأَجْلِ
 ثُمَّ بَلَغَهُ بَعْدَ مَضِيِّ الْأَجْلِ أَنَّهُ لَمْ يَأْتِهِمْ مَا وَعَدَهُمْ حَتَّى أَنْ نَسَبَ
 إِلَى الْكَذِبِ الْغَيْبَةِ وَلِحَقِّقِ عَلَيْهِ وَلَا سَيِّئًا وَلَمْ تَكُنْ قَرِيبَةً أَمِنَتْ عَنْهُ
 حُضُورَ الْعَذَابِ فَنَعَمَ إِيْمَانُهَا عَنِ قَوْمِهِ فَدَخَلَتْ إِحْمِيَّةً وَالْإِنْفَةَ
 وَكَانَ مَعْنَى بَطُولِ مَا عَانَاهُ مِنْ تَكْلِيْفِهِمْ وَهَزْوِهِمْ وَإِذَا هُمْ وَاجْتَهَدُوا
 بِأَمْرِ اللَّهِ مُسْتَمْتِنِينَ لِأَنَّهُمْ لَا يَسْرُ الْإِسْرَ اللَّهُ بِهِمْ لَعْنًا إِلَى ضَيْقِ صَدْرِهِ
 وَقَدْ صَبَّرَهُ عَلَى مَا صَبَرَ عَلَى مِثْلِهِ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَدُرُوبُ
 فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كَانَ ضَيْقُ الصَّدْرِ فَلَا حِمْلَ أَغْيَابِ النَّبِيِّ نَفْسُهُ تَحْتَمِلُهَا
 نَفْسُ الرَّبِّ عِزَّ الْجَلِيلِ الثَّقِيلِ مُضَيَّ عَلَى وَجْهِهِ مَضَى إِلَى الْبَيْتِ الْبَنِي
 لَنَا

السجدة الشبكية
 حاشية
 السجدة الشبكية
 حاشية

حاشية
 السجدة الشبكية
 حاشية

يقول الله عز وجل وان يوسف لمن المرسلين اذ اتوا الفلك
 المستبحون فظن ان لقدر عليه اي لز تضيق عليه وانا الخليله
 ونهمله والعرب تقول فلان مقدر عليه الرزق ومقدر عليه معنى
 واحداي مضيق عليه ومنه قول الله عز وجل واما اذا ابتلاه
 فقد رزقه وقدر رزقه بالتحفيف والشقيل قال ابو عمرو بن
 العلاء قد رزق وقدر وقدر ملحق واحداي مضيق فعاقبه
 الله عز وجل عن حميته وانفته واباقه وكراهيه العفو عن
 قومه وقبول انابتهم بالحسنه والتضييق عليه في بطن الخوت
 وفي روايه الى صالح ان ملكا من ملوك بني اسرائيل كان
 امره بالمصير الى نينوى ليدعوا اهلها بامر شعيا النبي فانف
 من ان يكون دهابه اليهم بامر احد غير الله تعالى فخرج مغاضبا
 للملك فعاقبه الله عز وجل بالتقام الخوت قال فلما قدفه الخوت
 بعثه الله عز وجل الى قومه فدعاهم واقام بينهم حتى امنوا
 في سورة يوسف حتى اذا استنسى الرسل ووطنوا اليهم
 قد كذبوا جاحهم نصرنا نجي من نسا قد تلح المفسرون في هذه الآية
 بما فيه من منع وغنا عن ان توضح بغير لفظهم فروى عبد الرزاق عن
 معمر عن قتاده انه قال استنسى الرسل من قومه ووطنوا الي علموا انهم

شان
 مدار

فاذ امثلا لم يتركه الله
 فاذ امثلا لم يتركه الله

وغنا

قد كذبوا لجام نصرنا وكان يفرؤها بالتشديد وروى عبد الرزاق
 عن معمر عن الرهري عن عروة عن عابشة رضي الله عنها أنها
 قالت استئيب الرسل منكم كذبهم من قومهم ان يصدقوهم
 وظنت الرسل ان من امن بهم من قومهم قد كذبوهم لجام نصر
 الله عز وجل عند ذلك وكانت تقرأ ذلك وتواضع الكاف ولشد
 الذال وروى حجاج بن محمد عن ابن جريج عن ابن مولى عن
 عروة عن عابشة انها قالت لم يزل البلايا الرسل حتى خافوا
 ان يكون من معهم من المؤمنين قد كذبوهم وروى حجاج بن محمد عن
 ابن جريج عن مجاهد انه قرأها قد كذبوا بين الكاف والذال الخفيف
 الذال يريد حتى اذا استئيب الرسل من ايمان قومهم وظن قومهم
 ان الرسل قد كذبوا فيما بلغوهم عن الله عز وجل وروى حجاج بن محمد
 عن ابن جريج عن ابن مولى عن ابن عباس انه قرأ ذلك وتواضع
 الكاف وكسر الذال وخففها وقال كانوا بشر يعني الرسل
 يذهب الي ان الرسل ضعفوا فظنوا انهم قد اخطفوا وهذه مداها
 مختلفة ولا لفاظ تحتملها كلها ولا تعلم ما اراد الله عز وجل غير
 ان احسنها في الظاهر واؤها بانبياء الله صلوات الله عليهم ما
 قالت عابشة لا يلف من بشر يذهب بعض الناس

الى ان هذه السورة وسورة الفيل واحدة وبلغني عن ابي عبيدة
 انه قال كان لنا امام بالكوفة يقرأ المترك كيف فعل ربك باصحاب
 الفيل ولا يلاف قريش ولا يقرق بينهما وتوهم القوم انهما
 سورة واحدة لانهم زاءوا قوله لا يلاف قريش مراداً الى
 كلام في سورة الفيل والناس على انها مسورتان علي ما في
 مصحفنا وان كانتا متصلتي الالفاظ على مذهب العربي في
 التضمن والمعنى ان قريشاً كانت بالحرم امته من الاعدا انهم
 عليها فنة وان تعرض لها احد يسوء اذا حرت منه ليجارتها
 وكانوا يقولون قريش سكان الله واهل الله ولا يئنه والحرم
 واحد حبيب لا زرع به ولا ضرع ولا شجر ولا مرعى وانما كانت
 تعيش قريش فيه بالتجارة وكانت لهم رحلتان في كل سنة رحلة
 في الشتاء ورحلة في الصيف الى الشام ولولاها ما كان الرحلتان
 لم يكن به مقام ولولا الأمن لجوارهم البيت لمقدروا على التوقف
 فلما قصد اصحاب الفيل الى مكة لم يدعوا الكعبة وينقلوا الحجارة
 الى اليمن فينوبها هناك بيتاً ينقل به الاموالهم ويصير العرب لهم
 اهلهم الله عز وجل التقي قريش بالحرم وجاوروا البيت فقالوا
 نعمته المترك كيف فعل ربك باصحاب الفيل المترك كيف فعل ربك
 في تضليل الي قوله

يتعرض

الى البيت

فَجَعَلَهُ لِعَصْفٍ مَّا كُولًا لَا يَلَا فُ قُرَيْشٍ أَيْ فَعَلَا ذَلِكَ لِيُؤْلَفَ
 قُرَيْشًا هَاتَيْنِ الرَّحْلَتَيْنِ اللَّتَيْنِ بَعَثَتْهُنَّ وَمَقَامَهُنَّ تَقُولُ
 الْفَتْ مَوْضِعٌ كَذَا أَلَا الرِّقْمَةُ وَالْفَتْهُهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا تَقُولُ
 لِيَزِمَتْ مَوْضِعٌ كَذَا أَلَا الرِّقْمَةُ اللَّهُ وَكُرَّرَ لَا يَلَا فُ مَا تَقُولُ فِي الْإِلَامِ
 أَعْطَيْتَكَ أَمْالَ الصِّيَانَةِ وَجَمَّكَ صِيَانَتُهُ عَنْ دَلِ النَّاسِ قَبْلَهُ
 الْكَلَامُ لِلتَّوَلِيدِ عَلَى مَا يَتَّبَعُ فِي بَابِ التَّكْرَارِ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ بِالسُّكْرِ
 فَقَالَ فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ
 الْجَذْبُ مِنَ الْجُوعِ وَأَمْنُهُمْ فِيهِ وَالنَّاسُ يَحْتَظُّونَ حَوْلَهُ مِنَ الْخَوْفِ
فِي النُّحْلِ أَوَّلُهُ رَوَى إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَقْنُو أَطْلَالَهُ
 عَنْ الْيَمِينِ وَعَنْ الشَّامِلِ سَجْدًا لِلَّهِ وَهُمْ ذَا جُرُورٍ يَقْنُو الضَّلَالِ
 رَجُوعُهُمَا مِنْ جَانِبِ الْجَانِبِ فَمِنْ مَرَّةٍ لِحَاةِ الشَّخْصِ وَمَرَّةٍ وَرَأَهُ
 وَمَرَّةٍ عَنْ عَيْنِهِ وَمَرَّةٍ عَنْ شِمَالِهِ وَاصِلُ الْغَى الْجُوعِ وَمِنْهُ قِيلَ
 لَنُظَلَّ بِالْعَشِيِّ فِي لَأَنَّهُ فَأَيُّ رَجْعٍ مِنْ جَانِبِ الْجَانِبِ وَمِنْهُ الْغَى
 فِي الْإِلَامِ إِنَّمَا هُوَ الرَّجُوعُ إِلَى الْمَرَاءِ وَاصِلُ السَّجْدِ وَالظَّاطُورُ وَالْمُكَلِّ
 يَقَالُ سَجْدَ الْبَعِيرِ وَاسْجُدْ إِذَا طَوَّعَ لِيَرْبِي سَجْدَ النُّحْلِ إِذَا مَالَتْ
 قَالَ السَّيِّدُ لِيَصِفَ نَحْلًا غَلَبَتْ سَوَاجِدُ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا الْحَصِيرُ
 وَالْغَلَبُ الْغَلَاظُ الْأَعْنَاءُ وَالشَّوْاجِدُ الْمَوَائِلُ وَمِنْ هَذَا قِيلَ مَنْ

عَدْلًا

تَجَادِي

وَسَجْدًا

مع
أخضع
عبد الله بن عبد الله

وضع جهنمه لله بالأرض ساجداً لأنه نظام من في ذلك ثم قد يستعار
السجود في موضع موضع الاستسلام والطاعة والذل كما يستعار
الطاطو والطام من موضعان موضع الخضوع والانقياد والذل
فيقال نظام من الحق أي أخضع له وطاطا طاطا لها تخطك أي تذال لها
ولا تغرر ومن الامثال المتبدلة اسجد للفرس في زمانه يراد
أخضع للسفلة والليمر في دولته ولا يراد معي شجود الصلاة
وقال الشاعر

لجمع فصل البلق في حجراته نرى الأثم فيه سجد الجوافر
يريد أن جوافر الخيل قد قلعت الأثر ووطئتها حتى خستعت
وأخضعت ومن خلق الله عز وجل المسخر المفضوز على فعل
واحد النار شابها الأجراف والشمس والقمر شابها المسير
الليل والنهار دأبنا والفلك المسخر للدوران ومنه المسخر
لمعنيين ثم هو مخبر بين هما كالانسان في العلم والسلوك والقيام
والقعود والحركة والسكون والشمس والظل خلقان مسخران
لأن يعاقب كل واحد منهما صاحبه بغير فضل فالظل في اول النهار
قبل طلوع الشمس يعم الأرض كما تغطيها ظلمة الليل ثم تطلع الشمس
فتعم الأرض أما سترته الشجر فإذ استتر الشخص شيئا عاد الظل

والخففت

فَرَجَّوعُ الظِّلِّ بَعْدَ أَنْ كَانَ شَمْسًا وَدَوْرَانُهُ مِنْ جَانِبٍ إِلَى جَانِبٍ هُوَ
سُجُودُهُ لَأَنَّهُ مَسْتَسْلِمٌ مُتَقَادِمٌ طَبِيعٌ بِالسَّخِيرِ وَهُوَ فِي ذَلِكَ مُنْبَلٍ
وَالْمَبْلُ سَجُودُهُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالْجَبَّ وَالشَّجَرَ سَجْدًا زَايٍ
يَسْتَسْلِمُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ بِالسَّخِيرِ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ
يَسْتَسْلِمُونَ فِي السَّمَوَاتِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
طَوْعًا وَيَسْتَسْلِمُونَ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ لِرَقْعَةٍ مِنْ خَوْفِ
السَّنَفِ وَظِلَالُهُم بِالْغُدُوِّ وَالْأَصَالِ مُسْتَسْلِمَةٌ وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ وَلَهُ أَسْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ
تَرْجِعُونَ **فِي قَوْلِهِمْ** هُمْ زَكَاةُ اللَّهِ الْمَوْقِدَةُ الَّتِي
نُظِّلُ عَلَى الْأَقْيَدِ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ نُظِّلُ عَلَى الْأَقْيَدِ أَيْ تُؤْتَى
عَلَيْهَا وَتُسَرَّفُ وَيُقَالُ أَظْلَعُ الْجَبَلَ وَأُظْلَعُ عَلَيْهِ إِذَا عَلَا قُوَّةَ
وَحْضَ الْأَقْيَدِ لِأَنَّ الْأَمْرَ إِذَا صَارَ إِلَى الْفَوَادِمَاتِ صَاحِبُهُ
وَأَخْبَرْنَا أَنَّهُمْ فِي حَالٍ مِنْ مَوْتٍ وَهُمْ لَا يَمُوتُونَ وَهُمْ كَمَا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ
فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ لَأَيُّهُمْ فِيهَا وَلَا حَيٍّ يَرِيدَانَهُ فِي حَالٍ مِنْ مَوْتٍ
وَهُوَ لَا يَمُوتُ **سُورَةُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**
وَقَوْلُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نَزَلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا نَزَلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ

وذكر فيها القتال الى قوله عز وجل ونقطعوا ارجامكم فان
المسلمون اذا ابطأ الوحي يقولون هلا نزل شيئا مिला اي
نزل عليهم بشري من الله ففتح وخيرا وخفيف فاذا انزلت
سورة محكمة اي محدثة وسميت المحدثه محكمة لانها حين تنزل تكون
كذلك هي تليق منها شي وهي في حرف عبد الله فاذا انزلت
سورة محدثة وذكر فيها القتال اي فرض فيها الجهاد رابت
الدين في قلوبهم مرض اي شك ونفاق ويتظرون الملك نظر المغشي
عليه من الموت يريد انهم يتشخصون لحول انصارهم ويتظرون
نظرا شديدا يتخذون ولجديدا ينظر الشاخص بصره عند
الموت مرشده العداوة والعروة تقول الزينة لمجا بصر اي
نظرا اصلنا يتخذون شديدا ولجوة قوله عز وجل وان يكاد الذين
كفروا ليزلقونك بانصارهم اي يسقطونك بشدة نظرهم
وقد تقدم ذكر هذا ثم قال فاولي لهم تهددو وعيدتم الكلام ثم
قال طاعه وتوا معزوف وهذا مختصر يريد قوله قبل نزول
الفرص ^{الفراف} سمع لك وطلعه فاذا اعزم الامر ارجا المحدثه هو ذلك
فخذ الجواب على ما بينت لك في باب الاختصار ثم ابتدأ فقال فلو
صدقوا الله لان خيرهم ثم قال فهل عسيتم ان توليتم اي انصرتم

ثم

عن النبي صلى الله عليه وسلم ان نفسا وادى الارض وتقطعوا ارحامكم
يريد فاعل يريدون اذا انتم تركتم محمد صلى الله عليه وسلم وما يامرهم
به على ان يعودوا الى مثل ما كنتم عليه من الكفر والافساد
في الارض وقطع الارحام **ففي** وجاد حل نفس معما
سابق وشهد الى قوله ما يبذل القول الذي السابق لها هنا
قرينها من الشياطين شئ يدلك لانه يتبعها وار لم يحثها ولا
ويدفعها واذ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوق اصحابه
اي يكون ذراهم والشهد الملاك الشاهد عليها بما علمت
بقول الله عز وجل لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك
غطاك اي ارباك ما كان مستورا عنك في الدنيا فبصرك اليوم
جديد اي انت ثابت البصر لما كشف عنك الغطاء وقال قرينه
يعني الملاك هذا ما الذي عنيد يعني ما كتبه من علمه حاضرا
عندي لقياء جميع كل كفار عنيد يقال هو قول الملاك ويقال
قوله الله عز وجل وقال قرينه من الشياطين رساما اطغنه
ولكن ضلالا يعيد وهذا مثل قوله اخشروا الذين ظلموا وازوا
يعني قرناهم والعور تقول زوجت البعير بالبعير اذا قرنت
احدهما بالآخر ويقال ومنه قوله عز وجل وزوجناهم بحور عين

سابق

في الدنيا

سابق
فان

كان

هم

وَقَرْنَاهُمْ بِهِمْ ثُمَّ قَالَ وَاَقْبِلْ لِعَصْمِهِمْ عَلَى يَعْصِيَتِهِمْ سَا لَوْ قَالُوا
اَنْكُمْ كُنْتُمْ تَاْنُوْنَا عَنْ الْهَيْبِ وَالْوَابِلِ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ وَمَا كَانَ
كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ لَطَانٍ بَلْ لَمْ تَكُونُوا طَاعِينَ فَاَنْجُوْا عَلَيْنَا قَوْلُ
قَوْلِ رَبِّنَا اِنَّا لَذَايِقُوْنَ نَعْيِ الْحَرْوَانِ ثُمَّ ذَا يَغْوِيْزُ الْعَذَابِ وَفَكَ
تَقْدِمُ تَنْشِيْرُ هَذَا قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ اَلْخَتْمُ الَّذِي يَعْصِي الْحَرْمِ
وَقَرْنَاهُمْ مِنَ الشَّيَاطِيْنِ وَقَدْ قَدِمْتُ الْبَيْتَ بِالْوَعْدِ مَا يَنْبَغِي الْقَوْلُ
لِيْ اَيُّ لَا يَغْتَرُّ عَنْ جَهَنَّمَ وَلَا حَرْفٌ وَلَا يَزَادُ مِنْهُ وَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ
لَا اِيْ اَعْلَمُ الْفَضْلُ اَوْ لَيْفَ اَضْلَمُ هُمْ وَمَا اَنَا بِظَلَامٍ لِلْعَبِيْدِ

٩ الرُّومُ الرَّعْبَةُ الرَّومُ اِدْنِيْ اَرْضَ رُومٍ وَهِيَ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ
سَيِّغْلِبُوْنَ بِبَعْضِ سَنَنِ اللهِ اَلْاَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ وَتَوْمُنَا
يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُوْنَ بَصُرَ اللهُ كَانَتْ فَارِسُ عَلِيَّتِ الرَّومِ عَلَى اَرْضِ
الْحَزِيْرَةِ وَهِيَ اِدْنِيْ اَرْضِ الرَّومِ مِنْ لَطَانِ فَارِسُ فَسَرَّ بِذَلِكَ
مُشْرِكُوْا قَرِشٌ وَكَانَ الْمُسْلِمُوْنَ لِحُبُوْرٍ اَزْ تَطَهَّرَ الرَّومُ عَلَى
اَهْلِ فَارِسٍ لَا زَالَ رُومُ اَهْلِ اَدَابٍ وَاَهْلِ فَارِسٍ مَجْرُسٌ فَسَاءَ مَا اَنْ
غَلِبُوْهُمُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ بِلَادِهِمْ فَاَنْزَلَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ
سَيِّغْلِبُوْنَ اَيُّ الرُّومِ مِنْ بَعْدِ اَنْ غَلِبُوْا سَيِّغْلِبُوْا اَيُّ اَهْلِ
فَارِسٍ وَعَلَيْهِمْ يَكُوْنُ لِلْغَالِبِيْنَ وَالْمَغْلُوْبِيْنَ جَمِيْعًا مَا تَقُوْلُ وَالشَّهَادَةُ

من بعد فتلهم سبب رفقوا من بعد ان قتلوا في نضع شين والضع
ما فوق الثلاث ودوز العشر تغلبت الروم اهل فارس واخرجهم
من بلادهم يوم الحديبية لله الامر من قبل ومن بعد اى له القضا
بالغلبة لمن شام من قبل ومن بعد ويوم اى يوم تغلب الروم
اهل فارس يفرح المؤمنون نصر الله اهل الكتاب على المحوس
قال السعدي في سورة الفتح انزلت بعد الحديبية فغفر الله
له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فبايعوه ^{مبايعته} بيعة الرضوان
واطعموا الخ خيرة قطهت الروم على فارس وفتح المؤمنين
بصدق كتاب الله عز وجل وظهور الروم على المحوس
في القصص ان الذي فرض عليك القرآن لادراك الى
معاد قل رب اعلم من جاؤم من هو في ضلال مبين وما كنت تحوط
ان يلقي اليك الكتاب الا رحمة من ربك معاذ الرجل ليله لانه
يتصرف في البلاد ويضرب في الارض ثم يعود الى بلده ويقال
رد فلان فلان الى معاده اى رد الى بلده ومثله قولهم نزل
الرجل مثاب ومثابه لانه يتصرف في جوارحه ثم يثوب اليه وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من مكة الى المدينة اغتم بها رقة
مكة لانها مولده ووطنه ومنشاه وبها اهل وعشيرته واستوطن

فأخبره الله عز وجل في طريقه أنه سيردّه إلى ملكه وسيرزّه بالظهور
والغلبة وفي الآية تقدّم وتأخير والمعنى أن الذي فرض عليك
القرآن أي جعلك نبياً ينزل عليك القرآن وما كنت ترجوا قبل
ذلك أن تكون نبياً يوحي إليك الكتاب لئلا ذلك إلى ملكه ظاهراً
قاهراً وهو معي نفسي إلى صالح ومجاهد وقال الحسن معاذ
يوم القيامة ووافقه على ذلك الزهري وروى عبد الرزاق
عن معمر عن قتادة أنه قال هذا مما كان ابن عباس يكتّمه
سورة الحن قال أبو حمزة في هذه السورة أشكال وغموض
بما وقع فيها من تكرار واختلاف القراء في بعضها وكثرة
واشتباه ما فيها من قول الله عز وجل وقول الحن واحتجنا إلى
تأويل السورة كلها قال الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم قل أوحى
إلي أنه استمع نفر من الحن وكانوا المتخوّلين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يقرافقوا أنا سمعنا قرأنا عجبا يعني أنهم قالوا ذلك لقوم
جبر جعوا إليهم واعتبار هذا قوله وأدّصرنا إليك نفر من
الحن متخوّلين القرآن ثم قال فلما قضى ولوا إلى قومهم منذر ثم
قال وإنه تعالى جدرنا أي عظمت ما اتخذ صاحبه ولاولادنا ل
جدرنا في قومه إذا عظم عندهم ثم قالوا وإنه كان يقول سفيها

من

على الله شططا اى جاهلنا يقول شططا اى غلوا فى الكذب
والجور ثم قالوا وانا ظننا ان لن نقول الا نسر والحق على الله كذبا
يقولون كنا نتوهم ان احدا لا يقول على الله باطلا يريدون اننا
نصدقهم والحق نظن ان احدا لا يكذب على الله وانقطع لها هذا قول
الحق وان في جميع هذا مفسورة للاقوله انه استمع نفرو قال
الله عز وانه كان رجال من الانس يعوذون رجالا من الجن
فان شئت ان نصب وانه وتردها الى قوله قل اوحى اليه انه اتمع
وانه اوحى الى انه كان رجالا نصب وان شئت ان تكسرهما وجمعها
مبتداه من الله عز وجل فقلت وكان الرجل فى الجاهلية اذا سافر
فصار الى موضع فقهر موحشا انيس به قال العوذ بسيد هذا
المكان من سفها به يعنى سفها الجن يعنى بالسيد يسهم يقول
الله عز وجل فزادوهم رهقا يريد انهم يزدادون بهذا التعوذ
طغيانا وانما يقولون سيدنا الجن والانس ثم قال الله عز وجل وانهم
ظنوا كما ظنتم ان لن نبعث الله احدا يقول ظن الجن كما ظنتم انها الانس
لا يبعث يوم القيامة اى كانوا لا يؤمنون بالبعث كما انكم لا تؤمنون
به وانقطع لها هذا قول الله عز وجل وقالت الجن وانا لمسننا السما
فوجدناها مليت حرسا شديدا وشهبا وانا مفسورة نسو على ما

نَقَدَ مِنْ قَوْلِهِمْ بِرَدِّ وَرُحُسْتِ بِالْجُومِ مِنَ التَّاعْنِ وَكَأَقْبَلَ ذَلِكَ
نَقَدَ مِنْهَا مَقَاعِدَ السَّمْعِ وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ أَنَّهُ قَالَتْ
لِلزَّهْرِيِّ إِذَا نَزِمَ بِالْجُومِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالَ نَعَمْ قُلْتُ أَفَرَأَيْتَ
قَوْلَهُ وَإِنَّا لَنَقْدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ السَّمْعِ فَمَنْ يَسْمَعُ إِلَّا أَنْ يَحْدِلَهُ شَهَابًا
رَصَدًا فَقَالَ غَلَطْتُ وَشَدَّ أَمْرُهَا حِينَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ
قَالَ بَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ إِذْ رُمِيَ بِحَجَرٍ
فَاسْتَنَارَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كُنْتُمْ يَقُولُونَ فِي مِثْلِ هَذَا فِي
الْجَاهِلِيَّةِ فَقَالُوا كُنَّا نَقُولُ مَوْتٌ عَظِيمٌ أَوْ يُؤْلَدُ عَظِيمٌ فِي حَدِيثٍ
طَوِيلٍ الْحَقِيقَةُ وَكَأَنَّهَا هَذَا مِنْهُ لَنَدَّ عَلِيٌّ أَرَادَ الرُّحْمَ قَدْ كَانَ قَبْلَ
مَبْعَثِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ فِي شِدَّةِ الْحَرِاسَةِ
بَعْدَ مَبْعَثِهِ وَكَانَتْ لَشَرِّقٍ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ فَلَمَّا بَعَثَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَعَتْ مِنْ ذَلِكَ أَصْلًا وَعَلَى هَذَا وَحَدَّثَنَا الشَّيْخُ الْقَدِيمُ
قَالَ يَشْتَرُونَ بِالْخَارِمْ وَهُوَ جَاهِلِيٌّ

مَرْهُونًا

وَالْعَبْرُ يُرْفَعُهَا الْعُبَارُ وَحَشَشُهَا يَنْقُضُ حَفْلَتَهَا انْقِضَاضُ
وَقَالَ أَوْسُنُ بْنُ حَجْرٍ وَهُوَ جَاهِلِيٌّ
فَانْقَضَ الدُّرَى يَتْبَعُهُ نَقْعٌ يَتَوَرَّخُ الْطَبَنَامُ وَقَالَ عَوْفُ بْنُ الْحَجَّاجِ

تَرَدُّ عَلَيْنَا الْعَذَابُ مِنْ دُونِ الْفُلْهِ أَوِ الثَّوَرِ الَّذِي تَتَّبِعُهُ الدَّمَرُ
وَمِنْ أَيْدِي النَّاسِ كَيْتٌ مَزَكَيْتُ الْأَعْلَامَ وَسَيَرَهُمْ تَتَنَبَّأُ عَنْ الْفَقِصَانِ
الْجُومِ فِي كُلِّ عَصِيرٍ وَكُلِّ رَمَازٍ ثُمَّ قَالَتْ الْجِنُّ وَأَنَا لَا نَذِيرُ بِأَشْرٍ
أُرِيدُ مِنْ فِي الْأَرْضِ حِينَ اسْتَدْبَرْتُ حِرَاسَةَ السَّمَاءِ مِنْ اسْتِزَاقِ
السَّمْعِ إِمَّا أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا أَمْ خَيْرًا ثُمَّ قَالَتْ الْجِنُّ وَاتَّأَمَّنَّا
مِنَ الصَّالِحِينَ بَعْدَ اسْتِمَاعِ الْقُرْآنِ وَمِنَّا دُوزُخٌ لَكَ أَيُّ مَنَّا
أَنْفِيَ بَرَّةٌ وَمِنَّا دُونَ الْبَرَّةِ وَهُمْ مُسْلِمُونَ كَمَا طَرَأَ وَقَدْ دَاوَى
أَصْنَافًا فَرَقًا وَكُلَّ فَرْقَةٍ قَدَّةٌ وَهِيَ مِثْلُ قِطْعَةٍ فِي الْقَدَرِ وَفِي
الْمَعْنَى فَكَانَ نَحْمُ قَالَ الْجِنُّ أَصْنَافٌ قُطِعَ ثُمَّ قَالَتْ الْجِنُّ وَأَنَا مَنَّا
الْمُسَاهِمُونَ وَمِنَّا الْفَاسِطُونَ إِلَى الْكَافِرِينَ الْإِيْدَةُ وَانْقَطَعَ كَلَامُ
الْجِنِّ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَرَأَيْتُمْ أَتَقَامُوا عَلَى
الطَّرِيقَةِ يَعْنِي الْحَقَّ كَلِمَةُ الْجِنِّ وَالنَّاسِ لَا سَقِينَاهُمْ مَا عَدَا أَيُّ
لَوْ آمَنُوا أَجْمَعًا لَوْ شِئْنَا عَلَيْهِمْ فِي الدُّنْيَا وَضَرَبَ أَمَّا الْعَدُوُّ وَهُوَ
الْكَثِيرُ لِذَلِكَ مِثْلًا لِأَنَّ الْخَيْرَ وَالرِّزْقَ كُلَّهُ بِالْمَطَرِ يَكُونُ فَاقِيمٌ مَقَامُهُ
أَذْكَانُ سَبَبِهِ عَلَيَّ مَا أَعْلَمْتُكَ فِي الْحِجَازِ لِنَفْسِهِمْ فِيهِ أَيُّ لِحْثِهِمْ
فَتَعْلَمُ لِبَفْشِهِمْ وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرٌ يَقُولُ وَأَرَأَيْتُمْ أَتَقَامُوا أَجْمَعًا عَلَى
مَا أَعْلَمْتُكَ أَيُّ طَرِيقَةٍ الْكَفَرُ لَوْ شِئْنَا عَلَيْهِمْ وَجَعَلْنَا ذَلِكَ نَفْسَهُ

عليهم وان منصوبة منسوبة على ما تقدم من قول الله عز وجل
ثم قال ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعبا اي يدخله
عذابا صعبا اي شاقا يقال سلك الخيط في الحثي والحثي اذا
ادخلته وبه سمي الخيط سلكا نقول سلكته سلكا ففتح اول المصدر
وتنقل الخيط هذا السلك فتكسر اول الاسم مثل القطف والقطف
ومن الصعد تصعد الى هذا الامر اي شوق على والصعود الصعود
الشاقة ومنه قول الله عز وجل سار هقه صعودا ثم قال
الله عز وجل وان اسجد لله فعصب ان يسوع على ما تقدم
من قوله يريد وان السجود لله جمع مسجدا كما تقول ضربت البلاء
مضرا بعبدا وهذا مضرب بعبد ثم قال الله عز وجل وانه لما
قام عبد الله يدعوه فعصب ان يسوع على ما تقدم من قول الله
عز وجل تريد لما قام النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه اي يدعوا الله
عز وجل اذ وابلون عليه لبد اي عن الحسن كاد وابلدون به
ويترا بوز رعيته فيما سمعوا منه وشهوة له ثم قال الله عز وجل
لنبيه قل الى الامم لا امر ارضى من رسول اي ارتضاء للنبيه
والمرساله فانه يطلع على ما شامر عنه ثم قال فانه يسلك

من بين يديه ومخلفه رصداً اي يجعل بين يديه وخلفه رصداً من
الملائكة يحفظون الوحي من ان تشترقه الشياطين فقلبيته الى
السمنة حتى تخبر به الله اخبار الانبياء فلا يكون بينهم وبين
الانبياء فرق ولا تكون للانبياء لاله ثم قال ليعلم ان قد بلغوا رسالات
ربهم اي ليلغوا رسالات ربهم والعلم هنا مثله في قوله ام
حسبهم ان يدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا مثل يريد ام
حسبهم ان يدخلوا الجنة ولما تخاهدوا وتصبروا فيعلم الله ذلك
ظاهر ام جوداً الجب نوابه على ما يتناجى غير هذا الموضع
في البقرة الذين يادلون الرب لا يقومون الا ما يقوم
الذي تحبطة الشيطان من الهوى هذا يوم القيامة يريد ان
اذ ابعث الناس من قبورهم خرجوا من قبورهم يقول الله عز وجل
يوم يخرجون من الاجداث سراعى كأنهم الى نصب يودعون
اي سرعون الا اكلة الدنيا فاهم يقومون ويبقون
كما يقوم الذي تحبطة الشيطان من الهوى وسقط لأنهم اكلوا
الدنيا في الدنيا فآراء الله عز وجل في بطونهم يوم القيامة حتى
انقلعهم من هضون وسقطون ويريدون الاستراخ فلا يقدر
في الاجزاء ٢ انا عرضنا الامانة على السموات والارض

بلغت
في

والجبال إلى آخر السورة أن الله عز وجل لما استخلف آدم على ربه
وسلطه على جميع ما في الأرض من الأنعام والوحش والطير
تميد إليه عمداً أمراً فيه ونهاه وحرّم عليه وإجلاله فقبله
وأمر نزل عاملاً به إلى أن حضرته الوفاة فلما حضرته صلى الله عليه
وسلم سأل الله عز وجل أن يعلمه من يستخلف بعده ويقلده من
الأمانه ما قلده فأمره أن يعرض ذلك على السموات بالشرط
الذي أخذ عليه من الثواب أن أطاع ومن العقاب أن عصي فابتدأ
أن يقبلنه شققاً من عقاب ^{عذاب} الله عز وجل ثم أمّره أن يعرض
ذلك على الأرض والجبال فكلها أباه ثم أمّره أن يعرضه على
ولده فعرضه عليه فقبله بالشرط ولم يثبت منه مكال
تهيبته السموات والأرض والجبال أنه كان ظاهراً لنفسه
جهولاً بعاقبه ما تقلد لربه ثم قال عز وجل لعذاب الله
المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات أي عرضنا
ذلك عليه ليتقلده فإذا تقلده ظهر نفاق المنافق وشرك
المشرك فعذبه الله وظهر أيمان المؤمنين فتاب الله عليه
وكان الله غفوراً رحيماً هذا على مذهبه بعض المفسرين
وفيه قول آخر قالوا الأمانة القوا بعض عرّضت على السموات

والارض والجبال بما فيها من الثواب والعقاب فابتدأ الحملتها
بما فيها من الثواب والعقاب وعرضت على الانسان ما
فيها من الثواب والعقاب فحملها والمعصيات في النفس
مُتَقَارِبَانِ فِي الْفَرْقَانِ قَلَمَا يَعْبَأُ بِرَبِّي لَوْلَا دَعَاؤُكُمْ
فَقَدْ كُنْتُمْ فَسُوفَ يَكُونُ لَكُمْ مَا فِي هَذِهِ آيَةٍ مَضْمُونَةٍ لَكُمْ
أَيُّ مَا يَعْبَأُ بِعَذَابِ رَبِّي لَوْلَا مَا تَدْعُوهُ مِنْ دُونِهِ مِنَ الشَّرِّكَ
وَالْوَلَدِ وَيُوضِّحُ لَكُمْ قَوْلَهُ فَسُوفَ يَكُونُ لَكُمْ مَا أَيُّ يَكُونُ الْعَذَابُ
لَمْ يَزَلْ دَعَاكُمْ مِنْ دُونِهِ هَذَا لَأَرْضًا وَمِثْلُهُ مِنَ الْمَضْمُونِ قَوْلُ الشَّاعِرِ
مَنْ شَادَ إِلَى النَّفْسِ فِي هَوَاهُ ضَلَّكَ وَلِلزَّمَرِ لَهُ بِالْمَضْبُوقِ
أَرَادَ وَلَكِنْ مَرَّ لَهُ بِالْخُرُوجِ مِنَ الْمَضْبُوقِ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ
كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا أَيُّ مَنْ كَانَ يُرِيدُ عِلْمَ الْعِزَّةِ
لَمْ يَكُنْ فَاتَّهَا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

اللفظ الواحد للمعاني المختلفة منه
الْقَصْدُ أَصْلُ قَضَى حَتْمَ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ نَمْسُكَ الَّتِي قَضَى
عَلَيْهَا الْمَوْتَ أَيُّ حَتْمَهُ عَلَيْهَا ثُمَّ يَصِيرُ حَتْمُهَا لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَقَضَى رَبُّكَ أَلا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ أَيُّ أَمْرًا لَكَ مَا أَمْرُ حَتْمَ بِالْأَمْرِ
وَلِقَوْلِهِ أَلَيْسَ إِبْرَاهِيمُ فِي الْكِتَابِ أَيُّ عَلَمًا لَهُمْ لِأَنَّهُ لَمْ يَخْبَرَهُمْ

أَيُّ

بِأَيِّ

انه من شَيْفَتِ دُونَ الارضِ حَتْمٌ بِوَقْعِ الْخَبَرِ وَقَوْلُهُ فَقَضَاهُ
 شَيْعَ سَمَوَاتٍ اَيَ صَنَعَهُنَّ وَقَوْلُهُ فَاَقْضِ مَا اَنْتَ فَاضٍ اَيَ اصْنَعْ
 مَا اَنْتَ صَانِعٌ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاجْمَعُوا اَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ
 ثُمَّ اقْضُوا اِلَى اَيِّ اَعْمَالٍ اَمَّا اَنْتُمْ عَامِلُونَ وَلَا تَنْظُرُونَ قَالَ الْاَوَّلُ وَثَبَّ
 وَعَلَيْهِ اِمْتَرُوا دَانِ قَضَاهُمَا دَاوُدَ اَوْ صَنَعَ السَّوَابِغَ شَيْعَ
 اَيَ صَنَعَهُمَا دَاوُدَ وَقَالَ الْاُخْرَى فِي عَمْرِىَ الْخَطَابِ رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ
 قَضَيْتَ اُمُورًا ثُمَّ غَدَا رَتَّ بَعْدَهَا بَوَاخٍ فِي اَلْكَامِ فَمَا لَمْ تَقْتَقِ
 اَيَ عَمِلْتَ اَعْمَالًا لِأَنَّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا وَفَرَّغَ مِنْهُ فَقَدْ حَتَمَهُ وَقَطَعَهُ
 وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحَاكِمِ قَاضٍ لِأَنَّهُ يَقْطَعُ عَلَى النَّاسِ اَلْاُمُورَ وَالْحُكْمَ
 وَقِيلَ قَضَى قَضَاؤَكَ اَيَ فَرَّغَ مِنْ اَمْرِكَ وَقَالُوا لِمَ تَقْدِرُ قَضَا اَيَ
 فَرَّغَ وَهَذِهِ كُلُّهَا فَرَّغَ تَرْجِعُ اِلَى اَصْلِ وَاحِدٍ **اَهْدِكِ**
اَصْلَ اَهْدَى اَرَشَدَ كَقَوْلِهِ عَسَى رِيَانٌ يَهْدِيَنِي سُبُوحَ السَّيْلِ
 وَقَوْلُهُ اِهْدِنَا اِلَى سُبُوحِ الصِّرَاطِ اَيَ اُرْسِدْنَا ثُمَّ لَصِرَ اِلَى ارْشَادِ
 مَعَانَ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ اَمَّا تَتُودُونَ مَنِاهُمْ اَيَ يَتَنَاهَهُمْ وَقَوْلُهُ
 اَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمَا اَهْلَكْنَا اَيَ اَوَلَمْ يَبَيِّنْ لَهُمْ اَوَلَمْ يَهْدِ لِلدِّينِ سُرُورَ
 الْاَرْضِ مِنْ بَعْدِ اَعْلَاهَا اَيَ يَبَيِّنْ لَهُمْ فَلَا ارْشَادَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ بِالْبَيَانِ
 وَمِنْهَا ارْشَادٌ بِالذِّعَا كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ اَيَ نَبِيٌّ

و تَوَابِنِ
 تَوَابِنِ

يدعوهم وقوله عز وجل وجعلناهم أئمة يهدوننا امرأاي
 يدعون وإنك لتهدي إلى صراط مستقيم أي تدعوا ومنهم
 أرشادنا بالاهتمام لقوله أعطى كل شيء خلقه أي صورته من الذل
 والانات ثم هدى أي العمه انتاب الانثى ويقال طلب المرعى
 وتوفي المهاالك وقوله عز وجل والذي قد ربهدي أي هدى
 الذل بالاهتمام لا تبار الانثى ومنهم أرشادنا بالامضا لقوله وإن
 الله لا يهدي كبد الخائنين أي لا يمضيه ويتفك ويقال لا يصلحه
 وبعض هذا قريب من بعض **الامة** أصل الامة القنف
 من الناس والجماعة لقوله عز وجل إن الناس أمة واحدة
 أي صنف واحد في الضلال فبعث الله النبيين ولقوله عز وجل
 لا أمة أمثالكم أي أصناف كل صنف من الدواب والطيور مثل
 بني آدم في المعروفة بالله وطلب الغدا وتوفي المهاالك والتماس
 الذرعى مع أشباه هذا كثير ثم نصير الامة الحين لقوله
 ولا ذكر بعد أمة أي بعد حين ولقوله عز وجل ولين اخراعتهم
 العذاب إلى أمة معدودة أي سنين معدودة كان الامة من
 الناس القرون بنقضون في كل حين فيقام الامة مقام الحين
 ثم نصير الامة الامام والثباتي لقوله عز وجل إن ابراهيم كان امة

الذرى من المراتب

قَاتِلَ اللَّهِ أَيَّامًا يَفْتَدِي بِهِ النَّاسُ لَأَنَّهُ وَمَنْ اتَّبَعَهُ أُمَّةٌ فَسَمِي
 أُمَّةٌ لَأَنَّهُ سَبَبُ الْاجْتِمَاعِ وَقَدْ لَجُّوا أَنْ يَكُونُ سَمِيَّ أُمَّةٌ لَأَنَّهُ اجْتَمَعَ
 عِنْدَهُ مِنْ خِلَالِ الْخَيْرِ مَا يَكُونُ مِثْلَهُ فِي أُمَّةٍ وَمِنْ هَذَا يُقَالُ فُلَانٌ أُمَّةٌ
 وَهَذَا أَيُّهُ يَتَقَوَّمُ مَقَامَ أُمَّةٍ وَقَدْ يَكُونُ الْأُمَّةُ لِحَمَاعِهِ الْعُلَمَاءُ الْقَوْلُ
 عَزَّ وَجَلَّ وَلَتَكُنْ مِنْ أُمَّةٍ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ أَيْ مُعَلِّمُونَ الْأُمَّةَ الدِّينَ
 قَالُوا إِنَّا وَحْدُنَا أَيْ أُمَّةٌ أَيْ عَلَى دِينٍ وَقَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي
 وَهَلْ يَأْمُرُ دُورُ أُمَّةٍ وَهُوَ طَائِعٌ أَيْ دُورُ دِينٍ وَالْأَصْلُ أَنَّهُ يُقَالُ
 لِلْفُؤْمِ لِحَمَتِهِمْ عَلَى دِينٍ وَاحِدٍ أُمَّةٌ فَتَقَامُ الْأُمَّةُ مَقَامَ الدِّينِ
 وَلِهَذَا قِيلَ لِلْمُسْلِمِينَ أُمَّةٌ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَنَّهُمْ عَلَى أَمْرٍ
 وَاحِدٍ قَالَهُ اللَّهُ وَأَرْفَعَهُ أُمَّةً كُرَامَةً وَاحِدَةً أَيْ مَجْمُوعَةً
 عَلَى الْأَسْلَامِ الْعَهْدُ الْأَمَانُ عَهْدُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاتَمُّوا
 إِلَيْكُمْ عَهْدَكُمْ إِلَى مِدَّتِهِمْ وَالْيَمِينَ عَهْدُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَارْتَبِعُوا
 بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَالْوَصِيَّةُ عَهْدُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْمَدُ
 أَعْمَدُ الْبَيْتِ بَابُ الْأَمْرِ وَالْحِفَاطُ عَهْدُ قَالَ الْبُنْيُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنْ حَسْبُ الْعَهْدِ مِنَ الْأَمَانِ وَالزَّمَانُ عَهْدُ يُقَالُ كَانَتْ لَكَ بَعْدُ
 فُلَانٌ وَالْعَهْدُ الْمِيثَاقُ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ لَا يَرْهِيكُمْ أَنِّي جَاعِلٌ لِلنَّاسِ
 أُمَامًا قَالُوا وَمِنْ دِينِي قَالُوا إِنَّا لَعَمْدِي الطَّالِبِينَ أَيْ لَا يَنَالُ

جماعة

والأمة

أي مجتمع على دين واحد
 مع الله لعل الأمة واحدة أي مجتمعهم

ما وعدتك من الامامة الظالمون من ذريتك والوعد من الله
عز وجل ميثاق **الاول** الا هو الله عز وجل قال المجاهد
في قول الله عز وجل لا يرقبون في مؤمن الا ولامه يعني الله
عز وجل ومنه خبرنا في قراءة من قرأه بالتشديد ويقال للرحم
الكمما استوفى لها الرحم من الرحمن وقال حسيان بن ثابت
لعمرك ان لك في قرش كالشقب من آل النعمان
اي رحمتك فيهم وقرناك منهم ومن ذهاب الالف في قوله لا
يرقبون في مؤمن الا ولامه ال الرحم فهو وجه حسن قال الشاعر
دعوا رحما فبنا ولا يرقبونها وصدت بايديها الساعر الدم
يريد ان المشركين لم يكونوا يرقبون في قراناتهم من المسلمين رحما
وقد قال الله عز وجل لرسوله صلى الله عليه وسلم لا اسئلكم
عليه اجر الا المودة في القربى اي الا ان تؤدوني في القرابة
ملم وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولادات كثيرة في بطون
قرش قال الله عز وجل لقد حاكم رسول من انفسكم عز وجل وقال
ابن عباس قال قرش يسئلنا ان تؤد في القرابة وهو يستمر
الهناء ويعيها فانزل الله عز وجل قل ما سئلكم من اجر فويل
ويقال للعمدة لانه بالله يكون **الفوت** ه ه امل

القنوت القيام وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي الصلاة
افضل فقال طول القنوت أي طول القيام وقال الله عز وجل
أمر هو فانت أنا الليل ساخدا وقائما أي أمر هو مفضل فسبى
الصلاة فتوثا لأنها بالقيام تكون وروى أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القانت الصائم
يعني المصلي الصائم ثم قيل للدعاء قنوت لأنه أتم دعواه قائما
في الصلاة قبل الركوع أو بعده وقيل للاستكثار من الكلام
في الصلاة فتوث لأن الاستكثار من الكلام يكون في القيام
لأنه لا حدان يأتي فيه بشي غير القرآن قال زيد بن أرقم كنا
نكلم في الصلاة حتى نزلت وقوموا لله قانتين فتبيننا عن
الكلام وأمرنا بالسكوت ويقال إن قانتين في هذا الموضع
مطيعين والقنوت الأقران العبودية لقوله عز وجل وله
من في السموات والأرض كل له قانتون أي مقررون لعبوديته
والقنوت الطاعة لقوله عز وجل والقانتين والقانتات
أي المطيعين والمطيعات وقوله إن الله عز وجل كان أمه قانتا لله
ولا أرى أضل لهذا الحرف إلا الطاعة لأن جميع هذه الخلال
من الصلاة والقيام فيها والدعاء وغير ذلك يكون عنها

الدِّينُ الدين الحزأ ومنه قول الله عز وجل مالك يوم
يوم الدين أي يوم الحزأ والقصاص ومنه يقال إنته يصنع
أي جزئته وكان تدبر تدان والدين الملة والسلطان ومنه
قول الست اعز لرهبر

لبن حلت بجو في بني أسد في دين عمر وحات و سافدك
أي في سلطانه ويقال من هذا انت القوم ادينهم أي قهرهم
واذ للتم فدانوا أي ذلوا وخضعوا والدين لله عز وجل انما
هو من هذا ومنه قول القطامي

كانت نوار تدريك الاديانا أي تذلك ومنه قول الله عز وجل
ولا يدينونك الحق أي لا يطيعونه والدين الحساب من
قوله الله عز وجل منها اربعة حرم ذلك الدين القيم ومنه
قوله عز وجل يومئذ يوفى الله دينهم الحق حسابهم
المولى المولى المعتق والمولى المعنوق والمولى عصبة المولى

ومنه قول الله عز وجل وانى خفت المولى من وراى اذ الفيات
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما امرأه تلحق بغير امر مولاها
فما حتما باطلا أي بغير امر وليها وقد يقال لمن تولاه الرجل وان
لم يكن قرابة مولى قال الله عز وجل ذلك بان الله مولى الدين

تذلل

اذن

أَمْوَاؤُكَ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ إِي وَلىُّ الْمُؤْمِنِينَ وَالْكَافِرِينَ
لَا وَلىُّ لَهُمْ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ لَا يَعْزِي مَوْلَا عَنْ مَوْلَا شَيْءٍ
وَلىُّ عَزَّ وَلىُّهُ شَيْءٌ أَمَّا بِالْقُرْبَاءِ أَوْ بِالنَّوْلِ وَالْحَلِيفَةِ أَصْحَابُ مَوْلَى
قَالَ النَّبِيعَةُ الْحَفِيدُ

مَوْلَى حَلِيفٍ لَا مَوْلَى قُرْبَاءٍ وَلَكِنْ قُطَيْبًا يَسْتَلُونُ الْأَنْوَالَ
وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ النَّبِيُّ أَوْلىُّ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ يُرِيدُ إِذَا
دَعَاهُمْ إِلَى أَمْرٍ وَدَعَتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ إِلَى خِلَافِهِ ذَلِكَ الْأَمْرُ قَاتِ
طَاعَتُهُ أَوْلىُّ بِهِمْ مِنْ طَاعَتِهِمْ لَا أَنْفُسُهُمْ **الضَّلَالُ**
الضَّلَالُ الْخَيْرُ وَالْعُدْوَلُ عَنِ الْحَقِّ وَالطَّرِيقُ يُقَالُ ضَلَّ عَنْ
الْحَقِّ كَمَا يُقَالُ ضَلَّ عَنِ الطَّرِيقِ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَوَجَدَ لَكَ
ضَلَالًا مُبْدًى وَالضَّلَالُ النَّسْيَانُ وَالنَّاسِي لِلشَّيْءِ عَادِلٌ عَنْهُ
وَعَنْ ذِكْرِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَعَلَتْهَا إِذَا وَانَا مِنَ الضَّالِّينَ
إِي النَّاسِيْنَ وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ أَخَذَاهُمْ فَتَذَلُّوا لَهَا الْآخَرَى إِي أَنْ
نَسِيَتْ وَاحِدَةً ذَكَرَتْهَا الْآخَرَى وَالضَّلَالُ الْهَلَاكَةُ وَالنَّظْلَانِ
وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَقَالُوا إِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَى بَطَلْنَا
وَلَحِقْنَا بِالتَّرَابِ وَيُقَالُ اضْلُ الْقَوْمُ مِثْلَهُمْ إِي قَبْرُهُ وَقَالَ النَّبِيعَةُ
وَأَبْ مَضَاهُ بَعْدَ نَجْوَاهُ إِي قَبْرُهُ

الْأَمَامُ الْأَمَامُ أَرْضُهُ مَا أُتِمَّتْ بِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 لَا بُرَاهِي أَنِّي جَعَلْتُكَ لِلنَّاسِ أَمَامًا أَيُّوْتَمْرِكَ وَيُقْتَدَرُ بِسُنَّتِكَ
 ثُمَّ جَعَلَ الْكِتَابَ أَمَامًا يُؤْتَمَرُ بِهِ بِالْإِخْصَاءِ اللَّهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِأَمَامِهِمْ أَيُّ كِتَابِهِمُ الَّذِي جُمِعَتْ فِيهِ أَعْمَالُهُمْ
 فِي الدُّنْيَا وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَذَلَّ شَيْءٌ أَحْصَيْنَاهُ فِي أَمَامٍ مُبِينٍ يَعْنِي
 كِتَابًا أَوْ يَعْنِي اللَّوْحَ الْمَحْفُوظَ وَقَدْ جَعَلَ الطَّرِيقَ أَمَامًا لَأَنَّ
 الْمُسَافِرَ يَأْتِمُرُ بِهِ وَتُسْتَدَلُّ بِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَإِنَّمَا لِلْبَاقِي
 مُبِينٌ أَيُّ طَرِيقٍ وَاضِحٍ إِلَيْهِ **الصَّلَاةُ الصَّلَاةُ الدَّعَا**
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَصَلَّ عَلَيْنَا أَرْسَلْنَاكَ شَدِيدَ لَهْمٍ أَيُّ إِذْ عُلِّمَ
 أَنْ ذَلِكَ مِمَّا يُسْكِنُهُمْ وَتَطْمِئِنُّ إِلَيْهِ قُلُوبُهُمْ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
 وَمَنْ أَعْرَابَ مِنْ يَوْمٍ مِنَ اللَّهِ وَالْيَوْمَ الْآخِرُ وَبِحَذِّ مَا يَنْفَقُ
 قَرِيبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتُ الرُّسُولِ يَعْنِي دُعَاؤَهُمْ
 وَقَالَ الْأَعَشِيُّ يَذِلُّ الْخَمَازُ وَالْخَمِيرُ
 وَقَابِلُهَا الرِّثْخُ فِي ذَنْبِهَا وَصَلَّى عَلَى ذَنْبِهَا وَارْتَسَمَ
 أَيُّ دُعَاؤِهَا بِالسَّلَامَةِ مِنَ الْفَسَادِ وَالتَّغْيِيرِ وَالصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ
 عَزَّ وَجَلَّ الرَّحْمَةُ وَالْمَغْفِرَةُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ
 عَلَى النَّبِيِّ وَقَالَ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكَ وَمَلَائِكَتُ اللَّهِ وَقَالَ أَوْلِيكَ عَلَيْهِمْ

معا
 صلوات

أَيُّ قَابِلُهَا بِرَجَائِيقِهِ

السَّبَبُ وَالْجَبَلُ

لَا شَيْءَ وَصَلَتْ بِهِ إِلَى مَوْضِعٍ أَوْ حَاجَةٍ يُرِيدُهَا سَبَبٌ تَقُولُ
فَلَا زَنْبَنِي إِلَيْكَ أَيْ وَصَلَنِي إِلَيْكَ وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ سَبَبٌ أَيْ
أَصْرُهُ رَجْمٌ أَوْ عَاطِفُهُ مُؤَدَّةٌ وَمِنْهُ قِيلَ لِلظَّرْفِ سَبَبٌ لِأَنَّهُ
يَسْتَلُوكَهُ تَصِلُ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يُرِيدُهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَاتَّبِعْ سَبِيلَ
أَيِّ طَرِيقٍ أَتَى سَبَابَ السَّمَاءِ أَبْوَابُهَا لِأَنَّ الْوُضُوءَ إِلَى السَّمَاءِ يَكُونُ
بِدُخُولِهَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَاجِيَهُ عَزَّ وَجَلَّ لَعَلَّ يَلْعَقُ الْأَسْبَابَ
أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ وَقَالَ زُهَيْرٌ

وَمِنْهَا أَبْأَسْبَابِ الْمَنَابِتِ لَنُفَا لَوْنَا لَأَسْبَابِ السَّمَاءِ يَسْلَمُ
يَعْنِي أَبْوَابُهَا وَكَذَلِكَ الْجَبَلُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَاعْتَصِمُوا بِالْجِبَالِ
اللَّهُ أَيُّ يَعْمَدُ أَوْ كِتَابُهُ يُرِيدُ مَسْكُوتِهِ لِأَنَّهُ وَصَلَهُ لَمْ إِلَيْهِ وَآلِي
جَبَّتْهُ وَيُقَالُ لِلْأَمَارِ أَيْضًا جَبَلٌ لِأَنَّ الْخَائِفَ مَسْتَرْقِعُوعٍ وَالْأَمْرُ
مُنْبَسِطٌ بِالْأَمَانِ مُتَصَرِّفٌ فَهَوْلُهُ جَبَلٌ إِلَى ذَلِكَ مَوْضِعٍ يُرِيدُهُ قَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ صُرْتُ عَلَيْهِمُ الزَّلْهَ إِنَّمَا تَقِفُوا إِلَّا الْجَبَلَ مِنَ اللَّهِ وَجَبَلٌ
مِنَ النَّاسِ أَيْ يَأْمَانُ قَالَ الْأَعَشَى ۝ وَإِذَا خُورَ هَاجَلُ
قَبِيلِهِ أَخَذَتْ مِنَ الْآخَرِ إِلَيْكَ جَاهِلَةٌ ۝ وَأَمَّا قَوْلُ أَمْرِ الْقَيْسِ
إِنِّي جَبَلُكَ وَأَصْلُ جَبَلِي وَبَرِيضٌ نَبْلُكَ رَأَيْتُ نَبْلِي

حاشية
الجزء القدر

لَمْ يَكُنْ

فانه يُريد اني واصل ما بيني وبينك واصل هذا يكون في البعير
كوبان مفترقين وعلى كل واحد منهما جبل فقترانان يوصل
جبل هذا بجبل هذا وقال ابو زيد وذكروا رجلا سري ليلة دله
ناط امر الغصاف فاجتمع الليل لجبل العاديه المندود
يُريد ان مشيره اتصل الليل له فكان لجبل مندود الظلم
اصل الظلم في كلام العرب وضع الشيء في غير موضعه ومنه
يقال من انشبه اياه فما ظلم اي فاما وضع الشبه في غير موضعه
وظلم السقاها وان تشرب قبل ادراكه وظلم الجزور ان يعتبط
ان يحرم من غير عله وارض مظلمة اي حفرت وليس في موضع
حفر ويقال الزم الطريق ولا تظلم اي لا تغد اعنه ثم قد يصير الظلم
معنى الشرك لان من جعل لله شريكا فقد وضع الزنوبية
غير موضعها يقول الله عز وجل ان الشرك لظلم عظيم قالوا لم
يلبسوا ابا انهم بظلم اي بشرك ويكون الظلم النقصان قالوا ما ظلمنا
ولكن كنوا انفسهم يظلمون اي ما نقصونا وقال انت ادلهما لم
تظلم منه شيئا اي لم ينقص منه ومنه يقال ظلمتك حقتك اي
نقصتك ومنه قوله ولا يظلمون شيئا وقالوا لا تظلم نفس شيئا
ويكون الظلم المحذور قالوا تبنا ثمود الناقة مبصرة وظلموا بها اي محذورا

بأنها من الله وقال بما دانوا بآياتنا يظلمون أي يحذرون البلاء
أصل البلاء الاختبار قال الله عز وجل وابتلوا آلتي أمي إذا
بلغوا النكاح فإن استمن منهم رشدا أي اختبروهم وقال إن
هذا هو البلاء المبين يعني ما أمر به إبراهيم من دس ابنه صلى الله
عليهما وقال ويلوئناهم بالحسنات والسيئات أي اختبرناهم ثم
يقال للخير بلاء وللشر بلاء لأن الاختبار الذي هو بلاء وابتلاؤهم
قال الله عز وجل وبتلواكم بالشر والخير فتنه أي تختبركم بالشر
لتعلم كيف صبركم وبالحير لتعلم كيف سكرتم فتنه أي اختبار
ومنه يقال اللهم لا تبئنا إلا بما التي هي أحسن أي لا تختبرنا إلا بالخير
ولا تختبرنا بالشر يقال من الاختبار بئوته بآلوه بئوا والاسم بئاد من
الخير المبتة بئنه بئاد ومنه يقال الله يئلي ويؤلي قال زهير
فأبلاها خيرا البلاء الذي يئلوا أي خير البلاء الذي يختبر به عباده
ومن الشر بئاده الله يئلوه بلاء قال الله عز وجل وفي ذلك لبلل لمن لم
عظم أي نعمه عظمه وابتلواهم من الآيات ما فيه بلاء مبين أي نعم
بئنه عظام تؤلي من ألاله معروفا معناه أن جعل المعروف بملك
الجزء والجزء الرجز العذاب قال الله عز وجل
حكاية عرقهم فرعون ليزكشف عنا الرجز أي العذاب ثم قد سمي

كَذَّ الشَّيْطَانُ رَجْرًا لَأنَّهُ سَبَبُ الْعَذَابِ قَالَ وَيُزْهِدُكُمْ
 رَجْرُ الشَّيْطَانِ وَالرَّجْسُ التَّنَزُّمُ قَدْ سَمِيَ الْكُفْرَ وَالنَّفَاقَ
 رَجْسًا لَأنَّهُ تَنَزُّمٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَرَادَتْهُمْ رَجْسًا إِلَى رَجْمِهِمْ
 أَيْ كَفَرُوا إِلَى كُفْرِهِمْ أَوْ نَفَقُوا إِلَى نِفَاقِهِمْ قَالَ وَاجْعَلِ الرَّجْسَ عَلَى
 الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ وَمَالُ الرَّجْسِ فَاهْجُرْ يَعْنِي الْإِثْمَانِ سَمَاهَا
 رَجْرًا وَالرَّجْسُ الْعَذَابُ لَأنَّهُ تَوْدِي إِلَيْهِ الْفِتْنَةُ
 الْفِتْنَةُ الْاِخْتِبَارُ يُقَالُ فُتِنْتُ الذَّهَبَ فِي النَّارِ إِذَا دَخَلْتُهُ
 أَيَاهَا لِتَعْلِمَ جَوْذَتَهُ مِنْ رَدِّ أَلْتَهُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَقَدْ فَتَنَّا
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ أَيْ اخْتَبَرْنَاهُمْ وَقَالَ مُوسَى وَفْتَنَّاكَ فُتُونًا وَمِنْهُ
 قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبُّنَا مَا كُنَّا
 مُشْرِكِينَ أَيْ جَوَانِحُمْ لِأَنَّهُمْ حِينَ سَبَلُوا اجْتَبَرُوا مَا عِنْدَهُمْ مِنْ
 بِالسُّؤَالِ فَلَمْ يَلِنْ الْجَوَابُ عَنْ ذَلِكَ الْاِخْتِبَارِ لِأَنَّ هَذَا الْقَوْلَ
 وَالْفِتْنَةُ الْمُنْغِزِبُ قَالَ إِنْ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
 ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا أَيْ عَذَّبُوهُمْ بِالنَّارِ وَقَالَ يَوْمَهُمْ عَلَى النَّارِ عُسُوفٌ
 أَيْ يُعَذَّبُونَ دُونَ قَوَائِمِهِمْ بِرَادِّ هَذَا الْعَذَابِ بِذَلِكَ وَقَالَ
 فَإِذَا أُوذِيَ فَمَنْ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ الصَّدُّ
 وَالْاِسْتِرَالُ قَالَ وَاحْذَرُوا أَنْ يَفْتَنُوكُمْ عَنْ رِجَالِ اللَّهِ إِلَيْكُمْ

أَيْ جَعَلَ عَذَابَ النَّاسِ وَادَّامَ عَذَابَ اللَّهِ

بِرِجَالِ اللَّهِ

اَيُّ صَدُّوكَ وَسَيَّرُوكَ وَقَالَ وَاِنْ كَادَ وَالْيَقْتُونُكَ عَنْ الدِّينِ
 اَوْ حِينَا إِلَيْكَ وَقَالَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِقَائِلِينَ الْأَمْرُ هُوَ صَالِحُ الْحَجْمِ
 اَيُّ صَادِّينَ الْفِتْنَةِ الْأَشْرَافِ وَالْأَفْرَادِ الْأَمْرُ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ
 وَقَالُوا هُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةً أَيْ شَرَكٌ وَقَالَ وَالْقِتْنَةُ أَشَدُّ مِنْ
 الْفِتْنَةِ يَعْنِي الشَّرَكُ وَقَالَ الْأَفْرَادُ فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا أَيْ فِي الْأَمْرِ وَقَالَ
 فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ خَالَفُوا عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَيْ لِقَوْلِهِ أَوَّاهٌ
 وَقَالَ وَلَكِنَّكُمْ فِتْنَتُمْ أَنْفُسَكُمْ أَيْ لِقَوْلِهِ أَوَّاهٌ وَأَمْتُمْوهَا وَالْفِتْنَةُ
 الْعَبْرَةُ لِقَوْلِهِ لَا جَعَلْنَا فِتْنَةً لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ لَا
 جَعَلْنَا فِتْنَةً لِلدِّينِ كَفَرُوا أَيْ يَعْتَبِرُونَ أَمْرَهُمْ بِأَمْرِنَا إِذَا رَأَوْنَا
 فِي ضَرْبٍ وَبَلَاءٍ وَرَأَوْا أَنْفُسَهُمْ فِي غَيْبَةٍ وَخَاطَبُوا أَيْ عَلَى حَقِّ
 وَخَرَجُوا عَلَى بَاطِلٍ وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ الْفَرَضُ
 الْفَرَضُ وَجُوبُ الشَّيْءِ يُقَالُ فَرَضْتُ عَلَيْكَ كَذَا أَيْ أَجَبْتُهُ قَالَ
 مَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ أَيْ أَجَبَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَقَالَ فَنَصَفْتُ مَا فَرَضْتُ
 أَيْ الزَّمَمْتُ أَنْفُسَهُمْ وَقَالَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَرْبَعِ أَجْزَاءٍ
 أَيْ الزَّمَمْنَا هُمْ وَمِنْهُ قَوْلُهُ فِي آيَةِ الصَّدَقَاتِ بَعْدَ أَنْ عَرَّفَ أَهْلَهُمَا
 فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَقِيلَ لِلصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ فَرِيضَةٌ وَقِيلَ لِلسَّهَامِ الْمُبْرُكِ
 فَرِيضَةٌ وَقَالَ قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لِمَنْ تَحِلُّهُ أَيْ لِمَنْ أُجِبَ كَلِمَ أَنْ يَقْرَأَ

الله

اِذَا حَلَفْتُمْ وَبَعْضُ الْمَفْسُورِينَ لِيَجْعَلَهَا بِمَعْنَى بَيْنَ لَمْ كَيْفَ تَكْفُرُ عَنْهَا
وَقَالَ وَمِثْلُهَا سُورَةُ اَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا اَيِّ تَيْنَاهَا وَقَدْ حُجِرَ
فِي اللُّغَةِ اَنْ يَكُونَ فَرَضْنَاهَا اَوْ حَبَسْنَا الْعَمَلُ فِيهَا وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ
اِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ اِلَى مَعَادٍ قَالَ الْمَفْسُورُونَ
فِيهِ اَنْزَلَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ وَقَدْ حُجِرَ فِي اللُّغَةِ اَنْ يَكُونَ اَوْ حَبَسَ
عَلَيْكَ الْعَمَلُ فِيهِ وَقَالَ مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرْجٍ فَمَا فَرَضَ اللَّهُ
لَهُ قَالَ الْمَفْسُورُونَ فَمَا أَجَلُهُ وَقَدْ حُجِرَ فِي اللُّغَةِ اَنْ يَكُونَ فَمَا اَوْ حَبَسَ
لَهُ مِنَ النِّكَاحِ يَعْنِي نِكَاحِ الثَّرَى مِنْ اَرْبَعِ **الْخَبَانَةِ**
لِخَبَانَةِ اَنْ يُوَثَّقَ الرَّجُلُ عَلَى شَيْءٍ فَلَا يُؤَدِّي اِلَّا مَانَةً فِيهِ يُقَالُ كَلَّ خَائِنٌ
سَارِقٌ وَلَيْسَ كُلُّ سَارِقٍ خَائِبًا وَالْقَطْعُ يَحْبُ عَلَى السَّارِقِ وَلَا يَحْبُ
عَلَى الْخَائِنِ لِأَنَّهُ مُؤَمَّنٌ قَالَ الثَّمَرِيُّ يَنْبَغِي تَقْلِبُ
وَأَنْ يَنْبَغِي رِسْعَةٌ بَعْدَ وَهَبٍ كَرَاعِي الْبَيْتِ لِحَفْظَةِ فَخْرَانَاهُ
وَيُقَالُ النَّاَقِضُ الْعَهْدِ خَائِبٌ لِأَنَّهُ أَمْرٌ بِالْحَمْدِ وَشَلُّنَ إِلَيْهِ فَعَذَّرَ وَنَكَثَ
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَأَمَّا الْخَائِفُونَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٍ اَيِّ نَقْضِ الْعَهْدِ وَكَذَلِكَ
قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَرَالِ تَطْلُعَ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ اَيِّ عَذَّرَ وَنَكَثَ وَيُقَالُ
لِعَامِلٍ مُسْلِمٍ مِنْ خَائِبٍ لِأَنَّهُ مُؤَمَّنٌ عَلَى دِينِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا لَا خُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ يُرِيدُ بِالْمُعَا

رَاعِي الْبَيْتِ فِي الْبَابِ

وقال علم الله انكم كنتم تخشون انفسكم اي تخشونوها بالمعصية
 الاسلام الاسلام هو الدخول في السِّلَ اى في الانقياد
 والمتابعة قال الله تبارك وتعالى ولا تقولوا لمن اتى اليكم
 السِّلَ لست مؤمنا اي انقاد لكم وتابعكم ولا تستسلم
 مثله يقال سَلَّ فلان لامرك واستسلم واسل اي دخل في السِّل
 كما تقول استنى الرجل دخل في الشتاء وازبع دخل في الربيع و
 فخط دخل في الخط فمن الاسلام متابعة وانقياد باللسان
 دون القلب ومنه قول الله عز وجل قالت الاعراب انا قلنا لم
 تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا اي اتقنا من خوف الشيف وكذلك
 قوله عز وجل وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها
 اي انقاد له وافترقه المومن والكافر ومن الاسلام متابعة وانقياد
 باللسان والقلب ومنه قوله حكاية عن ابراهيم قال اسلمت لرب
 العالمين وقوله فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني اي
 اتفدت لله بلساني وعقدي والوجه زياده كما قال كل شي
 هالك الا وجهه يراد الله وانما نطعمكم لوجه الله اي
 لله عز وجل قال زيد بن عمرو بن نفيل في الجاهلية
 اسلمت وجهي لمن اسلمت له المزن حمل عذرا لا اله الا

اي انقادت له المرز **الايمان** الايمان هو التصديق

قال الله عز وجل وما انت مؤمن لنا ولو كنا صادقين اي

مصدق لنا ولو كنا صادقين وقال دللم بانه اذا ادعى الله

وحده كفرتم اي كذبتم وان تشرك به تؤمنوا اي تصدقوا

والعبد مؤمن بالله اي مصدق والله مؤمن اي مصدق فما وعده

او قابل ايمانه ويقال في الكلام ما او من شئ مما يقول اي ما اصدق

به فمن الايمان تصديق باللسان ودون القلب كايان المصدقين

يقول الله عز وجل ذلك بانهم امنوا ثم كفروا اي امنوا بالسنة ثم

كفروا بقلوبهم كما كان من الاسلام واقفا دباللسان ودون القلب

ومن الايمان تصديق باللسان والقلب يقول الله عز وجل ان الذين

امنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية كما كان من الاسلام

انقياد باللسان والقلب ومن الايمان تصديق ببعض وتكذيب ببعض

قال الله عز وجل وما يؤمن منكم الا وهن مشركون يعني مشركي

العرب وان سالتهم من خلفهم قالوا الله عز وجل وهم مع ذلك

يجمعون لله عز وجل شركا واهل الكتاب يؤمنون ببعض الرسل

ويكفرون ببعض قال الله عز وجل انك ينفقهم ايمانهم لما راو

باشنا يعني ببعض الرسل والكتب اذ لم يؤمنوا بهم كلهم واما قوله

عز وجل ان الذين امنوا والذين هم اهل الصابون والنصارى
 ثم قال من امن بالله واليوم الآخر فانها اول قوم امنوا بالسنة
 فقال من امن منهم بقلبه بالله واليوم الآخر كانه قال ان المنافقين
 والذين هم اهل الضلالة الضالين والضالين الضالين قال
 الله عز وجل هل ينفعونكم او يضرون وقل لا املك لنفسي
 نفعا ولا ضرا اى لا املك جرفيع ولا دفع ضرر والضرب الضار
 الشدة والبلاء كقوله عز وجل وان تمسك الله بضره والما بين
 في الباس والضرا من الشدة فخط المطر واذا اذقت الناس حمة
 من بعد ضرا اى مطرا من بعد فخط وحذب ومنه القول لقوله
 عز وجل واذا امسك الضرب في البحر ومنه الموضع لقول التوت
 عليه السلام اني مسني الضر واذا امس الانسان ضر دعا نومه
 النقص لقوله تعالى ان يضروا الله شيئا يحبط اعمالهم الحرج
 الحرج اصله الضيق فمن الضيق الشك لقوله عز وجل فلا يدين
 في صدره الحرج منه اى شك لان الشك في الشيء يضيق صدره
 به ومن الضيق الاثم قال الله عز وجل ليس على الاعمى حرج اى
 اثم ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج اى اثم فاما الضيق
 بعينه فقوله عز وجل وما جعل عليكم في الدين من حرج اى حرج

قال الله عز وجل

ويجعل صدره ضيقاً حرجاً وخرجاً والحرجه الشجر الملتصق
الروح والريح الروح والروح من اصل واحد اكتفته
 معان تبارك بنى لك معنى اسم من ذلك الاصل وخولف بينهما
 في حركه البناء فالنار والنور من اصل واحد كما قالوا المثل والمثل
 وهما جمعاً من مال فجعلوا المثل يفتح الياء فيما دخله ففتحوا في فتحه
 مثل وفي الشجره مثل وجعلوا المثل يسكون الياء فيما دار فعلا فقالوا
 ما عن الحق ميلاً وفيه مثل على اي تخامل وقالوا اللسن واللسن
 واللسن وهذا كله من اللسان واللسن حوذه اللسان واللسن العذل
 والقوم يقال لسن فلان لسن اي عدلته عدلاً واحدته بلساني
 قال طرفة واذا لسنني لسنها واللسن لغة يقال الكافهم
 لسن وقالوا حمل الشجره بفتح الحاء وحمل المرء بفتح الحاء وقالوا
 لما دار على الظهر حمل والاصل واحد في شياء لهذا الشبه قد ذكرنا
 منها اطرافاً في صدر الكتاب فالروح روح الاجسام التي يعقبها
 الله عند الممات والروح جبريل عليه السلام قال الله عز وجل نزل
 به الروح الامين على قلبك يعني جبريل وقال وايدنا بروح القدس
 اي جبريل والروح فيما ذكر المفسرون ملك عظيم من ملائكة الله
 يقوم وحده فيكون صفاً وتقوم الملائكة صفاً قال الله عز وجل يوم

يقوم الروح والملائكة صفاً وقال رسولك عن الروح قل
 الروح من أمر ربي ويقال للملائكة رُوحانيون لأنهم أرواحٌ
 نسبوها إلى الروح بالالف والنون لأنها نسبة للخلق كما يقال
 رُقباني وشعراي والروح النسخ شمي روحاً لأنه روحٌ يخرج
 عن الروح وقال ذو الرمة وذكرنا أقدحها
 فلما بدت لفتها وهي طفلة بطلست لم تكمل ذراعاً ولا شبراً
 وقلت له أرفعها إليك وأخبرها بروحك وأقنت لها ميتة قد را
 فظاهر لها من يابس الشجر واستغن عنها الصبا وأجعل يدك لها شراً
 قوله أخبرها بروحك أي أخبرها بنفثك والمسيح روح الله لأنه
 نفثه جبريل في درع مريم ونسب الروح إلى الله عز وجل لأنه
 بأمرة كان يقول الله عز وجل فنحننا فيهما من رُوحنا يعني نفثه
 جبريل وقد يجوز أن يكون شمي روح الله لأنه بكلمته كان قاله كن
 فكان وكلام الله عز وجل روح الله لأنه حياة من الجهل وموت
 الكفر قال يلقي الروح من أمه على من يشاء من عباده وقال كذلك
 أوحي إليك روحاً من أمرنا ورحمة الله روح قال وايدهم
 بروح منه أي بجمه كذلك قال المفسرون ومن قرأ فروح
 ولحان بضم الراء أراد برحمة ورزق والرحمان الروح

معاً
 راجعه
 هو الخطب
 الدشون

وَقَالَ الْمُرْسَلُونَ تَوَلَّى سَلَامًا إِلَهُ وَرَحْمَةً وَسَمَادًا
 فَمَجَعَ بَيْنَ الرُّزُقِ وَالرَّحْمَةِ كَمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَرُوحَ وَرَحْمَانَ
 وَهَذَا شَاهِدٌ لِنَفْسِهِ الْمَفْسُورِينَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ فَرُوحٌ أَرَادَ حَيَاةً
 وَتَقَالُ مَوْتٌ فِيهِ وَمَنْ فَرَّ فَرُوحٌ وَرَحْمَانٌ أَرَادَ الرَّاحَةَ وَطِبَّ
 السَّبِيحُ وَقَدْ يَكُونُ الرُّوحُ الرَّحْمَةُ قَالَ اللَّهُ وَلَا تَأْتِسُوا مِنْ رُوحِ اللَّهِ
 أَيْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ سَمَاءً هَارِجًا لِأَنَّ الرُّوحَ وَالرَّاحَةَ يَكُونَانِ بِهَا
الْوَحْيُ الْوَحْيُ كُلُّ شَيْءٍ دَلَّلَتْ بِهِ مِنْ دَلَامٍ أَوْ كِتَابٍ أَوْ إِشَارَةٍ
 أَوْ رِسَالَةٍ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ
 وَقَالَ وَأَوْحَى إِلَى هَذَا الْقُرْآنِ لَنْذَرِكُمْ بِهِ فَمِنْ أَرْسَالِ جِبْرِيلَ
 بِالْقُرْآنِ وَقَالَ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَجُدُوا لِلَّهِ وَعِشْبَةً أَيْ إِشَارَةً إِلَيْهِمْ
 وَأَوْحَى إِلَى بَعْضِ الْمَفْسُورِينَ كَتَبَ إِلَيْهِمُ وَالنَّفْسُورُ الْأَوَّلُ الْعَجَبُ
 لِأَنَّهُ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ إِنَّكَ أَرَادَ تَكَلَّمَ النَّاسُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ الْأَوَّلُ
 وَالرَّوْحُ يَحْرِيكَ الشَّقِيذَ وَالْحَاجِيزَ وَالْعَيْنَيْنِ وَلَا يَكُونُ كِتَابًا
 وَالْوَحْيُ الْهَامُ كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا وَحْيَ إِلَى الْكُوفَةِ يَنْزِلُ وَحْيُ
 رَبِّكَ إِلَى النَّجْلِ أَيْ الْهَمَّاهُ وَالْوَحْيُ أَعْلَامٌ فِي الْمَنَامِ لِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمَا
 كَانَ لِيُشْرَاكَ بِكَلِمَةِ اللَّهِ لَا أَوْحِيَ أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسَلُ رُسُلًا
 وَالْوَحْيُ أَعْلَامٌ بِالْوَسْوَاسَةِ مِنَ الشَّيْطَانِ قَالَ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ

الاولياهم وقال شياطين الانس والجن يوحى بعضهم الى بعض خرف
القول عزورا والوحي امر قال يا ربك اوحى لها اى امرها
قال الزاجر وحي لها القرار فاستقرت اى امرها بالقرار
فقرت بعني الارض ويقال سخرها **الفرج** الفرج المسمى
المسرة قال حتى اذا سمى الفلك وجرت بهم برح طيبه
وفرخوابها اى سرورا والفرج الرضا لانه عن المسرة يكون
قال كل حزب بما لديهم فرحون اى راضون وقال فرحوا
بما عندهم من العلم اى رضوا والفرج البطور والاشد لان ذلك
عن افراط السرور قال ان الله لا يحب الفرجين وقال انه لفرج
مخور وقال ذلكم بما لستم تفرحون في الارض وقد تبدل الخاها
في هذا المعنى ^{بالموضع} فيقال كره اى بطر قال الله عز وجل وتحتون
من الجبال يوتها قرنهاى اى اشرين بطرين والماء تبدل من الجبال القرب
من جبهتها تقول مدحته ومدعته معنى واحد **الفتح**
الفتح ان يفتح المغلق لقوله حتى اذا جاءوها وفتحت ابوابها
والفتح النصر لقوله فان كان لم يفتح من الله وقوله فعسى الله ان
ياى بالفتح لان النصر يفتح الله به امرا مغلقا والفتح القضا
لان القضا فصل للامور وفتح طائفتها قالوا يقولون منى هذا

الفتح ان كنتم صادقين قل يوم الفتح لا يفتح الذين كفروا ايمانهم يعني
يوم القيامة لانه يوم يقضى الله فيه بين عباده ويقال اراد فتح
مكة لا يفتح الكافرين ايمانهم من خوف السيف فلم يفتحهم
ذلك وقتلهم حال دن الويلد وقال ثم يفتح بيننا بالحق اي يقضى
وهو خير الفلاحين اي القضاة وقال اعرابي لا حزن ارحه بيني
وبينك الفتح يعني الحكم وقال ابن عباس في قول الله عز وجل
انا فتحنا لك فتحا مبينا انت افراؤها ولا ادرى ما هي حتى تزوجه
ابنه مشرح فقالت فتح الله بيني وبينك اي حكم الله بيني وبينك
الكريم الشريف الفاضل قال الزامل عند الله
انتقم اي افضله وقال ولقد كرمتنا بي ادم اي شرفناهم وفضلناهم
قال حكايه عن ابي اليسر ارادتك هذا الذي كرمت على اي فضلت
وقال ابتلاه ربه فاكرمه اي فضله وقال رب العرش العظيم
اي الشريف الفاضل وقال ويدخل مدخلا كما اي شرفا وقال
ابن القتيبي كتاب كريم اي شريف بشرف كاتبه يقال شريف الختم
واللهم الصفوح وذلك من الشرف والفضل قال فاي ربي عن كريم
اي صفوح وقال ملغرك برك اللهم اي الصفوح واللهم اللين
قال وزدق اللهم اي كريم واللهم الحسن وذلك من الفضل قال اولم

يروا الى الارض كمرأيتنا فيها من كل زوج كريم اي حسن
 وكذلك قوله عز وجل من كل زوج بهيج اي حسن يتبع به وقل
 لهما قولاً كريماً اي حسناً وهذا وان اختلفت فاصله كله
 الشرف المثل المثل بمعنى الشبه يقال هذا مثل الشيء
 ومثله كما يقال شبه الشيء وشبهه قال الله عز وجل مثل الذين
 اتخذوا من دون الله اولياء مثل العنكبوت اتخذت بيئاً اي شبهه
 الذين كفروا شبه العنكبوت وقال عز وجل مثل الذين
 جملوا التوراة ثم لم يحملوها مثل الكمار حمل اسفارا اي شبههم
 الجمار والمثل العبرة لقوله عز وجل فجعلناهم سلفاً ومثلاً
 للآخرين اي عبرة لمن بعدهم وقوله عز وجل فجعلناهم مثلاً لبي
 لشرابل اي عبرة والمثل الصورة والصفة لقوله مثل الجنة التي
 وعد المتقون فيها انها راى صفة الجنة **الضرب**
 الضرب اليد لقوله عز وجل فضرب الرقاب وقوله فاهمروهن
 في المضاجع واضربوهن والضراب المسير قال اذا ضربتم في سبيل
 الله وقالوا خروا يضربون في الارض يبتغون من فضل الله
 والضراب التبيين والوصف قال ضرب الله مثلاً وقال فلا تقربوا
 الله الامثال اي لا تصفوه بصفات غيره ولا تشبهوه بها عز وجل

التبر

الرّوح الرّوح اثنان وواحد قال وانه خلق الرّوحين الدرك
 والانسى ليجعل كل واحد منهما رّوحاً وهي بمعنى الصنف قال
 خلق الارواح كلها مما ثبت الارض يعني الاصناف وقال ثمانية
 ارواح من الصناعات ثمانية اصناف وقال اولم يروا الى
 الارض كمرانبتنا فيها من كل رّوح كريم اي من كل صنف حسن
 والروح القرين قال وخلق منها رّوحها وقال احشروا الذين
 ظلموا وازواجهم اي قرنائهم وقال عز وجل واذا النفوس زوجت
 اي قرئت نفوس الكفار بعضها ببعض ومنه قوله عز وجل
 وزوجناهم بحور عين اي قرنائهم والعرب تقول زوجت ابلي
 اذا قرئت بعضها ببعض **الرؤية** الرؤية للمعاينة
 لقوله عز وجل يرى الذين كذبوا على الله وجوههم مستودعة
 واذا رايت ثم رايت نجما وملكا ليبرا اي اذا عاينت والرؤية
 علم لقوله اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا
 ففتقناهما اي لم يعلموا وقال وانا مناسكنا اني اعلمنا وقال ويرى
 الذين اوتوا العلم اي ويعلم وقال الخلق بين الناس اراك الله
 اي لم اعلمك الله وقال المفسرون في قوله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا
 من الكتاب لم يخبروا كذلك الثرما في الامان **النسيات**
 اي

النسيان ضد الحفظ لقوله اني نسيت الجوت وقالوا اخذني
بما نسيت والنسيان الترك لقوله عز وجل ولقد عهدنا الي
ادم من قبل فنسي اى ترك وقوله فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم
هكذا اى بما تركتم الايمان بلفظ هذا اليوم انا نسيناكم اى تركناكم
وقوله ولا تتسوا الفضل بينكم اى لا تشركوا ذلك
الصَّاعِقَةُ وَالصَّعْفُ الصعق الموت قال فصعق
من في السموات ومن في الارض وقال وخر موسى صعقا اى
ميتا ثم لا الله عز وجل اليه حياته وقال قالوا انا والله حقره
فاخذتهم الصَّاعِقَةُ اى الموت بذلك على ذلك قوله ثم بعثناكم
من بعد موتكم **وَالصَّاعِقَةُ الْعَذَابُ** لقوله انذركم صاعقه مثل
صاعقه عاصف ومؤد **وَالصَّاعِقَةُ نَارُ مِنَ السَّحَابِ** قال ورسول
الصَّوَاعِقُ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ وَاَرَاهَا سَمِيَّتٍ صَاعِقَةً لَانْهَا
اذا اصابته قتلت يقال صعقتهم اى قتلهم **الْأَخَذُ**
الخذاضله باليد مرسيته عار في مواضع فيكون بمعنى المقبول
واخذتم على كل اضرى اى قبلتم عهدي وقال اراوتنم هذا
فخذوه اى فاقبلوه وقال وليخذ الصدقات اى يقبلها وقال لا
يؤخذ منها عدل اى لا يقبل وقال اخذ العفو اى اقبله ويكون

الآخذ معي الجبش والأسر قال فخذنا مكانه أي حبس
وقال فاقبلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم أي أسروهم
واخصروهم أي حبسوهم ويقال للأسير ^{الآخذ} خيد والخذ ^{الآخذ} التخذ
قال وكذلك اخذ ربك إذا اخذ القرى أي تغذيه قال فكلا
أخذنا بذنبه أي عذبا وقال وهمت كل أمة برسولهم ليأخذوه
أي ليعدبوه وليقتلوه **السُّلْطَانُ** السُّلْطَانُ الْمَلِكُ
والفهر وقال وما دار لي عليكم من سلطان إلا أن دعوتكم
وفوله عز وجل وما كان له عليهم من سلطان والسلطان الحجّة
قال ولقد أرسلنا موسى بآياتنا وسلطان مبين أي حجّة وقال
ما لم ينز به عليكم سلطانا أي حجّة في كتاب الله عز وجل
وقال إن عندكم من سلطان بهذا أي حجّة وقال وليأتيني سلطان
مبين أي حجّة وعذر **البَّاسِرُ** **وَالْبَاسِئَاتُ** **وَالْبَاسِئَاتُ**
الشَّدَّةُ وقال فآخذناهم بالأسار والضرا والباس الشدة بالعدا
قال فلما رأوا بأسنا أي عذابنا قال فلما أحسوا بأسنا وقال من
ينصرنا من بأس الله أي يمنعنا من عذابه والباس الشدة بالقتال
قال عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا وقال الحزاق لواء قوة وأولوا بأس
شديد وقال بأسهم بينهم شديد وقال وحين البأس ه

مُخْلَقِ الْخَلْقِ الْخَرَضُ قَالَ إِنْ هَذَا الْخَلْقُ الْأَوَّلِيُّ خَرَضُوا
لِلدَّيْبِ وَقَالَ وَتَخْلُقُونَ أَفَكَأَيُّ خَرَضُونَ أَفَكَأَيُّ خَرَضُوا قَالَ هَذَا إِلَّا
اِخْتِلَاقُ أَيُّ افْتِغَالٍ لِلدَّيْبِ وَالْعَرَبُ يَقُولُ لِلْخَرَفَاتِ احَادِيثُ
الْخَلْقِ وَالْخَلْقُ النَّصْرِيُّ قَالَ وَادْخُلُوا مِنَ الطَّبَنِ لِهَيْبَةِ الطَّيْرِ
نُصُورُ وَالْخَلْقُ الْإِنشَاءُ وَالْإِبْتِدَاءُ قَالَ هُوَ الَّذِي حَلَقَ مِنْ نَفْسٍ
وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَاصِلَ الْخَلْقِ التَّقْدِيرُ وَمِنْهُ قِيلَ
خَالِقَةُ الْأَدِيمِ وَقَالَ زُهَيْرٌ

وَلَأَنْتَ تَقْرِي مَا خَلَقْتَ وَيَعْصُ الْقَوْمُ خَلْقُكَ تَلَا يَفْرِي
وَالْخَلْقُ الَّذِينَ كَقَوْلِهِ لَا يَتَبَدَّلُ الْخَلْقُ اللَّهُ أَيُّ لَدَيْهِ اللَّهُ وَقَالَ وَلَا مَرَمُ
فَلْيَغْيِرْ خَلْقَ اللَّهِ أَيُّ دِينِهِ وَيُقَالُ خَلَقَهُ بِالْخَصَاءِ وَتَبَا الْأَذَانُ
وَاسْتَبَاهُ ذَلِكَ الرَّجْمُ الرَّجْمُ أَصْلُهُ الرَّفْعُ وَقَوْلُهُ
وَجَعَلْنَا هَارِجُونَ لِلشَّيَاطِينِ أَيُّ مَرَامِي تَرْمِدُ يَسْتَعَارُ فَوْصُ
مَوْضِعِ الْقَتْلِ لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَقْتُلُونَ بِالرَّحْمِ وَرَوَى ابْنُ أَبِي مَرْثَدَةَ
أَخَاهُ رَجْمًا بِالْحِجَارَةِ وَقَتْلُ رَجْمًا فَلَمَّا دَانَ أُولُو الْقَتْلِ كَذَلِكَ سُمِّيَ
رَجْمًا وَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِالْحِجَارَةِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ لَنَرْجِمَنَّكُمْ وَلَمَسْئَلُ أَيُّ
لَنَقْتُلَنَّكُمْ وَقَالَ دَانِي عَدَّتْ بَرِّي وَرَبِّي أَنْ تَرْمُونَ أَيُّ يَقْتُلُونَ
وَقَالَ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ أَيُّ قَتَلْنَاكَ وَبُؤْسُ مَوْضِعِ الشَّمْرِ

لان الشتم رمي وكذلك يقال قذف فلان فلانا اذا شتمه واضل
 القذف الزمعي ومنه قول ابي ابراهيم له لا رجمك اي لا شتمك
 وبوضع موضع الظن ومنه قوله رجمنا بالغيب اي ظنا ويقال رجم
 بالظن كانه رمي به والرجم اللعن والطرده لعن ومنه قيل ذنب
 لعن اي طرده وانما قيل للشيطان رجم اي طرده لانه يطرد برجم
 اللواتب السععي والسعي الاسراع في المشي قال الله عز وجل
 وجاز رجل من اقصى المدينة يسعي اي يسير في مشيته وهو العذر
 ايضا والسعي المشي قال الله عز وجل فلما بلغ معه السعي يعني المشي
 ويقال المعاونة له على امره وقال فاسعوا الى ديار الله اي امشوا
 وقرأ بعض السلف فامضوا الى ديار الله وقال تراءى عهرا نيتك
 سعيا اي مشيا كذلك قال بعض المفسرين والسعي العمل والاولى
 كان سعيهم مشكورا وقال ومن اراد الاخره وسعي لها سعيها
 اي عمل لها عملها قال والذين سعوا في اياتنا معاجزين اي جدوا
 في ذلك وقال ان سعيكم لشتى اي عملكم لشتى اي مختلف
 واصل هذا العمل المشي والاسراع فيه **المحصات**
 الاجمضان هو ان يحتمل الشئ ويمنع منه فالمحصات من النساء ذوات
 الاوج لان الاوج احصونه ومنعوا منه قال الله عز وجل

اي رجم بالذوات

والمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ أَمَّا مَلَائِكَةُ إِبْرَاهِيمَ وَالمُحْصَنَاتُ الْخَرَائِرُ وَزَلَمُوا
يَكُنْ مَتْرُوجَاتٍ لِأَنَّ الْخَيْرَ تَحْصُنُ وَتَحْصُنُ وَلَيْسَتْ كَالْأَمَةِ قَالَ وَمَنْ
لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْ طَوْلِ الْأَرْبَعِ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ وَقَالَ فَعَلِيَّ
نُصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ يَعْنِي الْخَرَائِرَ وَالمُحْصَنَاتُ
الْعَقَابِفُ قَالَ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ يَعْنِي الْعَقَابِفُ قَالَ
وَمَنْ يَرَاهُ مِنْهُ عَمْرَانُ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا أَيْ عَفَتْ اِلْتِمَاعُ
الْمَتَاعِ الْمُدَّةُ قَالَ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ
وَقَالَ وَإِنْ لَدْرِي لَعَلَّه فَتَنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَى حِينٍ وَمِنْهُ يُقَالُ
مَتَعَ النَّهَارَ وَيُقَالُ أَمَتَعَ اللَّهُ بِكَ وَالْمَتَاعُ الْأَلَاةُ الَّتِي يُسْتَفْعَى بِهَا
قَالَ وَمِمَّا تَوْفَدُورٌ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ أَوْ مَتَاعٍ وَالْمَتَاعُ
الْمُنْفَعَةُ قَالَ الْحَجَّجُ عَلَيْنَا هَذَا لَكُمْ وَمَتَاعًا لِلْمُقْوِينَ وَبِالْمَتَاعِ
لَكُمْ وَلَا نَعْمًا لَكُمْ قَالَ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا
لَكُمْ وَقَالَ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مُسَلَّوْنَ فِيهَا
مَتَاعٌ لَكُمْ أَيْ يَفْعَلُكُمْ وَتَقْتُلُكُمْ مِنَ الْخَيْرِ وَالْبَرْدِ يَعْنِي الْخَنَازِنَ وَمِنْهُ
مَتَعَهُ الْمَطْلَقَةُ **الْحِسَابُ** الْحِسَابُ الْكَثِيرُ وَقَالَ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ مِنْ رِزْقِكَ عَظِيمٌ حِسَابًا أَيْ كَثِيرًا وَيُقَالُ أَحْسَبْتُ فَلَانَا
إِذَا أَعْطَيْتَهُمَا الْحِسْبَةَ أَيْ الْكُفَيْتَهُ وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَدْيِيِّ

حسابٌ وَرَجُلٌ لِّلْجِرَادِ يَسُومُهُ وَالْحِسَابُ الْجَزَأُ قَالَ ارْأَيْنَا
 حِسَابَهُمْ أَيَّ جَزَاءٍ وَقَالَ ارْأَيْتُمْ حِسَابَهُمُ الْإِلَهِ رَبِّي لَا زِلْ الْجَزَائِلُونَ
 بِالْحِسَابِ وَالْحِسَابُ الْمَحَاسِنُ قَالَ فَتَوَفَّيْنَا حِسَابَ بَنِي إِسْرَءِيلَ
 الْكَافِرِ الْأَمْرُ الْقَضَا قَالَ يَذَرُ الْأَمْرُ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ
 يَقْضِي الْقَضَا وَقَالَ الْإِلَهِ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ الْقَضَا وَالْأَمْرُ لِلدِّينِ
 قَالَ فَتَقْطَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ أَيُّ دِينِهِمْ قَالَ حَتَّى جَاءَ الْحُكْمُ وَظَهَرَ أَمْرُ
 اللَّهِ وَالْأَمْرُ الْقَوْلُ قَالَ أَلَا يَتَذَكَّرُونَ أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ يَعْنِي قَوْلَهُمْ
 وَالْأَمْرُ الْعَذَابُ قَالَ وَقَالَ الشَّيْطَانُ مَا قَضَى الْأَمْرُ أَيُّ وَجِبَ
 الْعَذَابُ قَالَ وَغَضِبْنَا الْمَأْمُورُ قَضَى الْأَمْرُ وَالْأَمْرُ الْقِيَامَةُ قَالَ
 إِنِّي أَمْرُ اللَّهِ وَقَالَ وَتَرَبَّصُوا وَارْتَبِعُوا وَعِرْتُمْ الْأَمْرُ أَيُّ حَتَّى جَاءَ أَمْرُ
 اللَّهِ أَيُّ الْقِيَامَةِ أَوِ الْمَوْتِ وَالْأَمْرُ الْوَحْيُ قَالَ يَتَذَكَّرُونَ الْأَمْرُ بَيْنَهُمْ
 وَالْأَمْرُ الذَّنْبُ قَالَ فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا أَيُّ جَزَائِئِهَا وَهَذَا اللَّهُ
 وَإِنْ اخْتَلَفَ فَاصْلُهُ وَاحِدٌ وَبَلَنِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ بِالْأَمْرِ لَا رُكْبَانُ كُلِّ شَيْءٍ يَكُونُ
 فَإِنَّمَا يَكُونُ بِأَمْرِ اللَّهِ فَسَمَّيْتُ الْأَشْيَاءَ أُمُورًا لِأَنَّ الْأُمُورَ سَبَبُهَا
 يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْإِلَهِ اللَّهُ تَصِيرُ الْأُمُورُ وَقَالَ إِنَّمَا أَمْرُنَا الشَّيْءُ إِذَا رَزَا
 تَفْسِيرُ جُرُوفِ الْمَعْنَى وَمَا شَاكَلَهَا مِنْ
 الْأَفْعَالِ الَّتِي لَا تَصْرِفُ دَائِينَ كَأَنَّ تَعْنِي لَمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

وكاين من قرينه عشت عن امرئتها اي وكم من قرينه ومنها الغنا
كاين بالهمز وسد يد اليا وكاين على تقدير قابل وتابع وقد
قرئ هما جميعا في القرآن ولا لثرو ولا افسح خفيفها قال الشاعر
وكاين ارينا الموت من ذي حية اذا ما ازدرانا اواصر لما
وقال اخر وهو شاعر عبد القيس

وكاين ترى من صامت لك معجب زيارته او نقصه في التكلم
كف كيف يعني على اي حال تقول كيف انت تريد اي
حال انت وتقع بمعنى التعجب في مثل قوله كيف تكفرون بالله
ولكن اموانا فاحياهم سوا وسوا معنى غير وهما جميعا
في معنى يدك وهي مقصورة وقد جاب بمدودة مفتوحة الاول
وهي من معنى غير قال ذو الرمة

وملجأ في الغيث عنه فياه سوا الحما الحضر الحضر حاضر
يريد غير الحمام وسوا مفتوحة الاول ومدودة معنى وسط
قال الله عز وجل فراه في سوا الحما اي وسطها وقد جاب ايضا
معنى وسط مكسوة الاول مقصورة قال الله عز وجل مكانا سوي
اي وسط ايان ايان معنى ممي ومعنى اي حين ونرى اصلها
اي اوان فحذفت الهمزة والواو وجعل الحرفان واحدا قال الله

عز وجل اياهم يعثون واياهم يوم القيامة اي متى يوم القيامة
الآن الآن هو الوقت الذي انت فيه وهو حد الزمانين
 حد الماضي من اخره وحد المستقبيل من اوله قال الفراهي
 حرفني على الالف واللام ولم تخلع منه وترك على مذهب
 الصفة لانه صفة في المعنى واللفظ كما رايتم فعلاوا بالذي
 فتركوه على مذهب الاداة والالف واللام له لازمة وغير مفارقة
 واري اصله او انما حذفت منه الالف وعيبرت واو الى الالف
 كما قالوا في الراج والرياح واشد
 كان مكاني الجوا عدي شتاوي شتاوا بالرياح المفلفل
 قال في مرة على تقدير فعل ومرة على تقدير تعال كما قالوا
 زمن زمان وان شئت جعلتها من قولك انك ان تفعل
 كذا وكذا اذ حلت عليها الالف واللام ثم تركتها على مذهب
 فعل منصوبه كما قالوا اني رسول الله صلى الله عليه وسلم عنك
 وقال وكثرة السؤال فكانت الاسمين وهما منصوبتان ولو نقلنا
 على النقل لهما من حد الافعال الى الاسماء في المنة كان صوابا
 قال الفراهي سمعت العرب تقول من شئت الى دبت ومن شئت
 الى دبت مخفوض منون يذهبون به مذهب الاسماء والمعني منذ كان

وكتب

صَغِيرًا سَبَّ إِلَى أَنْ ذُبَّ لِبُرٍّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ
قَبْلَ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ الْآنَ وَقَدْ لَعْنِمُ بِهِ سَتَنْفَعُونَ إِيَّاهُ فِي هَذَا
الْوَقْتِ وَهَذَا الْآوَانُ تَتُوبُ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلَ هـ
إِنِّي أَنْتِي تَكُونُ مَعْشِينَ تَكُونُ مَعْشِي كَيْفَ حَقَّ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
إِلَى خَنِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا إِيَّاهُ كَيْفَ تَحْيِيهَا وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ
فَأَنَّا آخِرُ نَسْلِكَ الْإِنْسَانِ إِيَّاهُ كَيْفَ نَحْيِيهِ وَيَكُونُ مَعْشِي مِنْ آيِنِ حَقَّ قَوْلُهُ
عَزَّ وَجَلَّ قَالَهُمُ اللَّهُ إِيَّاهُ يَكُونُ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ إِيَّاهُ يَكُونُ لَهُ
وَلَدٌ إِيَّاهُ يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَالْمَعْشِيَانِ مَتَقَارِبَانِ بِحُجُورَاتِنِ تَأْوُلُ
فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ هُمَا الْآخِرَتَانِ الْمَلِكَتَانِ

أَتَى وَمِنْ آيِنِ بَيْتِكَ الطَّرِيقُ مِنْ حَيْثُ لَا صَبُوءَ وَلَا رَيْبَ
فِيهَا بِالْمَعْشِينَ جَمِيعًا وَنِكَاحٌ وَبِكَانٌ قَدْ اخْتَلَفَ فِيهَا
قَالَ الْكِسَائِيُّ مَعْنَاهَا الْمَرْتَرُ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رُبَّمَا كَانَ اللَّهُ يَسْطُطُ
الرُّزْقَ لِمَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ رُبَّمَا يَكُونُ لَهَا بَيْعٌ
الْكَافِرُونَ يَرِيدُ الْمَرْتَرُ وَرَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّهُ قَالَ
وَبِكَانٌ أَوْ لَمْ يَقُلْ أَنَّ اللَّهَ يَسْطُطُ الرُّزْقَ وَهَذَا شَاهِدٌ لِقَوْلِ الْكِسَائِيِّ
وَذَكَرَ الْخَلِيلُ أَنَّهُمْ مَفْضُولَةٌ وَبِئْسَ تَبْدِي فَيَقُولُ كَانَ وَقَالَ ابْنُ
عِبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ أَبِي صَالِحٍ عَنْهُ هِيَ كَانُ اللَّهُ يَسْطُطُ الرُّزْقَ لِمَنْ نَشَاءُ

كانه لا يعل الكافرون وقال وفي حله في الكلام وهذا شاهد لقول
الخليل ومما يدل على انها دأت انها قد تحققت ايضا كما تحققت
قال الشاعر ه ه ه

امل
الحافضة

وكان من يكن له شئت حبيب ومن يفتقر عشرين عشر ضئ
وقال بعضهم وكان اي رحمه لك بلغة حمير **كان** كانت
تشبيهة وهي ان ادخلت عليها كاف التشبيه الحافظة الا
تري انك تقول شربت شرابا لعسل وشربت شرابا دانه
عسل فيكونان سوا وقد تحققت ههه وحذف الاسم فتكون
كالهاف قال الشاعر يصف فرساً

جموم الشد شائلة الزباني وهاديهها كان جذع سمحوف
اراد الجذع وقال الشاعر ه

كان ظبية تخطوا الي ناصر السلم ه اراد اظبية ه
لا قال سيبويه لا تشبيهة بليس في بعض
المواضع ولم تكن مكنها ولم تستعملوها الا مضمرافها
لانه ليست كليس في المخاطبة والخبار عن غيب الا ترى انك
تقول ليست وليسوا وعبد الله ليس خاها فبني عليها ولا
لا يكون فيها ذاك قال الله عز وجل ولا تدين مناصراي ليس

حين مهرب قال بعضهم يقول ولا تحزن مناصر فيرفع
لأنها عنده بمنزلة ليسر وهي قليلة والنصب بها الوجه وقد
خفف بها قال أبو زيد

طلبوا صلحنا ولا تـ أو ان فاجئنا أن لسـ حيناً وقال آخر
فلما علمت أنني قد قتلته تدمت عليه لا ساعة مندم
وانما تكون لا تـ مع الأحياء وتعمل فيهما فاذا جاء وقتها ليس
لها عمل وقال أبو عبيد التراد في أول حيز وفي أول اوان
وأول الآن وانما هي لا تـ تـ فتقول الحيز وتلان والدليل
على هذا أنهم يقولون حيز وتلان من غير أن يتقدمها ولا واحتج
بقول الشاعر

العاطفون لحزن ما من عاطف والمطمعون زمان ما من مطمع
ويقول الآخر وصلينا حازمته تـ تـ
وجز العرب بها يفسد عليه هذا المذهب لا هم اذا جزوا
ما بعدهم اجعلوها المضاف للزيادة وانما هي لا تـ تـ
عليها الهاء والواو ثم وثمة وقال ابن الأعرابي في قول الشاعر
العاطفون لحزن انما هو العاطفونه ثم تـ تـ فتقول حيز ما من
عاطف فاذا وصلت صارت الهاء تـ تـ وكذلك قوله وصلينا

كما رعمته ثم يتدكي فيقول لا انا فاذا وصلت صارت الها انا و
 همزة الان قال وسمعت الكلابي يني رجلا عن علم فقال له
 حبسك تان قال ارا احسبكه الان فلما وصل صارت الها انا
 وسنتين كيف الوقوف عليها وعلى امثالها من التات الزوايد
 في كتاب القرات ان شاء الله **مهم** ما هي منزله ما
 في الجراء قال الله عز وجل ما هما تان تان به من ايه لتسخرنا بها اي
 ما تان تان به من ايه وقال الخليل في ما هي ما ادخلت معهما ما
 لغوا اما ادخلت ما مع متي لغوا نقول متي تاتي تاتي انتك ومتي ما
 تاتي انتك وكما ادخلت ما مع اي لغوا لقوله انا ما تدعوا فله
 الا شما الحسن اي انا تدعوا قال وللهم استقبوا ان يكثروا
 لفظا واحدا فيقولون فاما فابدوا الها من الالف التي في الاول
 هداوا الخليل وقال سيبويه وقد يجوز ان تكون منه ضم اليها ما
ما ومن ما ومن اصلها واحد فجعلت من الناس وما
 لغير الناس نقول من مريبك من القوم وما مريبك من الابل وقال
 ابو عبدة في قول الله عز وجل وما خلق الذك والانتى اي ومن خلق
 الذك والانتى وكذلك قوله عز وجل والسماء وما بناها والارض
 وما طحاها ونفس وما سواها هي في هذه المواضع بمعنى من

فنت قراه

ثاني

ما

هذا قال أبو عمرو وهي بمعنى الذي قال وأهل مكة يقولون
إذا سمعوا صوت الرعد كان ما سمعت له وقال الفراء هو
بمعنى حمله الذكر والأنثى وذكر أنها في قراءه عبد الله والله
والأنثى **كاد** كاد بمعنى همز ولم يفعل ولا يقال
كلا أن يفعل إنما يقال كاد يفعل قال الله عز وجل فذبحوها وما
كادوا يفعلون وقد جاء في الشعر قال الشاعر

قد كاد من طول البلاء أن تمضحا وأنشد الأصمعي

كادت النفس أن تقبض عليه إذ توي حشور يطة وترود

ولم يأت منها إلا فعل يفعل وتنشئها وجمعها ولم يأت منها

شي غير ذلك وقال بعضهم وقد جات بمعنى فعل وأنشد قول

وكاد يسموا إلى الجرفين فارتفعاً أي سما فارتفع قال

ومثله قول ذي الرمة

ولو أن لقمان أحلم تعرضت لعينيه متى سافر إذا دبرق

أي لو تعرضت له لبرق أي دهش وخش بل منه بلاتي

لتدارك كلام غلط فيه تقول رأيت ريداً بل عمرأ وتكون لتترك

شي من الكلام وأخذ في غيره وهي في القرآن بهذا المعنى كثير

قال ضر والقرآن ذي الذكر ثم قال بل الدين كفر وفي غيره وسقاف

فترك الكلام الأول وأخذ ببل في كلام ثان ثم قال الحكاية عن
المشركين أنزل عليه الذكر من بيننا ثم قال بل هم في شك من ذكرى
فترك الكلام وأخذ ببل في كلام آخر ثم أخذ في كلام آخر أصلاً
فقال بل ما يذوقون عذاباً في أشباه هذا كثيرة في القرآن
قال الشاعري

بل هل أريد حمول الحى عادية كالخل يسهل يتبع وإفصاح
يقال افصح البئر إذا تيسر فيه الجمرة أو الصفة ومن هذا اشتقت
المضيحة أي الشهرة إلى وقال الخضر
بل من يري البرق يسري^{أي يلهو} به أرقبه واد أوليت اسماً
وهي هذا المعنى خفض بها أو شبهت برتب وبالواو تأتي مبتدأة
قال أبو التيمم بل من فعل ناي من الغيباض
وكذلك الواو إذا انت مبتدأة غير ناسقة الكلام على كلام كانت
معنى رتب وهي كذلك في الشعر كقولهم ومهمه مغبرة أرحاؤ
وقال الخضر وذاوثة فقر مشي نعامها مشي النصارى في خفاف البرق
وقال وهاجرة نصبت لها جيني يدلون هذه الواو والخا فنه
على ترك الكلام الأول وإتيان كلام آخر هل هل تلون
للاستفهام ويدخلها من معني التقريب والتوضيح ما يدخل الف

التي تستفهم بها لقوله بآزك وتعالى هل لكم مما ملكت أيمانكم
من شركاء وهذا استفهام فيه تقرير وتوبيخ وكذلك قوله
عز وجل هل من شركاء لكم من يبدؤوا الخلق ثم يعيده والمفسرون
يجعلونها في بعض المواضع بمعنى قد لقوله هل آتي على أهلك
حين من الدهر أي قد آتي على الإنسان حين من الدهر وقوله
هل أنا كحديث الغاشية وهل أنا كحديث موسى وهل أنا ك
بناؤ الخضم وهل أنا كحديث ضيفاء بهم هذا عندهم كله
بمعنى قد ويجعلونها أيضا بمعنى ما في قوله هل ينظرون
إلا أن تأتيهم الملائكة وهل ينظرون إلا أن تأتيهم الله في ظلل
من الغمام وهل ينظرون إلا الساعة وهل ينظرون إلا أنا وبئله
فهل على الرسل إلا البلاغ المبين هذا كله عندهم بمعنى ما وهو
والأول عند أهل اللغة تقرير **لَوْ لَا** ولَوْ مَا لَوْلَا تلون
في بعض الأحوال بمعنى هلا وذلك إذا رأيتها بغير جواب
تقول لولا فعلت كذا تريد هه فعلت كذا قال الله عز وجل فلولوا
نفر من كل فرقة منهم طائفة فأولوا كان من القرون فلولوا إذا
جاءهم بأسنا فاضرعوا فلولوا إن كنتم غير مدبرين أي هلا وقال تبارك
وتعالى فلولوا كانت قرية أمتت وقال الشاعر

تَعْدُونَ عَقْرَ الْبَيْتِ ^{الْبَيْتِ} اِفْضَلْ مَخْدَمَ بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الْكَمِيُّ الْمَقْتَعَا
اَيَ فَمَهْلًا تَعْدُونَ قَتْلَ الْكَمِيِّ وَلَوْلَا كَلَامُ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
لَوْ مَا تَابَتْنَا بِأَمْلِكُكُمْ اَيَ فَمَهْلًا تَابَتْنَا فَاذَا رَأَيْتَ لِلْوَلَا جَوَابًا فَلَيْسَتْ
بِهَذَا الْمَعْنَى كَقَوْلِهِ وَلَوْلَا أَنَّهُ دَانَ مِنَ الْمُسْتَحْبِيزِ لِلْبَيْتِ فِي بَطْنِهِ
إِلَى يَوْمٍ يُمُتُّونَ فَمَهْلًا لَوْلَا الَّتِي تَكُونُ لَمْ يَرِيقُ بَوَاقِعُ غَيْرِهِ وَبَعْضُ
الْمَقْتَسَمِ لِحَجَلِ الْوَلَا فِي قَوْلِهِ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْبَهُ أَمِنَتْ مَعْنَى لَمْ
أَيَ فَلَمْ تَكُنْ قَرْبَهُ نَفْعًا إِيْمَانُهَا عِنْدَ نَزُولِ الْعَذَابِ الْاَقْوَمُ يَوْسُ
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أَيْ فَلَمْ تَكُنْ
مَتَا مَا تَكُونُ مَعْنَى لَمْ يَرِيقُ قَوْلُهُ لَمَّا يَدُورُ قَوَاعِدُ عَذَابِ الْبَيْتِ
لَمْ يَدُورُ قَوَاعِدُ ابٍ وَتَكُونُ مَعْنَى الْاِقَالَ وَانْ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا أَيْ الْاَمْتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا اِنْ دَلَّ نَفْسُ مَا عَلَيْهَا
حَافِظُ أَيْ الْاَعْلِيهَا حَافِظُ وَهِيَ لَغَةٌ هُذَيْلٌ مَعَ اِنْ الْخَفِيفَةُ
الَّتِي تَكُونُ مَعْنَى مَا وَمِنْ قَرَأَ اِنْ كُلَّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا بِالْخَفِيفَةِ اِنْ كُلَّ نَفْسٍ مَا عَلَيْهَا حَافِظٌ جَعَلَ مَا صِلَةً
وَارَادَ اِنْ كُلَّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ وَاِنْ كُلَّ نَفْسٍ لَعَلَّهَا حَافِظًا اِذَا
رَأَيْتَ لِلْمَجْوَئَاتِ فِي لَمْ يَرِيقُ بَوَاقِعُ غَيْرِهِ مَعْنَى حِينَ كَقَوْلِهِ
عَزَّ وَجَلَّ فَلَمَّا اسْفُونا اسْفُونا مِنْهُمْ اَيَ حِينَ اسْفُونا وَمَتَا

٣
 حَامِرِيكَ أَيُّ حَزْجًا **أَف** أَوْتَانِي لِلشَّكِّ تَقُولُ رَابِعٌ
 عَبْدُ اللَّهِ أَوْ مُحَمَّدًا وَتَكُونُ لِلْخَيْرِ بَيْنَ شَيْئَيْنِ لِقَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
 فَاطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ
 أَوْ كَسْوَتَهُمْ أَوْ خَرِيرَ رِفْدِهِ وَقَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَلَطْعَامُ فَقْدِهِ
 مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ أَنْتَ فِي جَمِيعِ هَذَا الْخَيْرِ إِنَّهُ فَعَلَتْ
 لِحَزْنِكَ وَرَبَّمَا كُنْتَ لَمَعْنِي وَأَوَالِي الشَّقِّ لِقَوْلِهِ فَا لْمَلَقِيَاتِ
 ذَكَرَ عَذْرًا أَوْ نَذْرًا وَقَوْلُهُ يَتَذَلُّ أَوْ لِحَسْبِي وَقَوْلُهُ لَعَلَّهُمْ يَتَقُونَ
 أَوْ لِحَدِيثٍ لَهُمْ ذَكَرَ أَنِّي لَعَلَّهُمْ يَتَقُونَ وَلِحَدِيثٍ لَهُمُ الْفَرَزُ ذَكَرَ
 هَذَا لَهُ عِنْدَ الْمُفَسِّرِينَ مَعْنَى وَأَوَالِي الشَّقِّ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَارْتِنَاهُ
 إِلَى مَائَةِ الْفِ أَوْ يَزِيدُونَ فَإِنْ رُفِعَ يَذْهَبُ إِلَى إِنْهَا مَعْنَى يَلِ
 يَزِيدُونَ عَلَى مَذْهَبِ التَّدَارُكِ لِلْأَمْرِ غَلَطَتْ فِيهِ وَلِذَلِكَ قَوْلُهُ
 عَزَّ وَجَلَّ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ وَقَوْلُهُ
 عَزَّ وَجَلَّ فَخَارَ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى وَلَيْسَ هَذَا جَانِئًا وَلَوْ
 وَأَنَّمَا هِيَ فِي جَمِيعِ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ مَعْنَى الْوَاوِ وَارْتِنَاهُ إِلَى مَائَةِ
 الْفِ وَيَزِيدُونَ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْ الْبَصَرِ وَهُوَ أَقْرَبُ
 فَكَانَ قَابِ قَوْسَيْنِ وَأَدْنَى وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ
 فَرَأَعْنَا شَهْرَيْنِ أَوْ لَوْصَفْتَ ثَلَاثَ الْيَوْمِ أَوْ غَيْثِي غِيَابِيَا

فَرَأَعْنَا شَهْرَيْنِ أَوْ لَوْصَفْتَ ثَلَاثَ الْيَوْمِ أَوْ غَيْثِي غِيَابِيَا
 وَمَعْنَى غِيَابِيَا الْخَيْبَةُ الَّتِي تُصِيبُ الْبُحْرَانُ حَاسِبَةً

وهذا البيت نوضح لك معني الواو واراد قرأ شهرين ونصفاً
ولا يجوز ان يكون اراد قرأ شهرين بل نصف شهر ثالث وقال
انقلب الفوارس اوريا جاعداً فيهم ظهيرة والخشابة
اراد عدلت هذين بهذين امر تكون معني او لقوله
الامتن من في السما ان حسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امتن
من في السما ان يرسل عليكم حاصباً ولقوله عز وجل افانتم
ان حسف بكم جانب البر او يرسل عليكم حاصباً لم لا تحذروا
لكم وكلا امر امتن ان يعيدكم فيه تارة اخرى هكذا قال
المفسرون وهي كذلك عند اهل اللغة في المعني وان كانوا قد
يقرقون بينهما في الاماكن وتكون امر معني الف الاستفهام
لقوله عز وجل ام حسدو الناس علي ما آتاهم الله من فضله
اراد الحسدو الناس ولقوله ما لنا لا نرى رجالا كنا
نعدهم من الاشرار اتخذناهم سخياً ام زاعت عنهم الابصار اي
ازاعت عنهم الابصار والف اتخذناهم موضوله ولقوله ام له
البنات ولكم البنون اراد آله البنات ام سئلهم لجرافهم
من مغرم مثقلون لذا استلهم لجرافهم الغيب اراد
اعندهم الغيب وهذا في القرآن كثير يدلك على ذلك قوله تعالى

الْمَنْ تَزِيلُ الْحَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَمْ يَقُولُونَ
افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَلَمْ يُنْقِذْكُمْ فِي الْكَلَامِ يَقُولُونَ كَذًا
فَيُرَدُّ عَلَيْهِ أَمْ يَقُولُونَ وَإِنَّمَا ارَادَ أَنْ يَقُولُوا افْتَرَاهُ ثُمَّ قَالَ
بَلْ هُوَ الْحَقُّ لَا لَا قَدْ تَكُونُ مَعْنَى لَمْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
صَدَقَ وَلَا صَلَّى إِلَى لَمْ يَصُدَّقَ وَلَمْ يُضَلَّ وَقَالَ الشَّاعِرُ
وَإِي خَمِيرٍ لَا أَقَاتَانِ نَهَابَهُ وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ كِبَشَتِهِ دَمًا
إِي لَمْ تَفْعَلْ نَهَابَهُ وَقَالَ آخِرُ

أَنْ تَغْفِرَ اللَّهُ تَغْفِرَ جَمًّا وَإِي عِنْدَكَ لَا الْمَاءُ إِي لَمْ تَلَمْ
بِالذُّنُوبِ **أَوَّلِي** أَوَّلِي لَكَ مَثَدٌ وَوَعِيدٌ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
أَوَّلِي لَكَ فَأَوَّلِي لَكَ فَأَوَّلِي وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ فَأَوَّلِي لَهُمْ
ثُمَّ ابْتَدَأَ فَقَالَ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَقَالَ الشَّاعِرُ لَمْ تَهْرَمِ
أَلْفَيْتَا عَيْنَاكَ عِنْدَ الْفَقَا أَوَّلِي فَأَوَّلِي لَكَ ذَا وَافِيَةٍ
لَا حَزْمَ لَا حَزْمَ قَالَ الْفَرَّاهِي مَنَزَلُهُ لَا بَدَّ وَلَا مَحَالَهُ

ثُمَّ لَثَرَتْ فِي الْكَلَامِ حَتَّى صَارَتْ مَنَزَلُهُ حَقًّا وَأَصْلُهَا حَرَمَتْ
إِي كَسَبَتْ وَقَالَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ
وَلَقَدْ طَعَنْتُ أَبَا عَيْنَيْنِ طَعْنَةً جَرَمَتْ فَرَارُهُ بَعْدَهَا أَنْ يَضُرَّ
إِي لَسِبَتْهُمْ الْعُضْبُ أَبَدًا قَالَ وَلَيْسَ قَوْلٌ مِنَ الْقَوْلِ لَفَرَارُهُ الْعُضْبُ

بَعْدَ بَعْدِهِمْ

بشي ويقال فلان جازم أهله أي كاسبهم وجرمتهم ولا اله
الذي سمي جرماً الأمر هذا لأنه لست وأقراف قال الشاعر
جرمة نافص في رأسه نقي يرى لعظام ما جمعت صلباً
الصليب الوذكر **أن الحفنة** أن الحفنة قد تكون
بمعنى ما لقوله عز وجل أن الكافرون لا في غرور وإن أنت لا
صبيحة واحدة أن كل نفس لما عليها حافظ وقال المفسرون
وتكون بمعنى لقد لقوله أن دار وعد ربنا لمفعولاً **بالحق** أن
لغرضنا أمين وبالله أن كنت لتزدن ولغرضنا أمين
وبينكم أن كن عبادكم لغافلين ووالوا أيضاً وتلو بمعني
اذ لقوله ولا تمنوا ولا تحزنوا وانتم الاعوان الذين مؤمنين
وقوله فالتوا الحق أن كنتم مؤمنين وقوله وذروا
ما بقي من الربا أن كنتم مؤمنين وهي عند أهل اللغة أن يعينها
لا يجعونها في هذه المواضع بمعنى إذ ويذهبون إلى أنه أراد
من كان مؤمناً لم يهن ولم يذع إلى السلم ومن كان مؤمناً لم
تخسر إلا الله ومن كان مؤمناً ترك الربا **ها** منزله
خزونه وأول يقولها يارجل وتأمريها ولا تهني ومنها قول الله
عز وجل لهم أقرؤا كتابه ويقال لا تشبهها قوماً ومنها لغات

منه
منه
منه

وقال

وَالْأَضْلَهُمْ أَفْرُوا فَخَذَفُوا الْخَافَ وَابْدَلُوا هَمْزَهُ وَالْقَوَامُ بِهِ
الْأَفْعَالُ عَلَيْهَا هَات **هَات** هَات مَعْنَى أَعْطَى مَكْسُورَةً النَّارَ
مِثْلَ رَامَ وَغَارَ وَغَارَ فَلَنَا قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ
أَيِ ابْتِوَاهُ قَالَ الْفَرَّاءُ وَلَمْ يَسْمَعْ هَاتِيَا فِي الْاِثْنَيْنِ إِنَّمَا يَقَالُ
لِلْوَاحِدِ وَالْجَمِيعِ وَالْمَرَّاهُ هَاتِي وَلِلنِّسَاءِ هَاتِي وَتَقُولُ مَا أَهْلُ بَيْتِكَ
مِمَّنْ لَهُ مَا أَعْطَيْكَ وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ هَاتِيَتْ وَلَا بَنِي
بِهَا **تَعَالَى** تَعَالَى تَعَالَى مِنْ عُلُوِّ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تَعَالَوْا
نَدْعُ ابْنَانَا وَابْنَانَا وَقَالَ الْاِثْنَيْنِ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ تَعَالَوْا
وَلِلنِّسَاءِ تَعَالَيْنِ قَالَ الْفَرَّاءُ أَصْلُهَا عَالُ الْبِنَاءِ وَهُوَ مِنَ الْعُلُوِّ ثُمَّ
إِنَّ الْعَرَبَ لَكَثْرَةُ اسْتِعْمَالِهِمْ أَبَا هَاصِرَاتٍ عَنْدهُمْ مِمَّنْ لَهُ هَلَاءُ
حَتَّى اسْتَحْجَازُوا أَنْ يَقُولُوا لِلرَّحْلِ فَوْقَ شَرَفٍ تَعَالَى إِلَى أَهْطَا
وَأَمَّا أَصْلُهَا الصُّعُودُ وَلَا يَخُوزُ أَرْنَهِيَ بِهَا وَلَكِنْ إِذَا قَالَ تَعَالَى
قُلْتُ قَدْ تَعَالَيْتُ وَإِلَى شَيْءٍ تَعَالَى **هَات** هَات مَعْنَى تَعَالَى وَأَهْلُ
الْحِجَازِ لَا يَبْتَوْنَهَا وَلَا يَجْمَعُونَهَا وَأَهْلُ بَيْتِ جَعْلُونَهَا مِنْ هَلَمَّتْ
فَبِتَوْنَ وَجَمْعُوهُنَّ وَبِتَوْنَ وَبُوصِلَ بِاللَّامِ فَيَقَالُ هَلَمَّ لَكَ
وَهَلُمَّ لَكُمْ قَالَ الْخَلِيلُ أَصْلُهَا لَمْ وَرَبَّتْ أَهْلًا وَأَهْلًا وَخَالَفَهُ
الْفَرَّاءُ فَقَالَ أَصْلُهَا هَلَّضَ إِلَيْهَا أَمْرٌ وَالتَّرْعَةُ الَّتِي فِي اللَّامِ مِنْ

وهو

همزة أمر لما تركت انتقلت الى ما قبلها وكذلك اللهم نري
 أصلها يا الله أمنا خير فكثر في الكلام فاختلطت وترك
 الهمزة **كلا** لا ردع وزجر قال الله تبارك وتعالى
 انطمع كل امرئ منهم ان يدخل حننه نعيم كلاً وقال بل يريد
 كل امرئ منهم ان يؤتي صحفاً منسرة كلاً وقال ثمران علياً
 بيانه كلاً يريد انته عز ان تعجز به بحسب ان ماله اخلة ولا
 ان لا اخلة ماله في اي صورة ما شاركت كلاً اي ليس
 كما عجزت به وقال ونال المطففين الذين اذا اكلوا من الثأمة
 يستوفون الى قوله لرت العالمين كلاً يريد انته هوام
رؤد رؤد رؤد امزله منلاً ورؤدك بمعنى امهل
 قال الله عز وجل فهل الكافرين امهلهم رؤدا اي امهلهم قليلاً
 واذا لم يتقدمهم امهلهم كانت بمعنى منلاً ولا يتكلم بها الا
 مصغرة ما مورأ بها وحيات في الشجر غير مصغرة في غير
 معنى الامر قال كانهما من مشي على رؤده اي على مهله
 ويقال منه مرود قال امرؤ القيس

بتقدمها

واعدت للجرب خيفانه جواد المحنة والمسرود الى
 الا الانسية وهي زياد في الكلام قال الله عز وجل اليوم ياتيهم

ليس مصر وفاعنهم الحيز يستغشون ثيابهم وتقول الا
ان القوم خارجون يريدونها افعم اعلم ان الامر كذا

وَيْلٌ وَوَيْلٌ

فالا الاصمعي وتلقنيح قال ولكم الويل مما
تصفون تقول العرب له الويل والليل والليل الان وقد وضع
في موضع الخيش والتجبع لقوله يا ويلتي ويا ويلتي لعرت

ان يكون مثل هذا الغراب ولذلك وضع قال وويلتضعير

لَعْمُكَ

لعمر الله ولعمر الله هو العمر يقال طال الله
عمره وعمره وهو قسم بالبقاء اي معني بلي قال ويستنبونك
الحق هو قل اي ذرتي انه الحق ولا تاتي الا قبل التمر صله لعل
لان معني عند قال قد بلغت من لدني عذرا اي بلغت عندي

وقال عز وجل الواردنا ان نخذلهم والاعذناة من لدنا اي من عندنا

وقد حذف منها النون كما حذف من لم يكن قال الشاعر

من لدن حبيته الى منجوزه اي من عند حبيته وفيها لغة اخرى

لذا قال الله تبارك وتعالى والفياسيدها لدا لدا اي عند الباب

اخول بعض حروف الصفات مكان بعض

في محان علي لقوله لا صلبك في جذوع الخل اي علي

جذوع الخل قال الشاعر

أخي

يا زهير والصفاء في بعض كلامه

هَمْ صَلَبُوا الْعَبْدِيَّ فِي جِدْعِ عَمَلِهِ فَلَا عَطَشَتْ شَيْئًا إِلَّا أَخَذَهَا
وَقَالَ عَنْتَرَهُ

بَطْلًا كَانَ ثِيَابُهُ فِي سَرْجِهِ خِذَا نَعَالِ السَّبْتِ لَيْسَ يَنْوُمُ
أَيُّ عَلَى سَرْجِهِ مِنْ طَوْلِهِ الْبَاءُ مَكَانَ عَنْ قَالَ قَسْلَرَهُ
خَبِيرًا أَيُّ سَلَّعْنَهُ قَالَ عَلَقَمَهُ بِنِ عَيْدَهُ

فَإِنْ سَأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي بَصِيرٌ بَأْدَوِ النَّسَاءِ طَيِّبٌ
أَيُّ عَنْ النَّسَاءِ وَقَالَ ابْنُ خُمَيْرٍ

نَسَائِلُ ابْنِ خُمَيْرٍ مَنْ رَأَى إِمْرَأَةً عَيْنُهُ أَمْرًا لَمْ تَعَارَ
بِابْنِ خُمَيْرٍ أَيُّ عَنْ وَعَنْ مَكَانَ الْبَاءِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

وَمَا يَنْطَوِّعُ عَنْ الْهَوَىٰ أَيُّ بِالْهَوَىٰ وَالْعَرَبُ يَقُولُ رَمَيْتُ
عَنْ الْفَوْسِ أَيُّ رَمَيْتُ بِالْفَوْسِ الْلَامُ مَكَانَ عَالِي

قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ إِلَى الْخَفَرِ وَاعْلَمِي
بِالْقَوْلِ وَالْعَرَبُ يَقُولُ سَقَطَ فُلَانٌ لِفَيْهِ أَيُّ عَلَى فَيْهِ

وَقَالَ الْمَشَاعِرُ فَخَرَّ صَبْرِي عَالِي الْبَيْدِ بِنِ وَالْقَمَمُ هـ

وَقَالَ الْآخَرُ مَسْرِيْدَتَهَا وَرَجُلُهَا بِالذِّكْرِ الْخَامِسَةِ هـ

كَانَ مَحْوَاهَا عَلَى ثِيَابِهَا مَعْرُوسٌ مَشْرُوقٌ وَقَعَتْ لِلْجَنَاحِ
أَيُّ وَقَعَتْ عَلَى الْجَنَاحِ إِلَى مَكَانٍ مَعَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

هـ
وَمَا يَنْطَوِّعُ

وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ أَيْ مَعَ أَمْوَالِكُمْ وَمِثْلُهُ
قَالَ مَنْ أَنْصَرِي إِلَى اللَّهِ وَالْعَرَبُ يَقُولُ الذُّودُ أَيْ الذُّودُ
إِلَّا أَيْ مَعَ الذُّودِ قَالَ ابْنُ مُقَرَّرٍ الْجَمْرِيُّ
شَدَّ حَتَّ عَرَّةَ الشَّوَابِقِ مِنْهُمْ فِي وَجْهِهِ إِلَى اللَّيَامِ الْجَعَادِ
أَيْ مَعَ اللَّيَامِ الْجَعَادِ **إِلَّا مَكَانَ** إِلَى
قَالَ بَيَّانُكَ أَوْحَى إِلَيَّ أَيْ إِلَيْهَا وَلِحَمْدِ اللَّهِ الَّذِي هَدَانَا
لِهَذَا أَيْ إِلَى هَذَا نَذَلَكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ
وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى الْخَيْلِ وَقَوْلُهُ وَمَهْدَاهُمْ إِلَى صَرْطِ الْمُسْتَقِيمِ
عَلَى مَكَانٍ مِنْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا اكْتَالُوا
عَلَى النَّاسِ سَتَوَفُّونَ أَيْ مِنَ النَّاسِ وَقَالَ صَحْرُ الْعَمِّي
مَتَى مَا تَنَكَّرَ وَهَانَ عَرَفُوهَا عَلَى أَفْطَارِهَا عَلَوْ تَقَبَّيْتُ
أَيْ مِنْ أَفْطَارِهَا وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ
عَلَيْهِمُ الْوَيْلُ أَيْ اسْتَحَقُّ مِنْهُمْ **مِنْ مَكَانٍ الْبَاءُ**
قَالَ الْخَفِظُونَةُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ أَيْ بِأَمْرِ اللَّهِ قَالَ يُلْقَى الرُّوحُ مِنْ
أَمْرِ أَيْ بِأَمْرِهِ وَقَالَ تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحُ فِيهَا بَادِرٌ بِهِمْ
مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ أَيْ بِكُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ **الْبَاءُ مَكَانٍ مِنْ**
تَقُولُ الْعَرَبُ شَرَبْتُ مَاءً كَذَا وَكَذَا أَيْ مِنْ مَاءٍ كَذَا وَقَالَ اللَّهُ

حاشية
سورة الحج مائة وسبعة وعشرون
وفيها معنى كجوهري

عز وجل عينا يشرب بها عباد الله تكون ممعني يشربها
 عباد الله ويشرب منها قال الهذلي ^{فدله} يذلل السحاب
 شربنا البحر ثم ترفعت متى لم يخضر لهن ينبج ه ه
 اي شربن من ماء البحر وقال عنتره ه
 شربت بما الدخر ضين فاصبحت زورا شفر عن حياض الدلم
 وقال عز وجل فان لم يستجيبوا لكم فاعلموا انما انزل
 بعلم الله اي من علم الله من مكان في
 قال عز وجل اروي ما ذا اخلقوا من الارض اي في الارض
 من مكان على قال عز وجل ونضربا من
 القوم اي على القوم من مكان من
 قال الله عز وجل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده اي
 من عباده وتقول اخذت هذا عنك ومنك وكذلك
 من يكون ممعني عن تقول لهيت من فلاز اكنه
 على ممعني عندي قال ولهم على
 ذنب اي عندي السامكان اللام
 قال عز وجل ما خلقناهم الا بالحق اي لا للحق
 هذا اخذنا بالمشكلة عن عبد الله بن قتيبة والحمد لله رب العالمين

والوجه معنى قوله الدلم الارض الما كانت الدلم اعدا للعبث يعني ذلك عذرة لمسا وصلاح
 صعب السبيل اذا وصوا اعدوا واصلها لان العصب السبيل في اعدا للعبث يعني الا اعدا لمص

سورة الحج مائة وسبعة وعشرون

الحمد لله رب العالمين و صلوة على سيدنا محمد وآله وصحبه المعين
وسلم سلمنا لبنا واحبا كسر لعمركم

وسلم علينا كبيرا وحسب السيرة جمع للوحد

و دار الفراع من شعب في العشرين من ذي الحجة سنة تسع عشر

كتبه لنفسه العبد الفقير الى الله تعالى عبد العزيز بن ميمون

من صالح علي شيخنا احمدي عمر الله له ولد ولد له ولد

وَجَدْتُ عَلَى طَهْرِ الشَّجَرَةِ الَّتِي نَقَلْتُ مِنْهَا

بسم الله الرحمن الرحيم بوجد عن علي بن عمران

رَحْمَةُ اللَّهِ إِنَّهُ رَوَى هَذَا الْأِسْمَ الْأَعْظَمَ وَفَوَّاهُ

☆ ۱۹۱۱ H ۱۱۱۱

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय

ثَلَاثُ عَصَى صُقِفَتْ بَعْدَ خَاتَمٍ عَلَى رَأْسِهَا مِثْلُ السَّيَارِ الْمَقُومِ

ومم طهت انت ته سلا الى كل مامو لولس يسلم

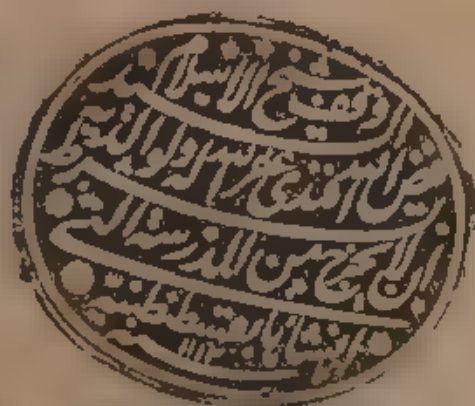
وَمِنْهُمْ مَن يَبُذَرُ إِلَى الْكَلْبِ الْمَوْلُودِ فَلْيَمْسِكْهُم

واربعة مثل الاصابع صفت شهر الى اخيرات مصر غير معصم

و خانہ خبر ترمیم مقوس کان یوب حجام و لیسین محم

فاحكم بينهم من قولك يا قوم اني اراكم في شقاق وفساد فاحكم بينكم

فيا حامل الاسم الذي ليس مثله ^{جنته} فحسب به فعل القبح نسلم



قرأت جميع كتاب مشيخ القرآن لا يرفق فيه على الشيخ الفقيه الامام
المقرئ ابو محمد عبد الله بن عبد المحسن بن عبد الجبار الاسدي المودب
رضي الله عنه في سنة المذلة لا انتمح الفقيه ابو الفتوح رضى الله عنه
ابن فتوح بن محمد بن عبد النبي بن القزاة المذكورة من باب الحجة في الخبر الى اخي الثاني ثم
اعيد له ما فاتة ولقب عبد العزيز بن فتوح بن منصور بن صالح بن علي بن شبيب
الحارثي وذلك في العشر الاخرة سنة عشرين وثمان مائة وخمسة وتسعين

